جمال الأسبوع
بكمال العمل المشروع

تأليف

السيد الجليل

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني

(المتوفى ٦٦٤ هـ)

جمال الأُسبوع
بكمال العمل المشروع

تأليف

السيد الجليل

العالم العامل العابد الزاهد رضى الدين ابى القاسم

على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس

الحسنى الحسينى (رضوان الله عليه)

(المتوفى ٦٦٤ هـ)

تحقيق

جواد قيومى الجزه اى الاصفهانى





مؤسسة الآفاق

جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع

المؤلّف: السيد على بن موسى بن طاوُوس

المحقق: جواد قيومى الجزه‌اى الاصفهانى

الطبعة الاولى: ١٣٧١

الكمية: ٥٣٠٠٠ نسخة

الطبع: مطبعة اختر شمال

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

حياته الطيّبة

هو السيد علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد[1] بن اسحاق[2] بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود[3] بن الحسن المثنی بن الحسن بن علی بن ابی طالب عليهما السلام.

ولد رضوان الله عليه فی الحلّة قبل ظهر يوم الخميس فی منتصف محرّم سنة ٥٨٩ هـ ونشأبها. يحدّث نفسه عن تاريخ نشأته ودراسته فی كشف المحجّة، ثمّ هاجر الی بغداد واقام فيها نحواً من ١٥ سنة فی زمن العباسيّين، وعاد فی اواخر عهد المستنصر المتوفّی سنة ٦٤٠ هـ الی الحلّة، فبقی هناك مدّة من الزمن ثم انتقل الی المشهد الغروی، فبقی فيها ثلاث سنين، ثم انتقل الی كربلاء فبقی هناك ثلاث

١. يكنی اباعبدالله ولقب بالطاووس، لانه كان مليح الصورة وقدماه غير مناسبة لحسن صورته، وهو اول من ولّی النقابة بسورا.

٢. قال النوری فی المستدرك ٤٦٦:٣ عن مجموعه الشهيد الاول: «كان اسحاق يصلی فی اليوم والليلة خمسمأة ركعة عن والده».

٣. فی عمدة الطالب: ١٧٨: «كان داود رضيع الامام الصادق عليه السلام حبسه المنصور واراد قتله ففرّج الله تعالی عنه بالدعاء الذی علّمه الصادق لأُمّه ويعرف بدعاء ام داود فی النصف من رجب مذكور العمل به فی الاقبال وغيره.

سنين، ثم انتقل الى الكاظمين فبقى فيها ثلاث سنين، وكان عازماً على مجاورة سامرّاء ايضاً ثلاث سنين، وكان سامراء يومئذ كصومعة فى برية، ثم عاد الى بغداد سنة ٦٥٢ هـ باقتضاء المصالح فى دولة المغول، وبقى فيها الى حين احتلال المغول بغداد فشارك فى اهوالها وشملته آلامها، ويقول فى ذلك فى كشف المحجّة: «تمّ احتلال بغداد من قبل التتر فى يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ٦٥٦ هـ، وتبنا ليلة هائلة من المخاوف الدنيويه فسلّمنا الله جلّ جلاله من تلك الاهوال»[١].

كلف السيّد فى زمان المستنصر بقبول منصب الافتاء تارة ونقابة الطالبين تارة اخرى، حتى وصل الامر بان عرض عليه الوزارة فرفضها، غيرانه ولّى النقابة بالعراق من قبل هلاكو سنة ٦٦١ وجلس على مرتبة خضراء، وفى ذلك يقول الشاعر على بن حمزة مهنّئاً:

فهذا علىّ نجل موسى بن جعفر
شبيه علىّ نجل موسى بن جعفر

فذاك بِدَسْتٍ للامامة أخضر
وهذا بِدَسْتٍ للنقابة أخضر

لان المامون العبّاسى لما عهد الى الرضا عليه‌السلام البسه لباس الخضرة وأجلسه على وسادتين عظيمتين فى الخضرة وامر الناس بلبس الخضرة.[٢]

واستمرّت ولاية النقابة الى‌حين وفاته وكانت مدّتها ثلاث سنين وأحد عشر شهراً.[٣]

كانت بين السيد وبين مؤيد الدين القمّى وزير الناصر ثم ابنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصداقة متأكّدة، كما كانت صلة اكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمى وابنه صاحب المخزن.

١. كشف المحجة: ١١٥،فرج المهموم: ١٤٧، الاقبال: ٥٨٦.
٢. الكنى والالقاب ١:٣٢٨.
٣. البحار ١٠٧:٤٥.

ولما فتح هولاكو بغداد فى سنة ٦٥٦ هـ أمرأن يستفتى العلماء ايّما افضل: السلطان الكافر العادل او السلطان المسلم الجائر؟ فجمع العلماء بالمستنصرية لذلك، فلما وقفوا على المسألة احجموا عن الجواب وكان رضى الدين على بن الطاوس حاضر المجلس وكان مقدّماً محترماً، فلمّا رأى احجامهم تناول الورقة وكتب بخطّه: الكافر العادل افضل من المسلم الجائر، فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه.[١]

اسرته، اخوته، خلفه الصالح:

الف ــ ابوه: هو السيد الشريف ابوابراهيم موسى بن جعفر[٢] بن محمد بن احمد بن محمد بن الطاوس، كان من الرواة المحدثين، كتب رواياته فى اوراق ولم يرتبها، فجمعها ولده رضى الدين فى اربع مجلدات وسماه: «فرحة الناظر وبهجة الخاطر ممّا رواه والدى موسى بن جعفر»، روى عنه ولده السيد على، وروى عن جماعة منهم: على بن محمد المدائنى والحسين بن رطبة، توفّى فى الماة السابعة، ودفن فى الغرىّ.[٣]

ب ــ امّه: كانت امّه بنت الشيخ ورام بن ابى فراس[٤]، فهو جدّه لامّه ــ كما صرّح به فى تصانيفه ــ، وكانت امّ والده سعدالدين بنت ابنة الشيخ الطوسى، ولذا يعبّر فى تصانيفه كثيراً عن الشيخ الطوسى بالجدّ او جد والدى، وعن الشيخ ابى على الحسن بن الشيخ الطوسى بالخال او خال والدى.

ج ــ اخوته:

١ ــ السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاوس، فقيه اهل البيت وشيخ

١. الآداب السلطانيه: ١١.

٢. هو صهر الشيخ الطوسى على بنته.

٣. البحار ١٠٧: ٣٩.

٤. ما ذكره الشيخ يوسف البحرانى فى لؤلؤة البحرين وتبعه فى ذلك السيد الخونسارى فى الروضات من ان امّ السيد ابن طاوس هى بنت الشيخ الطوسى، فباطل من وجوه ــ راجع خاتمة المستدرك ٣: ٤٧١.

الفقهاء وملاذهم، صاحب التصانيف الكثيرة البالغة الى حدود الثمانين التى منها: كتاب البشرى فى الفقه فى ستّ مجلّدات، شواهد القرآن، بناء المقالة العلويه، هو من مشايخ العلامة الحلّى وابن داود صاحب الرجال، قال عنه ابن داود فى كتابه الرجال: «ربّانى وعلّمنى واحسن اليّ»[1]، توفّى بعد اخيه السيد رضى الدين بتسع سنين، اى فى سنة ٦٧٣ هـ.

٢ ــ السيد شرف الدين محمد بن موسى بن طاوس، استشهد عند احتلال التتار بغداد سنة ٦٥٦ هـ.

٣ ــ السيد عزالدين الحسن بن موسى بن طاوس، توفّى سنة ٦٥٤ هـ.[2]

د ــ زوجته: هى زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدى، تزوّجها بعد هجرته الى مشهد الكاظم عليه السلام.

هـ ــ اولاده:

١ ــ صفى الدين محمد بن على بن طاوس، الملقب بالمصطفى، ولد يوم الثلثاء المصادف ٩ محرّم سنة ٦٤٣ هـ فى مدنية الحلّة، وقد كتب والده كشف المحجّة وصيّة اليه، ولىّ النقابة بعد ابيه، توفّى سنة ٦٨٠ هـ دارجاً.

٢ ــ رضى الدين على بن على بن طاوس، ولد يوم الجمعة ٨ محرم سنة ٦٤٧ هـ، نسب اليه كتاب «زوائد الفوائد» الذى هو فى بيان اعمال السنة والآداب المستحسنة، ولى النقابة بعد أخيه وبقيت النقابة بعده فى ولده.[1]

١. رجال ابن داود: ٤٦.

٢. عمده الطالب: ١٩.

٣. النقابة: هى تولية شئون العلويّين، تدبير امورهم والدّفع عمّا ينالهم من العدوان، فتولاها من هذا البيت السيد ابوعبدالله محمد الملقب بالطاوس، كان نقيباً بسورى ــ وهو من اعمال بابل بالقرب من الحلّة ــ كما تولّاها اخوه احمد فى هذا البلد، وتولّاها ابن اخيه مجدالدين محمد بن عزالدين الحسن بن ابى ابراهيم موسى بن جعفر، فانه خرج الى السلطان هلاكو وصنّف له كتاب البشارة وسلّم الحلة والنيل ــ فى قرب حلّه ــ حفره الحجاج الثقفى وهو يمتد من الفرات الكبير والمشهدين من القتل والنهب وردّه اليه حكم النقابة بالبلاد الفراتيه، وتولّاها ابن اخيه وهو غياث الدين عبدالكريم ابن جمال الدين ابى الفضائل احمد بن ابى ابراهيم موسى بن جعفر، كما تولّاها ولده ابوالقاسم على بن غياث الدين السيد عبدالكريم، وتولّاها ولده احمد وحفيده عبدالله، وتولاها

٣ ــ شرف الاشراف: قال والده عنها فى سعد السعود: ابنتى الحافظة الكتاب الله المجيد شرف الاشراف، حفظته وعمرها اثنا عشرة سنة.

٤ ــ فاطمة: قال والده عنها فيها ايضاً: فيما نذكره من مصحف معظم تام اربعة اجزاء، وقفته على ابنتى الحافظة للقرآن الكريم فاطمة، حفظته وعمرها دون تسع سنين.

الثناء عليه:

قد اثنى عليه كل من تأخر عنه واطراه بالعلم والفضل والتقى والنسك والكرامة:

قال عنه الشيخ النورى فى خاتمة المستدرك : «السيد الاجل الاكمل الاسعد الاورع الازهد، صاحب الكرامات الباهرة رضى الدين ابوالقاسم وابوالحسن على بن سعدالدين موسى بن جعفر طاوس آل طاوس، الذى ما اتفقت كلمة الاصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن احد ممن تقدّمه او تأخّر عنه غيره ــ ثم تبرّك بذكر بعض كراماته.»[1]

وقال ايضاً: «وكان رحمه‌الله من عظماء المعظمين لشعائر الله تعالى، لايذكر فى احد من تصانيفه الاسم المبارك الّا ويعقّبه بقوله: جل جلاله.»[2]

اثنى عليه الحر العاملى فى امل الامل بقوله: «حاله فى العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع اشهر من ان يذكر، وكان ايضاً شاعراً اديباً منشئاً بليغاً.»[3]

قال التسترى فى المقابس: «السيد السند المعظم المعتمد العالم العابد الزاهد الطيب الطاهر، مالك ازمّة المناقب والمفاخر، صاحب الدعوات والمقامات

ــــ

فى نصيبين من اهل هذا البيت ابويعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داودبن الحسن المثنى، وكان اديباً شجاعاً كريماً فاضلاً ــ عمدة الطالب: ١٨٠ ــ ١٧٨.

١. خاتمة المستدرك ٣:٣٦٧.

٢. خاتمة المستدرك ٣:٤٦٩.

٣. امل الامل ٢:٢٠٥.

والمكاشفات والكرامات، مظهر الفيض السنىّ واللطف الخفىّ والجلىّ.»[1]

قال الماحوزى فى البلغة: «صاحب الكرامات والمقامات، ليس فى اصحابنا اعبد منه واورع.»[2]

قال المحدّث القمى عنه: «... رضى الدين ابى القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنى الحسينى، السيد الاجل الاورع الازهد قدوة العارفين... وكان رحمه‌الله مجمع الكمالات السّامية حتى الشعر والادب والانشاء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.»[3]

وقال ايضاً: «السيد رضى الدين ابوالقاسم الاجل الاورع الازهد الاسعد، قدوة العارفين ومصباح المتهجدين، صاحب الكرامات الباهرة والمناقب الفاخرة. طاوس آل طاوس السيد بن طاوس قدس‌الله سره ورفع فى الملاء الاعلى ذكره.»[4]

مشايخه والمجيزين له:

۱ ـــ الشيخ اسعد بن عبدالقاهر بن اسعد الاصفهانى، صاحب كتاب رشح الولاء فى شرح دعاء صنمى قريش، اجازه فى صفر سنة ٦٣٥ هـ.

۲ ـــ بدر بن يعقوب المقرى الاعجمى، المتوفّى سنة ٦٤٠ هـ.

۳ ـــ تاج الدين الحسن بن على الدربى.

٤ ـــ الشيخ الحسين بن احمد السوراوى، قال فى الفلاح: اجازنى فى جمادى الاخرة سنة ٦٠٩ هـ.

٥ ـــ كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبدالله الحسينى، قرء عليه السيد فى يوم السبت السادس عشر من جمادى الثانية سنة ٦٢٠ هـ.

٦ ـــ سديدالدين سالم بن محفوظ بن عزيزه بن وشاح السوراوى الحلى، قرء عليه التبصرة وبعض المنهاج.

۱. المقابس: ۱٦.
۲. منتهى المقال: ۳٥٧.
۳. الكنى والالقاب ۱:۳۲۸.
٤. فوائد الرضويه: ۳۳۰.

٧ ــ ابوالحسن على بن يحيى بن على الحناط ــ كما فى بعض الكتب، نسبته الى بيع الحنطة ــ او الخياط ــ كما فى بعض، نسبته الى عمل الخياطة ــ او الحافظ ــ كما فى بعض آخر، صرح السيّد فى كتبه بانه اجازة سنة ٦٠٩ هـ.

٨ ــ شمس الدين فخار بن معد الموسوى.

٩ ــ نجيب الدين محمد السوراوى ــ كما فى بعض الاجازات، لكن فى الرياض: الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى السوراوى.

١٠ ــ ابوحامد محى الدين محمد بن عبدالله بن زهرة الحسينى الحلبى.

١١ ــ ابوعبدالله محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النّجار البغدادى، المتوفّى سنة ٦٤٣، صاحب كتاب «ذيل تاريخ بغداد».

١٢ ــ صفى الدين محمد بن معد الموسوى.

١٣ ــ الشيخ نجيب الدين محمد بن نما.

١٤ ــ الشريف موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن الطاوس ــ والده.

تلاميذه والرواة عنه:

١ ــ ابراهيم بن محمد بن احمد بن صالح القسينى، اجاز له فى سنة وفاته جمادى الاخرة سنة ٦٦٤ هـ.

٢ ــ السيد احمد بن محمد العلوى.

٣ ــ جعفر بن محمد بن احمد بن صالح القسينى، اجاز له فى سنة وفاته.

٤ ــ الشيخ تقى الدين الحسن بن داود الحلى.

٥ ــ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى، العلامة.

٦ ــ السيد غياث الدين عبدالكريم بن احمد بن طاوس.

٧ ــ السيد على بن على بن طاوس ابن المؤلف، صاحب كتاب زوائد الفوائد.

٨ ــ على بن محمد بن احمد بن صالح القسينى، اجاز له فى سنة وفاته.

٩ ــ الشيخ محمد بن احمد بن صالح القسّينى.

١٠ ــ الشيخ محمد بن بشير.

١١ ــ السيد محمد بن على بن طاوس، ابن المؤلف.

١٢ ــ السيد نجم الدين محمد بن الموسوى.

١٣ ــ الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى.

١٤ ــ سديدالدين يوسف بن على بن المطهر ــ والد العلامة.

آثاره الثمينة وتصانيفه القيّمة:

١ ــ الاجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصّنى من الاجازات.

٢ ــ الاصطفاء فى تاريخ الملوك والخلفاء.

٣ ــ اغاثة الداعى واعانة السّاعى.

٤ ــ الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرّة فى السنة.

٥ ــ الامان من اخطار الاسفار والازمان.

٦ ــ الانوار الباهرة.

٧ ــ البهجة لثمرة المهجة.

٨ ــ التحصين فى اسرار مازاد على كتاب اليقين.

٩ ــ التعريف للمولد الشريف.

١٠ ــ التوفيق للوفاء بعد التفريق فى دار الفناء.

١١ ــ جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع، وهو كتاب الذى بين يديك.

١٢ ــ الدروع الواقية من الاخطار.

١٣ ــ ربيع الالباب.

١٤ ــ روح الاسرار وروح الاسمار، الّفه بالتماس محمد بن عبدالله بن على بن زهرة.

١٥ ــ ريّ الظمآن من مرويّ محمد بن عبدالله بن سليمان.

١٦ ــ زهرة الربيع فى ادعية الاسابيع.

١٧ ــ سعد السعود.

١٨ ــ الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف.

١٩ ــ الطرف من الانباء والمناقب.

٢٠ ــ غياث سلطان الورى لسكان الثرى.

٢١ ــ فتح الابواب بين ذوى الالباب وبين ربّ الارباب.

٢٢ ــ فتح محجوب الجواب الباهر فى شرح وجوب خلق الكافر.

٢٣ ــ فرج المهموم فى معرفة الحلال والحرام من علم النجوم.

٢٤ ــ فرحة الناظر وبهجة الخواطر.

٢٥ ــ فلاح السائل ونجاح المسائل.

٢٦ ــ القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح.

٢٧ ــ كشف المحجّة لثمرة المهجة.

٢٨ ــ لباب المسرّة من كتاب مزار ابن ابى قرّة.

٢٩ ــ المجتنى من الدعاء المجتبى.

٣٠ ــ محاسبة النفس.

٣١ ــ مسالك المحتاج الى مناسك الحاج.

٣٢ ــ مصباح الزائر وجناح المسافر.

٣٣ ــ مضمار السبق فى ميدان الصدق.

٣٤ ــ الملاحم والفتن فى ظهور الغائب المنتظر.

٣٥ ــ اللهوف على قتلى الطفوف.

٣٦ ــ مهج الدعوات ومنهج العنايات.

٣٧ ــ المواسعة والمضايقة.

٣٨ ــ اليقين باختصاص مولانا اميرالمؤمنين على عليه‌السلام بامرءة المؤمنين.

وفاته ومدفنه الشريف:

توفّى رضوان‌الله عليه فى بغداد بكرة يوم الاثنين خامس شهر ذى القعده من سنة ٦٦٤ هـ.

اما مدفنه الشريف فقد اختلف فيه الاقوال:

قال الشيخ يوسف البحرانی: «قبره غیر معروف الآن.»[١]

ذکر المحدث النوری: «ان فی الحلّة فی خارج المدینة قبّة عالیة فی بستان نسب الیه ویزار قبره ویتبرّك به، ولا یخفی بعده لوکان الوفاة ببغداد ــ والله العالم.»[٢]

قال السید الکاظمی فی خاتمة کتابه: تحیة اهل القبور بما هو مأثور: «والذی یعرف بالحلّه بقبر السید علی بن طاوس فی البستان هو قبر ابنه السید علی بن السید علی المذکور، فانه یشترك معه فی الاسم واللقب.»[٣]

یدفع هذه الشکوك ما ذکره السید فی فلاح السائل من اختیاره لقبره فی جوار مرقد امیرالمؤمنین علیه السلام تحت قدمی والدیه، قال قدس سره: «وقد کنت مضیت بنفسی واشرت الی من حفرلی قبراً کما اخترته فی جوار جدّی ومولای علی بن ابی طالب علیه السلام متضیّفاً ومستجیراً ووافداً وسائلاً وآملاً، متوسّلاً بکلّ ما یتوسّل به احد من الخلائق الیه وجعلته تحت قدمی والدیّ رضوان الله علیهما، لانّه وجدت الله جل جلاله یأمرنی بخفض الجناح لهما ویوصینی بالاحسان الیهما، فاردت ان یکون راسی مهما بقیت فی القبور تحت قدمیهما.»[٤]

مضافاً الی ما ذکره ابن الفوطی فی کتابه الحوادث الجامعة، قال: «وفیها ــ ای فی سنة ٦٦٤ هـ ــ توفی السید النقیب الطاهر رضی الدین علی بن طاوس وحمل الی مشهد جده علی بن ابی طالب علیه السلام، قیل: کان عمره نحو ثلاث وسبعین سنة.»[٥]

ما ذکره هو الصحیح ومقدم علی اقوال الآخرین لمعاصرته لتلك الفترة، ولهذا افضل من ارّخ حوادث القرن السابع الهجری.

وبالجمله: هو الحسنی نسباً، والمدنی اصلاً، والحلی مولداً ومنشأ،

١. لؤلؤة البحرین: ٢٤١.
٢. خاتمة مستدرك الوسائل ٣:٤٧٢.
٣. هامش لؤلؤة البحرین: ٢٤١.
٤. فلاح السائل: ٧٣.
٥. الحوادث الجامعة: ٣٥٦.

والبغدادى مقاماً، والغروى جواراً ومدفناً.

مصادر التحقيق:

١ ــ الاجازات، المطبوع فى بحارالانوار ١٠٧.

٢ ــ امل الامل.

٣ ــ بحارالانوار.

٤ ــ الحوادث الجامعة.

٥ ــ عمدة الطالب.

٦ ــ فوائد الرضويه.

٧ ــ الكنى والالقاب.

٨ ــ لؤلؤة البحرين.

٩ ــ مستدرك الوسائل.

١٠ ــ منتهى المقال.

١١ ــ نقد الرجال.

كيفية التحقيق والتعليق:

راعيت فى تصحيح الكتاب والتعليق عليه اموراً:

١ ــ اعتمدت فى تصحيح الكتاب وتحقيقه على نسخة وحيدة مطبوعة، ولم نجد نسخة أُخرى مع كثرة التفحّص فى المكتبتات العامّة، كتبت النسخة بخط اسدالله بن محمد كاظم الموسوى الخونسارى فى سنة ١٣٢٩ هـ، وطبع على الحجر سنة ١٣٣٠ هـ، يوجد فى هامش النسخة ترجمه عناوين واحاديث الكتاب بيد مترجمه: الحاج شيخ عباس القمى رحمه‌الله.

٢ ــ استخرجت النصوص الحديثيّة والادعية الواردة فى المتن من مصادرها الاصلية الموجودة.

٣ ــ استقصيت كل ما نقله العلاّمة المجلسى فى البحار والشيخ فى مصباحه والكفعمى فى البلد الامين والمصباح، مع ذكر مظانها فى الهامش.

٤ ــ اعتمدت ــ بقدر الامكان ــ على التلفيق بين الكتاب وما نقل منه فى البحار والمصباح لاثبات نصّ صحيح اقرب ما يكون لما تركه المؤلف، لعدم العثور على نسخة اصليه قابل للاعتماد عليه ووجود السقط والتحريف فى النسخة.

٥ ــ بذلت جهد الامكان فى ضبط الاعلام الواردين فى الكتاب خصوصاً فى موارد الاختلاف بين الكتب.

٦ ــ شرحت بعض الالفاظ واوردت موارد الاختلاف بين النسخة والبحار والمصباحين فى الهامش، واضفنا عليه بعض بيانات العلامة المجلسى رحمه‌الله فى البحار.

٧ ــ جعلت فى خاتمه الكتاب ــ اتماماً للفايدة ــ فهارساً فنيّة عامة.

مولد اول سيّدى شباب اهل الجنّة وثانى الائمة
مولانا ابى‌محمد حسن بن على المجتبى عليهماالسلام

١٥ رمضان سنة ١٤١٠ هـ

الراجى شفاعة اولياءه
جواد قيومى الجزه‌اى الاصفهانى



مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول السيّد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة العارف المخلص الفاضل الكامل رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين انموذج السّلف الطّاهر ذوالحسبين ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى شرّف الله قدره وقدّس فى الملاء الاعلى ذكره بمحمّد وآله صلّى الله عليهم اجمعين:

أحمدالله جلّ جلاله الّذى أيقظ ذوى السّنة من أهل الوجود بألسنة الفضل والكرم والجود، وعلّم العبد المخلوق من التّراب حتّى تكلّم بمحكم الآداب على منابر الصّواب، وألبس العقل من خلع أنواره حتّى أجلس صاحبه بالفضل على أرائك ممالک أسراره، ورفع بالرّياسة منازل مملوكه وعبده عن نوازل مهالك[1] حدّه، وظلّل ظلال فهمه بما أسبل عليه من حلل كمال رحمته وحلمه، وكانت حياته مواتاً فأخذه بيد قدرته من عدمه واعاشه، وكان عظْمه عرياناً فكساه لحماً من نعمته وراشه، وكان امكانه رفاتاً فأخذ بيده وانتاشه، وكان لسانه مقفلاً ففتح بمفاتيح جوده أقفاله، وكان انسانه مهملاً فأوضح بمصابيح شمس سعوده إقباله، وكان بصره فى الافق اكمه فكحله بميل فضله حتّى أبصر سبيل مثله،

۱. مسالك (خ ل).

وكان سمعه فى الطّرف متيهاً فنحله من نعم كرمه ماشفاه من سقم صممه، وكان قلبه فى مخافة أخطار الجهل فتداركه بالرّأفة وأنوار العقل، ولم يغن جلّ جلاله شيئاً من هذه المواهب عنه سبحانه.

لعلّ مراده بذلك أن لاينسى العبد إحسانه ولا يضيع حرمته وسلطانه، بل أفقره فى كلّ حال إليه ليدلّ جلّ جلاله بذلك عليه، وأغناه من الممكن والاختيار لينفق غناه فى عمارة الأسرار وطهارة الأفكار، ويركب به مطايا الاعتبار ويسير عليها آمناً من خطر اللّيل والنّهار إلى دار القرار، وعرّفه بما يدخل عليه فى إختياره من الخلل والأخطار انّه لم يكن أهلاً للغنى فى هذا المقدار، وأراه أنّ ذلك الغنى فى المتمكّن كان عايذاً فى الغالب بفقده وذلك الخير إن كان زائداً فى نوائب كسره لايمكّن العبد عن مولاه، وأفقره من رضاه وخيراته بما أولاه شغله بدنياه عن أُخراه حتّى لقد وجدت الفلاسفة وأكثر من ضلّ بغير عناد أنّ ضلالهم كان من طريق التوكّل والاعتماد على العقول والقلوب والاجتهاد مع الغفلة عن سلطان المعاد.

ولقد كان الله جلّ جلاله أعذر إليهم وركب الحجّة عليهم بما أراهم فى العقول والقلوب من مماتها بالنّسيان و كثرة آفاتها وتفاوت إرادتها بما يظهر فى تصرّفاتها من النّقصان ماكان كافياً فى ترك الاعتماد عليها مع سقم الغفلة عنه جلّ جلاله بالاستناد عليها، مثاله: انّه يجمع عقلى وقلبى ونفسى وطبعى على سطر كتاب، فاذا فرغت منه رأيت فيه شيئاً قد كتبته على خلل بعيد من الصّواب حتّى لوبقى ذلك لغلط فى مرادى منه، فاذا كان ذلك ممّا يعلمه العبد من حاله، فواجب عليه أن لايثق بغير مولاه ولا يعدل أبداً عنه.

فلمّا رأيت عقلى وقلبى يغفلان وينسيان من حيث لاأدرى ويحصل بذلك ضرّى وكسرى، وجدتها لأجل ذلك لايصلحان للاهتداء والاقتداء، وسألتها بلسان الحال من أين يعرض لهما حصول هذا الدّاء؟ فقالا: لاندرى ولاطريق لنا الى مأمول كمال الشّفآء الّا من جانب يعرف من أين طرء علينا اصل هذا البلاء، فاجمع رأيى ورأيهما على مداكف السؤال بلسان الحال الى كعبة كرم منشئ العقول والقلوب ومالك الآمال فى ان يدخلنا فى ظلّ حمى حمايته ويؤهّلنا لما هو جلّ جلاله من رحمته، فوجدنا منه جلّ جلاله كما أردناه، وزيادات

على مارجوناه، ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾[١].

فكيف أشكر أنا مولى هذا بعض ما أولاه، ومن أين أجد الذّخائر التّى تعيننى على شكر ما اسداه، وما معى شئ من سواه، ولقد استوعب حقّ هذا المولى الاعظم زمان الامكان، فما بقى مع العبد مكان لادخال حقّ نفسه، فشكر ذلك الاحسان، فان اعترف بقلبه بنعم ربّه فعِلْم ذلك القلب وقوّته من فضل مولاه ومن تمكينه، وان حمد عظيم احسانه بلسانه فقدرة ذلك اللّسان من طول ما أعطاه أو من تلقينه.

فلمّا رأيت انّ هذا حالى كرّرت التعوّذ بما لك آمالى بماهدانى الى مسالك سؤالى فى أن يعتدلنى من خطر اختيارى ،ويسيرنى كيف شاء فى برارى صحارى ايثاره لا ايثارى، وان يفقرنى من غنى امكانى باشتغال تعظيم شأنه عن حقر شأنى.

وأشهد له جلّ جلاله بالربّانيّة الوحدانيّة والشهادة موادّها وورودها على منه، وأشهدأنّ جدّى محمّداً صلى الله على وآله عبده و رسوله وأفضل من أخبر عنه، وأشهد أنّ اختلاف طبايع العبادلا يستغنى أبداً عن نايب له بينهم فى البلاد، يوقظهم من وبيل الرّقاد ويسلك بهم سبيل الرشاد، تصديقاً لقوله جلّ جلاله: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[٢].

وأشهد أنّ الهادى اليه اذا لم يكن معصوماً مأموناً قولاً وفعلاً، ممّا يشهد به لديه ويشهد به عليه، كان ذلك نقضاً للغرض بالهداية، ودحضاً للمفترض فى الجود من كمال الرّحمة والعناية، وجهلاً عظيماً من العبد اذينسب مولاه إلى اهماله وترك النّظر فى إصلاح حاله، فيأمر جلّ جلاله كلّ من ملكه عبداً بالقيام بأمره ويترك هو الخلق كلّه مهملاً مع تمام رحمته وبرّه: ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[٣].

وبعد: فحيث فتح الله جلّ جلاله على يد مملوكه، ناظم هذه الكلمات، برحمة مولاه وجوده فى سلك عقوده مقصوده، كنوز ما صنّفه فى اتّباع مراده وانتفاع عباده،

١. اقتباس من الكريمة: الاعراف: ٤٣.
٢. الرعد: ٧.
٣. اقتباس من الكريمة الانعام: ٩١.

وتمّمَ ثلاثة اجزاء من مهمّات فى صلاح المتعبّد وتتمّات المصباح المتهجّد، وهى كما ذكرناه:

الجزء الاوّل منه: كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل.

الجزء الثانى منه والجزء الثالث: كتاب زهرة الرّبيع فى أدعية الاسابيع.

فها نحن شارعون بالله جلّ جلاله فى هذا الجزء الرابع، وهو كتاب **جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع**، وهذه فصول هذا الجزء الرابع على التفصيل، أقدمها ليعلم الناظر فيها جملة مايكون فى التفصيل، فيقصد اليه على التعجيل.

واعلم أنّ من اسباب قصدى ايضاً فى تفصيل الفصول فى جمع هذا الكتاب إظهار جواهر معانى ما يشتمل عليه الفصل من الاسباب، لانّى وجدت المعانى كالجواهر واللّؤلؤ فى الأصداف، فاذا جمعت المعانى الكثيرة فى فصل واحد فكأنّها مستورة وضايعة، ولايصل اليها الانسان الّا بعد طول الاستكشاف، واذا ظهرت جواهر تلك المعانى بتفصيل الفصول كان أجمل لها وأقرب الى الظّفر بها لاهل الاقبال والقبول، وكان الكاشف لها كأنّه قد وفاها حقّها فى اظهار علوّ شأنها وقام بالقسط والعدل فى وزنها بميزانها ويكون قد تابع مراد الله جلّ جلاله فى الهداية الى اظهار ما أمره باظهاره وتعظيم مايريد تعظيمه من جواهر انواره، فاذا خالف ما ذكرناه من الكشف والبيان فكأنّه جارٍ على تلك المعانى ويخسر فى الميزان، وخالف الله جلّ جلاله فى الهداية اليه سبحانه وكأنّه قدستر احسانه.

الفصل الاول: فى فضل هدية الصلوة، وتفصيل إهدائها الى الهُداة والشكر لهم على قيامهم بماجرى على ايديهم من العزّ والجاه والنّجاة فى الحياة وبعد الوفاة.

الفصل الثانى: فى تفصيل الهديّة المذكورة فى كلّ يوم من ايام الاسبوع بمقتضى الخبر المرفوع.

الفصل الثالث: فى تعيين اسماء النّبى والائمة عليهم السلام بايّام الاسبوع، وزيارات لهم فى كلّ يوم من ايّام الاسبوع المشاراليه كما وقفنا عليه.

الفصل الرابع: فى صلوات فى الاسبوع باللّيل والنّهار برزت على يد الابرار لزيادة السعادة فى دارالقرار.

الفصل الخامس: فيما نذكره من عمل فى ليلة كلّ سبت، غيرما قدّمناه.

الفصل السادس: فيما نذكره من عمل فى كل يوم سبت غير ما اسلفناه، من اختياره للسّفر كما رويناه.

الفصل السابع: فيما نذكره ممّا يختصّ بكلّ يوم اثنين من الاسبوع، غير ما ذكرناه.

الفصل الثامن: فيما نذكره من خبر عن الابرار باختيار يوم الثلثا للأسفار.

الفصل التاسع: فيما نذكره من عمل فى كلّ يوم خميس غير ما قدّمناه.

الفصل العاشر: فيما نذكره من فضل ليلة الجمعة، وفضل الصّلوة على النّبى وآله عليهم السلام [فيها].

الفصل الحادى عشر: فيما نذكره من القرائه فى الفرائض الخمس ليلة الجمعه ويومها.

الفصل الثانى عشر: فى زيادة دعوات وعبادات ليلة الجمعه، غير ما قدّمناه.

الفصل الثالث عشر: فيما نذكره لمن أراد حفظ القرآن كيف يصنع ليلة الجمعة.

الفصل الرابع عشر: فيما نذكره من الاشارة الى مايستحبّ قرائته من القرآن فى كلّ ليلة الجمعة.

الفصل الخامس عشر: فى فصول من الدّعوات يستحبّ الدّعاء بها ليلة الجمعة.

الفصل السادس عشر: فيما يقرء من السور فى صلوة نافلة اللّيل كلّ ليلة جمعة.

الفصل السابع عشر: فيما نذكره من دعاء يزاد فى ركعة الوتر ليلة الجمعة.

الفصل الثامن عشر: فيما نذكره من دعاء يدعى به سحر ليلة الجمعة، زيادة على ما قدّمناه فى سحر كلّ ليلة.

الفصل التاسع عشر: فيما يقوله إذا طلع فجر يوم الجمعة، زيادة على ما قدّمناه فى فجر غيره من الايّام.

الفصل العشرون: فيما نذكره من فضل يوم الجمعة.

الفصل الحادى والعشرون: فيما نذكره من فضل قصد المسجد ليوم الجمعة.

الفصل الثانى والعشرون: فيما نذكره ممّا يعمل عند دخول المسجد، برواية غير ما قدّمناه فى عمل يوم وليلة.

الفصل الثالث والعشرون: فيما نذكره من الاشارة الى صفة صلوة الصبح يوم الجمعة.

الفصل الرابع والعشرون: فيما نذكره من دعاءٍ بعد صلوة الصبح يوم الجمعة قبل ان يتكلّم، وفضل ذلك.

الفصل الخامس والعشرون: فيما نذكره من دعآء يفتتح به كلّ يوم جمعة بعد طلوع الشّمس.

الفصل السادس والعشرون: فيما نذكره من زيارة جامعة مختصرة للنبىّ والائمّة صلوات الله عليه وعليهم فى يوم الجمعة، وفضل الصّلوة عليهم ومعناها.

الفصل السابع والعشرون: فيما نذكره من صلوات ذكرها جماعة من أصحابنا فى عمل يوم الجمعة، منها صلوة النبىّ صلى الله عليه وآله.

الفصل الثامن والعشرون: فى صفة صلوتين لمولانا على بن أبى طالب صلوات الله عليه.

الفصل التاسع والعشرون: فيما نذكره من صفات أربع صلوات لمولاتنا فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فى يوم الجمعة، وصلوات ودعوات للائمّة من ذرّيتها صلوات الله عليهم.

الفصل الثلاثون: فيما نذكره من صلوة جعفر بن ابى طالب الطيّار عليه السلام، وتعرف بصلوة التّسبيح.

الفصل الحادى والثلثون: فيما نذكره من الصلوة المعروفة بالكاملة.

الفصل الثانى والثلثون: فيما نذكره من صلوة الاعرابى.

الفصل الثالث والثلثون: فى صلوة فى يوم الجمعة، روى انّه يغفر لمصلّيها ويأمن من دخول النّار، وهى من خواصّ صلوة الابرار.

الفصل الرابع والثلثون: فيما نذكره من صلوة فى يوم الجمعة للسّلامة من الفقر والجنون والبلوى.

الفصل الخامس و الثلثون: فيما نذكره من أربع صلوات و دعوات مختارات

للحاجات فى يوم الجمعة.

الفصل السادس والثلثون: فيما نذكره من دعآء للحاجة يوم الجمعة بغير صلوة، بل يصوم ويفطر الصائم على شئ لم يكن فيه روح.

الفصل السابع والثلثون: فيما نذكره من دعاء فى يوم الجمعة بغير صوم ولا صلوة للحاجة والامان من كلّ مكروه.

الفصل الثامن والثلثون: فيما نذكره من التجمّل يوم الجمعة بقصّ الشّارب وقصّ فواضل الاظفار ودخول الحمّام والغسل والطّيب وغير ذلك من عوائد الاخبار.

الفصل التاسع والثلثون: فيما نذكره من ترتيب نوافل يوم الجمعة، بالرواية المرجّحة لتقديم نوافله قبل الزّوال.

الفصل الاربعون: فيما نذكره من ترتيب نوافل يوم الجمعة، بالرّوايه الّتى يقدّم الانسان منها اثنتى عشره ركعة غير ركعتى الزّوال قبل صلوة الظّهر، ويؤخّر منهاستّ ركعات يصلّيها بين صلوة الظهرين.

الفصل الحادى والاربعون: فيما نذكره من وقت ركعتى الزوال وصفتها وتعقيب تلك الحال.

الفصل الثانى والاربعون: فيما نذكره من فضل السّاعة الاولى التى يستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة، ومن دعوات فى تلك الساعة.

الفصل الثالث والاربعون: فيما نذكره من الاشارة الى الاذان والاقامة وصفة صلوة الظهر يوم الجمعة، وروايات بقنوتات فيها ومختار تعقيبها.

الفصل الرابع والاربعون: فيما نذكره من تمام رواية نافلة الجمعة المتضمنة لتأخير ستّ ركعات بعد ظهر يوم الجمعة.

الفصل الخامس والاربعون: فيما نذكره من صلوة ركعتين للامان من الجمعة الى الجمعة بعد صلوة الظّهر يوم الجمعة.

الفصل السادس والاربعون: فيما نذكره من صلوة لطلب الولد بين ظهرى يوم الجمعة.

الفصل السابع والاربعون: فيما نذكره من الاشاره الى صفة صلوة العصر يوم

الجمعه وفيما يتقدّمها وفيما نتخيّره، من الّذى رويناه فى تعقيبها.

الفصل الثامن والاربعون: فيما نذكره من صلوة ركعتين بعد صلوة العصر من يوم الجمعة وفضلها.

الفصل التاسع والاربعون: فيما نذكره من العمل والدّعاء آخر ساعة من نهار يوم الجمعة.

يقول السيّد الامام العامل العالم رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين، ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد الطّاوس كبت الله أعداه: فلنذكر شرح ما أجملناه بما يفتحه الله جلّ جلاله علينا من المقال، فنقول:

الفصل الاوّل

فى فضل هديّة الصلوة وتفصيل إهدائها إلى الهداة والشكّر لهم على قيامهم بماجرى على ايديهم من العزّ والجاه والنجّاة فى الحياة وبعد الوفاة

حدّث ابومحمّد الصّيمرى قال: حدّثنا ابوعبدالله احمد بن عبدالله البجلى باسناد، رفعه اليهم صلوات الله عليهم قال: «من جعل ثواب صلوته لرسول الله واميرالمؤمنين والاوصياء من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وسلّم، اضعف الله له ثواب صلوته أضعافاً مضاعفة حتّى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن يخرج روحه من جسده: يافلان! هديّتك الينا وألطافك لنا فهذا يوم مجازاتك ومكافاتك، فطب نفساً وقرّ عيناً بما أعدّالله لك وهنيئاً لك بما صرت إليه، قال: قلت: كيف يهدى صلوته ويقول؟ قال: ينوى ثواب صلوته لرسول الله صلى الله عليه وآله، ولوأمكنه أن يزيد على صلوة الخمسين شيئاً ولو ركعتين فى كلّ يوم ويهديها الى واحد منهم، يفتتح الصّلوة فى الركعة الاولى مثل افتتاح صلوة الفريضة بسبع تكبيرات او ثلاث مرّات او مرّة فى كلّ ركعة، ويقول بعد تسبيح الرّكوع والسّجود ثلاث مرّات: صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، فى كلّ ركعة، فاذا شهد وسلّم قال:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَ مِنْكَ السَّلامُ، يٰاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ الْاَخْيٰارِ، وَاَبْلِغْهُمْ مِنّى اَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذِهِ الرَّكَعٰاتِ هَدِيَّةٌ مِنّى اِلىٰ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ، خٰاتَمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْهٰا مِنّى وَاَبْلِغْهُ اِيّٰاهٰا عَنّى وَاَثِبْنى عَلَيْهٰا، اَفْضَلَ اَمَلى وَرَجٰائى فيكَ وَفى نَبِيِّكَ صلواتك عليه وآله وَ وَصِيِّ نَبِيِّكَ وَفٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ اِبْنَةِ نَبِيِّكَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَىْ نَبِيِّكَ وَاَوْلِيٰائِكَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام، يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

ما يهديه الى اميرالمؤمنين على عليه السلام يُدعا بالدعاء الى قولك:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنّى اِلىٰ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبى طٰالِبٍ عليه السلام، اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْهٰا مِنّى وَاَبْلِغْهُ اِيّٰاهُمٰا عَنّى وَاَثِبْنى عَلَيْهِمٰا اَفْضَلَ اَمَلى وَرَجٰائى فيكَ وَفى نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ وَفٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ اِبْنَةِ نَبِيِّكَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَىْ نَبِيِّكَ وَاَوْلِيٰائِكَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام، يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

ما يهديه الى فاطمة عليها السلام يقول:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنّى اِلَى الطّٰاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ فٰاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْهٰا مِنّى وَاَبْلِغْهٰا اِيّٰاهُمٰا عَنّى وَاَثِبْنى عَلَيْهِمٰا اَفْضَلَ اَمَلى وَرَجٰائى فيكَ وَفى نَبِيِّكَ صلوات الله عليه وآله وَ وَصِيِّ نَبِيِّكَ وَالطَّيِّبَةِ الطّٰاهِرَةِ فٰاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَىْ نَبِيِّكَ، يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

ما يهديه الى الحسن عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنّى اِلىٰ عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [الرِّضٰا][1] عليهما السلام، اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْهٰا مِنّى وَاَبْلِغْهُ

۱. من البحار.

اِیّاهُما وَ اَتِبْنی عَلَیْهِما اَفْضَلَ اَمَلی وَ رَجائی فیکَ وَ فی نَبِیِّکَ وَوَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ، یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ.

ما یهدیه الی الحسین علیه‌السلام:

اَللّهُمَّ اِنَّ هاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنّی اِلی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَوَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطَ نَبِیِّکَ الطَّیِّبِ الطّاهِرِ الزَّکِیِّ الرَّضِیِّ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُجْتَبی ــ ویأتی بالدعاء الی آخره ــ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ.

ما یهدیه الی علی بن الحسین علیهماالسلام:

اَللّهُمَّ اِنَّ هاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنّی اِلی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَوَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ زَیْنِ الْعابِدینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهماالسلام ــ ویأتی بالدعاء الی آخره ــ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ ــ ثلاثاً.

ما یهدیه الی محمد بن علی علیهماالسلام:

اَللّهُمَّ اِنَّ هاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنّی اِلی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَوَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْباقِرِ عِلْمَکَ ــ ویأتی بالدعاء الی آخره ــ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ ــ ثلاثاً.

ما یهدیه الی جعفر بن محمد علیهماالسلام:

اَللّهُمَّ اِنَّ هاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنّی اِلی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَوَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ علیهماالسلام ــ ویقول الدعاء الی آخره ــ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ ــ ثلاثاً.

ما یهدیه الی موسی بن جعفر علیهماالسلام:

اَللّهُمَّ اِنَّ هاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنّی اِلی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَوَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرَ علیهماالسلام وارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ ــ والدعاء الی آخره ــ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ ــ ثلاثاً.

ما یهدیه الی الرضا علی بن موسی علیهماالسلام:

اَللّهُمَّ اِنَّ هاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّةٌ مِنّی اِلی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَوَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضا ابنِ الْمَرْضِیّینَ علیهماالسلام

ــ والدعاء الى آخره ــ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ ــ ثلا ثاً.

ما يهديه الى محمّد بن على و على بن محمّد والحسن بن على عليهم السلام مثل ذلك حتّى يصل الى صاحب الزمان عليه السلام، فادع بالدعاء الى قولك:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنّى اِلىٰ عَبْدِكَ وَ ابْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ سِبْطِ نَبِيِّكَ فى اَرْضِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ ــ ثلا ثاً.[1]

يقول السيّد الامام العامل العالم الفقيه العلاّمة رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن مُحمّد بن محمّد الطّاوس كبّت الله اعداه: لعلّك لا تنشط لهذه الهدايا، إمّا انّك تقول: إنّ الهداة مستغنون عنها، أو لعلّك تستكثرها لتكرارها فى كلّ يوم فيميل طبعك إلى التفرّغ منها.

واعلم أنّ القوم صلوات الله عليهم مستغنون عن هديّتك، ولكن أنت غيرمستغن عن الهديّة إليهم وقرب مقولتك لديهم، كما أنّ الله جلّ جلاله مستغنٍ عن هذه الاحوال، فليكن فى نيّتك وسريرتك عند ابتداء الهدية لهذه الأعمال أنّ المنّة لله جلّ جلاله ولهم صلوات الله عليهم، كيف هداك الله جلّ جلاله وهدوك به جلّ جلاله إلى السّعادة والأمان والخلود فى كمال الاحسان ديار الرضوان: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ اَنْ اَسْلَمُوا قُلْ لاٰ تَمُنُّوا عَلَيَّ اِسْلاٰمَكُمْ بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَن هَدٰيكُمْ لِلايمٰانِ ﴾[2]، وأنت كما قال بعض أهل البيان:

أهدى لمجلسه الكريم وإنّما
أهدى له ما حِزْتَ من نعمائه

كالبحر يمطره السّحاب وما له
مَنٌّ عليه لأنّه من مائه

وامّا استكثارك لهديّتك أو ميلك إلى تفرّغك من الصّلوة لتحصيل

١. عنه البحار ٩١: ٧ــ٢١٥، عنه صدره الوسائل ٥: ٢٨٥.
٢. الحجرات: ١٧.

سعادتك، فاعلم أنّ هذه الهداية إلى الهديّة إنّما حصلت لك بطريق عناية الله جلّ جلاله باولئك الصّفوة المرضيّة، واخلاصهم فى معاملة الجلالة الالهيّة ،وخاصّة فانّك تقول: لولا حجج الله جلّ جلاله على العباد ما خلق الله جلّ جلاله أرضاً ولا سماءً ولا أحداً فى البلاد، ولا ناراً ولا جنّة للمعاد، ولا شيئاً من النعيم والإرفاد، فهل ترى أعمالك جميعها إلّا فى ميزان مابهم وفى ديار رضوان ثوابهم، لأنّ إخلاصهم فى العبادة كان بفضل الله جلّ جلاله عليهم سبب مايبلغ إليه من السّعادة، فاذا كان فى الحساب ولو دار على مال ولو كنت تبلغه لولا عموم الكرم والافضال، ولو كنت عارفاً بمقدار حقّ الله تعالى بهم وحقّهم عليك بالله جلّ جلاله وما يضيع من حقوقهم باللّيل والنّهار،كنت قد رأيت ما تهديه يحتاج إلى إعتذار، وكنت قلت كقول بعض الاعتبار:

فان يَقبلوا منّى هدية قاصر
عدّدتُ لكم ذاك القبول من الفضل

وكان قبول عندكم فضل رحمة
يعزّها قلب الولىّ من الذلّ

ويوجب شكراً عنده لمقامكم
وفرض حقوق لا يقوم لها مثلى

وقال لى بعض أصحابنا: إنّى استصغر نفسى وعملى أن أهدى إليهم، فقلت له: إذا كنت لا تستصغر نفسك عن خدمة الله جلّ جلاله بحمده وساير خدمته، وهو أعظم من كلّ عظيم، فلا معنى لاستصغار نفسك عن خدمة نوّابه، لا سيّما وقد رضوهم خدمتك لهم.

الفصل الثانى

فى تفصيل الهدية المذكورة فى كلّ يوم من أيّام الاسبوع بمقتضى الخبر المرفوع

أخبرنى الشّيخ حسن بن احمد[١] السّوراوى رحمه‌الله فى شهر جمادى الاخرة سنة تسع وستمأة، قال: أخبرنى محمّد بن ابى‌القاسم الطّبرى، عن الشيخ المفيد ابى على، عند والده جدّى السّعيد ابى‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسى رضى‌الله عنه؛ وأخبرنى الشيخ علىّ بن يحيى الحنّاط رحمه‌الله اجازة تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع وستّمأة، قال: أخبرنا الشيخ عربىّ بن مسافر العبادى، عن محمّد بن ابى‌القاسم الطبرى، عن الشيخ المفيد ابى‌على، عن والده جدّى السّعيد ابى‌جعفر الطّوسى، قال: حدّثنى السّعيد ابوجعفر الطوسى فى مصباحه الكبير ما هذا لفظه: صلوة الهدية ثمانى ركعات، روى عنهم عليهم‌السلام أنّه يصلّى العبد فى يوم الجمعة ثمانى ركعات : أربعاً يهدى إلى رسول الله صلى‌الله عليه وآله وأربعاً يهدى إلى فاطمة عليها‌السلام، ويوم السّبت أربع ركعاتٍ يهدى إلى اميرالمؤمنين عليه‌السلام، ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحد من الائمة عليهم‌السلام، الى يوم‌الخميس أربع ركعاتٍ يهدى إلى جعفر بن محمّد الصّادق عليهما‌السلام، ثمّ يوم الجمعة إيضاً ثمانى ركعاتٍ: أربعاً يهدى إلى رسول الله صلى‌الله عليه وآله وأربع ركعاتٍ يهدى إلى فاطمة عليها‌السلام، ثمّ يوم السّبت اربع ركعاتٍ يهدى إلى موسى بن جعفر عليهما‌السلام، ثمّ كذلك الى يوم الخميس أربع ركعاتٍ يهدى الى صاحب الزّمان صلوات‌الله عليه.

الدّعاء بين كلّ ركعتين منها:

اَللّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَاِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ، اَللّهُمَّ إنَّ هٰذِهِ الرَّكَعاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّى اِلىٰ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إيّاها، وَاَعْطِنِى اَفْضَلَ اَمَلى وَرَجائى فيكَ وَفى رَسُولِكَ صلواتك عليه وآله [وَفيهِ][٢]؛ وتدعو بما احببت إنشاءالله تعالى.[٣]

١. فى البحار: حسين بن احمد.

٢. مصباح المتهجّد: ٢٨٦، عنه البحار ٩١: ٢١٧، الوسائل ٥: ٢٨٤.

٣. زيادة من البحار والمصباح.

الفصل الثالث

فى تعيين أسماء النبىّ والائمّة عليهم‌السلام بأيّام الأسبوع وزيارات لهم فى كلِّ يوم من ايّام الاسبوع المشاراليه كما وقفنا عليه

ذكر الشيخ السعيد ابوجعفر محمد بن بابويه رحمه‌الله ــ وقد قدّمت اسنادى اليه رضوان‌الله عليه ــ، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن عبدالرّحمن بن أحمد الموصلى، عن الصّقر بن أبى دلف، قال: «لمّا حمل المتوكّل سيدنا اباالحسن صلى‌الله عليه جئت اسئل عن خبره، قال: فنظر الزراقىّ إلىَّ، وكان حاجباً للمتوكّل، فأمر أن أدخل اليه، فأدخلت اليه فقال: يا صقر! ماشأنك؟ فقلت: خير أيّها الأستاد، فقال: أقعد، قال: فاخذنى ما[1] تقدّم وما تأخّر[2]، وقلت: أخطأت فى المجيئ، قال: فزجر النّاس عنه، ثمّ قال لى: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخير مّا، قال: لعلّك جئت تسئل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاى، مولاى اميرالمؤمنين!! قال: اسكت، مولاك هو الحقّ لا تحتشمنى فانّى على مذهبك، فقلت: الحمدلله، فقال: أتحبّ أن تراه؟ قلت: نعم، قال: إجلس حتى يخرج صاحب البريد[3] من عنده، قال: فجلست فلمّا خرج قال لغلام له: خذ بيد الصّقر وادخله الى الحجرة ــ وأومى الى بيت ــ فدخلت فاذا هو جالس على صدر حصير وبحذائه قبر محفور، قال: فسلّمت عليه، فردّ علىَّ ثمّ أمرنى بالجلوس، ثم قال لى: ياصقر! ما أتى بك؟ قلت: جئت أتعرّف خبرك، قال: ثم نظرت الى القبر فبكيت، فنظر إلىَّ فقال: ياصقر! لاعليك، لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمدلله، ثم قلت: يا سيّدى! حديث يروى عن النبىّ صلى‌الله عليه وآله لا

١. فى الاصل: فاخذ فى ما، ما اثبتناه من المصادر.

٢. فى البحار: «قوله: فأخذنى ما تقدم وما تأخر، اى صرت متفكراً فيما تقدم من الامور وما تأخر منها فاهتممت لها جميعاً والحاصل انّى تفكرت فيما يترتب على مجيئ من المفاسد فندمت على المجيئ.»

٣. فى البحار: «صاحب البريد: الرسول المستعجل اذا لبريد يطلق على الرسول وعلى بغلته.»

أعرف معناه، قال: وما هو؟ قلت: قوله: لا تعادوا الايّام فتعاديكم، ما معناه؟ فقال: نعم، الايّام نحن ما قامت السّموات والأرض، فالسّبت: إسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد: اميرالمؤمنين عليه السلام، والإثنين: الحسن والحسين عليهما السلام، والثّلثا: على بن الحسين ومحمّد بن على وجعفر بن محمّد، والاربعاء: موسى بن جعفر وعلى بن موسى و محمّد بن على وأنا، والخميس: ابنى الحسن، والجمعة: ابن ابنى، واليه تجتمع عصابة الحقّ، فهذا معنى الايّام، فلا تعادوهم فى الدّنيا فيعادوكم فى الآخرة، ثم قال: ودّع واخرج فلا آمن عليك.[١]

ورأيت هذا الحديث بطريق آخر وفيه زيادة معجزة لمولانا على بن محمّد الهادى عليهما السلام، وهو فيما رواه الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الرّاوندى فى كتاب الخرائج والجرائح، فقال فى معجزاته عليه السلام: ومنها ماروى ابوسليمان بن أورمه قال: خرجت ايّام المتوكّل إلى سرَّ من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكّل اباالحسن اليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه قال: [أ][٢]تحبّ أن تنظر إلى إلهك؟ فقلت: سبحان الله! إلهى لا تدركه الابصار[٢]، قال: هذا الّذى تزعمون أنّه إمامكم، قلت: ما أكره ذلك، قال: قد أُمرت بقتله وأنا فاعله غداً وعنده صاحب البريد، فاذا خرج فادخل اليه، فلم ألبث أن خرج، قال: أُدخل، فدخلت الدّار التّى كان فيها محبوساً واذا هو بحياله قبر محفور[٣]، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاءً شديداً، فقال عليه السلام: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى، قال: لا تبك لذلك، لايتمّ لهم ذلك، فسكن ماكان بى، فقال: إنّه لايلبث اكثر من يومين حتّى يسفك الله دمه ودم صاحبه الّذى رأيته، قال: فوالله ما مضى غير يومين حتّى قتل، فقلت لابى الحسن: حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعادوا الأيّام فتعاديكم؟ قال: نعم، انّ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلاً، امّا السّبت: فرسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد: اميرالمؤمنين عليه السلام، والاثنين: الحسن و الحسين عليهما السلام،

١. عنه البحار ١٠٢: ٣١١، اخرجه ايضاً فى الخصال: ٣٩٤، عنه البحار ٥: ١٩٤، اعلام الورى: ٤١١، اكمال الدين ٢: ٣٨٢، معانى الاخبار: ١٢٣.

٢. من البحار.

٣. فى البحار: الّذى لا تدركه الابصار، يحفر.

والثلثا: عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد، والاربعاء: موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا عليّ بن محمّد، والخميس: ابنى الحسن، والجمعة: القائم منا اهل البيت.[١]

يقول السّيد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة الفاضل رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس مصنّف هذا الكتاب كبّت الله اعداءه: هذا لفظ الحديث قد ذكرناه والحمدلله جلّ جلاله على توفيقه الصواب.

ذكر زيارة النبي صلى الله عليه وآله فى يومه وهو يوم السّبت:

اَشْهَدُ اَنْ لااِلٰهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُولُهُ وَاَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِاُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَاَدَّيْتَ الَّذى عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَاَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرينَ وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتيٰكَ الْيَقينُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكَ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى اِسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَواتَكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ[٢] وَعِبادِكَ الصّالِحينَ وَاَهْلِ السَّمٰواتِ وَالْاَرَضينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَاَمينِكَ وَنَجيبِكَ[٣] وَحَبيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَاَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحيماً﴾، اِلٰهى فَقَدْ اَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً[٤] تائِباً مِنْ ذُنُوبى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لى، يا

١. مختار الخرائج: ٢١٢، عنه البحار ٥٠: ١٩٥.
٢. فى الاصل: وصلوات ملائكتك وانبيائك والمرسلين، ما اثبتناه من البحار.
٣. فى البحار: نجيك.
٤. فى البحار: فقد اتيتك منيباً مستغفراً.

سَيِّدَنا اَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِاَهْلِ بَيْتِكَ [١] اِلَى اللّهِ تَعالىٰ رَبِّكَ وَرَبّى لِيَغْفِرَلى، ثمّ استرجع ثلثا وقل: اُصِبْنا بِكَ يا حَبيبَ قُلُوبِنا، فَما اَعْظَمَ الْمُصيبَةَ بِكَ حَيْثُ اِنْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْىُ وَحَيْثُ فَقَدْناكَ فِاِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ، يا سَيِّدَنا يارَسُولَ اللّهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ [الطَّيِّبينَ] [٢] الطّاهِرينَ، هٰذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَاَنَا فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ ،فَاَضِفْنى وَاَجِرْنى فَاِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْاِجارَةِ،فَاَضِفْنى وَاَحْسِنْ ضِيافَتى وَاَجِرْنا وَاَحْسِنْ اِجارَتَنا بِمَنْزِلَةِ اللّه عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِما اِسْتَوْدَعَكُمُ [اللّهُ] [٢] مِنْ عِلْمِهِ فَاِنَّهُ اَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ.

زيارة اميرالمؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان عليه السلام، وهو يزور بها فى اليقظة لا فى النوم يوم الاحد وهو يوم اميرالمؤمنين عليه السلام:

اَلسَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الْهاشِمِيَّةِ الْمُضيئَةِ، اَلْمُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، اَلْمُونِعَةِ [٣] بِالْاِمامَةِ، وَعَلىٰ ضَجيعَكَ اٰدَمَ وَنُوحٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُحْدِقينَ بِكَ وَالْحافّينَ بِقَبْرِكَ ، يا مَوْلاىَ يا اَميرَالْمُؤْمِنينَ هٰذا يَوْمُ الْاَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَاَنا ضَيْفُكَ فيهِ وَجارُكَ ، فَاَضِفْنى يا مَوْلاىَ وَاَجِرْنى فَاِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْاِجارَةِ فَافْعَلْ مارَغِبْتُ اِلَيْكَ فيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَاللّهِ وَبِمَنْزِلَتِهِ [٤] عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ اِبْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ اَجْمَعينَ.

زيارة الزهراء عليها السلام:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ، فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً، اَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلىٰ ما اَتىٰ بِهِ اَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِما،

١. فى البحار: باهل بيت نبيك.
٢. زيادات من البحار.
٣. المونعة من قولهم اينع الثمر اذا حان قطافه.
٤. فى الاصل: منزلته، وما اثبتناه من البحار.

وَانَا اَسْئَلُكِ اِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ اِلاَّ اَلْحَقْتِنى بِتَصْديقى لَهُما لِتُسَرَّ نَفْسى، فَاشْهَدى اَنّى طٰاهِرٌ[1] بِوِلاٰيَتِكِ وَ وِلاٰيَةِ آلِ بَيْتِكِ صلوات الله عليهم اجمعين.

أقول: ووجدت فى هذه الزيارة زيادة برواية أُخرى، وهى:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يٰا مُمْتَحَنَةُ، اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِمٰا اِمْتَحَنَكِ بِهِ صٰابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ اَوْلِيٰاءٌ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ مٰا اَتىٰ بِهِ اَبُوكِ صلى الله عليه وآله وسلم وَاَتىٰ بِهِ وَصِيُّهُ عليه السلام مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْئَلُكَ اللّهُمَّ اِذْ كُنّٰا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ تُلْحِقَنٰا بِتَصْديقِنٰا بِالدَّرَجَةِ الْعٰالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنٰا بِاَنّٰا قَدْ طَهُرْنٰا بِوِلاٰيَتِهِمْ عليهم السلام.

يوم الاثنين وهو باسم الحسن والحسين صلوات الله عليهما، زيارة ابى محمّد الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام من كتاب الشيخ محمد بن على الطرازى:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعٰالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فٰاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا حَبيبَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا صَفْوَةَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا اَمينَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا نُورَاللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا صِراطَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا بَيٰانَ حُكْمِ اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا نٰاصِرَ دينِ اللّهِ، اَالسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْقٰائِمُ الْاَمينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعٰالِمُ بِالتَّأْويلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْهٰادِى الْمَهْدِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الطّٰاهِرُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الشَّهيدُ الصِّدّيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا اَبٰا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

زيارة الحسين عليه السلام من غير كتاب الطرازى:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمينَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَقَمْتَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَيْتَ الزَّكٰوةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً وَجٰاهَدْتَ فِى اللّهِ

١. فى الاصل: ظاهر، ما اثبتناه من البحار، وفيه: طاهر بولايتك وولاية نبيك محمد.

حَقَّ جِهادِهِ حَتّىٰ اَتيٰكَ الْيَقينُ، فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنّى ما بَقيتُ وَ بَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَنا يا مَوْلاىَ مَولًى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، لَعَنَ اللّهُ اَعْدائَكُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، وَاَنَا اَبْرَءُ اِلَى اللّهِ تَعالىٰ مِنْهُمْ، يا مَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّدٍ، يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللّهِ، هٰذا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَ هُوَ يَوْمُكُما وَ بِاسْمِكُما، وَ اَنَا فيهِ ضَيْفُكُما، فَاَضيفاني وَاَحْسِنا ضِيافَتى، فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضيفَ بِهِ اَنْتُما وَ اَنَا فيهِ مِنْ جِوارِكُما فَاَجيراني، فَاِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَةِ وَالْاِجارَةِ فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكُما وَآلِكُمَا الطَّيِّبينَ.

يوم الثلثا، وهو باسم على بن الحسين ومحمّد بن على و جعفر بن محمّد صلوات الله عليهم اجمعين، زيارتهم عليهم السلام:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَةَ وَحْيِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَئِمَّةَ الْهُدىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَعْلامَ التُّقىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَوْلادَ رَسُولِ اللّهِ، اَنَا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعادٍ لِاَعْدائِكُمْ مُوالٍ لِاَوْلِيائِكُمْ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكُمْ، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَوالىٰ آخِرَهُمْ كَما تَوالَيْتُ اَوَّلَهُمْ وَاَبْرَءُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَهُمْ وَاَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّىٰ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكُمْ يا مَوالِيَّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْعابِدينَ وَسُلالَةَ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا باقِرَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صادِقاً مُصَدَّقاً فِى الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، يا مَوالِيَّ هٰذا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثُّلَثاءِ وَاَنَا فيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجيرٌ بِكُمْ فَاَضيفُونى وَاَجيرُونى بِمَنْزِلَةِ اللّهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

يوم الاربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر و على بن موسى و محمّد بن على و على بن محمّد صلوات الله عليهم اجمعين، زيارتهم عليهم السلام:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَوْلِياءَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا حُجَجَ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا نُورَ اللّهِ فى ظُلُماتِ الْاَرْضِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللّهَ مُخْلِصينَ،

وَجاهَدْتُمْ فِى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّىٰ اَتاكُمُ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللّهُ اَعْداءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ اَجْمَعينَ، وَاَنَا اَبْرَءُ اِلَى اللّهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، يا مَوْلاىَ يا اَبا اِبْراهيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِىَّ بْنَ مُوسىٰ، يا مَوْلاىَ يا اَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ، يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ عَلِىَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أنَا مَوْلًى لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فى يَوْمِكُمْ هٰذا وَهُوَ يَوْمُ الْاَرْبَعاءِ وَمُسْتَجيرٌ بِكُمْ، فَاَضيفُونى وَاَجيرُونى بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

يوم الخميس، وهو يوم الحسن بن علىّ صاحب العسكر صلوات الله عليه، زيارته:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِىَّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اِمامَ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثَ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعالَمينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، يامَوْلاىَ يا اَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِىٍّ، اَنَا مَوْلًى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ، وَهٰذا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَميسِ، وَاَنَا ضَيْفُكَ فيهِ وَمُسْتَجيرٌ بِكَ فيهِ، فَاَحْسِنْ ضِيافَتى وَاِجارَتى بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الذى يظهر فيه عجل الله فرجه، أقول متمثّلاً وأشير اليهم صلوات الله عليهم:

محبّكم وان قُبضتْ حياتى
وزائركم وان عُقرتْ ركابى

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ فى اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللّهِ فى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللّهِ الَّذى يَهْتَدى بِهِ الْمُهْتَدُونَ[1] وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَلِىُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَةَ النَّجاةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الْحَيٰوةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللّهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْاَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ اَنَا مَوْلاكَ،

١. فى البحار: الذى به يهتدى المهتدون.

عارِفٌ بِاُولاٰكَ وَاُخْراٰكَ ، اَتقَرَّبُ اِلَى اللّهِ تَعاٰلىٰ بِكَ وَبِاٰلِ بَيْتِكَ، وَاَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلىٰ يَدَيْكَ ، وَاَسْأَلُ اللّهُ اَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ يَجْعَلَنى مِنَ الْمُنْتَظِرينَ لَكَ وَالتّاٰبِعينَ وَالنّاٰصِرينَ لَكَ عَلىٰ اَعْداٰئِكَ وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فى جُمْلَةِ اَوْلِياٰئِكَ ، ياٰ مَوْلاٰىَ ياٰ صاٰحِبَ الزَّماٰنِ صَلَواٰتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اٰلِ بَيْتِكَ ، هٰذاٰ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلىٰ يَدَكَ وَقَتْلُ الْكاٰفِرينَ بِسَيْفِكَ ، وَاَناٰ ياٰ مَوْلاٰىَ فيهِ ضَيْفُكَ وَجاٰرُكَ ، وَاَنْتَ ياٰ مَوْلاٰىَ كَريمٌ مِنْ اَوْلاٰدِ الْكِراٰمِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّياٰفَةِ وَالْاِجاٰرَةِ، فَاَضِفْنى وَاَجِرْنى، صَلَواٰتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِكَ الطّاٰهِرينَ.[١]

يقول سيّدنا رضى الدين ركن الاسلام ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس: أنا أتمثّل بعد هذه الزّيادة وأقول بالاشارة:

نزيلُك حيث ما اتّجهتْ ركابى
وضيفُك حيث كنتُ من البلاد

الفصل الرابع

فى رواية بصلوات فى الاسبوع كلّ يوم خاصّة بالنّهار جليلة المقدار،
ورواية بصلوات للاسبوع باللّيل والنّهار، وفى بعضها موافقة لبعض فى اللفظ والمعنى،
لكن روايتها من اكثر من طريق واحد أبلغ فى المسار،
وجميعها يروى أنّها برزت على يد سيّد الابرار لزيادة السعادة فى دار القرار

يقول السيّد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة الفاضل الكامل رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السّادة ابوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس كبّت الله اعداءه:

١. نقل الزيارات بطوله عنه فى البحار ١٠٢: ٢١٦ ــ ٢١٠.

واعلم أنَّ فى الاسبوع زيادة آداب وأسباب غير الصّلوات وغير أدعية الاسبوع المنقولات، ونحن نقدّم الآن فى هذا الفصل روايات بصلوات فى الأُسبوع، فانَّ تقديمها من المهمّات لما يأتى من ذكر فى الرِّوايات، ثمَّ نذكر بعدها فصلاً فى زيادات في ليلة السّبت، وفصلاً فى زيادات فى يوم السّبت، وفصلاً ليوم الا ثنين، وفصلاً ليوم الثلثاء، وفصلاً ليوم الخميس، متضمّن كلُّ فصل منها ما يختصّ به ممّا لم نذكره فيما قدّمناه يعرفه من وقف على معناه، ثمَّ نذكر ما يختصّ بليلة الجمعة ويومها على شرح كافٍ وتحرير وافٍ إنشاءالله تعالى جلّ جلاله.

ذكر الرواية التّى وعدناها، المختصّة بصلوات فى الأسبوع كلّ يوم بالنهار: [١]

حدّث الشريف ابوالحسين زيد بن جعفر العلوى المحمّدى، قال: حدّثنا ابوعبدالله الحسين بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا الحسين بن احمد بن ابراهيم البوشنجىّ، قال: حدّثنا عبدالله بن موسى السّلامى، قال: حدّثنا على بن ابراهيم البغدادى، قال: حدثنا عبدالله بن محمد القرشى، قال: سمعت اباالحسن العلوى يقول: سمعت ابا محمّد الحسن بن علىّ العلوى ــ وهو الذى تسمّيه الاماميّة: المؤدّى، يعنى صاحب العسكر الآخر عليه السلام ــ يقول: قرأت من كتب آبائى عليهم السلام: من صلّى يوم السّبت أربع ركعات يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب و قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ و آية الكرسى، كتبه الله عزّوجلّ فى درجة النّبيّين والشهداء والصّالحين وحسن اولئك رفيقاً.

صلوة يوم الاحد: وحدّث الشريف ابوالحسين زيد بن جعفر العلوى المحمّدى عن ابىعبدالله الحسين بن جعفر الحميرى باسناده الأوّل عن الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السلام قال: ومن صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب وسورة الملك ﴿تَبَارَكَ الَّذى بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾، بوّأه الله فى الجنّة حيث يشاء.

صلوة يوم الا ثنين: وبالاسناد المذكور قال: من صلّى يوم الا ثنين عشر ركعات، يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب و قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ عشراً، جعل الله له

١. عنه البحار ٩٠: ٢٧٨ ــ ٢٧٩، الوسائل ٥: ٤ ــ ٢٩٣.

يوم القيامة نوراً يضئى منه الموقف حتّى يغبطه به جميع من خلق الله فى ذلك اليوم.

صلوة يوم الثلثاء: وباسناده ايضاً قال: من صلّى يوم الثّلثاء ستّ ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآمَنَ الرَّسُولُ ــ الى آخرها ــ، و إِذٰا زُلْزِلَتِ مرّة واحدة، غفرالله له ذنوبه حتّى يخرج منها كيوم ولدته أُمّه.

صلوة يوم الاربعاء: وباسناده إيضاً قال: من صلّى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرء فى كلّ ركعة الحمد والاخلاص وسورة القدر مرَّة واحدة، تاب الله عليه من كلّ ذنب وزوَّجه بزوجة من الحور العين.

صلوة يوم الخميس: باسناده المذكور ايضاً قال: من صلّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب و قُلْ هُو اللّهُ أحَدٌ عشراً، قالت له الملائكه: سل تعط.

صلوة يوم الجمعة: وباسناد المذكور ايضاً عن مولانا ابى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهماالسلام أنّه قال: من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب و تَبٰارَكَ الَّذى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وحم السجده، أدخله الله تعالى جنّته وشفّعه فى أهل بيته ووقاه ضغطة القبر وأهوال يوم القيامة، قال: فقلت للحسن بن على عليهماالسلام: فى أىّ وقت أصلّى هذه الصّلوات؟ فقال: مابين طلوع الشمس الى زوالها. [١]

يقول السيّد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس كبّت الله اعداءه بمحمّد وآله: إيّاك والكسل عن إغتنام أيّام المهل والتَّغافل عن العمل، والموت قد توجّه إليك،وهو قادم لامحالة عليك ويقطعك عن صالح الاعمال، ويكون إسمك بين أسماء الغافلين الخائبين فى الآمال، فان كنت تجد من نفسك نشاطاً و إقبالاً، و إلّا فذكّرها وحذّرها وخوّفها وعظّمها فعالاً ومقالاً، فاذا عملت بهذه الرّواية الأولى على نشاط الاخلاص وسالكاً سبيل أهل الاختصاص فلا تقل: يكفينى فضل هذه الرّواية وما فيها من الوعد، وليكن عملك

١. عنه البحار ٩٠: ٢٧٨ ــ ٢٧٩.

لما يستحقّه مولاك المالك المعبود من العبادة، لأنّه أهل لعبادتك ومستحقّ لدوام إقبالك عليه و إستمرار خدمتك، و إن كنت لا ترغب ولا تنشط إلّا لزيادة الوعد وبذل السّعادة والجود، فنحن نذكر فيما يأتى من الرّوايات زيادات عنايات ورعايات ومهمّات من سعادات، وبعضها باسنادات متّصلات، وهى صلوات فى الأُسبوع باللّيل والنّهار، فبادر رحمك الله فالعمر فى إدبار.

ذكر الرواية الثانية بالصلوات للاسبوع باللّيل والنّهار[1]، الّتى روينا انّا وجدناهامرويّة عن قدوة الاطهار صلوات الله عليه وعليهم، صلوة دائمة الاستمرار:

صلوة ليلة السّبت:

وهى ركعتان تقرء فى كلّ ركعة منهما الحمد وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلىٰ وآية الكرسى و اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّة مرّة.

صلوة أُخرى ليلة السّبت: روى عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: من صلّى ليلة السّبت ركعتين، يقرء فى الاولى منهما فاتحة الكتاب مرّة و اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثلاث مرّات، وفى الثانية الفاتحة مرّة و اِذا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ ثلاث مرّات، فاذا فرغ من صلوته استغفرالله (مأة)[2] مرّة وصلّى على النّبى صلى الله عليه وآله مأة مرّة، لم يقم من مكانه يغفرالله له.

صلوة أخرى ليلة السّبت: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم انّه قال: من صلّى ليلة السّبت ثمانى ركعات يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب والكوثر مرّة مرّة و قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ سبع مرّات، فاذا فرغ من صلوته استغفرالله سبعين مرّة، كان كمن حجّ وكأنّما اشترى ألف رجل من المشركين فاعتقهم، وغفرله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ورمل عالج وعدد قطر المطر وورق الشجر، وجاز على الصراط كالبرق اللامع، ويدخله[3] الجنّة بغير حساب.

١. عنه البحار ٩٠: ٢٧٨ـــ٣١٩، روى بعض الدعوات والعوذات مع اختلافات فى مصباح الكفعمى: ١٣٢ـــ١٠٠ و دعوات الراوندى: ١٠٥ـــ٩٩.

٢. ليس فى البحار.

٣. فى البحار: يدخل.

صلوة أُخرى ليلة السّبت: روى عنه صلوات‌الله وسلامه عليه انّه قال: من صلّى ليلة السبت أربع ركعات، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ سبع مرّات، كتب الله له ثواب كلّ ركعة سبع مأة حسنة واعطاه الله عزّوجلّ مدائن فى الجنّة.

صلوة أخرى ليلة السّبت: روى عنه صلوات‌الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة السّبت ركعتين يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرة وقُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ وسبّح خمساً وعشرين ختمة، الختمة أربع كلمات : كلمة سُبْحانَ اللّهِ، وكلمة اَلْحَمْدُلِلّهِ، وكلمة لااِلٰهَ اِلّااللّهُ، وكلمة اَللّهُ اَكْبَرُ، غفرالله‌له ذنوبه وخرج منها كيوم ولدته أمّه.

صلوة أُخرى ليلة السّبت: وهى ركعتان، يقرء فى كلّ واحدة منهما الحمد وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلىٰ وآية‌الكرسى و اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّة مرّة.

دعاء ليلة السّبت:

سُبْحانَكَ اللّهُمَّ[1] رَبَّناوَ لَكَ الْحَمْدُ وَ اَنْتَ اللّهُ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الْاَوَّلُ الْقَديمُ، لااِلٰهَ غَيْرُكَ وَلا مَعْبُودَ سِواكَ ، خَلَقْتَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ بِقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ ، فَاَنْتَ اللّهُ الْحَىُّ قَبْلَ كُلِّ حَىٍّ، ذُوالْمُلْكِ الْعَظيمِ وَالسُّلْطانِ الْقَديمِ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ، سُبْحانَكَ رَبَّنا وَجَلَّ ثَناؤُكَ ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاجْزِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ اَبْلاهُ وَشَرٍّ جَلاّهُ وَيُسْرٍ اَتاهُ وَضَعيفٍ قَوّاهُ وَيَتيمٍ اٰواهُ وَمِسْكينٍ رَحِمَهُ وَجاهِلٍ عَلَّمَهُ وَدينٍ نَصَرَهُ وَحَقٍّ اَظْهَرَهُ، الجَزاءَ الْاَوْفىٰ فى الرَّفيعِ الْاَعْلىٰ اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَاجْعَلْهُ لَنا فَرَطاً[2] وَاجْعَلْ حَوْضَهُ لَنا مَوْرِداً وَلِقائَهُ لَنا مَوْعِداً يَسْتَبْشِرُ بِهِ اَوَّلُنا وَاٰخِرُنا حَيْثُ اَنْتَ راضٍ عَنّا، فى دارِالسَّلامِ مِنْ جَنّاتِ النَّعيمِ، اٰمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

١. سبحانك اى انزّهك من كلّ سوء، سبحانك اللهم وبحمدك اى سبّحتك بجميع آلائك وبحمدك سبّحتك.

٢. فرطاً اى اجراً يتقدمنا.

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ وَنبِيِّكَ الْكَريمِ اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَاَنْ تَفْتَحَ لى اللَّيْلَةَ يٰا رَبِّ خَيْرَ مٰا فَتَحْتَهُ لِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ لاٰ تَسُدُّهُ عَلَيَّ[1] اَبَداً حَتّىٰ اَلْقٰاكَ وَاَنْتَ عَنّى رٰاضٍ، شَفِّعِ اللَّيْلَةَ يٰارَبِّ رَغْبَتى وَاَكْرِمْ طَلِبَتى وَنَفِّسْ كُرْبَتى وَارْحَمْ عَبْرَتى، وَصِلْ وَحْدَتى وَاٰنِسْ وَحْشَتى وَاسْتُرْ عَوْرَتى وَاٰمِنْ رَوْعَتى وَاجْبُرْ فٰاقَتى وَلَقِّنى حُجَّتى وَاَقِلْنى عَثْرَتى وَاسْتَجِبِ اللَّيْلَةَ دُعٰائى وَاَعْطِنى مَسْئَلَتى وَكُنْ بى رَحيماً، وَلاٰ تَخْذُلْنى وَاَنَا اَدْعُوكَ ، وَلاٰ تَحْرِمْنى وَاَنَا اَسْئَلُكَ، وَلاٰ تُعَذِّبْنى وَاَنَا اَسْتَغْفِرُكَ ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ.

الصلوة فى يوم السبت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم السَّبت عند الضّحى عشر ركعات، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وثلاث مرّات قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، فكأنّما أعتق ألف ألف رقبة من ولد إسماعيل، وأعطاه الله تعالى ثواب ألف شهيد وألف صدّيق.

دعاء يوم السّبت: يقرء الاخلاص والمعوذتين، وبعده:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الٰم ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لاٰرَيْبَ فيهِ هُدًى لِلْمُتَّقينَ، كهيعص ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيّٰا، فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللّهُ لاٰ اِلٰهَ اِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَحْمَدُكَ بِجَميعِ مَحٰامِدِكَ كُلِّهٰا، وَاَشْكُرُكَ شُكْرَ مُقِرٍّ بِاَيٰاديكَ، وَاسْئَلُكَ سُؤالَ مُتَذَلِّلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاَضْرَعُ اِلَيْكَ ضَرٰاعَةَ خٰائِفٍ مِنْ عُقُوبَتِكَ حَذَراً[2] مِنْ سَطَوٰتِكَ، اَللّٰهُمَّ فَبِقُدْرَتِكَ الَّتى سَطَحْتَ بِهَا الْاَرْضَ وَرَفَعْتَ بِهَا السَّمٰاءَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلٰوةَ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى الرِّسٰالَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، اَلَّذى هَدٰانٰا مِنَ الضَّلاٰلَةِ اِلىٰ سَبيلِ طٰاعَتِكَ وَعَلَّمَنٰا سُنَنَ الْعِبٰادَةِ لَكَ، وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الطّٰاهِرينَ الْاَئِمَّةِ الْاَكْرَمينَ.

١. فى البحار: عنّى.

٢. فى البحار: حذر.

اَللّهُمَّ اِنّی اَصْبَحْتُ مُتَقَلِّباً فی قَبْضَتِكَ لا أَمْلِكُ مِنْ نَفْسی ضَرّاً وَلا نَفْعاً اِلّا بِمَشِيَّتِكَ، فَاَسْئَلُكَ يا مالِكَ كُلِّ نَفْسٍ وَيا قادِراً عَلىٰ كُلِّ شَیْءٍ أن تَحْفَظَنی فيهِ مِنْ أَسْبابِ الزَّلَلِ وَتُوَفِّقَنی لِصالِحِ الْعَمَلِ، اَللّهُمَّ اِنّی عَبْدُكَ، اَعْبُدُكَ وَاُقَدِّسُكَ وَاُصَلّی لَكَ وَاَسْجُدُ لَكَ وَاُمَرِّغُ صَفْحَتی بِالتُّرابِ تَذَلُّلاً لَكَ، كَیْ تَرْحَمَ مَخافَتی مِنْكَ وَتَغْفِرَ السّالِفَ مِنْ ذَنْبی وَعِصْيانی لَكَ، رَبِّ واشِقْوَتی اِنْ كُنْتَ لِلنّارِ خَلَقْتَنی، رَبِّ واذُلّی اِنْ كُنْتَ لِلاِنْتِقامِ اَمْهَلْتَنی، اَللّهُمَّ اِنَّ هٰذا يَوْمٌ قَدْ اَقْبَلَ وَلا اَعْلَمُ ما تَقْضی فيهِ عَلَیَّ، فَاَسْئَلُكَ يا رَبَّ الْعَرْشِ اَنْ تَجْعَلَنی فيهِ مِمَّنِ اسْتَعْصَمَكَ فَعَصَمْتَهُ، وَسَئَلَكَ فَاَعْطَيْتَهُ وَاسْتَهْداكَ فَهَدَيْتَهُ وَاسْتَوْفَقَكَ فَوَفَّقْتَهُ وَضَرَعَ لَكَ فَما خَيَّبْتَهُ، رَبِّ اَنْتَ الْمَعْبُودُ وَاَنْتَ الْمَسْئُولُ وَاَنْتَ الْمُطاعُ وَاَنْتَ الْمَرْجُوُّ وَاَنْتَ الْمَخُوفُ، اِلٰهی دَعَوْتُكَ وَاَنَا مُقِرٌّ بِخَطائی مُعْتَرِفٌ بِزَلَلی، فَاَجِبْ يا سَيِّدی دُعائی وَلا تُؤاخِذْنی بِذَنْبی، اِنَّكَ اَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ.

ما يدعى به بعد ذلك فی شكر النّعمة:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، قُلْتَ فی كِتابِكَ: ﴿ما يَفْتَحِ اللّهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ﴾[١] وَبِكَ آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ لا مُمْسِكَ لِما تَفْتَحُهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَاَسْئَلُكَ يا سَيِّدی اَنْ تُصَلِّیَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِه وَاَنْ تُمْسِكَ لی وَمَعی وَعَلَیَّ مَا ابْتَدَأْتَنی بِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتی تُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولا، فَاِنَّكَ وَلِیُّ تَوْفيقی وَبِيَدِكَ اَمْری وَناصِيَتی ياحَیُّ يا قَيُّومُ.

عوذة يوم السّبت:

أُعيذُ نَفْسی وَدينی وَجَميعَ اِخْوانِیَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَما رَزَقَنی رَبّی بِاللّهِ الَّذی لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ ـ الآيه، وَبِالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ ـ إلى آخرها، وَ بِقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ ـ إلى آخرها، وَ بِقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ـ الى آخرها، وَ بِقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ ـ إلى آخرها، وَكَذٰلِكَ اللّهُ رَبُّنا وَسَيِّدُنا لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ، نُورُ النُّورِ وَمُدَبِّرُ الْاُمُورِ نُورُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، مَثَلُ نُورِهِ

١. فاطر: ٢.

كَمِشْكٰوةٍ فيهٰا مِصْبٰاحٌ اَلْمِصْبٰاحُ فى زُجٰاجَةٍ اَلزُّجٰاجَةُ كَاَنَّهٰا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبٰارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاٰشَرْقِيَّةٍ وَلاٰ غَرْبِيَّةٍ يَكٰادُ زَيْتُهٰا يُضيءُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نٰارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ، يَهْدِى اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشٰاءُ وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثٰالَ لِلنّٰاسِ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَليمٌ، اَلَّذى خَلَقَ السَّمٰواٰتِ وَالْاَرْضَ فى سِتَّةِ اَيّٰامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهٰارَ يَطْلُبُهُ حَثيثاً وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرٰاتٌ بِاَمْرِهِ اَلاٰ لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمينَ.

وَ اُعيذُ نَفْسى وَ جَميعَ اِخْوٰانِىَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِاللّٰهِ الَّذى خَلَقَ السَّمٰواٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، قَوْلُهُ الْحَقُّ، وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ، عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ وَهُوَ الْحَكيمُ الْخَبيرُ، بِاللّٰهِ الَّذى خَلَقَ سَبْعَ سَمٰواٰتٍ طِبٰاقاً وَمِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْاَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْىءٍ قَديرٌ وَاَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْىءٍ عِلْماً وَاَحْصىٰ كُلَّ شَيْىءٍ عَدَداً، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذى شَرٍّ، مُعْلِنٍ بِهِ اَوْ مُسِرٍّ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَالْبَشَرِ، وَمِنْ شَرِّ مٰا يَطيرُ بِاللَّيْلِ وَيَسْكُنُ بِالنَّهٰارِ، وَمِنْ شَرِّ طَواٰرِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ، وَمِنْ شَرِّ مٰا يَسْكُنُ الْحَمّٰامٰاتِ وَالْحُشُوشِ وَالْخَرٰابٰاتِ وَالْاَوْدِيَةِ وَالصَّحٰارى وَالْغِيٰاضِ[1] وَالْاَشْجٰارِ، وَمِنْ شَرِّ مٰا يَكُونُ فِى الْاَنْهٰارِ، وَمِنْ شَرِّ مٰا يَكُونُ فِى الْآجٰامِ[2] وَالْبِحٰارِ.

وَ اُعيذُ نَفْسى وَجَميعَ مٰا رَزَقَنى رَبّى وَمَنْ يُعْنينى اَمْرُهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِاللّٰهِ، مٰالِكِ الْمُلْكِ يُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ يَشٰاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشٰاءُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشٰاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشٰاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْىءٍ قَديرٌ، يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهٰارِ وَيُولِجُ النَّهٰارَ فِى اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَيَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْىءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، لَهُ مَقٰاليدُ السَّمٰواٰتِ وَالْاَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشٰاءُ وَيَقْدِرُ اِنَّهُ بِكُلِّ شَيْىءٍ عَليمٌ.

١. الحش ــ بالتثليث ــ البستان؛ الغيضة ــ ج غياض ــ مجتمع الشجر فى مغيض الماء، الاجمة.

٢. الاجمة ــ جم أجَم، جج الآجام ــ مأوى الاسد، الشجر الكثير الملتف.

أُعيذُ نَفْسی وَ دينی وَ اِخْوانی بِاللّهِ الَّذی خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰواتِ الْعُلیٰ، اَلرَّحْمٰنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، لَهُ ما فِی السَّمٰواتِ وَما فِی الْاَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ، وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَاِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفیٰ، اَللّهُ لااِلٰهَ اِلّا هُوَ لَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنیٰ، اَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمينَ، اُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً اِنَّهُ لايُحِبُّ الْمُعْتَدينَ، وَلا تُفْسِدُوا فِی الْاَرْضِ بَعْدَ اِصْلاحِها وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً اِنَّ رَحْمَةَ اللّهِ قَريبٌ مِنَ الْمُحْسِنينَ.

أُعيذُ نَفْسی وَما رَزَقَنی رَبّی وَجَميعَ اِخْوانِیَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللّهِ، مُنْزِلِ التَّوْرٰيةِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ الْعَظيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَنافِثٍ وَناكِسٍ وَشَيْطانٍ وَسُلْطانٍ وَساحِرٍ وَكاهِنٍ وَظاهِرٍ وَباطِنٍ وَناطِقٍ وَطارِقٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَساكِنٍ وَصامِتٍ وَمُتَخَيِّلٍ وَمُتَمَثِّلٍ وَمُحْتَقِرٍ وَمُتَكَوِّنٍ وَمَخيفٍ، وَسُبْحانَ اللّهِ حِرْزی وَناصِری وَمُونِسی وَهُوَيَدْفَعُ عَنّی، لاشَريكَ لَهُ وَلا مُعِزَّ لِمَنْ اَذَلَّ وَلا مُذِلَّ لِمَنْ اَعَزَّ وَهُوَ الْواحِدُ الْقَهّارُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ.

الصلوة فی ليلة الاحد:

قال رسول الله صلی الله عليه وآله: من صلّی ليلة الأحد أربع ركعاتٍ، يقرء فی كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسیّ إحدی عشر مرّة، حفظه الله فی الدّنيا والآخرة وغفرله ذنوبه، فان توفّی فهو مخلص للّه أعطاه الله الشّفاعة يوم القيامة فيمن أخلص لله، وأعطاه الله تعالی أربع مدائن فی الجنّة.

صلوة أُخری ليلة الأحد: وعنه صلی الله عليه وآله: من صلّی ليلة الأحد عشرين ركعة، يقرء فی كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشر مرّة، من صلّی هذه الصّلوة أعطاه الله عزّوجلّ ثلاثين ملكاً يحفظونه من المعاصی فی الدُّنيا وعشرة يحفظونه من أعدآئه، فان مات فضّله الله تعالی علی ثواب ثلاثين شهيداً، فاذا خرج من قبره يوم القيامة حضره مأة ملك من الملائكه من حوله بالتّسبيح والتّهليل حتّی يدخل الجنّة.

صلوة أُخری ليلة الأحد: روی عنه صلی الله عليه وآله أنّه قال: من صلّی ليلة الأحد ستّ ركعاتٍ، يقرء فی كلّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب مرّة و قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ سبع

مرّات، أعطاه الله تعالى ثواب الشّاكرين وثواب الصّابرين وأعمال المتّقين، وكتب له عبادة أربعين سنة، ولا يقوم من مقامه إلّا مغفوراً له، ولا يخرج من الدُّنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة، ويراني فى منامه، ومن يراني فى منامه وجبت له الجنّة.

صلوة أُخرى ليلة الأحد: وعنه صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الأحد أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة و قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمسين مرّة، حرّم الله جسده على النّار، وأعطاه قصراً فى الجنّة كأوسع مَدينةٍ فى الدُّنيا.

صلوة أُخرى ليلة الأحد: وقال صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الأحد ركعتين، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسىّ وشَهِدَاللّهُ مرّة مرّة.

دعاء ليلة الأحد:

اَللّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُلْكُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، سُبْحانَكَ لاشَريكَ لَكَ، اَنْتَ اللّهُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، سُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأنَكَ وَاَعَزَّ سُلْطانَكَ وَاَشَدَّ جَبَرُوتَكَ وَاَنْفَذَ قُدْرَتَكَ، سَبَّحَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَكَ وَاَشْفَقَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مِنْكَ وَضَرَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ اِلَيْكَ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَاِلَيْكَ مَعادُهُ، وَبَدَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَاِلَيْكَ مُنْتَهاهُ، وَاَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَاِلَيْكَ مَصيرُهُ، وَوَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، سُبْحانَ اللّهِ ذِى الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَرَبِّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، اَلَّذينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لايَفْتُرُونَ، سُبْحانَ اللّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكارِ، سُبْحانَ اللّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَاَطْرافَ النَّهارِ، لاتُدْرِكُهُ الْاَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصارَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذى اِنْتَجَبْتَهُ لِرِسالَتِكَ وَاَكْرَمْتَهُ بِآياتِكَ، اَللّهُمَّ لاتَحْرِمْنَا الْكَوْنَ مَعَهُ فى قَرارِ رَحْمَتِكَ[١]، اَللّهُمَّ كَما اَرْسَلْتَهُ فَبَلَّغَ وَحَمَّلْتَهُ فَاَدّىٰ، فَضاعِفِ اللّهُمَّ ثَوابَهُ وَاَكْرِمْهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ، كَرامَةً يَفْضُلُ بِها عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ وَيَغْبِطُهُ بِهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ مِنْ عِبادِكَ، وَاجْعَلْ مَثْوانا مَعَهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ

١. فى البحار: «فى قرار رحمتك» القرار المستقرّ من الارض اى فى محلّ استقرار رحمتك، او فى محلّ استقرار منسوب الى رحمتك مقرون بها.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ الْاَكْرَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ بِالْيَقينِ سَرائِرَنا وَتَلَقَّ بِالْقَبُولِ اَعْمالَنا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنا مُطْمَئِنَّةً اِلىٰ عَفْوِكَ، اٰنِسَةً بِذِكْرِكَ، وَاجْعَلْ نِيّاتِنا مُخْتَصَّةً بِرَحْمَتِكَ[1] وَاَعْمالَنا خالِصَةً لَكَ دُونَ غَيْرِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ الرِّبْحَ مِنَ التِّجارَةِ الَّتى لا تَبُورُ، وَالْغَنيمَةَ مِنَ الْاَعْمالِ الصّالِحاتِ[2] لِلدُّنْيا وَالدّينِ، اَللّٰهُمَّ سَهِّلْ عَلَيَّ سَكْرَةَ الْمَوْتِ و شِدَّةَ اَهْوالِ يَوْمِ الْبَعْثِ، وَاَسْئَلُكَ النَّجاةَ مِنْ عَذابِكَ وَالْفَوْزَ بِرَحْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِى الشُّكْرَ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ وَالصَّبْرَ وَالتَّسْليمَ عِنْدَ كُلِّ بَلاءٍ وَمِحْنَةٍ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ يُوفى بِعَهْدِكَ، وَيُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ، وَيَعْمَلُ بِطاعَتِكَ، وَيَسْعىٰ فى مَرْضاتِكَ، وَيَرْغَبُ فيما عِنْدَكَ، وَيَرْجُو ثَوابَكَ، وَيَخافُ حِسابَكَ، اَللّٰهُمَّ اَلْبِسْنِى عافِيَتَكَ وَاشْمَلْنى بِكَرامَتِكَ وَاَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

الصلوة فى يوم الأحد:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الأحد عند الضُّحى ركعتين، يقرء فى الرّكعة الأولى الحمد مرّة و اِنّا اَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ ثلاث مرّات، وفى الرّكعة الثّانية الحمد مرّة وثلاث مرّات قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، اعطى برآءة من النّار وبرآءة من النّفاق[3] وأماناً من العذاب، وكأنّما تصدّق على كلّ مساكين[4]، وكأنّما حجّ عشر حجّات، وأُعطى بكلّ نجمٍ من السّمآء[5] درجةً فى الجنّة.

صلوة أُخرى ليوم الأحد: وعنه صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الأحد عند الضُّحى أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسىّ مرّة وثلاث مرّات قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، أعطاه الله فى الجنّة أربع بيوتٍ، كلُّ بيتٍ أربع طبقاتٍ، كلُّ طبقةٍ بها سرير، على كلّ سريرٍ حوريّة، بين يدى كلّ حوريّةٍ وصائف وولدان

١. فى البحار: لرحتمك
٢. فى البحار: الاعمال الصالحه.
٣. فى البحار: أُعفى من النّار وأُعطى براءة من النّفاق.
٤. فى البحار: مسكين.
٥. فى البحار: فى السماء.

وأنهار وأشجار.

صلوة أُخرى ليوم الأحد: وعنه صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الأحد أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعة منهنّ فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة: ﴿لِلّٰهِ مٰا فِى السَّمٰوٰاتِ وَمٰا فِى الْاَرْضِ﴾، فاذا فرغتَ من الصّلوة فاقرء آية الكرسيّ وصلّ على محمّد وآله، والعن النّصارى مأة مرّة، وسل الله حوائجك، كتب الله له بكلّ يهوديٍّ ويهوديّةٍ عبادة سنة، وأعطاه الله ثواب ألف نبيّ، ويكتب له بكلّ نصرانيٍّ ونصرانيّةٍ ألف غرفة[1]، وفتح الله له ثمانية أبواب الجنّة.

دعاء يوم الأحد:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ سُؤٰالَ مُذْنِبٍ اَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَمَعٰاصيهِ فى ضيقِ الْمَسٰالِكِ، وَلَيْسَ لَهُ مُجيرٌ سِواكَ وَلٰا اَمَلٌ غَيْرُكَ وَلٰا مُغيثٌ اَرْاَفُ مِنْكَ وَلٰا مُعْتَمِدٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ غَيْرَ عَفْوِكَ، اَنْتَ مَوْلٰايَ الَّذى جُدْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقٰاقِهٰا وَاَهَّلْتَ بِتَطَوُّلِكَ غَيْرَ مُؤَهَّليهٰا[2]، لَمْ يُعٰازَّكَ مَنْعٌ وَلٰا اَكْدٰاكَ اِعْطٰاءٌ، وَلٰا اَنْفَدَ سَعَتَكَ سُؤٰالُ مُلِحٍّ، بَلْ أدْرَرْتَ اَرْزٰاقَ عِبٰادِكَ، مَنًّا مِنْكَ وَتَطَوُّلاً عَلَيْهِمْ وَتَفَضُّلاً، اَللّٰهُمَّ كَلَّتِ الْعِبٰارَةُ عَنْ بُلُوغِ صِفَتِكَ، وَهٰذَا اللِّسٰانُ عَنْ نَشْرِ مَحٰامِدِكَ وَتَفَضُّلِكَ، وَقَدْ تَعَمَّدْتُكَ بِقَصْدى اِلَيْكَ وَاِنْ اَحٰاطَتْ بِىَ الذُّنُوبُ، فَاَنْتَ عَلاّٰمُ الْغُيُوبِ، اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَهِبَنى لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَتُوجِبَ لِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ وَاَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ وَاَجْوَدُ الْاَجْوَدينَ وَاَحْسَنُ الْخٰالِقينَ، اَلْاَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّٰاهِرُ وَالْبٰاطِنُ، اَنْتَ اِلٰهى اَعَزُّ وَاَكْرَمُ وَاَجَلُّ وَاَرْاَفُ مِنْ اَنْ تَرُدَّ مَنْ اَمَّلَكَ وَرَجٰاكَ وَطَمَعَ فيمٰا قِبَلَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، اِلٰهى اِنّى جُرْتُ عَلىٰ نَفْسى فى النَّظَرِ لَهٰا وَسٰالَمْتُ الْاَيّٰامَ بِاقْتِرٰافِ[3] الْآثٰامِ وَاَنْتَ وَلِيُّ الْاِنْعٰامِ يٰا ذَاالْجَلٰالِ وَالْاِكْرٰامِ وَمٰا بَقِيَ لَهٰا يٰا رَبِّ اِلّٰا تَطَوُّلُكَ، صَلِّ يٰارَبِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْمَلْ لَهٰا[4] مِنْكَ النَّظَرَ

١. فى البحار: ألف غزوة.
٢. فى البحار: واهّلتها بتطوّلك غير مؤهلها.
٣. باقذاف (خ ل).
٤. فى الاصل: احمل لها.

وَاجْعَلْ مَرَدَّنا مِنْكَ بِالنَّجاحِ، يا فالِقَ الْإِصْباحِ[١]، فَاِنَّكَ الْمُعْطِى النَّفّاح ذُوالْالآءِ وَالنِّعَمِ، وَامْنَحْها سُؤْلَها وَاِنْ لَمْ تَسْتَحِقَّ يا غَفّارُ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى تُمْضى بِهِ الْاُمُورَ وَالْمَقاديرَ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتى تُنْجِزُبِهَا التَّدْبيرَ اَنْ تَحُولَ بَيْنى وَبَيْنَ ما يُبَعِّدُنى مِنْكَ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، وَلا تَحُولَ بَيْنى وَبَيْنَ ما يُقَرِّبُ مِنْكَ، وَاَنْ تَجْعَلَنى مِمَّنْ اَبَحْتَهُ عَفْوَكَ وَرِضْوانَكَ، وَاَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ بِرَأْفَتِكَ وَطَوْلِكَ وَامْتِنانِكَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ اَكْرَمْتَ اَوْلِيائَكَ بِكِرامَتِكَ، وَاَوْجَبْتَ لَهُمْ حِياطَتَكَ، وَظَلَّلْتَهُمْ بِرِعايَتِكَ مِنَ التَّتابُعِ فِى الْمَهالِكِ، وَاَنَا عَبْدُكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْقِذْنى بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذلِكَ، وَاِلى طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ مِنْكَ فَمِلْ بى، وَعَنْ طُغْيانى وَعِصْيانى لَكَ فَرُدَّنى، فَقَدْ عَجَّتْ[٢] اِلَيْكَ الْاَصْواتُ، تُرَجّى[٣] مَحْوَ الْعُيُوبِ وَغُفْرانِ الذُّنُوبِ يا عَلّامَ الْغُيُوبِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنى رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً هَنيئاً مَريئاً، فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَهْديكَ فَاهْدِنى، وَاسْتَعْصِمُكَ فَاعْصِمْنى، وَاَدِّعَنّى حُقُوقَكَ عَلَيَّ اِلَيْكَ، اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاصْرِفْ عَنّى شَرَّ كُلِّ ذى شَرٍّ اِلى خَيْرٍ مالا يَمْلِكُهُ اَحَدٌ سِواكَ، وَتَحَمَّلْ عَنّى مُفْتَرَضاتِ حُقُوقِ الآباءِ والْاُمَّهاتِ وَالْاِخْوَةِ وَالْاَخَواتِ، وَاغْفِرْلَنا وَلَهُمْ وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، يا وَلِيَّ الْبَرَكاتِ وَعالِمَ الْخَفِيّاتِ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَاَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ.

وبعده فى شكر النّعمة:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لااِلهَ اِلّا اَنْتَ، قُلْتَ فى كِتابِكَ: ﴿وَما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ ثُمَّ اِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَاِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾، فَبِكَ آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، وَاِلَيْكَ سَيِّدى جَأَرْتُ، وَاَنَا مُتَقَلِّبٌ فيما لا اُحْصيهِ مِنْ نِعَمِكَ، مُسْتَجيرٌ بِكَ مِنْ

١. عن البيضاوى: فالق الاصباح اى شاقّ عمود الصبح عن ظلمة او عن بياض النهار، او شاق ظلمة الاصباح وهو الغبش الذى يليه، والاصباح فى الاصل مصدراصبح اذا دخل فى الصبح فسمّى به الصبح.

٢. عجّ: صاح ورفع صوته.

٣. فى البحار: أترجّى.

اَنْ يَمَسَّنى ضُرٌّ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا حَىُّ يا قَيُّومُ.

عوذة يوم الأحد:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَميعاً، وَاَحْكَمُ وَاَجَلُّ وَاَعْظَمُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، وَاَعُوذُ بِالَّذى يُمْسِكُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلّا بِاِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذى شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ صَغيرَةٍ اَوْ كَبيرَةٍ، رَبّى اٰخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، فَاللّٰهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ، اِسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ وَقامَتِ السَّمٰواتُ وَالْاَرْضُ بِحِكْمَتِهِ، وَزَهَرَتِ النُّجُومُ بِاَمْرِهِ وَرَسَتِ الْجِبالُ بِاِذْنِهِ، لايُجاوِزُ اسْمَهُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ[1]، اَلَّذى ذَلَّتْ لَهُ الْجِبالُ[2] وَهِىَ طائِعَةٌ، وَانْبَعَثَتْ لَهُ الْاَجْسادُ وَهِىَ بالِيَةٌ، وَبِهِ اَحْتَجِبُ عَنْ كُلِّ طاغٍ وَباغٍ وَعادٍ وَضارٍّ وَحاسِدٍ، وَبِبَأْسِ اللّٰهِ وَبِاِذْنِ اللّٰهِ وَبِمَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً، وَجَعَلَ فِى السَّماءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فيها سِراجاً [وَقَمَراً][3] مُنيراً، وَاَعُوذُ بِمَنْ زَيَّنَها لِلنّاظِرينَ وَحَفِظَها مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ رَجيمٍ، وَاَعُوذُ بِمَنْ جَعَلَ فِى الْاَرْضِ رَواسِىَ وَجِبالاً اَوْتاداً، اَنْ يُوصِلَ اِلَىَّ بِسُوءٍ اَوْ بَلِيَّةٍ اَوْ اِلىٰ اَحَدٍ مِنْ اِخْوانى اَوْ اِلىٰ اَحَدٍ مِنْ اَهْلِ عِنايَتى، حم حم حمعسق كَذٰلِكَ يُوحى اِلَيْكَ وَاِلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكَ اللّٰهُ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ.[4]

الصّلوة فى ليلة الاثنين:

وتعرف بصلوة جبرئيل عليه‌السلام، روى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى‌الله عليه وآله: من صلّى ليلة الاثنين أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ وسورة القدر مرّة، ويفصل بينهما بتسليمة، فاذا فرغ يقول مأة مرّة: أللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ومأة مرّة: أللّهمّ صلّ على جبرئيل، ويلعن الظّالمين مأة مرّة، ويقرء لها آية الكرسىّ، ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض

١. فى البحار: من فى السموات والارض.
٢. فى الاصل: دانت.
٣. من البحار.
٤. فى البحار: حم حم تنزيل من الرّحمن الرّحيم، ولا حول ولا قوّة الّا بالله.

مكان سجودك وقل: هُوَ اللّهُ رَبّى حَقّاً [حَقّاً][1]، حتّى ينقطع النّفس، ثمّ قل: لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلا اَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ[2] وَبِمَوْضِعِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ[3] اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بى كَذا وَكذا.... [وتسئل حاجتك][4].

صلوة أُخرى ليلة الاثنين: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى ليلة الاثنين ركعتين، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب خمس عشرة مرّة والاخلاص خمس عشر مرّة وسورة الفلق خمس عشرة مرّة وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ خمس عشرة مرَّة، فاذا فرغ من صلوته يقرء آية الكرسىّ خمس عشرة مرّة؛ جعل الله إسمه من أهل الجنّة و إن كان من أهل النّار، وغفرله ذنوب العلانية، ويكتب الله له بكلّ آيةٍ قرأها حجّةً و عمرةً، وكأنّما أعتق رقبتين من ولد إسماعيل ومات شهيداً.

صلوة أُخرى عنه صلى الله عليه وآله قال: من صلّى ليلة الاثنين اثنتى عشرة ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسىّ مرّة مرّة، فاذا فرغ من صلوته قرء قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ اثنتى عشرة مرّة واستغفرالله إثنتى عشرة مرّة وصلّى على النّبىّ إثنتى عشرة مرّة، نادى منادٍ يوم القيامة: أين فلان بن فلان، فليقم وليأخذ ثوابه من الله تعالى ــ تمام الخبر.

صلوة أُخرى ليلة الاثنين: وعنه صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الاثنين ركعتين، يقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد مرّة وسبع مرّات قُلْ هُوَاللّهُ اَحَدٌ، فاذا سلّم يقول: سُبْحانَ اللّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلااِلهَ اِلّااللّهُ وَاللّهُ اَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ سبع مرّات، أعطاه الله من الثّواب ماشاء وكتب له ثواب

١. من البحار.
٢. معاقد العزّ من عرشك، قال فى النهايه: اى بالخصال الّتى استحقّ بها العرش العزّ، وبمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعزّ عرشك.
٣. فى البحار: «وبموضع الرّحمة من كتابك» اى بالموضع الّذى ذكرت فيه رحمتك أو تلاوته سبب لرحمتك، والكتاب يحتمل اللّوح ايضاً.
٤. من البحار.

خاتم القرآن.

صلوة أُخرى لـيلة الا ثـنين: وقال صلى الله عليه وآله: من صلّى لـيلة الا ثنين ركعتين، يقرء فى كـلّ ركعةٍ الحمد[مرّةٍ][1] وآية الكرسىّ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ والمُعَوِّذتين مرّة مرّة، فاذا فرغ [من صلوته][2] إستغفرالله عشر مرّات، كتب الله له عشر حجج وعشر عمر المخلص لله.

الدعاء فى ليلة الا ثنين:

سُبْحانَكَ رَبَّنا فَلَكَ الْحَمْدُ، اَنْتَ اللّهُ القائِمُ الدّائِمُ، اَلْباقِى بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ، اَلْحَىُّ الَّذى لايَمُوتُ، بِيَدِهِ مَلَكُوتُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، قاصِمُ الْجَبّارينَ وَمُبيدُ الْمُتَكَبِّرينَ وَاِلٰهُ الْاَوَّلينَ وَالاخِرينَ، اِبْتَدَعْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وَدَبَّرْتَ اُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ، لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَهيرٌ وَلا مُشيرٌ، ولا مُعينٌ لَكَ عَلىٰ حُكْمِكَ وَلا شَريكَ، تَبارَكْتَ اَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ لااِلٰهَ غَيْرُكَ واحِداً اَحَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَما سَبَقَتْ اِلَيْنا بِهِ رَحْمَتُكَ وَاَنْقَذْتَنا بِهِ هُداكَ وَآتَيْتَنا بِهِ كِتابَكَ وَدَلَلْتَنا بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ، اَللّهُمَّ فَامْنَحْهُ قُرْبَ الْمَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ السّاعَةِ وَاَكْرِمْهُ بِقَبُولِ الشَّفاعَةِ، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْ لَنا مِنْ شَفاعَتِهِ نَصيباً نَرِدُ بِهِ مَعَ الْفائِزينَ حِياضَهُ وَنَنْزِلُ بِهِ مَعَ الْامِنينَ جِنانَهُ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْاَئِمَّةِ الرّاشِدينَ، وَاحْفَظْنى مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفى وَعَنْ يَمينى وَعَنْ شِمالى وَمِنْ فَوْقى وَمِنْ تَحْتى، وَاحْفَظْنى مِنَ السَّيِّئاتِ وَوَفِّقْنى لِاكْتِسابِ الْحَسَناتِ، اَللّهُمَّ يَسِّرْلِىَ الْعَسيرَ وَمُنَّ عَلَىَّ بِحُسْنِ الْعافِيَةِ فى جَميعِ الْاُمُورِ، وَاعْزِمْ لى عَلىٰ رُشْدى وَاَعِنّى عَلىٰ نَفْسى بِبِرٍّ وَتَقْوىٰ وَعَمَلٍ راجِحٍ وَهُدىً، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ الْجَنَّةَ وَما قَرَّبَ اِلَيْها[3] مِنْ قَوْلٍ اَوْ عَمَلٍ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ النّارِ وَما قَرَّبَ اِلَيْها مِنْ قَوْلٍ اَوْ عَمَلٍ، وَاَعُوذُبِكَ مِنَ الْخِيانَةِ وَتَضْييعِ الْاَمانَةِ وَاَكْلِ اَمْوالِ النّاسِ بِالْباطِلِ

۱ و۲. من البحار.

۳. فى البحار: قرّب منها.

وَنُصْرَةِ الْمُحالِ الزّائِلِ[١]، [وَ][٢] اَعُوذُ بِكَ اَنْ اُشْرِكَ بِكَ ما لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً، وَاَنْ اَدَّعِيَ فى دينِكَ ضَلالاً وَبُهْتاناً، [وَ][٣] اَعُوذُبِكَ مِنْ مُضِلاّتِ الْفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، اَللّهُمَّ اهْدِنى سَبيلَ السَّلامَةِ[٤] وَاكْسُنى حُلَلَ الْاِنْعامِ وَاسْتُرْنى بِسِتْرِ الصّالِحينَ وَزَيِّنّى بِزينَةِ الْمُؤْمِنينَ وَثَقِّلْ عَمَلى فِى الْميزانِ وَلَقِّنى مِنْكَ الرَّوْحَ وَالرَّيْحانَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

الصلوة فى يوم الاثنين:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الاثنين عند إرتفاع النّهار أربع ركعاتٍ، يقرء فى الرّكعة الاولى الحمد مرّة وآية الكرسى مرّة، وفى الثّانية الحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، وفى الثّالثة الحمد وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وفى الرّابعة الحمد وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ، فاذا فرغ من صلوته إستغفرالله عشر مرّات، غفرالله له ذنوبه كلّها، وأعطاه الله تعالى قصراً فى جنان الفردوس[٥] من درّةٍ بيضاءٍ، فى جوف ذلك القصر سبع بيوتٍ، طول كلّ بيت ثلاثة آلاف ذراعٍ، عرضه مثل ذلك، البيت الأوّل من فضّةٍ، والثّانى من ذهبٍ، والثّالث من لؤلؤ، والرّابع من زبرجدٍ، والخامس من ياقوتٍ، والسّادس من درٍّ، والسّابع من نورٍ يتلألأ، وأبواب البيوت من العنبر، على كلّ باب ستر من الزّعفران، فى كلّ بيتٍ ألف سريرٍ، على كلّ سرير ألف فراشٍ، فوق كلّ فراش حوراء، جعلها الله من طيّب الطيب، من لدن أصابع رجليها إلى ركبتيها من الزّعفران، ومن لدن ركبتيها إلى ثديها من المسك، من لدن ثديها إلى مفرق رأسها من الكافور الأبيض، على كلّ واحدةٍ منهنّ سبعون ألف حلّةٍ من حلل الجنّة كأحسن من رآهنّ، إذا أقبلت إلى زوجها كأنّها الشّمس بدت للنّاظرين، لكلّ واحدةٍ منهنّ ثلاثون ذؤابة من مسك فى روض الجنّة، بين مسك وزعفران، بين يدى كلّ حوريّةٍ ألف وصيفةٍ، ذلك

٣. فى البحار: المحال المتغيّر من أحاله إذا غيّره، والمحال من الكلام بالضمّ ايضاً ما عدل عن وجهه.

٢و٣. من البحار.

٤. فى البحار: سبل السلامة.

٥. فى البحار: جنّات الفردوس.

الثواب لأولياء الله، جزاء بما كانوا يعملون.

[صلوة أُخرى ليوم الا ثنين: عن النبىّ صلى‌الله عليه وآله انّه قال: من صلّى فى هذا اليوم عند الضّحى اثنتى عشرة ركعة، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسىّ مرّة، واذا فرغ من صلوته فليقرء قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ اثنتى عشرة مرّة ويستغفرالله اثنتى عشرة مرّة، فاوّل ما يعطى من الثواب يوم القيامة ألف حلّة ويَتَوَّج ألف تاج، ويقال له: مرّ مع الصّديقين والشّهداء، فيدخل الجنّة، فيستقبله مأة ألف ملك، بيد كلّ ملك أكواب وشراب، فيسقونه من ذلك الشّراب، ويأكل من تلك الهدية، ثمّ يمرّون به على ألف قصرٍ من نور، فى كلّ قصر ألف حديقة، فى كلّ حديقة قبّة بيضاء، فى كلّ قبّة ألف سرير، على كلّ سرير حوريّة، بين يدى كلّ حوريّة ألف خادم.] [1]

صلوة اُخرى ليوم الا ثنين: قال رسول الله صلى‌الله عليه وآله: من صلّى يوم الا ثنين بعد إرتفاع النّهار أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ والمُعوِّذتين مرّة مرّة، أعطاه الله أربع بيوتٍ فى الجنّة، كلُّ بيت إنتصابه ألف ذراعٍ، كلُّ بيتٍ أربع طبقاتٍ، كلُّ طبقةٍ بها سرير من ياقوتٍ وحوريّة من الحور العين ووصائف وولدان وأشجار وأثمار.

صلوة اُخرى ليوم الا ثنين: قال صلى‌الله عليه وآله: من صلّى يوم الا ثنين عند إرتفاع النّهار أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد وآية الكرسى مرّة مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ ثلاث مرّاتٍ ووهب ثوابها لوالديه، أعطاه الله قصراً كأوسع مدنيةٍ فى الدُّنيا.

صلوة أُخرى ليوم الا ثنين: وقال صلى‌الله عليه وآله: من صلّى يوم الا ثنين عند إرتفاع النّهار ركعتين، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة و خمس عشرة مرّة المعوّذتين وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ وآية الكرسى مرّة مرّة، جعل الله عزّوجلّ إسمه مع أهل الجنّة، وأعطاه الله قصراً فى الجنّة كأوسع مدينةٍ فى الدُّنيا.

صلوة اُخرى ليوم الأ ثنين: وهى أربع ركعاتٍ، تقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد

۱. زيادة من البحار ولم يوجد فى نسخة الاصل.

وآية الكرسى مرّةً مرّةً [و اِنّا اَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ ماة مرّة] [١] ثمّ تسلّم وتخرُّ ساجداً وتقول فى سجودك :

يٰا حَسَنَ التَّقْديرِ، يٰا لَطيفَ التَّدْبيرِ، يا مَنْ لاٰيَحْتٰاجُ اِلىٰ تَفْسيرٍ، يٰا حَنّانُ يٰا مَنّانُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بى مٰا اَنْتَ اَهْلُهُ فَاِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الرَّحْمَةِ وَوَلِيُّ الرِّضْوانِ وَالْمَغْفِرَةِ.

صلوة أُخرى ليوم الا ثنين: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى يوم الا ثنين أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرّة و اِنّا اَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ مرّة وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ مرّة واستغفر لوالديه عشر مرّات، كتب الله له الحسنات و بنى له قصراً فى الجنّة من درّةٍ بيضآءٍ، فيها سبع بيوتٍ، طول كلّ بيتٍ سبعمأة ذراعٍ، البيت الأوّل من فضّةٍ، والثّانى من ذهبٍ، والثّالث من لؤلؤٍ، والرّابع من زبرجدٍ، والخامس من ياقوتٍ، والسّادس من درٍّ، والسّابع من نورٍ يتلألأ، وترابها من عنبر أشهب وأبوابها، فى كلّ بيتٍ سريرٌ، عليه ألوان الفرش، فوق ذلك جارية، من جائها أفلح، وبين رأسها إلى رجليها من الزّعفران الرّطب، وثديها من المسك الاذفر [٢]، ومن ثديها إلى عنقها من عنبر أشهب، ومن فوق ذلك من الكافور الأبيض، عليها الحليُّ والحلل.

صلوة أُخرى ليوم الا ثنين: روى أنس [بن مالك] [٣] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى يوم الا ثنين أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ و اِنّا اَنْزَلْنٰاهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّة، ويفصل بينهما بتسليمةٍ، فاذا فرغ يقول مأة مرّة: ألّلهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ومأة مرّةٍ: ألّلهمّ صلّ على جبرئيل، ويلعن الظّالمين مأة مرّة، وقرء آية الكرسى، ثُمَّ يضع خدّه الأيمن على الأرض مكان سجوده ويقول: اَللّٰهُ رَبّى حَقّاً [حَقّاً] [٤]، حتّى ينقطع النّفس، ثمّ يقول: لٰا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلاٰ اَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِمَعٰاقِدِ

١. من البحار.
٢. فى البحار: ويداها من المسك الاذفر.
٣. من البحار.
٤. من البحار.

الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ بِمَوْضِعِ[١] الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْ تَفْعَلَ بى كَذا وَكَذا، ويسأل حاجته، ثمّ يقلّب خدّه الأيسر على الأرض ويقول: يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا جَبْرَئِيلُ! بِكُمْ اَتَوَسَّلُ اِلَى اللّهِ، ثمّ يسجد ويكرّر هذا القول ويسأل حاجته، أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر فى الجنّة، فى كلّ قصر سبعون ألف دار، فى كلّ دار سبعون ألف بيت، فى كلّ بيت سبعون ألف جارية.

الدعاء فى يوم الاثنين:

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ يا مَنْ يَصْرِفُ الْبَلايا، وَيَعْلَمُ الْخَفايا[٢]، وَيُجْزِلُ الْعَطايا، سُؤالَ نادِمٍ عَلىٰ اقْتِرافِهِ الْآثامَ، اِذْ لَمْ يَجِدْ مُجيراً سِواكَ لِغُفْرانِها وَلا مُؤَمَّلاً يَفْزَعُ اِلَيْهِ لِارْتِجاءِ كَشْفِ فاقَتِهِ غَيْرَكَ، يا جَليلُ اَنْتَ الَّذى عَمَّ الْخَلائِقَ مَنُّكَ، وَغَمَرَتْهُمْ سِعَةُ رَحْمَتِكَ وَشَمَلَتْهُمْ سَوابِغُ نِعْمَتِكَ، يا كَريمَ الْمَتابِ[٣] وَالْجَوادُ الْوَهّابُ وَالْمُنْتَقِمُ مِمَّنْ عَصاهُ بِاَليمِ الْعَذابِ، دَعَوْتُكَ يا اِلٰهى مُقِرّاً بِالْإِساءَةِ عَلىٰ نَفْسى، اِذْ لَمْ اَجِدْ مَلْجَأً اَلْجَأُ اِلَيْهِ فِى اغْتِفارِ مَا اكْتَسَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ سِواكَ، يا خَيْرَ مَنِ اسْتَدْعىٰ لِبَذْلِ الرَّغائِبِ وَاَنْجَحَ مَأْمُولٍ لِكَشْفِ الْكُرُباتِ اللَّوازِبِ، لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ فَلا تَرُدَّنى مِنْكَ بِحِرْمانٍ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ماتُريدُ، اِلٰهى وَسَيِّدى وَ مَوْلايَ اَيَّ رَبٍّ اَرْتَجيهِ أَمْ اَيَّ اِلٰهٍ اَقْصُدُهُ غَيْرَكَ، اِذا اَلَمَّ بِيَ النَّدَمُ وَاَحاطَتْ بِيَ الْمَعاصِيُ بِكَآبَةِ خَوْفِ النِّقَمِ، وَاَنْتَ وَلِيُّ الصَّفْحِ وَمَأْوَى الْكَرَمِ، اِلٰهى اَتُقيمُنى مَقامَ التَّهَتُّكِ وَاَنْتَ جَميلُ السَّتْرِ، وَتَسْئَلُنى عَنِ اقْتِرافى عَلىٰ رُؤُسِ الْاَشْهادِ وَقَدْ عَلِمْتَ مِنّى مُخَبِّياتِ السِّرِّ، فَاِنْ كُنْتُ يا اِلٰهى مُسْرِفاً عَلىٰ نَفْسى بِانْتِهاكِ الْحُرُماتِ، ناسِياً لِما اَجْرَمْتُ[٤] مِنَ الْهَفَواتِ، فَاَنْتَ لَطيفٌ تَجُودُ بِرَحْمَتِكَ عَلَى الْمُسْرِفينَ[٥] وَتَتَفَضَّلُ بِكَرَمِكَ عَلَى الْخاطِئينَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ،

١. فى البحار: موضع.
٢. فى البحار: يعلم الخطايا.
٣. المثاب (خ ل).
٤. جرم، أجرم، اجترم: اكتساب الخطا.
٥. فى الاصل: فانت لطيف بجودك وبرحمتك على المسرفين، ما اثبتناه من البحار.

فَاِنَّكَ اِلٰهى تَسْكُنُ بِتَحَنُّنِكَ رَوْعاتِ قُلُوبِ الْوَجِلينَ، وَتُحَقِّقُ بِتَطَوُّلِكَ اَمَلَ الْآمِلينَ، وَتُفيضُ بِجُودِكَ سِجالَ عَطاياكَ عَلىٰ غَيْرِ الْمُسْتَأْهِلينَ. اِلٰهى اَمَّ بى اِلَيْكَ [١] رَجاءٌ لايَشُوبُهُ قُنُوطٌ وَ اَمَلٌ لايُكَدِّرُهُ يَأْسٌ، يا مُحيطاً بِكُلِّ شَيْىءٍ عِلْماً،وَقَدْ اَصْبَحْتُ سَيِّدى وَاَمْسَيْتُ عَلىٰ بابٍ مِنْ اَبْوابِ مِنَحِكَ سائِلاً، وَعَنِ التَّعَرُّضِ بِسِواكَ [٢] وَعَنْ غَيْرِكَ بِالْمَسْئَلَةِ عادِلاً، وَلَيْسَ مِنْ جَميلِ اِمْتِنانِكَ رَدُّ سائِلٍ مَلْهُوفٍ وَمُضْطَرٍّ لِانْتِظارِ خَيْرِكَ الْمَأْلُوفِ.

اِلٰهى اَنْتَ الَّذى عَجَزَتِ الْاَوْهامُ عَنِ الْاِحاطَةِ بِكَ وَكَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ نَعْتِ ذاتِكَ، فَبِآلائِكَ وَطَوْلِكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً سائِغاً هَنيئاً مَريئاً فِى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْىءٍ قَديرٌ، يا غايَةَ الْآمِلينَ وَجَبّارَ السَّمٰواتِ وَالْاَرَضينَ وَالْباقى بَعْدَ فَناءِ الْخَلائِقِ اَجْمَعينَ وَدَيّانَ يَوْمِ الدّينَ، وَاَنْتَ مَوْلاىَ ثِقَةُ مَنْ لَمْ يَثِقْ بِنَفْسِهِ لِاِفْراطِ عَمَلِهِ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْقِذْنى بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْمَهالِكِ وَاحْلُلْنى دارَ الْاَخْيارِ وَاجْعَلْنى مُرافِقاً لِلْاَبْرارِ، وَاغْفِرْلى ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يا مُطَّلِعاً عَلَى الأسْرارِ، وَتَحَمَّلْ عَنّى يا مَوْلاىَ اَداءَ مَا افْتَرَضْتَ عَلَىَّ لِلْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ وَالْاِخْوَةِ وَالْاَخَواتِ،وَاكْفِنى مااَهَمَّنى بِلُطْفِكَ وَكَرَمِكَ يا عالِىَ الْمَلَكُوتِ، وَاَشْرِكْنى فى دُعآءِ مَنِ اسْتَجَبْتَ لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَاغْفِرْلَنا وَلَهُمْ وَ لِآبآئِنا وَاُمَّهاتِنا اِنَّكَ كَريمٌ جَوادٌ مَنّانٌ وَهّابٌ.

وبعده من الدُّعاء فى شكر النِّعمة:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، قُلْتَ فى كِتابِكَ: ﴿مَنْ يُهِنِ اللّٰهُ فَمالَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾، فَبِكَ آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، وَلَمْ تُهِنّى يا سَيِّدى اِذْ ابْتَدَأْتَنى بِكَرَمِكَ وَغَذَوْتَنى بِنِعْمَتِكَ مِنْ غَيْرِ اِسْتِحْقاقٍ مِنّى لَها، وَلا مُهينَ لى وَاَنْتَ تُكْرِمُنى، فَبِكَ اَعْتَزُّ فَاَعِزَّنى، وَبِكَرَمِكَ اَلوُذُ فَلا تُهِنّى، فَلَكَ الْحَمْدُ يا حىُّ يا قَيُّومُ.

١. اى جعلنى قاصداً اليك (البحار).
٢. فى البحار: لسواك .

عوذة يوم الاثنين:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، أُعيذُ نَفْسى وَدينى وَجَميعَ اِخْوانِىَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِرَبِّىَ الْاَكْبَرِ مِمّا يَخْفىٰ وَيَظْهَرُ، وَبِاللّهِ الْاَعَزِّ الْاَكْرَمِ الْاَكْبَرِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ اُنْثىٰ وَذَكَرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ما رَاَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، اَدْعُوكُمْ اَيُّهَا الْجِنُّ اِنْ كُنْتُمْ سامِعينَ مُطيعينَ وَاَدْعُوكُمْ اَيُّهَا الْاِنْسُ اِلَى اللَّطيفِ الْخَبيرِ، وَاَدْعُوكُمْ اَيُّهَا الْجِنُّ وَالْاِنْسُ اِلَى الَّذى دانَتْ لَهُ الْخَلائِقُ اَجْمَعُونَ، خَتَمْتُ بِخاتَمِ رَبِّ الْعالَمينَ وَخاتَمِ جِبْرَئيلَ، وَخاتَمِ ميكائيلَ وَاِسْرافيلَ، وَخاتَمِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ عليهم السلام، وَخاتَمِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَ (سَيِّد)[1] الْمُرْسَلينَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ اَجْمَعينَ وَعَلىٰ جَميعِ النَّبِيّينَ، زَجَرْتُ عَنّى وَعَنْ والِدَيَّ [وَوُلْدى وَدينى][2] وَنَفْسى وَعَنْ جَميعِ اِخْوانِىَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كُلَّ تابِعٍ وَتابِعَةٍ مِنْ جِنِّيٍّ وَعِفْريتٍ اَوْ ساحِرٍ مُريدٍ اَوْ شَيْطانٍ رَجيمٍ اَوْ سُلْطانٍ عَنيدٍ، زَجَرْتُ عَنّى وَعَنْهُمْ ما يُرىٰ وَما لايُرىٰ، وَما رَاَتْ عَيْنُ نائِمٍ اَوْ يَقْظانٍ بِاِذْنِ اللّهِ اللَّطيفِ الْخَبيرِ، لاسُلْطانَ لَهُمْ عَلَيَّ، اَللّهُ اَللّهُ اَللّهُ لااُشْرِكُ بِهِ وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ.

الصّلوة فى ليلة الثّلثاء:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الثُّلثاء ركعتين، يقرء فى الرَّكعة الأولى الحمد وإِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّة مرّة، ويقرء فى الثّانية الحمد مرّة وسبع مرّات قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، يغفرالله له ويرفع له الدّرجات ويؤتى من لدن الله فى الجنّة خيمة من درّةٍ كأوسع مدينةٍ فى الدّنيا.

صلوة أخرى ليلة الثُّلثاء: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الثُّلثاء عشر ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد مرّة وآية الكرسىّ ثلاث مرّاتٍ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ عشر مرّات وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثلاث مرّاتٍ، لايخرج من الدّنيا

١. ليس فى البحار.

٢. من البحار.

حتّى يرضى الله عنه، ويدخل الجنّة ويعطيه (الله)[١] من الثّواب عن كلّ ركعةٍ مثل رمل عالج وقطر الأمطار ورق الأشجار، ويقوم يوم القيامة فی صفّ الأنبياء ويركب على نجيب من دُرٍّ وياقوتٍ، لباسه السُّندس والاستبرق، وهو ينادی بشهادة أن لاإله إلّاالله وأنّ محمّداً رسول الله، حتّى يدخل الجنّة، ويستقبله سبعون ألف ملك، يقولون: هذه هديّة من الملك الجبّار، وهذا جزاء من صلّى هذه الصّلوة.

صلوة أُخرى ليلة الثُّلثاء: وعنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى ليلة الثُّلثاء أربع ركعاتٍ، يقرء فی كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وقُلْ يٰا اَيُّهَا الْكٰافِرُونَ أربع مرّاتٍ، ويقول بعد التّسليم: يٰا حَىُّ يٰا قَيُّومُ يٰا ذَاالْجَلالِ وَالْإِكْرٰامِ يٰا وَهّٰابُ يٰا تَوّٰابُ، سبع مرّاتٍ، ناداه مناد من تحت العرش: يا عبدالله! إستأنف العمل فقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، وكأنّما أدرك النّبى فأعانه بماله و نفسه، ورفع من يومه عبادة سنةٍ.

صلوة أُخرى ليلة الثُّلثاء: وروى عنه صلى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة الثّلثاء ركعتين، يقرء فی كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسى وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وَشَهِدَ اللّٰهُ وَاِنّٰا اَنْزَلْنٰاهُ فی لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّة مرّة، أعطاه الله تعالى ما سأل.

الدُّعاء فی ليلة الثّلثاء:

سُبْحٰانَكَ رَبَّنٰا وَبِحَمْدِكَ، اَنْتَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمينَ، الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينَ، لاٰشَريكَ لَكَ وَلاٰاِلٰهَ مَعْبُودَ مَعَكَ، ذُوالسُّلْطٰانِ الَّذى لاٰيُضٰامُ، وَالْعِزِّ الَّذى لاٰيُرٰامُ، وَالْكِبْرِيٰاءِ[٢] وَالْعَظَمَةِ وَالْجُودِ والرَّحْمَةِ، لاٰاِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، لَكَ الْاَسْمآءُ الْحسْنىٰ وَالْكِبْرِيٰاءِ وَالْآلآءِ، سُبْحٰانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبٰارَكْتَ رَبَّنٰا وَجَلَّ ثَنٰاؤُكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخٰاتَمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَعَلىٰ اٰلِهِ الطّٰاهِرينَ الطَّيِّبينَ الْاَئِمَّةِ الْمَيٰامينَ، اَللّٰهُمَّ زِدْمُحَمَّداً مَعَ كُلِّ فَضيلَةٍ فَضيلَةٌ، وَمَعَ كُلِّ كَرٰامَةٍ كَرٰامَةٌ حَتّىٰ

١. ليس فی البحار.
٢. الكبرياء: الملك لانّه اكبر ما يطلب من امور الدّنيا.

يَرقىٰ اَعلَى الدَّرَجاتِ عِنْدَكَ فى دٰارِ الْمُقٰامَةِ، اَللّٰهُمَّ تَقبَّلْ شَفٰاعَتَهُ وَآتِهِ فِى الْآخِرَةِ وَالْاُولىٰ سُؤْلَهُ، آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْاَكْبَرِ الْعَظيمِ الَّذى تَرْضىٰ بِهِ عَمَّنْ دَعٰاكَ وَلٰا تَحْرِمْ مَنْ سَأَلَكَ وَرَجٰاكَ ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَرْزُقَنى عٰافِيَةَ الْعٰاجِلَةِ[1] وَالسَّلٰامَةَ مِنْ مِحَنِهٰا وَنَعيمَ الْآخِرَةِ وَحُسْنَ ثَوٰابِ اَهْلِهٰا.

اَللّٰهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ نَفْسى وَاِلَيْكَ فَوَّضْتُ اَمْرى وَاِلىٰ كَرَمِكَ اَلْجَأْتُ ظَهْرى وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فى سِرّى وَجَهْرى، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ دُعٰاءَ ضَعيفٍ وَمُضْطَرٍّ، وَرَحْمَتُكَ يٰا رَبِّ اَوْثَقُ عِنْدى مِنْ دُعٰائى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنّى، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَضِلَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ فَاَشْقىٰ، وَاَنْ اَغْوىٰ فَاَرْدىٰ، وَاَنْ اَعْمَلَ بِمٰا لٰايَرْضىٰ، رَبُّ السَّمٰواتِ الْعُلىٰ، اَنْتَ تَرىٰ وَلٰا تُرىٰ وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلىٰ، فٰالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ اللَّيْلَةَ اَفْضَلَ النَّصيبِ فِى الْاَنْصِبٰاءِ وَاَتَمَّ النِّعْمَةِ فِى النُّعْمٰاءِ، وَاَفْضَلَ الشُّكْرِ فِى السَّرّٰاءِ، وَاَحْسَنَ الصَّبْرِ فِى الضَّرّٰاءِ، وَاَكْرَمَ الرُّجُوعِ اِلىٰ نَعيمِ دٰارِ الْمَأْوىٰ، اَسْئَلُكَ الْمَحَبَّةَ[2] لِطٰاعَتِكَ وَالْعِصْمَةَ مِنْ مَحٰارِمِكَ، وَالْوَجَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَالْخَشْيَةَ مِنْ عَذٰابِكَ، وَالنَّجٰاةَ مِنْ عِقٰابِكَ وَالْفَوْزَ بِحُسْنِ ثَوٰابِكَ، اَسْئَلُكَ الْفِقْهَ فى دينِكَ وَالتَّصْديقَ لِوَعْدِكَ وَالْوَفٰاءَ بِعَهْدِكَ وَالْاِعْتِصٰامَ بِحَبْلِكَ وَالْوُقُوفَ عِنْدَ مَوْعِظَتِكَ وَالصَّبْرَ عَلىٰ عِبٰادَتِكَ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ.[3]

الصّلوة يوم الثّلثاء:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الثُّلثاء عند إرتفاع النَّهار أربع ركعاتٍ، يقرء فى الرّكعة الأولى الحمد مرّة وَاِذٰا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ ثلاث مرّات و يس، وفى الثّانية الحمد مرّة و اِذٰا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ ثلاث مرّات وحم السّجدة، وفى الثّالثة الحمد مرّة و اِذٰا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ ثلاث مرّات وحم الدخان، وفى الرّابعة

١. فى الاصل: الآجله.

٢. فى الاصل: الجنّة.

٣. مصباح الكفعمى مع زيادات و اختلافات: ١١٦.

الحمد مرّة و إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ثلاث مرّات وتَبَارَكَ الَّذى بِيَدِهِ الْمُلْكَ مرّة، وأيّة سورة لايقرءها من الأربع سور من يس وحم السجده وحم الدخان وتبارك ، يقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد مرّة و إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ثلاث مرّات و قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمسين مرّة، رفع الله له عمل نبىًّ ممّن بلّغ رسالة ربّه، وكأنّما أعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل، وكأنّما أنفق ملء الأرض ذهباً فى سبيل الله، وله ثواب ألف عبد، وكتب له عبادة سبعين سنة، وكأنّما حجّ ألف حجّة وألف عمرة.

صلوة أُخرى يوم الثّلثاء: وروى عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى يوم الثُّلثاء عند إرتفاع النّهار عشر ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد مرّة وآية الكرسى مرّة وسبع مرّات قُلْ هُوَاللّهُ اَحَدٌ، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً، وغفرله ذنوب سبعين سنة، فان مات إلى تسعين مات شهيداً، وكتب له بكلّ قطرةٍ تقطر فى تلك السنة ألف حسنةٍ، وبنى له بكلّ ورقةٍ مدينة فى الجنّة، وكتب له بكلّ شيطانٍ عبادة سنةٍ، وغلّقت عنه أبواب جهنّم، وفتحت له ثمانية أبواب الجنّة يدخل من أيّها شاء، وكتب له مأة ألف تاجٍ، وتلقّاه ألف ملك،بيد كلّ ملك شراب وهديّة، ويشرب من ذلك الشّراب ويأكل من تلك الهديّة، ويخرج مع الملائكة حتّى يطوف به على مدائن من نورٍ، كلُّ مدينةٍ داران[1] من نورٍ، فى كلّ دارٍ ألف حجرةٍ من نورٍ، فى كلّ حجرةٍ ألف بيتٍ، فى كلّ بيتٍ ألف فراشٍ، وعلى كلّ فراشٍ حوريّة، بين يدى كلّ حوريّة وصيفة.

صلوة أُخرى فى يوم الثّلثاء: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن صلّى يوم الثُّلثاء ركعتين، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وَالتّينِ وَالزَّيْتُونِ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ مرّة مرّة والمُعوِّذتين مرّة مرّة، كتب الله له بكلّ قطرةٍ من المآء عشر حسناتٍ، وكتب الله له بكلّ شيطانٍ مريدٍ مدينة من ذهبٍ، وأغلق الله عنه سبعة أبواب جهنّم، وأعطاه من الثّواب مثل ما يعطى آدم وموسى وهارون وأيّوب عليهم السلام ، وفتح له ثمانية أبواب الجنّة، يدخل من أيّها شاء.

صلوة أُخرى ليوم الثّلثاء: وقال صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الثّلثاء بعد إنتصاف النّهار عشرين ركعة، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرّة

١. كذا.

مرّةً وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحدٌ ثلاث مرّاتٍ، لم يكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً ــ تمام الخبر.

صلوة أُخرى ليوم الثّلاثاء: وهى إثنتا عشرة ركعة، تقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وما يتيسّر لك من سور القرآن، وتسئل الله تعالى عقيبها ما أحببت.

دعاء يوم الثّلاثاء:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ سُؤالَ مَنْ لا يَجِدُ لِسُؤالِهِ مَسْئُولاً سِواكَ، وَاَعْتَمِدُ عَلَيْكَ اِعْتِمادَ مَنْ لايَجِدُ لِاعْتِمادِهِ مُعْتَمِداً غَيْرَكَ، لِاَنَّكَ الْاَوَّلُ الَّذى اِبْتَدَأْتَ الْاِبْتِداءَ وَكَوَّنْتَهُ بِاَيْدى تَلَطُّفِكَ، وَاسْتَكانَ عَلىٰ مَشِيَّتِكَ، فَنَشَأَ كَما اَرَدْتَ بِاِحْكامِ التَّقْديرِ، وَاَنْتَ اَجَلُّ وَاَعَزُّ مِنْ اَنْ تُحيطَ الْعُقُولَ بِمَبْلَغِ وَصْفِكَ، وَاَنْتَ الْعالِمُ الَّذى لايَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِى الْاَرْضِ وَلا فِى السَّماءِ، وَاَنْتَ الَّذى لايُبَخِّلُكَ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، وَاِنَّما اَمْرُكَ لِلشَّيْىءِ اِذا اَرَدْتَ تَكْوينَهُ اَنْ تَقُولَ لَهُ: كُنْ، فَيَكُونَ، اَمْرُكَ ماضٍ وَوَعْدُكَ حَتْمٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، لايَعْزُبُ عَنْكَ شَيْىءٌ، وَاَنْتَ الرَّقيبُ عَلىٰ كُلِّ شَيْىءٍ، وَاحْتَجَبْتَ بِالْآئِكَ فَلَمْ تُرَ، وَشَهِدْتَ كُلَّ نَجْوىٰ وَتَعالَيْتَ عَلَى الْعُلىٰ وَتَفَرَّدْتَ بِالْكِبْرِياءِ وَتَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَالْبَقاءِ وَاَذْلَلْتَ الْجَبابِرَةَ بِالْقَهْرِ وَالْفَناءِ، فَلَكَ الْحَمْدُ فِى الْآخِرَةِ وَالْاُولىٰ، اَنْتَ اِلٰهى حَليمٌ قادِرٌ رَؤُفٌ غافِرٌ مَلِكٌ قاهِرٌ، وَرازِقٌ بَديعٌ، وَمُجيبٌ سَميعٌ، بِيَدِكَ نَواصِى الْعِبادِ وَنَواصِى الْبِلادِ، حَىٌّ قَيُّومٌ وَجَوادٌ كَريمٌ ماجِدٌ رَحيمٌ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الَّذى مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ، فَتَواضَعَ لِهَيْبَتِكَ الْاَعِزّاءُ وَدانَتْ لَكَ بِالطّاعَةِ الْاَوْلِياءُ وَاحْتَوَيْتَ بِاِلٰهِيَّتِكَ عَلَى الْمَجْدِ وَالثَّناءِ، وَلا يَؤُدُكَ حِفْظُ خَلْقِكَ وَلا قِلَّةُ عَطاءٍ لِمَنْ مَنَحْتَهُ سِعَةَ رِزْقِكَ، وَاَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ.

اِلٰهى سَتَرْتَ عَلَىَّ عُيُوبى وَاَحْصَيْتَ عَلَىَّ ذُنُوبى، فَاَكْرَمْتَنى بِمَعْرِفَةِ دينِكَ، وَلَمْ تَهْتِكْ عَنّى جَميلَ سِتْرِكَ يا حَنّانُ، وَلَمْ تَفْضَحْنى يا مَنّانُ، اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَسْئَلُكَ اِلٰهى اَماناً مِنْ عُقُوبَتِكَ وَسُبُوغَ نِعْمَتِكَ وَدَوامَ عافِيَتِكَ وَمَحَبَّةَ طاعَتِكَ وَاجْتِنابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلُولَ جَنَّتِكَ وَمُرافَقَةَ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اِنَّكَ تَمْحُو ما يَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ

أُمُّ الْكِتابِ، اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ اِقْتَرَفْتُ ذُنُوباً حالَتْ بَيْنى وَبَيْنَكَ بِاقْتِرافى لَها، فَأَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيَّ لِسِعَةِ رِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتُنْقِذَنى مِنْ أَليمِ عُقُوبَتِكَ وَتُدْرِجَنى دَرَجَ الْمُكْرَمينَ وَتُلْحِقَنى مَوْلاىَ بِالصّالِحينَ بِصَفْحِكَ وَتَغَمُّدِكَ يا رَؤُفُ يا رَحيمُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً واسِعاً هَنيئاً مَريئاً فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْىءٍ قَديرٌ، وَ اَسْئَلُكَ يا رَبِّ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَاَنْ تَحْمِلَ عَنّى ما افْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْاٰبآءِ وَالْاُمَّهاتِ وَواجِبِهِمْ[١]، وَاَدِّعَنّى حُقُوقَهُمْ قِبَلى، وَاَلْحِقْنى وَ اِيّاهُمْ بِالْاَبْرارِ، وَ اغْفِرْلَنا وَلَهُمْ وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

وبعده فى شكر النّعمة:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، قُلْتَ فى كِتابِكَ ﴿وَاِذا اَنْعَمْنا عَلَى الْاِنْسانِ اَعْرَضَ وَنَاى بِجانِبِهِ[٢] وَاِذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعاءٍ عَريضٍ﴾، وَها اَنَا ذاخاضِعٌ لِنِعْمَتِكَ مُسْتَجيرٌ مُسْتَكينٌ حينَ نَاى بِجانِبِهِ الْكافِرُ اِعْراضاً عَنْها، وَاِنّى اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ سَيِّدى لِتُتِمَّها عَلَيَّ فَاِنَّكَ وَلِيُّها، فَاحْفَظْها عَلَيَّ فَلا حافِظَ لَها اِلّا اَنْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ ياحَيُّ ياقَيُّومُ.

عوذة يوم الثّلثاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ، لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، اُعيذُ نَفْسى وَوالِدَيَّ وَوُلْدى وَجَميعَ مارَزَقَنى رَبّى وَمَنْ يُعْنينى اَمْرُهُ وَجَميعَ اِخْوانى مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللّٰهِ رَبِّ السَّمٰواتِ الْقائِماتِ وَالْاَرَضينَ الْباسِطاتِ، وَرَبِّ النُّجُومِ الْجارِياتِ وَالْجِبالِ الرّاسِياتِ وَالْبِحارِ الزّاخِراتِ[٣]، وَرَبِّ الْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحينَ وَرَبِّ

١. فى الاصل: وأحبّهم.

٢. «اعرض» اى عن الشكر، «ونآى بجانبه» اى انحرف عنها او ذهب بنفسه وتباعد عنه بكلّيته، «فذو دعاء عريض» اى كثير (البحار).

٣. زخرالوادى: امتدّ جدّاً وارتفع.

مٰاخَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَ اُعيذُ نَفْسى بِاللّٰهِ الَّذى خَلَقَ السَّمٰواتِ وَ الْاَرْضَ، وَ اَوْحىٰ فى كُلِّ سَمٰاءٍ اَمْرَهٰا، وَزَيَّنّا السَّمٰاءَ الدُّنْيٰا بِمَصٰابيحَ وَحِفْظاً، ذٰلِكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليمِ.

(عوذة اُخرى للكاظم عليه السلام)[1]:

وَ اُعيذُ نَفْسى وَ وٰالِدَىَّ وَ وُلْدى وَ اِخْوٰانِىَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِاللّٰهِ رَبِّ السَّمٰواتِ الْقٰائِمٰاتِ بِلاٰعَمْدٍ وَ بِالَّذى خَلَقَهٰا فى يَوْمَيْنِ وَقَضىٰ فى كُلِّ سَمٰاءٍ اَمْرَهٰا، وَخَلَقَ الْاَرْضَ فى يَوْمَيْنِ وَقَدَّرَ فيهٰا اَقْوٰاتَهٰا وَجَعَلَ فيهٰا جِبٰالاً اَوْتٰاداً وَ(جَعَلَهٰا)[1] فِجٰاجاً سُبُلاً، وَاَنْشَأَ السَّحٰابَ وَسَخَّرَهُ وَ اَجْرَى الْفُلْكَ وَسَخَّرَ الْبَحْر وَجَعَلَ فِى الْاَرْضِ رَوٰاسِىَ وَاَنْهٰاراً مِنْ اَنْ يُوصِلَ اِلَىَّ اَوْ اِلىٰ اَحَدٍ مِنْهُمْ بِسُوءٍ اَوْ بَلِيَّةٍ، وَاُعيذُ نَفْسى وَ وٰالِدَىَّ وَ وُلْدى وَذُرِّيَّتى وَجَميعَ اِخْوٰانِىَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ وَمَنْ يُعْنينى اَمْرُهُ مِنْ شَرِّ مٰايَكُونُ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِى الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ اِذٰا حَسَدَ وَمِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ، [وَكَفىٰ بِاللّٰهِ وَكيلاً، وَكَفىٰ بِاللّٰهِ شَهيداً، مِنْ شَرِّ مٰاتَرٰاهُ الْعُيُونُ وَتَعْقُدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَمِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ][2]، وَكَفىٰ بِاللّٰهِ وَكَفىٰ بِاللّٰهِ وَكَفىٰ بِاللّٰهِ لاٰاِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً.[3]

الصلوة فى ليلة الأربعاء:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الأربعاء أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد وإِذَا السَّمٰاءُ انْشَقَّتْ، وإذا بلغ السّجدة سجد؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه، وكتب الله له بكلّ آيةٍ من القرآن عبادة سنةٍ.

صلوة أُخرى ليلة الأربعاء: وقال صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الأربعاء ثلاثين ركعةٍ، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسى مرّة وسبع مرّات قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، أعطاه الله يوم القيامة ثواب أيُّوب الصّابر، وثواب يحيى بن زكريّا،

١. ليس فى البحار.
٢. زيادة من البحار.
٣. مصباح الكفعمى: ٦ و ١٢١.

وثواب عيسى بن مريم، وبنى الله له فى الجنّة الفردوس[١] ألف مدينةٍ من لؤلؤ، شُرُفها من ياقوت أحمر، فى كلّ مدينةٍ ألف قصرٍ من نورٍ، فى كلّ قصرٍ ألف دارٍ من نورٍ، فى كلّ دارٍ ألف سريرٍ من نورٍ، على كلّ سرير حجلة، فى كلّ حجلةٍ حوريّة من نورٍ، عليها سبعون ألف حلّةٍ من نورٍ، هذا جزاء من صلّى هذه الصلوة.

صلوة أُخرى ليلة الأربعاء: وهى ركعتان، تقرء فى كلّ ركعةٍ منها الحمد مرّةً وآية الكرسىّ و اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ و اِذا جاءَ نَصْرُاللّهِ وَالْفَتْحُ مرّةً مرّةً وسورة الاخلاص ثلاث مرّات.

صلوة أُخرى فى ليلة الأربعاء: تروى عن مولاتنا فاطمة عليهاالسلام قالت: علّمنى رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة ليلة الأربعاء فقال: من صلّى ستَّ ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد و ﴿ قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ ــ الى قوله ــ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾، فاذا فرغ من صلوته قال: جُزى الله محمَّداً ما هو أهله، غفرالله له كلُّ ذنبٍ إلى سبعين سنة وأعطاه من الثّواب مالايحصى.

دعاء فى ليلة الأربعاء:

سُبْحانَكَ رَبَّنا وَلَكَ الْحَمْدُ، اَنْتَ اللّهُ الْغَنِىُّ الدّائِمُ، ذُوالْمُلْكِ الْباقى، لايُغَيِّرُ الْاَيّامُ مُلْكَكَ، وَلا تُضَعْضِعُ الدُّهُورُ عِزَّكَ، لااِلهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، وَلا رَبَّ سِواكَ وَلا خالِقَ غَيْرُكَ، سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبارَكَتْ اَسْماؤُكَ وَتَعالى ثَناؤُكَ وَدامَ بَقاؤُكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبينَ السّادَةِ الْاَكْرَمينَ، اَللّهُمَّ اخْصُصْ نَبِيَّنا مُحَمَّداً بِاَفْضَلِ الْفَضائِلِ وَارْفَعْهُ اِلى اَسْنَى الْمَنازِلِ، اَللّهُمَّ اَنْزِلْهُ الْوَسيلَةَ الشَّريفَةَ وَاجْعَلْهُ مِنْ جِوارِكَ فِى الْمَرْتَبَةِ الْمَنيعَةِ، وَاجْعَلْنا مِنَ النّاجينَ بِهِ وَالْمُتَعَلِّقينَ بِحُجْزَتِهِ[٢] وَالْفائِزينَ بِشَفاعَتِهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اَنْزَلْتَهُ عَلى مُوسَى بْنِ عِمْرانَ فِى الْاَلْواحِ وَبِاَسْمائِكَ الْجَليلَةِ الْعِظامِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَاِبْراهيمَ خَليلِكَ وَمُوسى نَجِيِّكَ وَعيسى رُوحِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِتَوْرٰيةِ مُوسى

١. فى البحار: جنة الفردوس.

٢. اخذت بحجزة الرّحمن: اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة.

وَ اِنْجيلِ عيسىٰ وَ زَبُورِ داٰوُدَ وَ فُرْقاٰنَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ، وَ كُلِّ وَحْيٍ اَوْحَيْتَهُ وَقَضاٰءٍ قَضَيْتَهُ وَكِتاٰبٍ اَنْزَلْتَهُ اَنْ تُتِمَّ عَلَيَّ النِّعْمَةَ وَتَشْمِلَنى الْعاٰفِيَةَ وَتُحْسِنَ لِيَ فِي الْاُمُورِ كُلِّهاٰ الْعاٰقِبَةَ، فَاَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَناٰصِيَتى بِيَدِكَ اَتَقَلَّبُ فى قَبْضَتِكَ وَاَتَصَرَّفُ فى تَدْبيرِكَ ، اِلٰهى غَمَرَتْنى ذُنُوبى وَلَيْسَ لى غَيْرُ مَغْفِرَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنى التَّقْوىٰ ماٰ اَبْقَيْتَنى وَالصَّلاٰحَ ماٰ اَحْيَيْتَنى وَالصَّبْرَ عَلىٰ ماٰ اَبْلَيْتَنى وَالشُّكْرَ عَلىٰ ماٰ اٰتَيْتَنى وَالْبَرَكَةَ فيماٰ رَزَقْتَنى، اَللّٰهُمَّ لَقِّنى حُجَّتى يَوْمَ الْمَماٰتِ وَلاٰ تَجْعَلْ عَمَلى عَلَيَّ حَسَراٰتٍ، اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ سَريرَتى وَاَطِبْ علاٰنِيَتى وَاجْعَلْ هَواٰىَ فى تَقْواٰكَ وَخَيْرَ اياٰمى[1] يَوْمَ اَلقاكَ وَاكْفِنى ماٰ اَهَمَّنى وَماٰ لَمْ يُهِمُّنى وَماٰ اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّى مِنْ اَمْرِ دُنْياٰىَ وَاٰخِرَتى، وَاَلْحِقْنى بِالَّذينَ هُمْ خَيْرٌ مِنّى، وَارْزُقْنى مُراٰفَقَةَ [النَّبِيّينَ وَ][2] الصِّدّيقينَ وَالشُّهَداٰء وَالصّاٰلِحينَ وَحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفيقاً، اِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعاٰلَمينَ،وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاٰهِرينَ.[3]

الصَّلوة فى يوم الاربعاء:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الأربعاء عند إرتفاع النّهار ركعتين، يقرء فى كلِّ ركعةٍ الحمد مرّة و قُلْ ياٰ اَيُّهَا الْكاٰفِرُونَ مرّة و قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ والمُعوِّذتين مرّة مرّة، استغفر له سبعون ألف ملكٍ يوم القيامة، وأعطاه الله تعالى فى الجنّة قصراً كأوسع مدينةٍ فى الدُّنيا.

صلوة أُخرى ليوم الأربعاء: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى يوم الأربعاء ركعتين، يقرء فى كلِّ ركعةٍ فاتحة الكتاب و اِذاٰ زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ مرّة مرّة وقُلْ هُوَاللّٰهُ اَحَدٌ ثلاث مرّاتٍ، رفع الله عنه ظلمة القبر إلى يوم القيامة، وأعطاه الله تعالى بكلّ آيةٍ مدينة، وأعطاه ألف ألف نورٍ، وكتب له عبادة سنةٍ، وبيّض[4]

١. فى الاصل: جزاياى، ما اثبتناه من البحار.

٢. من البحار.

٣. مصباح الكفعمى: ١٢١.

٤. فى البحار: يبيّض.

وجهه وأعطاه كتابه بيمينه.

صلوة أُخرى ليوم الأربعاء: قال صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الأربعاء إثنتى عشرة ركعة، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّةً وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ ثلاث مرّاتٍ والمُعوِّذتين ثلاث مرّاتٍ كلّ واحدة، نادى منادٍ من عند العرش: يا عبدالله! إستأنف العمل فقد غفرلك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ــ تمام الخبر.

صلوة أُخرى ليوم الأربعاء: وهى عشرون ركعة، تقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وسورة، فاذا فرغت من الصّلوة فسبّح الله تعالى وأحمده وهلّله كثيراً.

الدُّعاء فى يوم الأربعاء:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ سُؤٰالَ مُلِحٍّ لاٰيُمِلُّ دُعٰاءَ رَبِّهِ[1] وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ غَريقٍ يَرْجُوكَ لِكَشْفِ كُرْبِهِ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ اِبْتِهٰالَ تٰائِبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَاَنْتَ الرَّؤُفُ الَّذى مَلَكْتَ الْخَلاٰئِقَ كُلَّهُمْ، وَفَطَرْتَهُمْ أَجْنٰاساً مُخْتَلِفٰاتِ الْاَلْوٰانِ عَلىٰ مَشِيَّتِكَ، وَقَدَّرْتَ آجٰالَهُمْ وَقَسَّمْتَ اَرْزٰاقَهُمْ، فَلَمْ يَتَعٰاظَمْكَ خَلْقُ خَلْقٍ حَتّىٰ كَوَّنْتَهُ بِمٰا شِئْتَ مُخْتَلِفاً كَمٰا شِئْتَ، فَتَعٰالَيْتَ وَتَجَبَّرْتَ عَنْ إتِّخٰاذِ وَزيرٍ وَتَعَزَّزْتَ عَنْ مُؤٰامِرَةِ شَريكٍ، وَتَنَزَّهْتَ عَنْ اِتِّخٰاذِ الْاَبْنٰاءِ، وَتَقَدَّسْتَ عَنْ مُلاٰمَسَةِ النِّسٰاءِ فَلَيْسَتِ الْاَبْصارُ بِمُدْرِكَةٍ لَكَ وَلاٰ الْاَوْهٰامُ بِواٰقِعَةٍ عَلَيْكَ، وَلَيْسَ لَكَ شَبيهٌ وَلاٰ عَديلٌ وَلاٰ نِدٌّ وَلاٰ نَظيرٌ، وَاَنْتَ الْفَرْدُ الْوٰاحِدُ الدّٰائِمُ الْاَوَّلُ الْآخِرُ الْعٰالِمُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ الْقٰائِمُ الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، لاٰ تُنٰالُ بِوَصْفٍ وَلاٰ تُدْرَكُ بِحِسٍّ، وَلاٰ يُغَيِّرُكَ مِنَ الدُّهُورِ صُرُوفُ زَمٰانٍ، اَزَلِيٌّ لَمْ تَزَلْ وَلاٰ تَزٰالُ، عِلْمُكَ بِالْاَشْيٰاءِ فِى الْخِفٰاءِ كَعِلْمِكَ بِهٰا فِى الْاِجْهٰارِ وَالْاِعْلاٰنِ، فَيٰامَنْ ذَلَّ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمٰاءُ وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الرُّؤَسٰاءُ، وَمَنْ كَلَّتْ عَنْ بُلُوغِ ذٰاتِهِ اَلْسُنُ الْبُلَغٰاءُ وَمَنِ اسْتَحْكَمَ بِتَدْبيرِ الْاَشْيٰاءِ، وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ اِدْرٰاكِهِ عِبٰارَةُ عُلُومِ الْعُلَمٰاءِ، اَتُعَذِّبُنى بِالنّٰارِ وَاَنْتَ اَمَلى وَتُسَلِّطُهٰا عَلَىَّ بَعْدَ اِقْرٰارى لَكَ بِالتَّوْحيدِ، وَخُضُوعى وَخُشُوعى لَكَ بِالسُّجُودِ،

١. دعائه (خ ل).

وَتُلَجْلِجُ لِسانی بِالتَّوْقیفِ[١]، وَقَدْمَهَّدْتَ لی مِنْكَ سَبیلَ الْوُصُولِ اِلیٰ رَجاءِ الْمُتَحَیِّرینَ بِالتَّحْمیدِ وَالتَّسْبیحِ، فَیاغایَةَ الطّالِبینَ وَاَمانَ الْخائِفینَ وَعِمادَ الْمَلْهُوفینَ وَغِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ وَجارَ الْمُسْتَجیرینَ وَکاشِفَ الضُّرِّ عَنِ الْمَکْرُوبینَ وَرَبَّ الْعالَمینَ وَاَرْحَمَ الرّاحِمینَ، صَلِّ یا رَبِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ وَاجْعَلْنی مِنَ الْاَوّابینَ الْفائِزینَ.

اِلٰهی اِنْ کُنْتَ کَتَبْتَنی شَقِیّاً عِنْدَكَ فَاِنّی اَسْئَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ وَالْکِبْرِیاءِ وَالْعَظَمَةِ، الَّتی لایُقاوِمُها عَظیمٌ وَلا مُتَکَبِّرٌ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُحَوِّلَنی سَعیداً، فَاِنَّكَ تَجْری الْاُمُورَ عَلیٰ اِرادَتِكَ، وَتُجیرُ وَلا یُجارُ عَلَیْكَ یا قَدیرُ، وَاَنْتَ رَؤُفٌ رَحیمٌ خَبیرٌ بَصیرٌ عَلیمٌ حَکیمٌ، تَعْلَمُ ما فی نَفْسی وَلا اَعْلَمُ ما فی نَفْسِكَ وَاَنْتَ عَلاّمُ الْغُیُوبِ، وَالْطُفْ لی یا رَبِّ فَقَدیماً لَطُفْتَ لِمُسْرِفٍ عَلیٰ نَفْسِهِ، غَریقٍ فی بُحُورِ خَطیئَتِهِ، قَدْ اَسْلَمَتْهُ لِلْحُتُوفِ کَثْرَةُ زَلَلِهِ، تَطَوَّلْ عَلَیَّ یا مُتَطَوِّلاً عَلَى الْمُذْنِبینَ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، فَلَمْ تَزَلْ اٰخِذاً بِالصَّفْحِ وَالْفَضْلِ عَلَى الْمُسْرِفینَ مِمَّنْ وَجَبَتْ لَهُ بِاجْتِرائِهِ عَلَى الْاٰثامِ حُلُولُ دارِ الْبَوارِ، یا عالِمَ السَّرائِرِ وَالْخَفِیّاتِ[٢]، یا قاهِرُ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَیِّباً سائِغاً هَنیئاً مَریئاً فی یُسْرٍ مِنْكَ وَعافِیَةٍ اِنَّكَ عَلیٰ کُلِّ شَیْیءٍ قَدیرٌ، وَما اَلْزَمْتَنیهِ یا اِلٰهی مِنْ فَرْضِ الْاٰباءِ وَالْاُمَّهاتِ وَالْاِخْوَةِ وَالْاَخَواتِ وَمِنْ واجِبِ حُقُوقِهِمْ، فَصَلِّ یارَبِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَحَمَّلْ ذٰلِكَ عَنّی اِلَیْهِمْ وَاَدِّهِ یا ذَاالْجَلالِ وَالاِکْرامِ، وَاغْفِرْلی وَلَهُمْ وَلِلْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ اِنَّكَ عَلیٰ کُلِّ شَیْیءٍ قَدیرٌ وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعینَ.

وبعده فی شکر النّعمة:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، قُلْتَ فی کِتابِكَ: ﴿ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّهَ لَمْ یَكُ مُغَیِّراً نِعْمَةً اَنْعَمَها عَلیٰ قَوْمٍ حَتّیٰ یُغَیِّرُوا ما بِاَنْفُسِهِمْ ﴾، فَبِكَ آمَنْتُ

١. «بالتوقیف»: ای بسبب ایقا فی عندك للسّؤال والحساب أو عنده وفی الموقف أظهر (البحار).

٢. فی البحار: عالم السّرّ والخفیّات.

وَصَدَّقْتُ، فَمَنْ ذَاالَّذى يَحْفَظُ مٰا بِنَفْسِهِ وَيَمْنَعُ مِنَ التَّغْييرِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ اِنْ اَنْتَ لَمْ تَعْصِمْهُ، فَصِلْ حَبْلَ عِصْمَتى بِكَرَمِكَ حَتّىٰ لاٰ اُغَيِّرَ مٰا بِنَفْسى مِنْ طٰاعَتِكَ فَتُغَيِّرَ مٰا بى مِنْ نِعْمَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يٰا حَىُّ يٰا قَيُّومُ، وَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَعِتْرَتِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

عوذه يوم الأربعاء:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اُعيذُ نَفْسى وَدينى [وَدُنْيٰاىَ][1] وَذُرِّيَّتى وَاِخْوٰانِىَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ وَجَميعَ مٰا رَزَقَنى رَبّى بِاللّهِ الْواحِدِ الْاَحَدِ الصَّمَدِ ــ الى آخرها، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ ــ الى آخرها، وَبِرَبِّ النّاسِ ــ الى آخرها، وَبِالْواحِدِ الْاَعْلىٰ، مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ وَمٰارَآتْ عَيْنى وَمٰا لَمْ تَرَ، وَاَعُوذُ بِاللّهِ الْفَرْدِ الْاَكْبَرِ الْاَعْلىٰ مِنْ شَرِّ مَنْ اَرادَنى بِسُوءٍ اَوْ اَمْرٍ عَسيرٍ[2]، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنى فى جِوٰارِكَ الْمَنيعِ وَحِصْنِكَ الْحَصينِ يٰا عَزيزُ يٰا جَبّٰارُ، اَللّهُ اَللّهُ اَللّهُ لاٰشَريكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ، آنٰا فى جِوٰارِ اللّهِ وَاللّهُ الْواحِدُ الْقَهّٰارُ، هُوَ اللّهُ الْفَرْدُ الْوِتْرُ الْجَبّٰارُ، بِهِ وَبِاَسْمٰائِهِ اَحْرَزْتُ نَفْسى وَاِخْوٰانى وَمٰا اَنْعَمَ بِهِ عَلَىَّ رَبّى، وَنَحْنُ فى جِوٰارِاللّهِ، وَاللّهُ الْعَزيزُ الْجَبّٰارُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْقَهّٰارُ، اَلسَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ، الْغَفّٰارُ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ[3] الْكَبيرُ الْمُتَعٰالُ، هُوَ اللّهُ هُوَ اللّهُ هُوَ اللّهُ، لاٰشَريكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَجْمَعينَ.[4]

الصلوة فى ليلة الخميس:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الخميس ستَّ ركعاتٍ، يقرء

١. من البحار.

٢. فى البحار: الفرد الاكبر من شرّ من ارادنى بسوء او بامر عسير.

٣. «السّلام»: السالم من جميع النقائص والعيوب، «المؤمن» واهب الأمن، «المهيمن» الرقيب الحافظ لكلّ شئ، «العزيز» الّذى لايعادله شئ ولا يماثله والغالب الذى لايغلب، «الجبّار» الذى يقهر الخلق على مايريد او يجبر ويصلح حالهم، «المتكبّر» ذوالكبرياء عن الحاجة والنقص، «عالم الغيب والشهادة» ما غاب عن الحواسّ وحضر او السّرّ والعلانية.

٤. مصباح الكفعمى: ١٢٦.

فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسى وقُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ مرّة مرّة، وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ ثلاث مرّاتٍ، فاذا سلّم قرء آية الكرسى ثلاث مرّاتٍ، فان كان مكتوباً عنداللّه شقيّاً بعث اللّه ملكاً يمحو شقوته ويكتب مكانه سعادته[١]، وذلك قوله تعالى: ﴿ يَمْحُواللّهُ مايَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ ﴾.

صلوة أُخرى ليلة الخميس: روى ابن مسعود عن النبىّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء الآخرة ركعتين، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مأة مرّة ــ ويروى مرّة واحدة ــ، وآية الكرسى خمس مرّاتٍ وقُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ والمُعوِّذتين، كلّ واحدةٍ منها[٢] خمس عشرة مرّة، فاذا فرغ من صلوته استغفراللّه تعالى خمس عشرة مرّة وجعل ثوابه لوالديه، فقد أدّى حقّ والديه، ويقول: أللهم اجعل ثوابها لوالدىَّ، فاذا فعل ذلك أدّى حقّهما وأعطاه اللّه ما أعطى الشُّهداء، و إذا مرَّ على الصّراط كان ملك عن يمينه وملك عن شماله، يشيّعونه من بين يديه بالتّكبير والتّهليل حتّى يدخل الجنّة، وينزل فى قبّةٍ بيضاء، فيها بيت من زمرُّدٍ أخضر، سعة ذلك البيت كأوسع مدينةٍ فى الدّنيا سبع مرّاتٍ، فى كلّ بيت سرير من نورٍ، قوائم ذلك السّرير من العنبر الأشهب، على ذلك السّرير ألف فراشٍ من الزّعفران، فوق ذلك الفراش حوراء من نورٍ، عليها سبعون ألف حلّة من نورٍ، يرى النّور من جسمها من وراء ذلك الحلل، على رأسها ذوائب قد جلّلتها بالدُّرّ والياقوت، إذا تبسّمت مع زوجها خرج من فيها نور يتعجّب من ذلك أهل الجنّة، حتّى يقولون: ما هذا النّور، لعلّه إطّلع علينا البارى سبحانه، فينادى من فوقهم: يا أهل الجنّة! قد تبسّمت جارية فلانٍ مع زوجها فى بيتها، على رأس كلّ ذؤابةٍ جلجل[٣] من ذهب، حشوها المسك والعنبر، إذا حركت رأسها خرج من وسط الجُلجل أصوات لايشبه بعضها بعضاً، على رأسها تاج من نورٍ، قد زيّنت أصابعها بالخواتيم، يعطى اللّه تعالى هذا الثّواب لمن يصلّى هذه الصّلوة ويجعل ثوابها لوالديه، وله مثل ذلك، ولا

١. فى الاصل: سيداً.
٢. فى الاصل: منهم.
٣. الجلجل ــ بالضمّ ــ: الجرس الصغير.

ينقص من أجره شئ، وكتب له بكلّ ركعةٍ عشرة آلاف ألف صلوة، وأعطاه الله بكلّ شعرةٍ على جسده نوراً، هذا جزاء الله لأوليائه.

صلوة أُخرى ليلة الخميس: أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وقُلْ يٰا اَيُّهَا الْكٰافِرُونَ أربعين مرّة، فكأنّما أعتق ألف ألف رقبةٍ مؤمنةٍ، وأعطاه الله قصراً كأوسع مدينةٍ فى الدّنيا.

صلوة أُخرى: روى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الخميس أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ و اِنّا اَنْزَلْنٰاهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّة، ويفصل بينهما بتسليم، فاذا فرغ يقول مأة مرّة: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ، ومأة مرّة: اللّهمّ صلّ على جبرئيل، ولعن الظّالمين مأة مرّة، أعطاه الله ـــ تمام الخبر.

دعاء ليلة الخميس:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، سُبْحٰانَكَ رَبَّنٰا وَلَكَ الْحَمْدُ، خٰالِقَ الْخَلْقِ وَمُبْتَدِعَهِ وَمُنْشِئَهُ وَمُخْتَرِعَهُ عَلىٰ غَيْرِ مِثٰالٍ اِحْتَذٰاهُ وَلٰاشِبْهٍ حَكٰاهُ، تَفَرَّدْتَ يٰا رَبَّنٰا بِمُلْكِكَ، وَتَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ، وَتَسَلَّطْتَ بِعِزَّتِكَ، وَتَعٰالَيْتَ بِقُوَّتِكَ، وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلىٰ حَيْثُ يَقْصُرُ دُونَكَ عِلْمُ الْعُلَمٰاءِ، لٰايَقْدِرُ الْقٰادِرُونَ قُدْرَتَكَ وَلٰا يَصِفُ الْوٰاصِفُونَ عَظِمَتَكَ، رَفيعُ الشَّأْنِ مُضْنَى الْبُرْهٰانِ عَظيمُ الْجَلٰالِ، عَظيمٌ لَطيفٌ حَليمٌ، دَبَّرْتَ الْاَشْيٰاءَ كُلَّهٰا بِحِكْمَتِكَ وَاَحْصَيْتَ اَمْرَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ بِعِلْمِكَ، ضَرَعَ كُلُّ شَيْىءٍ اِلَيْكَ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْىءٍ لِمُلْكِكَ، وَانْقٰادَ كُلُّ شَيْىءٍ لِطٰاعَتِكَ وَاَمْرِكَ، لٰايَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقٰالُ ذَرَّةٍ[1] فِى السَّمٰوٰاتِ وَلٰا فِى الْاَرْضِ وَلٰا اَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلٰا اَكْبَرُ اِلّٰا فى كِتٰابٍ مُبينٍ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، اَفْضَلَ مٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، صَلٰوةً تُبَيِّضُ بِهٰا وَجْهَهُ وَتُقِرُّ بِهٰا عَيْنَهُ وَتُزَيِّنُ بِهٰا مَقٰامَهُ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِ مٰا سَئَلَ وَشَفِّعْهُ فيمَنْ شَفَعَ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ عَطٰائِكَ اَوْفَرَنَصيبٍ وَاَجْزَلَ قِسَمٍ، اَللّٰهُمَّ ارْفَعْهُ بِاِكْرٰامِكَ لَهُ عَلىٰ جَميعِ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَسٰائِرِ

١. حبّة (خ ل)، اقول: فى البحار ايضاً كذا.

الْمُرْسَلينَ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اِذا ذُكِرَ وَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَارْتَعَدَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْاَصْواتُ وَذَلَّتْ لَهُ الرِّقابُ، اَنْ تَغْفِرَ لى وَلِوالِدَىَّ، وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانى صَغيراً وَعَرِّفْ بَيْنى وَبَيْنَهُما فى جَنَّتِكَ، وَاَسْئَلُكَ لى وَلَهُما الْاَمْنَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالْعَفْوَ يَوْمَ الطّامَّةِ.[۱]

اَللّهُمَّ اِنّى ضَعيفٌ فَقَوِّنى مَرْضاتِكَ ضَعْفى وَخُذْالىَ الْخَيْرِ بِناصِيَتى وَاجْعَلِ الْاِسْلامَ مُنْتَهىٰ رِضاىَ وَالْبِرَّ اَخْلاقى وَالتَّقْوىٰ زادى، وَاَصْلِحْ لى دينى الَّذى هُوَ عِصْمَتى، وَبارِكْ لى فى دُنْياىَ الَّتى بِها بَلاغى وَاَصْلِحْ لى آخِرَتى الَّتى اِلَيْها مَعادى، وَاجْعَلْ دُنْياىَ زِيادَةً فى كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ آخِرَتى عافِيَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَوَفِّقْنى لِلاِسْتِعْدادِ لِلْمَوْتِ قَبْلَ اَنْ يَنْزِلَ بى، وَتَمْهيدِ حالى فى دارِ الْخُلُودِ قَبْلَ نُقْلَتى[۲]، اَللّهُمَّ لا تَأْخُذْنى بَغْتَةً وَلا تُمِتْنى فُجْأَةً، وَعافِنى مِنْ مُمارَسَةِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ، وَمِنَ الْاَسْقامِ الرَّدِيَّةِ[۳] بِحُسْنِ الْعافِيَةِ وَالسَّلامَةِ، وَتَوَفَّ نَفْسى آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً راضِيَةً بِما لَها مَرْضِيَّةً، لَيْسَ عَلَيْها خَوْفٌ وَلا وَجَلٌ وَلا جَزَعٌ[۴] وَلا حُزْنٌ لِتُخْلِطَ بِالْمُؤْمِنينَ، الَّذينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنىٰ وَهُمْ عَنِ النّارِ مُبْعَدُونَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ اَرادَنى بِخَيْرٍ فَاَعِنْهُ وَيَسِّرْهُ لى، فَاِنّى لِما اَنْزَلْتَ اِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ، وَمَنْ اَرادَنى بِسُوءٍ اَوْ حَسَدٍ اَوْ بَغْيٍ فَاِنّى اَدْرَءُ بِكَ فى نَحْرِهِ وَاَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِ، فَاكْفِنيهِ بِما شِئْتَ وَاشْغَلْهُ عَنّى بِما شِئْتَ، فَاِنَّهُ لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ وَوَسْوَسَتِهِ، وَلا تَجْعَلْ لَهُ عَلَىَّ سُلْطاناً، وَباعِدْ بَيْنى وَبَيْنَهُ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

۱. «الطّامه»: من اسماء القيامة لأنّها تطمّ وتغلب على ساير الدّواهى (البحار).

۲. النقله ــ بالضم ــ: الاسم من الأنتقال من موضع الى آخر (البحار).

۳. فى المصباح الكفعمى: من الاسقام الدويّة، عن الجوهرى: الدويه اى ذات الداء واحد الادواء، ورجل دوى اى فاسد الجوف من داء، وروى بالكسر: اى مرض وادواه: مرضه.

۴. الوجل والجزع والخوف واحدوانّها كرّر للتّأكيد واختلاف اللفظ ــ قاله الكفعمى.

الصلوة فى يوم الخميس:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الخميس ركعتين، يقرء فى الركعة الاولى الحمد مرّة وثلثمأة [مرّة][۱] قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، وفى الرّكعة الثّانية الحمد مرّة ومأتى مرّة[۲] قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، بنى الله له ألف ألف مدينةٍ فى جنّة الفردوس، ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلوب المخلوقين، وخلق الله له سبعين ألف ألف ملك فى ذلك اليوم يمحون عنه السّيّئات ويثبتون له الحسنات ويرفعون له الدّرجات فى ذلك اليوم إلى أن يحول الحول.

صلوة أُخرى ليوم الخميس: وروى عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى يوم الخميس بين الظّهر والعصر أربع ركعاتٍ، يقرء فى الرّكعة الأُولى الحمد مرّة ومأة مرّه قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، وفى الثّانية مثل ذلك، وفى الثّالثة الحمد مرّة ومأة مرّة آية الكرسى، وفى الرّابعة الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، فاذا سلّم يقول: اَللّهُ لاٰاِلٰهَ اِلّا هُوَ[۳] وَحْدَهُ لاٰشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاٰيَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْيءٍ قَدِيرٌ، أعطاه الله تعالى أجر من صام رجب وشعبان و شهر رمضان، وكتب الله له حجّة وعمرة، وكتب الله له خمسين صلوة، وأعطاه الله بكلّ آيةٍ ثواب عابد، وكتب الله له بكلّ كافرٍ مدينة فى الجنّة، وزوّجه الله بكلّ آية من القرآن مأتى ألف زوجة، وكأنّما اشترى أُمّة محمّدٍ صلى الله عليه وآله وأعتقهم، ولا يخرج من الدّنيا حتّى يرى فى منامه مكانه من الجنّة[٤].

صلوة أُخرى ليوم الخميس: معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الخميس ركعتين، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة و اِذٰا جٰاءَ نَصْرُاللّهِ وَالْفَتْحُ خمس مرّاتٍ، وَاِنّا اَعْطَيْنٰاكَ الْكَوْثَرَ خمس مرّاتٍ، ويقرء فى يومه بعد العصر قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ أربعين مرّةً، ويستغفرالله أربعين مرّةً، أعطاه الله يوم القيامة بعدد ما فى الجنّة والنّار حسنات، وأعطاه الله مدينةً فى الجنّة، ورزقه

١. من البحار.
٢. فى الاصل: يأتى مرّة، ما اثبتناه من البحار.
٣. فى البحار: لااله الاالله وحده.
٤. فى البحار: فى الجنّة.

مأتی زوجة[١] من الحور العین، وکتب الله له بعدد کلّ ملكٍ عبادة سنة، وأعطاه الله بکلّ آیة ثواب ألف شهیدٍ.

صلوة أُخری لیوم الخمیس: روی ابن مسعود قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: من صلّی یوم الخمیس ما بین الظّهر والعصر رکعتین، یقرء فی أوّل رکعةٍ فاتحة الکتاب مرّة وآیة الکرسی مأة مرّة، وفی الثّانیة فاتحة الکتاب وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ مأة مرّة، فاذا فرغ من صلوته إستغفرالله مأة مرّة، وصلّی علی النّبی صلی الله علیه وآله مأة مرّة، لایقوم من مقامه حتّی یغفرالله له البتّة.

صلوة أُخری لیوم الخمیس وهی صلوة الحاجة: روی أحمد بن محمّد بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن سنان بن عیسی[٢] المکتب فی کتابه إلیّ وإجازته لی، قال: حدّثنی أبی، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر؛ وحدّثنا أبوالحسن علیّ بن أحمد الطّوسی رحمهماالله، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ الرازی، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعیل، (عن عبدالله بن عثمان)[٣]، عن عبدالرّحمن بن أبی نجران، عن المفضّل بن عمر قال: کنت أنا و إسحاق بن عمّار و داود بن کثیر الرّقّی وداود بن أحیل وسیف التّمّار ومعلّی بن خنیس وحمران بن أعیَن عند أبی عبدالله علیه السلام إذ دخل رجل یقال له: إسماعیل بن قیس الموصلی، ونحن نتکلّم والصّادق علیه السلام ساجد، فلمّا رفع رأسه نظر إلیه فقال له: ما هذا الغمّ والتّنفس؟ فقال: یا مولای! جعلت فداك ، قد وحقّك بلغ مجهودی وضاق صدری، قال علیه السلام: أین أنت عن صلوة الحوائج؟ قال: وکیف أُصلّیها، جعلت فداك ؟ قال: إذا کان یوم الخمیس بعد الضّحی فاغتسل وآت مصلاّك وصلّ أربع رکعاتٍ، تقرء فی کلّ رکعةٍ فاتحة الکتاب و اِنّا اَنْزَلْناهُ فی لَیْلَةِ الْقَدْرِ عشر مرّاتٍ، فاذا سلّمت فقل مأة مرّة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ارفع یدیك نحو السّماء وقل: یٰا اَللّٰهُ یٰا اَللّٰهُ عشر مرّات، ثمّ تحرّك سبحتك وتقول: یٰا رَبِّ یٰا رَبِّ، حتّی ینقطع النّفس، ثمّ تبسط کفّیك وترفعها تلقاء وجهك وتقول:

١. فی البحار: مأة زوجة.
٢. فی البحار: محمد بن سنان بن عیسی.
٣. لیس فی البحار.

يا اَللّهُ يا اَللّهُ عشر مرّات، وقل:

يا اَفْضَلَ مَنْ رُجِى وَيا خَيْرَ مَنْ دُعِىَ وَيا اَجْوَدَ مَنْ سَمَحَ وَاَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، يا مَنْ لايَعْزُبُ عَلَيْهِ ما يَفْعَلُهُ، يا مَنْ حَيْثُ ما دُعِىَ اَجابَ، اَسْئَلُكَ بِمُوجِباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِاَسْمائِكَ الْعِظامِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَظيمٌ، وَاَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَبِفَضْلِكَ الْعَظيمِ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْعَظيمِ، دَيّانِ الدّينِ مُحْيِى الْعِظامِ وَهِىَ رَميمٌ، وَاَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ اللّهُ لااِلهَ اِلّا اَنْتَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَقْضِىَ [لى][١] حاجَتى وَتُيَسِّرَلى مِنْ اَمْرى، فَلا تُعَسِّرْ عَلَىَّ، وَتُسَهِّلَ لى مَطْلَبَ رِزْقى مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، يا قاضِىَ الْحاجاتِ، يا قَديراً عَلى ما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَاَكْرَمَ الاَكْرَمينَ.

قال الصّادق عليه‌السلام: فقلها مرّات، فلّما كان بعد حول وكنّا فى دار أبى‌عبدالله عليه‌السلام إذ دخل علينا داود، ثمَّ أخرج من كمّه كيساً فقال: جعلت فداك هذه خمسمأة دينار وجبت علىَّ ببركتك وبما علّمتنى من الخير، فتح الله علىَّ.

وزاد الطّوسى رحمه‌الله: حتّى كان لى على رجل مال وقد حبسه علىَّ وحلف عليه عند بعض الحكّام، فجائنى بعد ذلك وماصلّيت إلّا ثلاث مرّاتٍ وحمل إلىَّ ماكان لى عليه، وسئلنى أن أجعله فى حلّ ممّا دفعنى، ففعلت ذلك، فقال الصّادق عليه‌السلام: اَحمد ربّك ولايشغلك عن عبادة ربّك أحد وتفقّد إخوانك.

صلوة اُخرى فى يوم الخميس للحاجة: من كانت له حاجة مهمّة فليغتسل يوم الخميس عند إرتفاع النّهار قبل الزّوال فليصلّ ركعتين، يقرء فى الأولى منها الحمد وآية الكرسى، وفى الثّانية الحمد وآخر الحشر.

﴿ هُوَ اللّهُ الَّذى لا اِلهَ اِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ ● هُوَ اللّهُ الَّذى لا اِلهَ اِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُونَ ● هُوَ اللّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِى السَّمواتِ وَالاَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ ﴾.

١. من البحار.

وَ اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ. فاذا سلّم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه ثمّ يقول: بِحَقِّ مَنْ اَرْسَلْتَهُ بِهِ اِلىٰ خَلْقِكَ وَ بِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ لَكَ فيهِ، وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ، وَلا اَحَدَ اَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ، يا سَيِّدى يا اَللّٰهُ، عشر مرّات، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله عشر مرّات، بِحَقِّ عَلِيٍّ عشراً، بِحَقِّ فاطِمَةَ عشراً ــ ثمّ تعدّ كلّ إمام عشر مرّات حتّى تنتهى إلى إمام زمانك ــ إصْنَعْ بى كَذا وَكَذا، يقضى حاجتك انشاءالله تعالى.

صلوة أُخرى للحاجة فى يوم الخميس: عن النّبى صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى يوم الخميس أربع ركعاتٍ، يقرء فى الأُولى منهنّ الحمد مرّة و إحدى عشرة مرّة قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، وفى الثّانية الحمد مرّة و إحدى وعشرين مرّة قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، وفى الثّالثة الحمد مرّة و إحدى وثلاثين مرّة قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، وفى الرّابعة الحمد مرّة و إحدى وأربعين مرّة قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، كلّ ركعتين بتسليمٍ، فاذا سلّم فى الرّابعة قرء قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ إحدى وخمسين مرّة، وقال: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إحدى وخمسين مرّة، ثمّ يسجد ويقول فى سجوده: يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ مأة مرّة، وتدعو بما شئت، وقال: إنّ من صلّى هذه الصّلوة وقال هذا القول، لوسئل الله فى زوال الجبال لزالت أو فى نزول الغيث لنزل، إنّه لا يحجب مابينه وبين الله، و إنّ الله تعالى لغضب على من صلّى هذه الصّلوة ولم يسئل حاجته.

دعاء يوم الخميس:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ سُؤالَ الْخائِفِ مِنْ وَقْفَةِ الْمَوْقِفِ، اَلْوَجِلِ مِنَ الْعَرْضِ، اَلْمُشْفِقِ مِنَ الْخَشْيَةِ لِبَوائِقِ الْقِيامَةِ، اَلْمَأْخُوذِ عَلَى الْغِرَّةِ، اَلنّادِمِ عَلىٰ خَطيئَتِهِ، اَلْمَسْئُولِ الْمُحاسَبِ الْمُثابِ الْمُعاقَبِ الَّذى لَمْ يَكُنَّهِ عَنْكَ مَكانٌ، وَلا وَجَدَ مَفَرّاً مِنْكَ اِلّا اِلَيْكَ، مُتَنَصِّلاً مِنْ سَيِّئِ عَمَلِهِ مُقِرّاً، فَقَدْ اَحاطَتْ بِهِ الْهُمُومُ وَضاقَتْ عَلَيْهِ رَحائِبُ التُّخُومِ، مُوقِناً بِالْمَوْتِ، مُبادِراً بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْفَوْتِ، اِنْ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِها وَعَفَوْتَ عَنّى فَاَنْتَ رَجائى اِذا ضاقَ عَنّى الرَّجاءُ وَمَلْجَأى اِذا لَمْ اَجِدْ فِناءَ الْاِلْتِجاءِ، تَوَحَّدْتَ بِالْعِزِّ وَتَفَرَّدْتَ بِالْبَقاءِ، فَاَنْتَ الْمُنْفَرِدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْمَجْدِ، لايُوارى مِنْكَ مَكانٌ وَلا يُغَيِّرُكَ

زَمانٌ، تَآلَّفَتْ[١] بِلُطْفِكَ الْفِرَقُ وَفَلَقْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفَلَقَ، وَ دَبَّرْتَ بِحِكْمَتِكَ دَواجِيَ الْغَسَقِ، وَاَخْرَجْتَ الْمِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيدِ عَذْباً وَ اُجاجاً، وَاَهْمَرْتَ[٢] مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَاَخْرَجْتَ مِنَ الْاَرْضِ نَباتاً رِجْراجاً، وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ اَبْراجاً، مِنْ غَيْرِ اَنْ تُمارِسَ فيما ابْتَدَأْتَ لُغُوباً وَلا عِلاجاً، فَاَنْتَ اِلهُ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقُهُ، وَجَبّارُ كُلِّ شَيْءٍ وَرازِقُهُ، فَالْعَزيزُ مَنْ اَعْزَزْتَ وَالشَّقِيُّ مَنْ اَذْلَلْتَ، وَالْغَنِيُّ مَنْ اَغْنَيْتَ وَالْفَقيرُ مَنْ اَفْقَرْتَ، اَنْتَ وَلِيّي وَمَوْلايَ عَلَيْكَ رِزْقي وَبِيَدِكَ ناصِيَتي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلى عَبْدٍ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، وَاسْتَوْلى عَلَيْهِ التَّسْويفُ حَتّى سالَمَ الْاَيّامَ وَاحْتَقَبَ الْمَحارِمَ وَالْآثامَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني سَيِّدي عَبْداً يَفْزَعُ اِلَى التَّوْبَةِ، فَاِنَّها مَفْزَعُ الْمُذْنِبينَ، وَاَغْنِني بِجُودِكَ الْواسِعِ عَنْ لُؤْمِ الْمَخْلُوقينَ وَلا تُحْوِجْني اِلى شِرارِ الْعالَمينَ، وَهَبْ لي عَفْوَكَ في مَوْقِفِ يَوْمِ الدّينِ، يا مَنْ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنى وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا، جَبّارَ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، اِلَيْكَ قَصَدْتُ راغِباً، فَلا تَرُدَّني عَنْ سَنِيِّ مَواهِبِكَ صِفْراً، اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ مِفْضالٌ، يا رَؤُفاً بِالْعِبادِ وَمَنْ هُوَ لَهُمْ بِالْمِرْصادِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَكْرِمْ مَآبي وَاَجْزِلْ ثَوابي وَاسْتُرْ عَوْرَتي وَاَنْقِذْني بِفَضْلِكَ مِنْ اَليمِ الْعَذابِ، اِنَّكَ كَريمٌ وَهّابٌ، فَقَدْ اَلْقَتْنِي السَّيِّئاتُ وَالْحَسَناتُ بَيْنَ ثَوابٍ وَعِقابٍ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ يا اِلهي اَنْ تَكُونَ بِلُطْفِكَ تَتَغَمَّدُ عَبْدَكَ الْمُقِرَّ بِفَوادِحِ الذُّنُوبِ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ يا غَفّارَ الذُّنُوبِ، وَتَصْفَحَ عَنْ زَلَلِهِ يا سَتّارَ الْعُيُوبِ، فَلَيْسَ لي رَبٌّ اَرْتَجيهِ غَيْرَكَ وَلا مَلِكٌ يُجيرُ فاقَتي سِواكَ فَلا تَرُدَّني مِنْكَ بِالْخَيْبَةِ، يا كاشِفَ الْكُرْبَةِ وَمُقيلَ الْعَثْرَةِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسُرَّني فَاِنّي لَسْتُ بِاَوَّلِ مَنْ سَرَرْتَهُ، يا وَلِيَّ النِّعَمِ وَشَديدَ النِّقَمِ وَدائِمَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، صَلِّ يا رَبِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاخْصُصْني بِمَغْفِرَةٍ لايُقارِبُها شِقاءٌ، وَسَعادَةٍ لايُدانيها اَذىً، وَاَلْهِمْني تُقاكَ

١. تألّف فلاناً: داراه وقاربه ووصله حتّى يستميله اليه.

٢. أهمرت: أجريت.

وَمُحَبَّتَكَ وَجَنِّبْنِى مُوبِقَاتِ مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سُلْطَاناً اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَقَدْ دَعْوتُكَ[١] يَا اِلٰهِى وَتَكَفَّلْتَ بِالْاِجَابَةِ، وَلَا تَرُدُّ سَائِلِيكَ وَلَا تُخَيِّبُ آمِلِيكَ، يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ فِى رُبُوبِيَّتِكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِى مَا اَهَمَّنِى مِنْ اَمْرِ دُنْيَاىَ وَآخِرَتِى اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْىءٍ قَدِيرٌ، وَاَنْتَ سَمِيعٌ فَاَدْرِجْنِى دَرَجَ مَنْ اَوْجَبْتَ لَهُ حُلُولَ دَارِ كَرَامَتِكَ مَعَ اَصْفِيَائِكَ وَاَهْلِ اِخْتِصَاصِكَ بِجَزِيلِ مَوَاهِبِكَ فِى دَرَجَاتِ جَنَّاتِكَ، مَعَ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفِيقاً، اَللّٰهُمَّ وَمَا افْتَرَضْتَ لِلْآبَاءِ وَالْاُمَّهَاتِ وَالْاِخْوَةِ وَالْاَخَوَاتِ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْتَمِلْهُ عَنِّى اِلَيْهِمْ وَاغْفِرْلَنَا وَلَهُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَذَاكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وبعده فى شكر النّعمة:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، قُلْتَ فِى كِتَابِكَ: ﴿ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِاَنْعُمِ اللّٰهِ فَاَذَاقَهَا اللّٰهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾، فَبِكَ آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، فَلَا تَجْعَلْ هٰذَا مَثَلِى فِى نِعْمَتِكَ يَا سَيِّدِى، وَلَا تَجْعَلْنِى مُغْتَرّاً بِالطُّمَأْنِينَةِ اِلىٰ رَغْدِ الْعَيْشِ، آمِناً مِنْ مَكْرِكَ، لِاَنَّكَ قُلْتَ فِى كِتَابِكَ: ﴿وَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾، وَاَنَا اَبْرَءُ اِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، مُعْتَرِفٌ بِاِحْسَانِكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِكَ، مِنْ اَنْ تُذِيقَنِى لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بَعْدَ الْاَمْنِ وَالنِّعْمَةِ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِرْنِى وَلَا تَخْذُلْنِى، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِى فَاغْفِرْلِى، وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنىٰ فَاَسْعَدْتَهُ فِى الْآخِرَةِ وَالْاُولىٰ، وَاَسْئَلُكَ يَا سَيِّدِى اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِى وَتُحَقِّقَ بِفَضْلِكَ اَمَلِى وَرَجَائِى يَا اَللّٰهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

١. فى الاصل: دعوت، ما اثبتناه من البحار.

عوذة يوم الخميس:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اُعيذُ نَفْسى وَوٰالِدَيَّ [وَوُلْدى][1] وَجَميعَ مٰا رَزَقَنى رَبّى وَمٰا اَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلٰى جَميعِ اِخْوٰانِيَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِاللّٰهِ الْاَعَزِّ الْاَكْبَرِ، وَاُعيذُهٰا بِاللّٰهِ الْاَعَزِّ الْاَعْظَمِ، وَاُعيذُهٰا بِاللّٰهِ الْاَجَلِّ الْاَرْفَعِ، وَاُعيذُهٰا بِاللّٰهِ رَبِّ الْمَشٰارِقِ وَالْمَغٰارِبِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطٰانٍ مٰارِدٍ وَقٰائِمٍ وَقٰاعِدٍ وَحٰاسِدٍ وَمُعٰانِدٍ، وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰانِ وَلِيَرْبِطَ عَلٰى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدٰامَ، اُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذٰا مُغْتَسِلٌ بٰارِدٌ وَشَرٰابٌ، وَاَنْزَلْنٰا مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً طَهُوراً لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمّٰا خَلَقْنٰا اَنْعٰاماً وَاَنٰاسِيَّ كَثيراً، اَلْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنَّ فيكُمْ ضَعْفاً، ذٰلِكَ تَخْفيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اِعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ عَذٰابٌ اَليمٌ، يُريدُ اللّٰهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْاِنْسٰانُ ضَعيفاً، فَسَيَكْفيكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ، وَاللّٰهُ غٰالِبٌ عَلٰى اَمْرِهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النّٰاسِ لٰا يَعْلَمُونَ، لٰا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.[2]

الصلوة فى ليلة الجمعة:

روى عن النبىّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قرء فى ليلة الجمعة أو يومها قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ مأتى مرّة فى أربع ركعاتٍ، فى كلّ ركعةٍ خمسين مرّة، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبدالبحر، ويسبّح عقيبها فيقول:

سُبْحٰانَ ذِى الْعِزِّ الشّٰامِخِ الْمُنيفِ، سُبْحٰانَ ذِى الْجَلٰالِ الْبٰاذِخِ الْعَظيمِ، سُبْحٰانَ ذِى الْمُلْكِ الْفٰاخِرِ الْقَديمِ، سُبْحٰانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمٰالَ، سُبْحٰانَ مَنْ تَرَدّٰى بِالنُّورِ وَالْوَقٰارِ، سُبْحٰانَ مَنْ يَرٰى اَثَرَ النَّمْلِ فِى الصَّفٰا، سُبْحٰانَ مَنْ يَرٰى وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَوٰاءِ، سُبْحٰانَ مَنْ هُوَ هٰكَذٰا وَلٰا هٰكَذٰا غَيْرُهُ، ثمّ يقول: اَللّٰهُمَّ اِنّى اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِهِمْ وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ[3] الَّذى اَمَرْتَ اِبْرٰاهيمَ

١. من البحار.
٢. عنه البحار ٩٠: ٢٧٨ــ٣١٩، اخرجه ايضاً كفعمى فى مصباحه: ١٣٢.
٣. فى الاصل: بحقك العظيم.

عليه السلام اَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَاَجابَتْهُ، وَبِاِسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذى قُلْتَ لِلنّارِ: كُونى بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ اِبْراهيمَ، فَكانَتْ، وَبِحَقِّ اَحَبِّ اَسْماءِكَ اِلَيْكَ وَاَشْرَفِها وَاَعْظَمِها اِجابَةً وَاَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما اَنْتَ اَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ وَاَرْغَبُ اِلَيْكَ وَاَتَصَدَّقُ مِنْكَ وَاَسْتَغْفِرُكَ وَاَسْتَمْنِحُكَ [1] وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ وَاَخْضَعُ لَكَ، وَاُقِرُّ بِسُوءِ صَنيعى، وَاَتَمَلَّقُكَ وَاُلِحُّ عَلَيْكَ، وَاَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتى اَنْزَلْتَها عَلىٰ اَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْريٰةِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ، مِنْ اَوَّلِها اِلىٰ آخِرِها، فَاِنَّ فيها اِسْمَكَ الْاَعْظَمَ، وَبِما فيها مِنْ اَسْمائِكَ الْعُظْمىٰ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ، وَاَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ] [2] وَتَقَدَّمَ بِهِمْ اِلىٰ كُلِّ خَيْرٍ وَتَبْدَءَ بِهِمْ فيهِ، وَتَفْتَحْ اَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائى وَتَرْفَعْ عَمَلى فى عِلِّيّينَ، وَتَعَجِّلَ فى هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِى هٰذَا الْيَوْمِ وَفى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فَرَجى وَتُعْطيني سُؤْلى فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا مَنْ لايَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ وَحَيْثُ هُوَ وَقُدْرَتَهُ اِلّا هُوَ [3]، يا مَنْ سَدَّ السَّماءَ بِالْهَواءِ، وَدَحَى الْاَرْضَ عَلَى الْماءِ، وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ خَيْرَ الْاَسْماءِ الْحُسْنىٰ، يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ بِالْاِسْمِ الَّذى يُقْضىٰ بِهِ حاجَةُ مَنْ يَدْعُوهُ، وَاَسْأَلُكَ بِهٰذَا الْاِسْمِ فَلا شَفيعَ اَقْوىٰ مِنْهُ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَقْضِىَ حاجَتى وَتَسْمَعَ دَعَواتى، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَاَوْصِيائِهِمْ صَلَواتُكَ وَسَلامُكَ عَلَيْهِمْ، فَيَشْفَعُوا لى اِلَيْكَ فَشَفِّعْهُمْ فِيَّ وَلا تَرُدَّنى خائِباً لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، ثمّ تسئل حاجتك، وقد روى أنّها صلوة فاطمة الزّهراء عليها السلام. [4]

ركعتان آخران: عنه صلى الله عليه وآله: تقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد وآية الكرسى مرّة مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشرة مرّة، ويقول فى آخر صلوته ألف مرّة اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْاُمِّي، أعطاه الله تعالى شفاعة ألف نبيّ، وكتب له عشر حجج

١. استمحنك: اطلب منحتك وعطاؤك واسترفدك.

٢. من البحار.

٣. فى الاصل: يا من لايعلم كيف هو احد الّا هو حيث هو وقدرته الّا هو.

٤. مصباح المتهجّد: ٢٦٦، البحار ٨٨: ١٨٤، ٨٩: ٣١٩.

وعشر عمر، وأعطاه الله قصراً فى الجنّة كأوسع مدينة فى الدّنيا.[١]

صلوة أُخرى لهذه اللّيلة وهى صلوة حفظ القرآن: رواها ابن عبّاس رحمه الله عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أُعلّمك كلمات ينفعك الله عزّوجلّ بهنّ وتنفع بهنّ من علمتهنّ ويثبت ما تعلّمته فى صدرك؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: إذا كانت ليلة الجمعة فقم فى الثّلث الثّالث من اللّيل، فان لم تستطع فقبل ذلك، فصلّ أربع ركعاتٍ تقرء فى الرّكعة الأُولى منهنّ فاتحة الكتاب وسورة يس، وفى الثّانية فاتحة الكتاب وتنزيل السّجده، وفى الثّالثة فاتحة الكتاب وحم الدخان، وفى الرّابعة فاتحة الكتاب وتَبٰارَكَ الَّذى بِيَدِهِ الْمُلْكَ، فاذا فرغت من التّشهّد وسلّمت فاحمدالله عزّوجلّ وأثنِ عليه، وصلّ علىّ بأحسن الصّلوة، ثمّ استغفر للمؤمنين، ثمّ قل:

أللّهُمَّ ارْحَمْنى بِتَرْكِ الْمَعٰاصِىَ اَبَداً مٰا اَبْقَيْتَنى، وَارْحَمْنى مِنْ اَنْ اَتَكَلَّفَ طَلَبَ مٰا لٰا يَعْنينى، وَارْزُقْنى حُسْنَ النَّظَرِ فيمٰا يُرْضيكَ عَنّى، اَللّهُمَّ بَديعَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، ذَاالْجَلٰالِ وَالْاِكْرٰامِ وَالْعِزَّةِ الَّتى لٰا تُرٰامُ[٢]، اَسْئَلُكَ يٰا اَللّهُ يٰا رَحْمٰنُ بِجَلٰالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ اَنْ تُلْزِمَ قَلْبى حِفْظَ كِتٰابِكَ كَمٰا عَلَّمْتَنيهِ، وَارْزُقْنى اَنْ اَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذى يُرْضيكَ عَنّى، اَللّهُمَّ بَديعَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، ذَاالْجَلٰالِ وَالْاِكْرٰامِ وَالعِزِّ الَّذى لٰايُرٰامُ، اَسْئَلُكَ يٰا اَللّهُ يٰا رَحْمٰنُ بِجَلٰالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ اَنْ تُنَوِّرَ بِكِتٰابِكَ بَصَرى، وَاَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرى، وَاَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسانى، وَاَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبى، وَاَنْ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنى فَاِنَّهُ لٰايُعينُنى عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ، وَلٰا يُؤْتيهِ اِلّٰا اَنْتَ وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ اِلّٰا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، افعل ذلك يا أباالحسن ثلاث جُمَعٍ أو خمساً أو سبعاً.[٣]

صلوة أُخرى ليلة الجمعة للحوائج آخر اللّيل: أربع ركعاتٍ، تقرء فى الأُولى الحمد مرّة ويس مرّة ثمّ تركع، فاذا رفعت رأسك من الرّكوع تقرء:

١. عنه البحار ٨٩: ٣٢٠.

٢. فى البحار: العزّ الّذى لايرام.

٣. مصباح المتهجّد: ٢٣٣، البحار ٨٩: ٣٢١، اخرجه مع اختلافات مكارم الاخلاق: ٣٩١،قرب الاسناد: ١٧٦.

﴿ وَ اِذٰا سَـئَـلَـكَ عِبٰادِى عَنّى فَاِنّى قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ اِذٰا دَعٰانِ فَلْيَسْتَجيبُوالى وَلْيُؤْمِنُوا بى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونِ ﴾ ، وتردّد ذكرها مـأة مرّة، وتقرء فى الثّانية الحمد مرّتين ويس مرّة، وتقنت وتركع وترفع رأسك وتقرء المقدّم ذكرها مأة مرّة ثمّ تسجد، فاذا فرغت من السّجدتين تتشهّد وتنهض إلى الثّالثة من غير تسليم، فتقرء الحمد ثلاث مرّات ويس مرّة، فاذا رفعت رأسك من الرُّكوع تقرء: ﴿ فَسَيَكْفيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ ﴾ ، مأة مرّة، وتقرء فى الرّكعة الرّابعة الحمد أربع مرّاتٍ ويس مرّة وتقرء بعد الرّكوع: ﴿ رَبِّ اِنّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمَ الرّاحِمينَ ﴾ ، فاذا سلّمت سجدت واستغفرت الله مأة مرّة، [وتضع خدّك الايمن على الارض وتصلّى على محمّد وآله مأة مرّة][١]، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقرء: ﴿ اِنَّمٰا اَمْرُهُ اِذٰا اَرٰادَ شَيْئاً اَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ ﴾ ، وتدعو بماشئت، يستجاب لك إنشاءالله تعالى.[٢]

صلوة أُخرى ليلة الجمعة للحاجة: من كانت له حاجة فليصم ثلا ثة أيّام: الأربعاء والخميس والجمعة، فاذا كان العشاء تصدّق بشئ قبل الافطار، فاذا صلّى العشاء الاخرة ليلة الجمعة وفرغ منها سجد وقال سجوده: اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَاِسْمِكَ الْعَظيمِ وَعَيْنَكَ الْماضِيَةِ اَنْ تُصَلّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْ تَقْضِىَ دينى وَتُوَسِّعَ عَلَىَّ فى رِزْقى، فان[٣] دام على ذلك وسّعَ اللّه عليه [رزقه][٤] وقضى دينه.[٥]

ويستحبّ لمن يصوم أن يدعو بهذا الدُّعاء قبل إفطاره سبع مرّات:

اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِىِّ الْواسِعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ العَظيمِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ التَّوْرٰيةِ وَالْإِنْجيلِ، وَرَبَّ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، رَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، اَنْتَ اِلٰهُ مَنْ فِى

١. من البحار.
٢. عنه البحار ٨٩: ٣٢٢.
٣. فى البحار: فمن.
٤. من البحار.
٥. مصباح المتهجّد: ٢٣٣، عنهما البحار ٨٩: ٢٨٧.

السَّمٰواتِ[١] و اِلٰهُ مَنْ فِى الْاَرْضِ، لٰا اِلٰهَ فيهِمٰا غَيْرُكَ ، وَاَنْتَ جَبّٰارُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ وَ [جَبّٰارُ مَنْ فِى][٢] الْاَرْضِ، لاجَبّٰارَ فيهِمٰا غَيْرُكَ ، وَاَنْتَ خٰالِقُ مَنْ فِى السَّمٰاءِ وَ [خٰالِقُ مَنْ فِى][٣] الْاَرْضِ، لٰا خٰالِقَ فيهِمٰا غَيْرُكَ ، وَ [اَنْتَ][٤] مَلِكُ مَنْ فِى السَّمٰاءِ وَمَلِكُ مَنْ فِى الْاَرْضِ، لامَلِكَ فيهِمٰا غَيْرُكَ ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبيرِ وَنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ وَمُلْكِكَ الْقَديمِ[٥] اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْىءٍ قَديرٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذى اَشْرَقَ بِنُورِهِ حُجُبُكَ[٦] وَبِاسْمِكَ الَّذى صَلَحَ بِهِ الأوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلَحُ الْاٰخِرُونَ، يٰا حَىُّ قَبْلَ كُلِّ حَىٍّ، يٰا حَىُّ بَعْدَ كُلِّ حَىٍّ، وَيٰا حَىُّ مُحْيِى الْمَوْتىٰ، يٰا حَىُّ لٰااِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْلَنٰا ذُنُوبَنٰا وَاقْضِ لَنٰا حَوائِجَنٰا وَاكْفِنٰا مٰا اَهَمَّنٰا مِنْ اَمْرِ الدُّنْيٰا وَالْاٰخِرَةِ، وَاجْعَلْ لَنٰا مِنْ اَمْرِنٰا يُسْراً، وَثَبِّتْنٰا عَلٰى هُدىٰ [رَسُولِكَ][٧] مُحَمَّدٍ [وَآلِهِ][٨]، وَاجْعَلْ لَنٰا مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَضيقٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ دُعٰاءَنٰا عِنْدَكَ فِى الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ الْمَرْحُومِ، وَهَبْ لَنٰا مٰاوَهَبْتَ لِاَهْلِ طٰاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، فَاِنّٰا مُؤْمِنُونَ بِكَ مُنيبُونَ اِلَيْكَ ، مُتَوَكِّلُونَ عَلَيْكَ ، وَمَصيرُنٰا اِلَيْكَ ، اَللّٰهُمَّ اجْمَعْ لَنٰا الْخَيْرَ كُلَّهُ وَاصْرِفْ عَنّٰا الشَّرَّ كُلَّهُ، اِنَّكَ اَنْتَ الْحَنّٰانُ الْمَنّٰانُ بَديعُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، تُعْطِى الْخَيْرَ مَنْ تَشٰاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشٰاءُ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِنٰا مِنْهُ وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِهِ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، يٰا اَللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ [يٰا رَحيمُ][٩] يٰا ذَاالجَلالِ وَالْاِكْرٰامِ، يٰا اَللّٰهُ اَنْتَ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْىءٌ [وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ][١٠]، يٰا اَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، يٰا اَكْرَمَ مَنْ اَعْطىٰ، يٰا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْ ضَعْفِى وَقِلَّةَ حيلَتى، اِنَّكَ ثِقَتِى وَرَجٰائى، وَامْنُنْ عَلَىَّ بِالْجَنَّةِ وَعٰافِنى مِنَ النّٰارِ (بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ)[١١]، وَاجْمَعْ لَنٰا خَيْرَ الدُّنْيٰا وَالْاٰخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.[١٢]

١. فى البحار: السّماء.

٢ و ٣ و ٤. من البحار.

٥. فى البحار: بنور وجهك المنير وبملكك القديم. اشرق به نور حجبك.

٦. فى البحار.

٧ و ٨ و ٩ و ١٠. من البحار.

١١. ليس فى البحار.

١٢. مصباح المتهجّد: ٢٣١، عنها البحار ٨٩: ٢٨٧.

صلوة الحاجة فى ليلة الجمعة وليلة الأضحى: ركعتين، تقرء فاتحة الكتاب إلى اِيّاكَ نَعْبُدُ وَ اِيّاكَ نَسْتَعينَ، وتكرّر ذلك مأة مرّة، ويتمّ الحمد، ثُمَّ تقرء قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ مأة مرّة فى كلّ ركعةٍ، ثمّ تسلّم وتقول: لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ سبعين مرّة وتسجد وتقول مأة مرّة: يا رَبِّ يا رَبِّ، وتسئل كلّ حاجة.[1]

صلوة أُخرى ليلة الجمعة: ركعتين، تقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرّة مرّة، والاخلاص خمس عشر مرّة، فاذا سلّمت صلّيت على محمّد وآله مأة مرّة.[2]

صلوة أُخرى ليلة الجمعة: ركعتين، فى كلّ ركعة الحمد مرّة و اِذا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زِلْزالَها خمسين[3] مرّة.[4]

صلوة الخضر عليه السلام فى ليلة الجمعة: أربع ركعاتٍ بتسليمتين، تقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة، ومأة مرّة:

وَ ذَاالنُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِى الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ، وَاُفَوِّضُ اَمْرى اِلَى اللّهِ اِنَّ اللّهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ فَوَقيٰهُ اللّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ.[5]

فاذا فرغت من صلوتك قل مأة مرّة: لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، ثمّ تسئل حاجتك فانّها مقضيّة انشاءالله تعالى.

صلوة أُخرى ليلة الجمعة: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى ليلة الجمعة ركعتين، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ سبعين مرّة [فاذا فرغ من صلوته يقول: أَسْتَغْفِرُاللّه، سبعين مرّة][6]، فقيل: يا رسول الله! فما ثواب هاتين الرّكعتين؟ قال: والّذى بعثنى بالحقّ نبيّاً اِنَّ جميع أُمّتى لودعا لهم هذا

١. عنه البحار ٨٨: ١٢٢، ٨٩: ٣٢٢.

٢ و ٤ و ٥. عنه البحار ٨٩: ٣٢٢.

٣. فى المصباح: واذا زلزلت الارض زلزالها خمس عشرة مرّة آمنه الله من عذاب القبر من اهوال يوم القيامة.

٦. من البحار.

المصلّى بهذه الصَّلوة وبهذه الاستغفار لأخذ لهم من الله الجنّة بشفاعته، ويعطيه الله بكلّ حرفٍ قرء فى هذا الاستغفار بعدد نجوم السَّماء دوراً، فى كلّ دارٍ بعدد نجوم السّماء قصور، فى كلّ قصرٍ بعدد نجوم السَّماء (بيوت، فى كلّ بيت بعدد نجوم السّماء)[1] خزائن، فى كلّ خزانة بعدد نجوم السَّماء أسرة، على كلّ سرير بعدد نجوم السَّماء فرش، على كلّ فراش بعدد نجوم السّماء وسايد، وبعدد نجوم السَّماء جوارى، لكلّ جارية منهنّ بعدد نجوم السَّماء وصائف وولدان، فى كلّ بيت بعدد نجوم السَّماء صحائف، فى كلّ صحيفة بعدد نجوم السَّماء ألوان الطَّعام، لايشبه ريحه ولاطعمه بعضه بعضاً، ويعطى الله كلّ هذا الثّواب لمن صلّى هاتين الرَّكعتين.[2]

صلوة أُخرى لهذه اللَّيلة، وهى صلوة الحاجة لأمر المخوف: تصوم الأربعاء والخميس والجمعة وتصلّى إثنى عشر ركعة، تقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد مرَّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ عشر مرّاتٍ، فاذا صلّيت أربع ركعاتٍ قلت:

اَللّهُمَّ يا سابِقَ الْفَوْتِ وَيا سامِعَ الصَّوْتِ، وَيا مُحْيِىَ الْعِظامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِىَ رَميمٌ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْاَعْظَمِ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَتُعَجِّلَ لِىَ الْفَرَجَ مِمّا اَنا فيهِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[3]

صلوة علَّمها رسول الله صلى الله عليه وآله اميرالمؤمنين وفاطمة عليهماالسلام: روى عن سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لأميرالمؤمنين ولا بنته فاطمة عليهماالسلام: إنّنى أُريد أن أخصّكما بشئ من الخير ممّا علّمنى الله عزّوجلّ، واطّلعنى الله عليه، فاحتفظا به، قالا: نعم يا رسول الله، فما هو؟ قال: يصلّى أحدكما ركعتين، تقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى ثلاث مرّاتٍ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ ثلاث مرّات وآخر الحشر ثلاث مرّات، من قوله: لَوْ اَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ ــ الى آخره، فاذا جلس فليتشهّد وليثن على الله عزّوجلّ وليصلّ على النّبىّ صلى الله عليه وآله وليدعُ للمؤمنين والمؤمنات ثمّ يدعو على اثر ذلك فيقول:

١. ليس فى البحار.

٢ و ٣. عنه البحار ٨٩: ٣٢٣.

أَللّهُمَّ إِنّى اَسْئَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، يَحِقُّ عَلَيْكَ فيهِ اِجابَةُ الدُّعاءِ اِذا دُعيتَ بِهِ، وَاَسْئَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذى حَقٍّ عَلَيْكَ، وَاَسْئَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى جَميعِ ما هُوَ دُونَكَ اَنْ تَفْعَلَ بى كَذا وَكَذا.[١]

صلوة أُخرى ليوم الجمعة: عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من صلّى يوم الجمعة ركعتين، يقرء فى احديهما فاتحة الكتاب مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ مأة مرّة، ثمّ يتشهّد ويسلّم ويقول: يا نُورَ النُّورِ، يا اَللّهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، اِفْتَحْ لى اَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِدُخُولِ جَنَّتِكَ وَاَعْتِقْنى مِنَ النّارِ، يقولها سبع مرّات، غفرالله له سبعين مرّة، واحدة تصلح دنياه وتسعة وتسعين له فى الجنّة درجات، ولا يعلم ثوابه إلّا الله عزّوجلّ.[٢]

اربع ركعات آخر: روى [أبو][٣] اسحاق عن الحارث عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يدرك فضل يوم الجمعة فليصلّ قبل الظّهر أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب [مرّة][٣] وآية الكرسى خمس عشرة مرّة [وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشر مرّة][٣]، فاذا فرغ من هذه الصّلوة استغفرالله سبعين مرّة ويقول: لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ خمسين مرّة، ويقول: لااِلٰهَ اِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ خمسين مرّة، ويقول: صَلَّى اللّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَآلِهِ خمسين مرّة، فاذا فعل ذلك لم يقم من مقامه حتّى يعتقه الله من النّار.[٤]

أربع ركعات آخر: روى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الجمعة أربع ركعاتٍ قبل الفريضة، يقرء فى الأُولى فاتحة الكتاب مرّة وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلى مرة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشر مرّة، وفى الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب مرّة وَاِذا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ مرة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشرة مرّة، وفى الرّكعة الثالثة فاتحة الكتاب مرّة وَ اَلْهيكُمُ التَّكاثُرُ مرّة

١ و ٢. عنه البحار ٨٩: ٣٦٦.
٣. من البحار.
٤. عنه البحار ٨٩: ٣٦٦.

وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشرة مـرّة، وفی الرّكعة الرّابعة فاتحة الكتاب مرّة وسورة اِذٰا جٰاءَ نَصْرُاللّـهِ وَالْـفَتْحُ مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشر مـرّة، فاذا فرغ من صلوته رفع يديه إلى السّماء إلى الله تعالى ويسئل حاجته.[1]

أربع ركعات أُخر: روى جابر بن عبدالله رضی الله عنه قال: قال رسول الله: من صلّى يوم الجمعة أربع ركعاتٍ، يقرء فی الأُولى والثّانية والثّالثة والرّابعة فاتحة الكتاب مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمسين مرّة وآية الكرسیّ خمسين مرّة، جعل الله تعالى له جناحين يطير بهما على الصّراط والجنّة حيث يشاء.[2]

أربع ركعات أُخر: روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه أمر رجلاً أن يصلّى الضّحى يوم الجمعة أربع ركعاتٍ، يقرء فی كلّ ركعة فاتحة الكتاب عشر مرّاتٍ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ عشر مرّات، ثمّ قال: فاذا سلّمت استغفرالله عزّوجلّ سبعين مرّة وقل: سُبْحٰانَ اللّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلٰا اِلٰهَ اِلّا اللّهُ وَاللّهُ اَكْبَرُ وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِیِّ الْعَظيمِ.[3]

صلوة أُخرى ليوم الجمعة: روى حميد بن المثنى قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا كان يوم الجمعة فصلّ ركعتين، تقرء فی كلّ ركعةٍ الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ ستّين مرّة، فاذا ركعت قلت: سُبْحٰانَ رَبِّیَ الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ ثلاث مرّات، وان شئت سبع مرّات، فاذا سجدت قلت:

سَجَدَ لَكَ سَوٰادی وَخَيٰالی، وَآمَنَ بِكَ فُؤٰادی، وَاَبُوءُ اِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ الْعَظيمِ، عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسی فَاغْفِرْلی ذُنُوبی، فَاِنَّهُ لٰايَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ، اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ وَاَعُوذُ بِرِضٰاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لٰا اَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلٰا اُحْصی نِعْمَتَكَ وَلٰا الثَّنٰاءَ عَلَيْكَ، اَنْتَ كَمٰا اَثْنَيْتَ عَلٰى نَفْسِكَ، عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسی فَاغْفِرْلی ذُنُوبی اِنَّهُ لٰايَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ.

قال: قلت: فی أیّ ساعة أُصلّيها من يوم الجمعة ــ جعلت فداك ؟ قال:

۱. عنه البحار ۸۹: ۳۶۷، مصباح المتهجّد ۲۷۱، البلد الامين: ۱۵۰

۲ و ۳. عنه البحار ۸۹: ۳۶۷.

إذا ارتفع النّهار مابينك وبين زوال الشّمس، ثمّ قال: من فعلها فكأنّما قرء القرآن أربعين مرّة.[١]

أربع ركعاتٍ آخر: روى عن صفوان قال: دخل محمّد بن على الحلبى على أبى‌عبدالله عليه‌السلام فى يوم الجمعة فقال له: تعلّمنى أفضل ما أصنع فى مثل هذا اليوم، فقال: يا محمّد! ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها‌السلام، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل وصفّ قدميه وصلّى أربع ركعاتٍ مثنّى مثنّى، يقرء فى أوّل ركعةٍ الحمد والاخلاص خمسين مرّة، وفى الثّانية فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرّة، وفى الثّالثة فاتحة الكتاب وَاِذٰا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ خمسين مرّة، وفى الرّابعة فاتحة الكتاب واِذٰا جٰاءَ نَصْرُاللّٰهِ وَالْفَتْحُ خمسين مرّة، وهذه سورة النّصر وهى آخر سورة نزلت، فاذا فرغ منها دعا فقال:

اِلٰهى وَسَيِّدى مَنْ تَهَيَّاَ أَوْ تَعَبَّاَ اَوْ اَعَدَّ[٢] اَوْ اِسْتَعَدَّ لِوِفٰادَةٍ اِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجٰاءِ رِفْدِهِ وَفَوٰائِدِهِ وَنٰائِلِهِ وَفَوٰاضِلِهِ وَجَوٰائِزِهِ، فَاِلَيْكَ يٰا اِلٰهى كٰانَتْ تَهْيِئَتى وَتَعْبِئَتى وَاِعْدٰادى وَاسْتِعْدٰادى رَجٰاءَ رِفْدِكَ وَمَعْرُوفِكَ[٣] وَنٰائِلِكَ وَجَوٰائِزِكَ، فَلا تُحَرِّمْنى ذٰلكَ[٤] يٰا مَنْ لٰايَخيبُ عَلَيْهِ مَسْئَلَةُ سٰائِلٍ[٥] وَلٰا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نٰائِلٍ، فَاِنّى لَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صٰالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلٰا شَفٰاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِشَفٰاعَةِ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذى عَفَوْتَ بِهِ عَلَى الْخٰاطِئينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحٰارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحٰارِمِ اَنْ عُدْتَ[٦] عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاَنْتَ سَيِّدى الْعَوّٰادُ بِالنَّعْمٰاءِ وَاَنَا الْعَوّٰادُ بِالْخَطٰاءِ، اَسْئَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ، اَنْ تَغْفِرَ لِىَ الذَّنْبَ الْعَظيمَ[٧]، فَاِنَّهُ

١. عنه البحار ٨٩: ٣٦٧.
٢. اعدّه: هيّأ واستعدّ له: تهيّا.
٣. فى المصباح: رجاء رفدك وفوائدك ومعروفك.
٤. فى المصباح والبحار: فلا تخيّبنى من ذلك.
٥. فى الاصل: مسئلة السائل، ما اثبتناه من البحار والمصباح.
٦. فى المصباح: أن جدت.
٧. فى المصباح والبحار: ان تغفرلى ذنبى العظيم.

لاٰيَغْفِرُ ذَنْبِىَ الْعَظيمَ[١] اِلّاٰ الْعَظيمُ، يٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ.[٢]

صلوة أُخرى: روى عنبسة بن مصعب عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: من قرء سورة إبراهيم وسورة الحجر فى ركعتين جميعاً فى يوم جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى.[٣]

صلوة أُخرى: روى الحارث الهمدانى عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام أنّه قال: إن استطعت أن تصلّى يوم الجمعة عشر ركعاتٍ، تتمُّ سجودهنَّ وركوعهنَّ وتقول فيما بين كلّ ركعتين: سُبْحٰانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ مأة مرَّة، فافعل ــ تمام الخبر.[٤]

ذكر الرّواية الثّالثة فى صلوة الاسبوع[٥] الّتى اختارها جدّى ابوجعفر الطّوسى رحمه‌الله فى المصباح، نذكرها باسنادها الّذى حذفه او اختصر بعضه، وهى ممّا رويت ونقلت عن سيّد الابرار لزيادة السّعادة فى دارالقرار

حدَّث محمّد بن عبدالله القطّان، قال: حدَّثنا جدّى لأبى عبدالله بن الهيثم الزّبيدى، قال: حدَّثنا أبى، قال: حدّثنا محمّد بن حماد الرّازى، قال: حدّثنا ابن‌مبارك ، عن الشَّعب بن رافع، عن سعيد بن أبى‌سعيد المقرّى، عن أبى‌هريره قال: قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله: تصلّى ليلة السَّبت أربع ركعاتٍ، تقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد مرَّة وآية الكرسىّ ثلاث مرّاتٍ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ مرّة، فاذا سلّم قرء فى دبر هذه الصلّوة آية الكرسى ثلاث مرّاتٍ، غفرالله تبارك وتعالى له ولوالديه، وكان ممَّن يشفّع له محمّد رسول الله صلى‌الله عليه وآله.

ومن صلّى يوم السَّبت أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرَّة

١. فى المصباح: لايغفر العظيم.
٢ و ٣ و ٤. مصباح المتهجّد: ٢٨٣، عنهما البحار ٨٩: ٣٦٩.
٥. مصباح المتهجّد: ٢٨ ــ ٢٢١، عنهما البحار ٩٠: ٢٤ ــ ٣١٩، أخرجه ايضاً مع اختصار فى الاسناد والمثوبات: دعوات الراوندى: ٩ ــ ٩٤، الوسائل ٥: ٩٢ ــ ٢٨٩، المستدرك ١: ٧٢، مصباح الكفعمى: ٧ ــ ٤٠٦.

وثلاث مرّاتٍ قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ، فاذا فرغ منها قرء آية الكرسى مرّة، كتب الله تعالى له بكلّ يهودىًّ ويهوديّةٍ عبادة سنة، قيام ليلها وصيام نهارها، وكأنّما اشترى كلّ يهودىًّ ويهوديّةٍ وعتقهم، وكأنّما قرء التّورية والإنجيل والفرقان، وأعطاه الله تعالى بكلّ يهودىًّ ويهوديّةٍ ثواب ألف شهيدٍ، وأنزل الله تعالى فى قبره ألف نورٍ، وألبسه الله تعالى ألف حلّةٍ، وكان يوم القيامة تحت ظلّ العرش، ويدخل الجنّة بغير حساب وزوّجه الله تعالى بكلّ حرف (سورة)[١] حوراء، وأعطاه الله تعالى ثواب الصدّيقين، وأعطاه الله بكلّ سورةٍ ثواب ألف رقبةٍ.

ليلة الأحد ركعتان وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلّى ليلة الأحد ركعتين[٢]، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسىّ مرّة وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلىٰ مرّة وقُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومتّعه الله تعالى بعقله حتّى يموت.

يوم الأحد أربع ركعاتٍ وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الأحد أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وآمَنَ الرَّسُولُ ـ إلى آخر السّورة، كتب الله تعالى له بكلّ نصرانىًّ ونصرانيّةٍ ألف حسنةٍ[٣]، وأعطاه الله تعالى ثواب ألف نبىًّ، وكتب الله له بكلّ نصرانىًّ ونصرانيّةٍ ألف غزوة وألف حجّةٍ وألف عمرةٍ، وكتب له بكلّ ركعةٍ ألف صلوةٍ، وكأنّما اشترى كلّ نصرانىًّ ونصرانيّةٍ وعتقها.

ليلة الاثنين أربع ركعاتٍ: أبوالحسن محمّد بن أحمد الفامى، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن قدم علينا الرّى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الآجرىّ[٤] بمكّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن البلخى، قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك، عن أبى‌حفص[٥]، عن حميد الطّويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الإثنين أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ

١. ليس فى البحار.
٢و٣. فى المصباح: اربع ركعات، عبادة ألف سنة.
٤. فى الاصل: محمد بن الحسين الآجرى.
٥. فى الاصل: ابى جعفر، وهو مصحّف.

فاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ وَاِنّا اَنزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّةً واحدة، ويفصل بينهما بتسليمةٍ، فاذا فرغ يقول مأة مرّة: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ومأة مرّة: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَبْرَئيلَ، أعطاه الله تعالى بكلّ ركعةٍ سبعين ألف قصرٍ فى الجنّة[١]، فى كلّ قصرٍ سبعون ألف دارٍ، فى كلّ دارٍ سبعون ألف بيتٍ، فى كلّ بيت سبعون ألف جاريةٍ.

ركعتان أُخراوان: وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الاثنين ركعتين، يقرء فيهما بفاتحة الكتاب خمس عشر مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشر مرّة وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خمس عشر مرّة وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ خمس عشر مرّة، ويقرء بعد التّسليم آية الكرسى خمس عشر مرّة، ويستغفرالله تعالى خمس عشر مرّة، جعل الله تعالى اسمه فى أصحاب الجنّة و إن كان من أصحاب النّار، وغفرله ذنوب العلانية، وكتب الله تعالى له بكلّ آيةٍ قرأها حجّةً وعمرةً، وكأنّما أعتق نسمتين[٢] من ولد إسماعيل عليه السلام و إن مات ما بين ذلك مات شهيداً.

إثنتا عشرة ركعة فيها: وقال: [قال:][٣] رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الإثنين إثنتى عشرة ركعة، يقرء فى كلّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب وآية الكرسى مرّة واحدة، [فاذا فرغ من صلوته قرء قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ اثنتى عشرة مرّة][٤]، واستغفرالله تعالى إثنتى عشرة مرّة، وصلّى على النّبىّ إثنتى عشرة مرّة، نادى منادٍ يوم القيامة: أين فلان بن فلان، فليقم فليأخذ ثوابه من الله تعالى، قال: فأوّل ما يعطى من الثّواب ألف حلّة ويتّوج بمأة تاجٍ، ويقال له: ادخل الجنّة، فيستقبله مأة ألف ملك، مع كلّ ملكٍ شراب وهديّة، فيشرب من ذلك الشّراب ويطوفون معه حتّى يدور [فى][٥] ألف قصرٍ من نورٍ يتلألأ، فى كلّ قصرٍ ألف دارٍ، فى وسط كلّ دارٍ حديقة، فى وسط كلّ حديقة قبّة خضراء، فى كلّ قبّةٍ [ألف][٥] سرير، على كلّ

١. فى المصباح: اعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر فى الجنّة.
٢. فى المصباح: نسمة.
٣. من البحار.
٤. زيادة من المصباح.
٥. زيادات من البحار.

سرير ألف فراشٍ، فوق كلّ فراش ألف حوراء، بين يدى كلّ حوراء ألف خادمٍ، وعلى رأسها ألف ذؤابة وعليها ألف حلّة، طوبى لمن عانقها.

يوم الإثنين: أبوالحسن محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن[1] الآجرى بمكّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن البلخى، قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك، عن ابى حفص، عن حميد الطّويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الاثنين أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ و اِنّا اَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّة[2]، ويفصل بينهما بتسليمةٍ، فاذا فرغ يقول مأة مرّة: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ومأة مرّة: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جِبْرَئيلَ[3]، أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصرٍ فى الجنّة، فى كلّ قصرٍ سبعون ألف ذارٍ، فى كلّ دارٍ سبعون ألف بيتٍ، فى كلّ بيتٍ سبعون ألف جاريةٍ.

ركعتان اُخراوان: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الإثنين عند إرتفاع النّهار ركعتين، يقرء فى كلّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسى مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ مرّة والمعوّذتين مرّة مرّة، فاذا فرغ من صلوته إستغفرالله تعالى عشر مرّاتٍ وصلى على النّبى صلى الله عليه وآله عشر مرّاتٍ، غفرالله له ذنوبه كلّها، وأعطاه الله تعالى قصراً فى جنّة الفردوس من درّةٍ بيضاء، فى ذلك القصر سبعة بيوتٍ، طول كلّ بيتٍ ألف ذراعٍ، وعرضه مثل ذلك، الاوّل من فضّةٍ، والثّانى من ذهبٍ، والثّالث من لؤلؤ، والرّابع من زمرّدٍ، والخامس من زبرجدٍ، والسّادس [من درّ، والسّابع][4] من نوريتلألأ، وأبواب البيوت من عنبر، فى كلّ بيتٍ سرير من زعفران، على كلّ سرير ألف فراشٍ، على كلّ فراشٍ حوراء، خلقها من أطيب الطّيب.

ليلة الثّلثاء: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الثُّلثاء ركعتين،

١. فى البحار: محمد بن الحسين.

٢. فى البحار: مأة مرّة.

٣. فى المصباح: اللهم صل على جبرئيل وميكائيل.

٤. من البحار.

يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسى وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ و شَهِدَاللّهُ مرّة مرّة، أعطاه الله ما سئل.

يوم الثّلثاء: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الثُّلثاء عند إنتصاف النّهار عشرين ركعة، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسى مرّة وقُلْ هُوَاللّهُ اَحَدٌ ثلاث مرّات، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً، وغفر له ذنوبه سبعين سنة، فان مات مات شهيداً، وكتب له بكلّ قطرة نقّطت[۱] من السّماء تلك السّنة ألف حسنة، وبنى الله تعالى له بكلّ ورقةٍ نبتت على وجه الأرض مدينة، ويكتب له بكلّ ركعةٍ عبادة سنة، وفتحت له ثمانية أبواب الجنّة، يدخل من أيّها شاء بغير حساب.

ليلة الأربعاء: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الأربعاء ركعتين، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسى وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ و اِنّا اَنْزَلْنَاهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّةً مرّةً، غفرالله تعالى له ما تقدّم عن ذنبه وما تأخّر.

يوم الأربعاء: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الأربعاء إثنتى عشرة ركعةً، يقرء فى كلّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ ثلاث مرّاتٍ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثلاث مرّاتٍ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ ثلاث مرّاتٍ، نادى منادٍ من عند العرش: يا عبدالله! إستأنف العمل فقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، ويدفع الله تعالى عنه [عذاب القبر وضيقه وظلمته، وأدخل فيه النّور ويدفع عنه][۲] شدايد يوم القيامة، وكتب الله تعالى له بكلّ ركعةٍ عبادة ألف سنة، وقضى الله تعالى له سبعين ألف حاجة أدناها المغفرة، ولايصيبه عطش ولاجوع.

ليلة الخميس: أبوعبدالله محمّد بن علىّ بن محمّد البرد آبادى، قال: حدّثنا محمّد بن حيدر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبدالله الأنصارى، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن علىّ الصّيرفى ابوسمينة، عن علىّ بن الحسن، عن أبى محمّد العبدى، عن فضيل، عن إبراهيم

۱. قطرت (خ ل)، اقول: فى البحار ايضا كذا، نقّط الاناء: قطر.
۲. زيادة من البحار.

النّخعی، عن إبن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الخميس بين المغرب وعشاء الآخرة ركعتين، يقرء فی كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّةً وآية الكرسی خمس مرّاتٍ وقُلْ يا اَيُّها الْكافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ والمعوّذتين، كلّ واحد منها خمس مرّاتٍ، فاذا فرغ من صلوته إستغفرالله تعالى خمس عشر مرّة، وجعل ثوابه لوالديه، فقد أدّى حقّ والديه.

أربع ركعاتٍ أُخر: محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن قدم علينا الرّی، فقال: حدّثنا محمّد بن الحسن الآجری بمكّة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن البلخی، قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك، عن ابی حفص، عن حميد الطّويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الخميس أربع ركعاتٍ، يقرء فی كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ و اِنّا اَنْزَلْناهُ فی لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّة، ويفصل بينهما بتسليمةٍ فاذا فرغ يقول مأة مرّة: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ومأة مرّة: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى جِبْرِئيلِ، أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصرٍ فی الجنّة، فی كلّ قصرٍ سبعون ألف دارٍ، فی كلّ دارٍ سبعون ألف بيتٍ، فی كلّ بيت سبعون ألف حوراء.

يوم الخميس: وفيما رويناه باسنادنا عن جدّی أبی جعفر الطّوسی، قال رضوان الله عليه: ومن صلّى هذه الصّلوة يوم الخميس كان له هذا الثّواب.

[ركعتان أُخراوان][1]: محمّد بن علیّ بن شاذان القزوينی، قال: حدّثنا علیّ بن أحمد بن موسى ابوالحسين الجعفری، قال: حدّثنا حمزة بن الحسين العبّاسی الرّازی، قال: حدّثنا جعفر بن مالك الفزاری، قال: حدّثنا محمّد بن علیّ الصّيرفی ابوسمينة، عن علیّ بن الحسن[2]، عن أبی محمّد العبدی، عن فضيل بن عياض، عن إبراهيم النّخعی، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الخميس ما بين الظّهر والعصر ركعتين، يقرء فی أوّل ركعةٍ بفاتحة الكتاب وآية الكرسی مأة مرّة، وفی الرّكعة الثّانية بفاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللّهُ

١. زيادة من المصباح.
٢. فی الاصل: علی بن الحسين.

اَحَدٌ مأة مرّة، فاذا فرغ من صلوته استغفرالله تعالى مأة مرّة، وصلّى على النّبىّ صلى الله عليه وآله مأة مرّة، لايقوم من مكانه حتّى يغفرالله له ألبتّة.[١]

ليلة الجمعة إثنتا عشرة ركعة: ابوعبدالله محمّد بن على بن سعيد، قال: حدّثنا ابومعاد عبدالله بن محمّد بن الحسن الخطيب، قال: حدّثنا الحسين بن علىّ بن محمّد، عن أبيه، عن عبدالله بن الجرّاح، عن سعيد بن عبدالكريم الواسطى، عن الرَّبيع بن صبيح، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء إثنتى عشرة ركعة يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ أربعين مرّة، لقيتُه على الصّراط وصافحته ورافقته، [ومن لقيته][٢] على الصّراط و [صافحته][٢] كفيته الحساب والميزان.

عشرون ركعة: محمّد بن علىّ بن شاذان قال: حدّثنا ميسرة بن علىّ أبوسعيد الخفّاف، قال: حدّثنا الحسين بن علىّ بن محمّد الطّنافسى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا عبدالله بن الجرّاح، عن المحاربى، عن سليمان الفزارى، عن عمر بن عبدالله مولى عقبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء الآخرة عشرين ركعةً، يقرء فى كلّ ركعةٍ منها بفاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ عشر مرّات، حفظه الله تعالى فى أهله وما له ودينه ودنياه وآخرته.

ركعتان أُخراوان: علىّ بن عبدالرَّحمن بن عيسى قال: حدّثنا الحسين بن سليمان بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن حامد بن يحيى الفتانى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر[٣]، قال: حدّثنا أحمد بن سهل الورّاق، قال: حدّثنا عبدالله بن داود، قال: حدّثنا ثابت بن حماد، عن المختارى بآمل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الجمعة ركعتين، يقرء فيهما فاتحة الكتاب و اِذٰا زُلْزِلَتِ خمس عشرة مرّةً، آمنه الله تعالى من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة.

أربع ركعات: ابوالحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمى [عن احمد بن

١. نقلها الى هنا البحار ٩٠: ٣١٩ــ ٣٢٤.
٢. من البحار.
٣. فى البحار: محمّد بن جعفر.

الحسن، عن محمّد بن الحسن الآجری][1] قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن البلخی، قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك، عن أبی حفص، عن حمید الطّویل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: من صلّی لیلة الجمعة أو یومها أو لیلة الخمیس أو یومه أو لیلة الاثنین أو یومه أربع ركعاتٍ، یقرء فی كلّ ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّاتٍ وَاِنّا اَنْزَلْناهُ فی لَیْلَةِ الْقَدْرِ مرّة، ویفصل بینها بتسلیمةٍ، فاذا فرغ منها یقول مأة مرّة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ومأة مرّة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ جِبْرِئیلِ[2]، أعطاه الله تعالی سبعین ألف قصرٍ فی الجنّة، فی كلّ قصر سبعون ألف دار، فی كلّ دار سبعون ألف بیت، فی كلّ بیت سبعون ألف جاریة.

اربع ركعات: ابوالمفضّل[3] محمّد بن عبدالله رحمه الله قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن إسماعیل الآدمی، [عن احمد بن منصور الرّمادی][4] قال: حدّثنا عبدالرّزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن الزّهری، عن عبدالرّحمن بن جابر، عن سلمان الفارسی رضی الله عنه عن أمیرالمؤمنین صلوات الله علیه، عن النّبیّ صلی الله علیه وآله قال: من صلّی لیلة الجمعة أربع ركعاتٍ لایفرق بینها[5]، یقرء فی كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وسورة الجمعة مرّة والمعوّذتین عشر مرّاتٍ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ عشر مرّاتٍ وآیة الكرسی وقُلْ یٰا اَیُّهَا الْكٰافِرونَ مرّة مرّة، ویستغفرالله فی كلّ ركعةٍ سبعین مرّة، ویصلّی علی النّبیّ وآله سبعین مرّة، ویقول: سُبْحٰانَ اللّهِ وَالْحَمْدُلِلّهِ وَلٰا اِلٰهَ اِلّا اللّهُ وَاللّهُ اَكْبَرُ وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ سبعین مرّة، غفر [الله][6] له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وقضی الله [تعالی][6] له سبعین حاجة من حوائج الدّنیا وسبعین حاجةً من حوائج الآخرة،

۱. من البحار.
۲. فی البحار: اللهم صل علی محمد وعلی جبرئیل.
۳. فی البحار: ابوالفضل.
٤. من البحار.
٥. فی المصباح: بینهنّ.
٦. من البحار.

وكتب له ألف حسنة ومحى عنه ألف سيّئة وأعطى جميع مايريد، وان كان عاقاً لوالديه غفرله.

أربع ركعات أُخر: علىّ بن عبدالرحمن بن عيسى القنانى، قال: حدّثنا الحسين بن سليمان بن منصور القنانى، قال: حدّثنا محمّد بن حامد بن يحيى القنانى، قال: حدّثنا محمّد بن السّرى بن سهل البزّاز، قال: حدّثنا علىّ بن داود القنطرى، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن بشير، قال: حدّثنا أبومورد، عن سليمان بن هشام، عن ابن عمرو أبى‌هريرة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرء فى ليلة الجمعة أو يومها قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ مأتى مرّة فى أربع ركعاتٍ، فى كلّ ركعةٍ خمسين مرّة، غفرت ذنوبه ولوكانت مثل زبدالبحر.

أربع ركعاتٍ: أبوعبدالله محمّد بن علىّ القزوينى قال: حدّثنا احمد بن محمّد بن زمرة أبوالحسين البزّاز، قال: حدّثنا الحسن بن أيُّوب، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد الطّيالسى، قال: حدّثنا عبدالله بن الجرّاح، عن المحاربى، عن أبى‌بكر المدنى، عن سليمان بن محمّد، عن مطلب خطيب[1]، عن النّبىّ صلى الله عليه وآله قال: من صلّى ليلة الجمعة أربع ركعاتٍ، يقرء فيها قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ ألف مرَّة، فى كلّ ركعةٍ مأتين وخمسين مرَّة، لم يمت حتّى يرى الجنّة أو تُرى له.

ركعتان أُخراوان: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة الجمعة ركعتين، يقرء فى كلّ ركعةٍ قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمسين مرَّة، ويقول فى آخر صلوته: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىَ النَّبِيِّ العَرَبِيِّ [وَآلِهِ][2]، غفرالله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وكأنَّما قرء القرآن إثنى‌عشر ألف مرَّة، ورفع الله عنه يوم القيامة الجوع والعطش، وفرَّج الله عنه كلَّ همّ وحزن وعصمة من إبليس وجنوده، ولم يكتب عليه خطيئة البتّة[3]، وخفّف الله تعالى عليه سكرات الموت، فان مات فى يومه أو ليلته مات شهيداً ورفع عنه عذاب القبر، ولم يسئل الله شيئاً إلّا أعطاه، وتقبل صلوته وصيامه واستجاب دعاءه، ولم يقبض ملك الموت روحه حتّى يجيئه رضوان بريحان

١. فى البحار: مطلّب بن حنطب.
٢. من البحار.
٣. فى الاصل: السنّه، ما اثبتناه من البحار.

[من][1] الجنّة وشراب من الجنّة.

إحدى عشر ركعة أُخرى: روى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة الجمعة إحدى عشرة ركعة بتسليمةٍ واحدة، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ مرّة مرّة، وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مرّة وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ مرّة، فاذا فرغ من صلوته خرَّ ساجداً وقال فى سجوده سبع مرّاتٍ: لاٰحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ، دخل الجنّة يوم القيامة من أىّ أبوابها شاء، ويعطيه الله تعالى بكلّ ركعةٍ ثواب نبىّ من الأنبياء، وبنى الله تعالى له بكلّ ركعةٍ مدينة ويكتب الله تعالى له ثواب كلّ آية قرأها ثواب حجّة وعمرة وكان يوم القيامة فى زمرة الأنبياء عليهم السلام.[2]

يوم الجمعة: علىّ بن محمّد بن يوسف أبوالحسين البزّاز، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا أبى، عن سعد ابن عبدالله، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار، عن منصور بن يونس، عن أبى المغرّا حميد بن المثنّى قال: أبوعبدالله عليه السلام: إذا كان يوم الجمعة فصلّ ركعتين، تقرء فى كلّ ركعةٍ [الحمد مرّة و][3] ستّين مرّة [سورة][4] الاخلاص، فاذا ركعت قلت: سُبْحٰانَ رَبِّىَ الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ ثلاث مرّاتٍ، و إن شئت سبع مرّاتٍ، فاذا سجدت قلت:

سَجَدَ لَكَ سَوٰادى وَخِيٰالى[5] وَآمَنَ بِكَ فُؤٰادى وَاَبُوءُ اِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ الْعَظيمِ، عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسى، فَاغْفِرْلى ذُنُوبى فَاِنَّهُ لاٰيَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ، اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَاَعُوذُ بِرِضٰاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاَعُوذُبِكَ مِنْكَ، لاٰ اَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلاٰ اُحْصى نِعْمَتَكَ وَلاٰ الثَّنٰاءَ عَلَيْكَ، اَنْتَ كَمٰا اَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسى، فَاغْفِرْلى ذُنُوبى اِنَّهُ لاٰيَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ.

۱. من البحار.
۲. عنه البحار ۸۹: ۲۸ ــ ۳۲۵، اخرجه ايضاً مع اختصار فى الفضل مصباح المتهجّد: ۲۲۲.
۳. من البحار.
٤. من المصباح، اقول: فى البحار: قل هوالله احد ستين مرة.
٥. الخيال والخياله: ما تشبه لك فى اليقظة والحلم من صورة.

قال: قلت: فى أىّ ساعةٍ أُصلّيها من يوم الجمعة، جعلت فداك ؟ قال: إذا ارتَفع النّهار مابينك وبين زوال الشّمس، ثمّ قال لى: من فعلها فكأنّما قرء القرآن أربعين مرّة.[١]

أربع ركعات آخر: أبوعبدالله محمّد بن وهبان رحمه‌الله قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابى قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن على بن أبى طالب صلوات‌الله عليهم اجمعين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصّلوة، يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب عشر مرّات [وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاس عشر مرّات][٢] وقُلْ اَعُوذُ بِربِّ الْفَلَقِ عشر مرّات وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ عشر مرّات وقُلْ يٰا اَيُّهَا الْكٰافِرُونَ عشر مرّات وآية الكرسى عشر مرّات ــ وفى رواية أُخرى: اِنّا اَنْزَلْنٰاهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ عشر مرّات ــ [وشَهِدَاللّهُ عشر مرات فاذا فرغ من الصلوة استغفرالله مأة مرة][٣] ثمّ يقول: سُبْحٰانَ اللّهِ وَالْحَمْدُلِلّهِ وَلٰا اِلٰهَ اِلّا اللّهُ وَاللّهُ اَكْبَرُ وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ مأة مرّة، ويصلّى على النبىّ صلى الله عليه وآله مأة مرّة، قال: من صلّى هذه الصّلوة وقال هذا القول دفع الله عنه شرّ اهل السّماء وشرّ اهل الارض وشرّ الشّياطين وشرّ كلّ سلطان جار، وقضى الله له سبعين حاجة فى الدّنيا وسبعين حاجة فى الآخرة مقضيّة غيرمردودة.[٤]

أربع ركعات آخر: أبوعبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا محمّد ابن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا أبوحديبه، قال: حدّثنا سفيان، عن أبى اسحاق، عن الحارث، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يدرك فضل يوم الجمعة فليصلّ قبل الظّهر أربع ركعاتٍ، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسى خمس عشرة مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ

١. مصباح المتهجّد: ٢٧٩، عنهما البحار ٨٩: ٣٦٨.
٢. من المصباح.
٣. من المصباح.
٤. مصباح المتهجّد: ٢٨٠، البحار ٨٩: ٣٧٢.

خمس عشرة مرّة، فاذا فرغ من [هذه][١] الصّلوة استغفرالله تعالى سبعين مرّة، ويقول: لاٰحَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ خمسين مرّة[٢]، ويقول: لاٰ اِلٰهَ اِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لاٰشَرِيكَ لَهُ خمسين مرّة، ويقول: صَلَّى اللّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَآلِهِ خمسين مرّة، فاذا فعل ذلك لم يقم من مكانه[٣] حتّى يعتقه الله من النّار ويقبل صلوته ويستجيب دعاءه ويغفر له ولأبويه، ويكتب الله تعالى بكلّ حرف خرج من فيه حجّةً وعمرةً، ويبنى له بكلّ حرف مدينةً، ويعطيه ثواب من صلّى فى مساجد الأمصار الجامعة من الانبياء.[٤]

اربع ركعات آخر: محمّد بن علىّ البرد آبادى[٥] قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن رومة القزوينى، قال: حدّثنا يعقوب بن شعيب بن القاسم، عن أحمد بن عبدالله، عن بريد[٥] بن حميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الجمعة أربع ركعاتٍ قبل الفريضة، قرء فى الأُولى فاتحة الكتاب مرّة وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلىٰ مرّة، وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشرة مرّة، وفى الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب [مرّة][٦] وَاِذٰا زُلْزِلَتْ الْاَرْضُ زِلْزٰالَهٰا مرّة واحدة، وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشرة مرّة، وفى الرّكعة الثّالثة فاتحة الكتاب مرّة وأَلْهٰيكُمُ التَّكٰاثُرُ مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشرة مرّة، وفى [الركعة][٧] الرّابعة فاتحة الكتاب مرّة وسورة اِذٰا جٰاءَ نَصْرُاللّهِ وَالْفَتْحُ مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشرة مرّة، فاذا فرغ من صلوته رفع يديه إلى الله ويسئل حاجته.[٨]

اقول: وذكر جدّى ابوجعفر الطّوسى تمام روايته هذه بصلوات الاسبوع ركعتين تصلّى بعد عصر يوم الجمعة سوف نذكرها فى العمل بعد عصر يوم الجمعة انشاءالله تعالى.

١. من المصباح والبحار.
٢. فى المصباح: خمس مرّة.
٣. فى المصباح والبحار: مقامه.
٤. مصباح المتهجّد: ٢٨٠، عنهما البحار ٨٩: ٢٨٠.
٥. فى البحار: اليزدآبادى، يزيد.
٦و٧. من المصباح والبحار.
٨. مصباح المتهجّد: ٢٨٠، عنهما البحار ٨٩: ٣٦٦، اخرجه ايضاً فى البلد الامين: ١٥٠.

ذكر الرواية الرابعة في صلوات ليالي الأسبوع وأيّامه [١]، وجدنا في كتب عبادات وصلوات عن النّبيّ والأئمة عليه وعليهم افضل الصّلوات

صلوة ليلة الاحد: عشرون ركعة، يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمسين مرّة والمعوّذتين مرّة مرّة، ثمّ يستغفرالله مأة مرة، ويستغفر لنفسه ولوالديه مأة مرّة، ويصلّي على النّبيّ صلى الله عليه وآله مأة مرّة، ويتبرّء من حوله وقوّته ويلتجئ إلى حول الله وقوّته، ويقول: أشْهَدُ اَنْ لااِلٰهَ اِلَّااللّهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ آدَمَ صَفْوَةُ اللّهِ تَعالىٰ وَقُدْرَتُهُ، وَاِبْراهيمَ خَليلُ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمُوسىٰ كَليمُ اللّهِ، وَعيسىٰ رُوحُ اللّهِ وَمُحَمَّداً حَبيبُهُ. [٢]

صلوة يوم الأحد: وعنه صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الأحد أربع ركعاتٍ، يقرء في كلّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب وآمَنَ الرَّسُولُ مرّة، كتب الله له بعدد كلّ نصرانيٍّ ونصرانيّةٍ حسنات، وأعطاه الله تعالى ثواب ألف نبيّ، وكتب له ألف حجّة وعمرة، وكتب له بكلّ ركعةٍ ألف صلوة، وأعطاه الله في الجنّة بكلّ حرف مدينة من مسك اذفر.

صلوة ليلة الاثنين: ذكر من نقلت من خطّه هذه الرّواية أنّه أسقط إسناد هذه الصّلوة وما ورد فيها من الثّواب والوعود المتضاعفات، قال صلى الله عليه وآله: يصلّي أربع ركعاتٍ، يقرء في الأُولى الحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ عشر مرّاتٍ، وفي الرّكعة الثّانية الحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ عشرين مرّة، وفي الرّكعة الثّالثة الحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ ثلاثين مرّة، وفي الرّكعة الرّابعة الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ أربعين مرّة، ثمّ يتشهّد ويسلّم ويقرء قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمساً وسبعين مرّة، ثمّ يصلّي على النّبيّ صلى الله عليه وآله خمساً وسبعين مرّة، ويستغفر لنفسه ولوالديه خمساً وسبعين مرّة، ثمّ يسئل الله حاجته.

صلوة يوم الاثنين عند إرتفاع النّهار: ركعتين، يقرء في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسي مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ مرّة والمعوّذتين مرّة مرّة، فاذا

١. اخرجه في البحار ٩٠: ٣٢٥ــ٣٢٧، ٨٩: ٣٧١.
٢. في البحار: محمد رسول الله.

سلَّم استغفرالله عزّوجلّ عشر مرّاتٍ، وصلّى على النّبىّ صلى الله عليه وآله عشر مرّات.

صلوة أُخرى ليوم الاثنين: عن النّبىّ صلى الله عليه وآله: اثنتا عشرة ركعة، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرّة، فاذا فرغ من صلوته قرء قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ إثنتى عشرة مرّة، و إستغفرالله إثنتى عشرة مرّة.

صلوة ليلة الثّلثاء: إثنتى عشرة ركعة، تقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و اِذٰا جٰاءَ نَصْرُاللّٰهِ وَالْفَتْحُ خمس عشرة مرّة.

صلوة يوم الثّلثاء: عن النّبىّ صلى الله عليه وآله: فى يوم الثّلثاء عشر ركعاتٍ عند انتصاف النّهار ــ وفى لفظ عند إرتفاع النّهار ــ، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسى مرّة وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ثلاث مرّاتٍ.

صلوة ليلة الأربعاء: ركعتان، تقرء فى الأُولى فاتحة الكتاب مرّة وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ عشر مرّات، وفى الثّانية فاتحة الكتاب وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ عشر مرّاتٍ.

صلوة يوم الأربعاء: عن النّبىّ صلى الله عليه وآله: إثنتى عشرة ركعة عند إرتفاع النّهار، يقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ثلاث مرّات والمُعوِّذتين ثلاث مرّاتٍ.

صلوة ليلة الخميس مابين المغرب والعشاء: ركعتين، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسى خمس مرّاتٍ وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ خمس مرّاتٍ والمُعوِّذتين خمس مرّاتٍ، فاذا فرغ استغفرالله خمس عشرة مرّة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدّى حقّهما.

صلوة يوم الخميس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم الخميس بين الظُّهر والعصر ركعتين، يقرء فى الرّكعة الأُولى فاتحة الكتاب مرّة ومأة مرّة آية الكرسى، وفى الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب مرّة، ومأة مرّة قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، ويصلّى علىّ مأة مرّة، ولم يذكر من نقلت الرّواية من خطّه تمام الحديث.

صلوة ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء: إثنتى عشرة ركعة، تقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ عشر مرّات.

صلوة يوم الجمعة: عن على بن أبى‌طالب عليه السلام عن النّبىّ صلى الله عليه وآله

قال: يوم الجمعة صلوة كلّه، مامن عبد قام إذا ارتفعت الشّمس قدر رمحٍ أو أكثر يصلّي (فسيحة الضّحى)[١] ركعتين ايماناً واحتساباً، إلّا كتب الله عزّوجلّ له مأتي حسنة ومحى عنه مأتي سيئة، ومن صلّى ثمان ركعاتٍ رفع الله له في الجنّة ثمانمأة درجة وغفرله ذنوبه كلّها، ومن صلّى إثنتي عشرة ركعة كتب الله عزّوجلّ له ألفاً ومأتي حسنة ومحى عنه ألفاً ومأتي سيّئة، ورفع له في الجنّة ألفاً ومأتي درجة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلّى الصّبح يوم الجمعة ثمّ جلس في المسجد حتّى يطلع الشّمس، كان له في الفردوس سبعون درجةً بُعد مابين الدّرجتين حضر[٢] الفرس المضمر سبعين سنة؛ ومن صلّى يوم الجمعة أربع ركعاتٍ، قرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمسين مرّة، لم يمت حتّى يرى مقعده من الجنّة أو ترى له.

صلوة ليلة السّبت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى ليلة السّبت بين المغرب والعشاء إثنتي عشرة ركعة، بنى له قصر في الجنّة، وكأنّما تصدّق على كلّ مؤمنٍ، وكان حقّاً على الله أن يغفرله.

صلوة يوم السّبت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى يوم السّبت أربع ركعات، يقرء في كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب مرّة وقُلْ يٰا اَيُّهَا الْكٰافِرُونَ ثلاث مرّاتٍ، فاذا فرغ وسلّم قرء آية الكرسى، كتب الله عزّوجلّ له بكلّ حرف ثواب شهيدٍ، وكان تحت ظلّ عرشه مع النّبيّين والشّهداء.[٣]

اقول: فان استكثرت ما قد ذكرناه من الصّلوات أو استبعدت ما ورد من ثوابها في الرّوايات، فاعلم أنّنا روينا من عدّة طرق واضحات، وسنذكر بعضها في اوّل عمل رجب، بما معناه[٤]: إنّ من بلّغه عن النّبيّ صلوات الله عليه وآله ثواب

١. ليس في البحار.

٢. حضر ــ بالضم ــ العدو، تضمير الفرس ان تعلفه حتّى يسمن.

٣. البحار ٩٠: ٣٢٥ـــ٣٢٧ و ٨٩: ٣٢٨.

٤. اقول: قال العلاّمة المجلسى قدّس سرّه بعد نقل هذه الاحاديث: «ثم اعلم انّا انّما اوردنا الصلوات المنقولة من طرق المخالفين عن أبي هريره وأنس وابن مسعود واضرابهم تبعاً للشّيخ والسّيد وغيرهم من اصحابنا، والاجود العمل بالاخبار المنقولة من اصول اصحابنا المنتمية الى

عمل وعمل به، فانّ للعامل ثواب أعماله و إن يكن النّبى صلى الله عليه وآله أمر به فى مقاله، وهذه عادة الكريم الجواد، لايضيع عنده عمل العباد إكراماً لمحمّد صلى الله عليه وآله وأُمّته، حيث قصدوا بالعمل إمتثال أمره والتّشرُّف بطاعته، فاعمل بما ذكرناه ما تقدر عليه ولا تستكثرنّ لنفسك شيئاً فى دنياك ، ولوكان أضعاف مايحتاج إليه، فنازل دارالمقامة وسيعة تحتاج إلى قماش كثير، والمُقام هناك دائم يحتاج إلى إستعداد كبير، وحيث قد ذكرنا ما أردنا ذكره من الصّلوات فى جميع ليالى الاسبوع وأيّامه بهذه الرّوايات فنحن الآن ذاكرون بما يفتحه الله جلّ جلاله علينا من الامكان ما يختار ذكره من عمل: إمّا دعاء أو صلوات للحاجات أو غير ذلك ممّا نجده فى الرّوايات عن الأبرار، أو حديثٍ باختيار يوم من أيّام الأُسبوع للأسفار، وربّما وجدنا ذلك فى بعض أيّام الأُسبوع دون جميع لياليه وأيّامه فنفرد لكلّ موضع نجده فصلاً كاشفاً عن مقامه، بحيث يكون ذلك اوضح لسبيل القاصد الى ما تضمّنه من مرامه إنشاءالله جلّ جلاله، فنقول:

الفصل الخامس
فيما نذكره من عمل فى ليلة كلّ سبت
غير ماقدّمناه

فمن ذلك دعاء رويناه باسنادنا المتقدّم الى جدّى السّعيد ابى جعفر الطوسى رحمه الله قال: دعاء ليلة السّبت مرويٌّ عن علىّ عليه السلام تعلّمه من جبرئيل عليه السلام: يٰا مَنْ عَفٰا عَنِ السَّيِّئاتِ وَلَمْ يُجٰازِ بِهٰا، اِرْحَمْ عَبْدَكَ ، [يٰا اَللّٰهُ نَفْسى نَفْسى، اِرْحَمْ عَبْدَكَ اَىْ سَيِّدٰاهْ عَبْدُكَ][1] بَيْنَ يَدَيْكَ ، اَيٰا رَبّٰاهْ اَىْ اِلٰهى بِكَيْنُو-

انمّتنا عليهم السلام فانّه لايتّسع الوقت لعشر من اعشار ماروى عنهم من الصّلوات والادعية والاذكار، فتركها والعمل بما روى عنهم مع ضعفها بعيد عن الاعتبار مجانب لطريقة النّاقدين للأخبار.»

١. زيادة من البحار والمصباح.

نِيَّتِكَ اَىْ اَمَلٰاهْ اَىْ رَجٰايٰاهْ اَىْ غِيٰاثٰاهْ اَىْ مُنْتَهىٰ رَغْبَتٰاهْ، [اَىْ مُجْرِى الدَّمِ فى عُرُوقى، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اَىْ سَيِّدى اَىْ مٰالِكِ عَبْدِهِ][1]، هٰذٰا عَبْدُكَ ، [اَىْ سَيِّدٰاهْ يٰا اَمَلٰاهْ يٰا مٰالِكٰاهْ، اَيٰا هُوَ اَيٰا هُوَ، يٰا رَبّٰاهُ عَبْدُكَ][2]، لٰاحيلَةَ لى وَلٰا غِنٰا بى عَنْ نَفْسى[3]، وَلٰا اَسْتَطيعُ لَهٰا ضَرّاً وَلٰا نَفْعاً وَلٰا اَجِدُ مَنْ اُصٰانِعُهُ[4]، تَقَطَّعَتْ اَسْبٰابُ الْخَدٰائِعِ عَنّى وَاضْمَحَلَّ عَنّى كُلُّ بٰاطِلٍ، وَاَفْرَدَنِىَ الدَّهْرُ اِلَيْكَ ، فَقُمْتُ هٰذَا الْمَقٰامَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، اِلٰهى تَعْلَمُ هٰذٰا كُلَّهُ فكَيْفَ اَنْتَ صٰانِعٌ بى، لَيْتَ شِعْرى وَلٰا اَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِدُعٰائى، اَتَقُولُ لِدُعٰائى: نَعَمْ، اَوْ تَقُولُ: لٰا، فَاِنْ قُلْتَ: لٰا، فَيٰاوَيْلى يٰا وَيْلى يٰا وَيْلى، يٰا عَوْلى يٰا عَوْلى يٰا عَوْلى، يٰا شِقْوَتى يٰا شِقْوَتى يٰا شِقْوَتى، يٰا ذُلّى يٰا ذُلّى يٰا ذُلّى، اِلىٰ مَنْ اَوْ عِنْدَ مَنْ اَوْ كَيْفَ اَوْ لِمٰاذٰا اَوْ اِلىٰ اَىِّ شَيْىءٍ اَلْجٰاُ، وَمَنْ اَرْجُو وَمَنْ يَعُودُ عَلَىَّ حَيْثُ تَرْفُضُنى[5] يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَاِنْ قُلْتَ: نَعَمْ، كَمٰا الظَّنُّ بِكَ[6]، فَطُوبىٰ لى اَنَا السَّعيدُ، طُوبىٰ لى اَنَا الْغَنِىُّ، طُوبىٰ لى اَنَا الْمَرْحُومُ، اَىْ مُتَرٰاحِمُ اَىْ مُتَرٰائِفُ اَىْ مُتَعَطِّفُ اَىْ مُتَمَلِّكُ اَىْ مُتَجَبِّرُ اَىْ مُتَسَلِّطُ، لٰاعَمَلَ لى اَبْلُغُ بِهِ نَجٰاحَ حٰاجَتى، فَاَنَا اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اَنْشَأْتَهُ مِنْ كُلِّكَ وَاسْتَقَرَّ فى غَيْبِكَ [اَبَداً][7]، فَلٰا يَخْرُجُ مِنْكَ اِلىٰ شَيْىءٍ سِوٰاكَ ، اَسْئَلُكَ بِهِ هُوَ ثُمَّ لَمْ يَلْفَظْ بِهِ وَلٰا يُلْفَظُ بِهِ اَبَداً اَبَداً، وَبِهِ وَبِكَ لٰاشَيْىءَ غَيْرُ هٰذٰا وَلٰا اَجِدُ اَحَداً اَنْفَعَ لى مِنْكَ ، اَىْ كَبيرُ اَىْ عَلِىُّ اَىْ مَنْ عَرَّفَنى نَفْسَهُ، اَىْ مَنْ اَمَرَنى بِطٰاعَتِهِ، اَيٰا مَنْ نَهٰانى عَنْ مَعْصِيَتِهِ [اَيٰا مَنْ اَعْطٰانى مَسْئُولى][8] اَىْ مَدْعُوُّ اَىْ مَسْئُولُ اَىْ مَطْلُوباً اِلَيْهِ، اِلٰهى رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ وَلَمْ اُطِعْكَ وَلَوْ اَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنى مٰا قُمْتُ اِلَيْكَ فيهِ قَبْلَ اَنْ اَقُومَ، وَاَنَا مَعَ مَعْصِيَتى لَكَ رٰاجٍ، فَلٰا تَحُلْ

١ و ٢. من البحار والمصباح.

٣. «لاغنابى عن نفسى» اى لايمكننى مفارقتها وقطع النّظر عنها فلابدّ لى من النّظر فيما يصلحها ويخلّصها من عذابك (البحار).

٤. المصانعه: الرشوة.

٥و٦. فى المصباح: حين ترفضنى، كما أظنّ بك.

٧. من المصباح.

٨. من البحار.

بَيْنى وَبَيْنَ مٰا رَجَوْتُ، وَارْدُدْ يَدى عَلَيَّ مَلْأىٰ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَبِرِّكَ وَعٰافِيَتَكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانَكَ، بِحَقِّكَ يٰا سَيِّدى.[١]

ومن عمل ليلة السّبت صلوة الحوائج فيها ما أروى باسنادى المتقدّم إلى جدّى السّعيد أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه قال: روى عن الصّادق عليه السلام أنّه صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة وصلّى ليلة السّبت ماشاء، ثمَّ قال: يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ ثلاثمأة مرّة، ثم قال:

يٰا رَبِّ اِنَّه لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّٰا حِلْمُكَ، وَلٰا يُنْجى مِنْ عِقٰابِكَ اِلّٰا عَفْوُكَ، وَلٰا يُخَلِّصُ مِنْكَ اِلّٰا رَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، فَهَبْ لى يٰا اِلٰهى فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتى تُحْيى بِهٰا اَمْواتَ الْعِبٰادِ، وَبِهٰا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلٰادِ، وَلٰا تُهْلِكْنى، وَعَرِّفْنى يٰا رَبِّ اِجٰابَتَكَ [لى][٢] وَاَذِقْنى طَعْمَ الْعٰافِيَةِ اِلىٰ مُنْتَهىٰ اَجَلى، يٰا رَبِّ اِرْفَعْنى وَلٰا تَضَعْنى، وَاحْفَظْنى وَانْصُرْنى وَلٰا تَخْذُلْنى، يٰا رَبِّ اِنْ رَفَعْتَنى فَمَنْ ذَاالَّذى يَضَعُنى، وَاِنْ وَضَعْتَنى فَمَنْ ذَاالَّذى يَرْفَعُنى، وَقَدْ عَلِمْتُ [يٰا][٣] اِلٰهى اَنْ لَيْسَ فى حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلٰا فى عُقُوبَتِكَ عَجَلَةٌ، وَاِنَّمٰا يُعَجِّلُ مَنْ يَخٰافُ الْفَوْتَ وَاِنَّمٰا يَحْتٰاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعٰالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ سَيِّدى عُلُوّاً كَبيراً، فَلٰا تَجْعَلْنى لِلْبَلٰاءِ غَرَضاً وَلٰا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْنى وَنَفِّسْنى[٤] وَاَقِلْنى عَثْرَتى، وَلٰا تُتْبِعْنى بِبَلٰاءٍ عَلىٰ اَثَرِ بَلٰاءٍ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفى وَقِلَّةَ حيلَتى وَتَمَرُّغى وَتَضَرُّعى اِلَيْكَ، يٰا رَبِّ اَعُوذُ بِكَ فى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَهٰذَا الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَاَعِذْنى، وَاَسْتَجيرُ بِكَ فَاَجِرْنى، وَاَسْتَتِرُ بِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ فَاسْتُرْنى، وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ ذُنُوبى فَاغْفِرْلى، [فَـ][٥] اِنَّهُ لٰايَغْفِرُ الْعَظيمَ اِلَّا الْعَظيمُ، وَاَنْتَ الْعَظيمُ الْعَظيمُ الْعَظيمُ، اَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظيمٍ.[٦]

ومن عمل ليلة السَّبت لمن يدهمه خوف من سلطان أو من غيره كما يأتى

١. مصباح المتهجّد: ٨ــ٣٧٧، عنهما البحار: ٩٠: ٣٢٨.
٢و٣. من البحار.
٤. فى البحار: ومهّلنى ونفسى.
٥. من البحار.
٦. مصباح المتهجد: : ٣٧٩، عنهما البحار ٩٠: ٣٢٩.

ذكره باسنادي إلى جدّي السّعيد أبي‌جعفر الطّوسي رضوان‌الله عليه قال: روى عن الصّادق عليه‌السلام أنّه قال: من دهمه أمر من سلطانٍ أو من عدوٍّ حاسدٍ فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة وليدع عشيّة الجمعة ليلة السّبت وليقل في دعائه:

اَىْ رَبّاٰهُ اَىْ سَيِّداٰهُ اَىْ سَنَداٰهُ اَىْ اَمَلاٰهُ اَىْ رَجاٰياٰهُ اَىْ عِماٰداٰهُ اَىْ كَهْفاٰهُ اَىْ حِصْناٰهُ اَىْ حِرْزاٰهُ اَىْ فَخْراٰهُ، بِكَ اٰمَنْتُ وَلَكَ اَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَلِباٰبِكَ[1] قَرَعْتُ، وَبِفِناٰئِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اِعْتَصَمْتُ، وَبِكَ اِسْتَغَثْتُ، وَبِكَ اَعُوذُ، وَبِكَ اَلُوذُ، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ، وَاِلَيْكَ اَلْجَأُ وَاَعْتَصِمُ، وَبِكَ اَسْتَجيرُ فى جَميعِ اُمُورى، وَاَنْتَ غِياٰثى وَعِماٰدى وَاَنْتَ عِصْمَتى وَرَجاٰئى، وَاَنْتَ اللّهُ رَبّى لاٰاِلٰهَ اِلّاٰ اَنْتَ، سُبْحاٰنَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسى فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْلى وَارْحَمْنى، وَخُذْ بِيَدى وَاَنْقِذْنى وَوَفِّقْنى وَاكْفِنى وَاكْلأْنى، وَارْعَنى فى لَيْلى وَنَهاٰرى وَاِمْساٰئى وَاِصْباٰحى وَمُقاٰمى وَسَفَرى، ياٰ اَجْوَدَ الْاَجْوَدينَ وَياٰ اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ وَياٰ اَعْدَلَ الْفاٰضِلينَ[2] وَياٰ اِلٰهَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، وَياٰ ماٰلِكَ يَوْمِ الدّينِ وَياٰ اَرْحَمَ الرّاٰحِمينَ، ياٰ حَىُّ ياٰ قَيُّومُ ياٰ حَيّاً لاٰيَمُوتُ، لاٰ حَىُّ لاٰاِلٰهَ الّاٰ اَنْتَ، بِمُحَمَّدٍ ياٰ اللّهُ، بِعَلِىٍّ ياٰ اللّهُ، بِفاٰطِمَةَ ياٰ اللّهُ، بِالْحَسَنِ ياٰ اَللّهُ، بِالْحُسَيْنِ ياٰ اَللّهُ، بِعَلِىٍّ ياٰ اَللّهُ، بِمُحَمَّدٍ ياٰ اَللّهُ.

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي‌الحسن الرّضا عليه‌السلام فزادني فيه:
بِجَعْفَرَ ياٰ اَللّهُ، بِمُوسىٰ ياٰ اَللّهُ، بِعَلِىٍّ ياٰ اَللّهُ، بِمُحَمَّدٍ ياٰ اَللّهُ، بِعَلِىٍّ ياٰ اَللّهُ، بِالْحَسَنِ ياٰ اَللّهُ، بِحُجَّتِكَ وَخَليفَتِكَ فى بِلاٰدِكَ ياٰ اَللّهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْ بِناٰصِيَةِ مَنْ اَخاٰفَهُ ــ ويسمّيه باسمه ــ وَذَلِّلْ لى صَعْبَهُ وَسَهِّلْ لى قِياٰدَهُ وَرُدَّعَنّى ناٰفِرَةَ قَلْبِهِ، وَارْزُقْنى خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنّى شَرَّهُ، فَاِنّى بِكَ اللّهُمَّ اَعُوذُ وَاَلُوذُ، وَبِكَ اَثِقُ وَعَلَيْكَ اَعْتَمِدُ وَاَتَوَكَّلُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْهُ عَنّى فَاِنَّكَ غِياٰثُ الْمُسْتَغيثينَ وَجاٰرُ الْمُسْتَجيرينَ وَلَجَأُ اللاّٰجينَ وَاَرْحَمُ الرّاٰحِمينَ.[3]

١. فى البحار: بابك.
٢. فى الاصل: اعدل الفاصلين.
٣. مصباح المتهجّد: ٣٨٠، البلد الامين: ١٥٤، عنهم البحار ٩٠: ٣٣٠.

ومن عمل ليلة السّبت للفرج عن المسجون، باسنادى إلى جدّى السّعيد أبي جعفر الطّوسى رضى الله عنه قال: وممّا روى عن أبى الحسن الكاظم عليه السلام، قال أبوالحسن موسى عليه السلام: رأيت النّبىّ صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء فى النّوم فقال لى: يا موسى! أنت محبوس مظلوم، وكرّر صلى الله عليه وآله ذلك علىّ ثلا ثاً، ثمّ قال: ﴿لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ اِلٰى حينٍ﴾، أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام يوم الخميس والجمعة، فاذا كان وقت العشائين عشيّة الجمعة، فصلّ بين العشائين إثنتى عشرة ركعة، تقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ إثنتى عشرة مرّة، فاذا صلّيت أربع ركعاتٍ فاسجد وقل فى سجودك :

اَللّهُمَّ يٰا سٰابِقَ الْفَوْتِ وَيٰا سٰامِعَ الصَّوْتِ وَيٰا مُحْيِىَ الْعِظٰامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِىَ رَمِيمٌ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْاَعْظَمِ اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرِينَ، وَتُعَجِّلَ لِىَ الْفَرَجَ مِمّٰا اَنَا فيهِ، ففعلت ذلك فكان ما رأيت.[١]

ذكر رواية بهذه الصّلوة والدُّعاء ليلة السّبت بشرح وتفصيل وزيادة فى دعائها الجميل، وجدناها فى كتب أمثالها من العبادات، مرويّة عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه أفضل الصّلوات، وهذا لفظها: حدّثنا الشّريف أبوجعفر أحمد بن ابراهيم العلوىّ الموسوىّ النقيب بالحائر على ساكنه السّلام قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن الحسن بن إسماعيل الاسكاف، يرفعه، باسناده إلى الربيع قال: استدعانى الرّشيد ليلاً فقال لى: إذهب إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، وكان محبوساً فى حبسه، فاطلقه واحمل إليه من المال كذا وكذا، ومن الحملان والثّياب مثل ذلك، فراجعته واستفهمته دفعاتٍ، فقال: [يٰا][٢] ويلك تريد أن أنقض العهد؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين! وما العهد؟ قال: بينما أنا نائم إذا أنا بأسود أعظم مايكون من السّودان قد ساورنى[٣] فركب صدرى، ثمّ قال لى: موسى بن جعفر عليهما السلام فيما حبسته؟ فقلت: أنا أُطلقه وأُحسن إليه، فأخذ علىّ العهد والميثاق بذلك، ثمّ قام

١. مصباح المتهجّد: ٣٨١، البلد الامين: ١٥٤، عنهم البحار ٩٠: ٣٣١.

٢. من البحار.

٣. ساوره: واثبه واخذ برأسه.

من صدرى وقد كادت نفسى تذهب، فوافيت[١] إلى موسى بن جعفر عليهما السلام فوجدته قائماً يصلّى فجلست إلى أن فرغ من صلوته فقلت له: ابن عمّك يقرئك السّلام وقد أمرنى أن أحمل إليك من المال كذا وكذا ومن الحملان مثل ذلك، وها هو على الباب، فقال: إن كنت أُمرت بغير هذا فافعله، قلت: لا وحقّ الله وحقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله، ما أُمرت إلّا بهذا، فقال: أمّا المال والحملان فلاحاجة لى فيها إذا كانت حقوق الأُمّة فيها، فقلت: أقسمت عليك إلّا قبلته فانّى أتخوّف عليك أن يغتاظ، فقال عليه السلام: إفعل ماترى، فلمّا أراد الانصراف قلت له: بحقّ الله وبحقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا ما أخبرتنى ماكان هذا، فقد وجب حقّى عليك لموضع بشارتى؟ قال: نمت ليلة الأربعاء بعد صلوة اللّيل وقد هوّمت[٢] عيناى، فرأيت جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: يا موسى! أنت محبوس مظلوم؟ قلت: نعم يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: ﴿ وَاِنْ اَدْرى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتاعٌ اِلىٰ حينٍ ﴾، أصبح غداً صائماً وأتبعه الخميس والجمعة، فاذا كان بعد صلوة العشاء من ليلة السّبت تصلّى إثنتى عشرة ركعة، تقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ إثنتى عشرة مرّة، فاذا فرغت من الصّلوة فاجلس بعد التّسليم وقل:

اَللّهُمَّ يا سابِقَ الْفَوْتِ وَيا سامِعَ الصَّوْتِ، وَيا مُحْيِيَ الْعِظامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِيَ رَميمٌ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ [الْعَظيمِ][٣] الْاَعْظَمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَتُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِمّا اَنَا مَمْنُوٌّ بِهِ وَصالَ بِحَرِّهِ[٤] يا رَبَّ الْعالَمينَ، فقلت ذلك فكان ما رأيت.[٥]

١. وافيت: ادركت.
٢. التهويم والتهوّم: هزّ الرّأس من النّعاس، واسناده الى العين على المجاز.
٣. من البحار.
٤. ممنوّبه اى مبتلى به، صلى فلان النار ـ بالكسر ـ يصلى صلياً: احترق.
٥. عنه البحار ٩٠: ٣٣٢، رواه مع زيادات فى عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٧٣ الاختصاص: ٥٩، عنهما البحار ٤٨: ٢١٣.

الفصل السّادس
فيما نذكره من عمل فى كلّ يوم سبت غير ما اسلفناه وانا مختار للسّفر بما رويناه

اخبرنى الشّيخ اسعد بن عبدالقاهر بن اسعد بن محمّد بن هبة الله بن حمزة المعروف بشفروه الاصفهانى فى مسكنى بالجانب الشّرقى من بغداد فى سفر سنة خمس وثلاثين وستّمأة، عن الشّيخ العالم ابى الفرج علىّ بن السّعيد الفريد ابى الحسين الرّاوندى، عن السّعيد ابى على الفضل بن الحسن بن الفضل الطّبرسى، قال الطّبرسى: اذا اردت الخروج الى السّفر فينبغى ان تختار من ايّام الاسبوع يوم السّبت، فقد قال عليه السلام: من اراد سفراً فليسافر يوم السّبت، فلو أنّ حجراً زال عن جبل فى يوم السّبت لردّه الله تعالى الى مكانه.[1]

اقول: والحديث مشهور عن النّبىّ صلى الله عليه وآله: بورك لامّتى فى سبتها وخميسها.[2]

الفصل السّابع
فيما نذكره ممّا يختصّ بكلّ يوم اثنين من الاسبوع غير ما ذكرناه

فمن ذلك انّه يستحبّ ان يقرء فى صلوة الصّبح يوم الاثنين فى الرّكعة الاولى بعد سورة الحمد سورة هَلْ اَتىٰ عَلَى الْإِنْسٰانِ.

١. رواه فى الفقيه ٢: ٢٦٦، المحاسن للبرقى: ٣٤٥، روضة الكافى: ١٤٣، الخصال ٢: ٣٨٦.
٢. عيون الاخبار ٢: ٢٤، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٣، عنه المستدرك ٢: ٤٢٥، البحار ١٠٣: ٤١ و ٥٩: ٣٥ الوسائل ٨: ٢٦٠ و ٢٥٣، الخصال ٢: ٣٩٤.

ومن ذلك ان يوم الاثنين مختار للاسفار: ذكر صاحب الصّحيفة الكاملة فى احاديث مولانا علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام باسناد مؤلّفها الى مولانا الرّضا عليه السلام، فيما رواه عن آبائه عليهم السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الاثنين و يوم الخميس، ويقول: فيهما يرفع الاعمال الى الله وتعقد الالوية.»[١]

أقول: ومن الاحاديث فى اختيار يوم الاثنين للاسفار ما رويته باسنادى المتقدّم ذكره عن جدّى ابى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه ممّا يرويه باسناده الى الشّيخ محمّد بن عبدالله الحميرى رحمه الله؛ ورأيت انا الحديث فى كتاب محمّد بن عبدالله الحميرى الّذى سمّاه كتاب قرب الاسناد، يرويه عن الباقر عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الاثنين و يوم الخميس ويعقد فيهما الالوية.»[٢]

اقول: ولعلّك تجد فى بعض الكتب كراهيّة السّفر يوم الاثنين، وانّ الحسين صلوات الله عليه قتل فيه، واعلم أنّ الرّوايات جائت عن الائمّة صلوات الله عليهم، انّه عليه السلام قتل يوم الجمعة، وقد حقّق ابوالفرج الاصفهانى فى كتاب مقاتل الطّالبيّن هذه الرّواية وجعلها، وانّ قتله صلوات الله عليه كان يوم الجمعة، كما اشرنا اليه.[٣]

ومن مهمّات يوم الاثنين انه يوم عرض الاعمال على الله وعلى رسوله وخاصّته صلوات الله عليهم، فمن ذلك باسنادى المقدّم ذكره الى اسعد بن عبدالقاهر الاصفهانى، عن رجاله الّذين سمّيتهم فيما تقدّم، عن الشّيخ ابى على الفضل الطّبرسى رضوان الله عليه، قال فى تفسير قوله جلّ جلاله: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[٤]، قال ما هذا لفظه: «روى اصحابنا انّ اعمال الامّة تعرض على النّبىّ صلى الله عليه وآله فى كلّ يوم اثنين وخميس فيعرفها، وكذلك

١. صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٢٨، عيون الاخبار ٢: ٣٧ عنهما البحار ٥٩: ٤٨، الوسائل ٨: ٢٦١.
٢. قرب الاسناد: ٥٧، عنه الوسائل ٨: ٢٦١.
٣. راجع مقاتل الطّالبيّن: ٥١.
٤. التوبة: ١٠٥.

تعرض على الائمّة القائمين مقامه [فيعرفونها]، وهم المعنيّون بقوله: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾، ﴿ وَسَتُرَدُّونَ ﴾ اى وسترجعون الى الله الّذى يعلم السّرّ والعلانية، ﴿ فَيُنَبِّئُكُمْ ﴾ باعمالكم ويجازيكم عليها.»[1]

أقول: ورويت فى عدّة روايات أنّ الاعمال تعرض على الله جلّ جلاله فيه وعلى رسوله وعلى الائمّة عليهم السلام[2]، ورأيت فيما صنّفه مسلم من طريق الجمهور فى كتابه الّذى سمّاه «الصحيح»، ولى به عدّة روايات أنّ يوم الاثنين والخميس يوم عرض أعمال العباد، فيكون العبد على قدم التّأهب فيه والاستعداد.

وروى مسلم فى صحيحه فى النّصف الثّانى من المجلّد، عدّة احاديث فى تفضيل يوم الاثنين و يوم الخميس، وقال فيها: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تعرض اعمال النّاس فى كلّ جمعة مرّتين: يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكلّ عبد مؤمن، الّا عبد بينه وبين اخيه شحناء، فيقول: اتركوا او ارجئوا[3] هذين حتّى يفيئا.»[4]

ومن ذلك فى كتاب مسلم المذكور فيما رواه عن النّبىّ صلى الله عليه وآله انّه: «يفتح ابواب الجنّة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكلّ عبد مؤمن لايشرك بالله شيئا ــ ثمّ ساق الحديث.»[5]

أقول: وروى من طريق الخاصّة، إنَّ وقت عرض الأعمال فى هذين اليومين عند إنقضاء نهارهما، فينبغى للعبد العارف بحرمة من تُعرض أعماله عليه أن يتفقّدها ويصلحها بغاية ماينتهى جهده اليه، ويتذكّر أنّها تعرض على الله جلّ جلاله أوّلاً، العالم بالسّرائر، ثمَّ على خواصّه، أهل المقام الباهر، وتحضر تلك الصّحف بين يدى الله جلّ جلاله وبين أيديهم، وفيها فضائح الذُّنوب الكبائر والصّغائر، فكيف يهون هذا عند عبد مصدّق بالله الملك الأعظم العزيز القاهر وباليوم الآخر.

١. مجمع البيان ٥: ٦٩ مع اختلافات.
٢. البحار ٢٦:
٣ فى المصدر: فيقال: اتركوا او اركُوا.
٤ و ٥. صحيح المسلم ٤: ١٩٨٧، ١٩٨٨.

أقول: وقد أشرنا إلى تدبير الصّحائف عند إنفصال الملائكة الحفظة عن الانسان فى آخر كلّ يوم وآخر كلّ ليلة، فى الجزء الأوّل والثّانى من هذا الكتاب، فانظر ما هناك وجبّن نفسك، ويحك عن مواقف الهوان بالعقاب أو العتاب، ولا تهوّن بنفسك، فانّك إن هوّنت بها فى هذه الدّار فكأنّك قد فصّلت لها ثياباً من نارٍ وبنيت لها داراً من نارٍ وحبساً من نارٍ، وهيّأت لنفسك ما لاقوّة لك عليه من الهلاك والأخطار، وقنعت لها المقامات الفضيحة والعار، وما أعرفك أيّها العبد إلّا كما قال الله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً﴾[١]، فكيف صرت عند وعيدالله جلّ جلاله وتهديده قوياً لا تقبل تحذيراً ولاتخويفاً، وكأنّى بك أنت تقول: إنّك تتّكل على رحمة الله وجوده وهذا منك بهتان واستخفاف بوعيده، ويحك أنت تعلم من نفسك أنّك عندالذّنوب مايخطر بقلبك إنّك تفعلها لاجل رحمة علاّم الغيوب، ثمّ ولو كنت أيّها العبد بين يدى ملك من ملوك الدّنيا محسن إليك، وأنت تعلم أنّه رحيم كريم لايعاقبك أولا يجترى عليك، أكان يسهل عندك مع معرفتك باحسانه وانت فى حضرة دولته وسلطانه ان تقول له: لاعصينّك ولاخالفنّك فى إرادتك وكراهتك اتّكالاً على رحمتك، لكن ماكان يخطر ببالك التعرّض لعصيانه، وكنت تستحيى من كثرة احسانه وتذلّ ان تواجهه بالمعصية فى حضرة ملكه وسلطانه، ولكنّك بعيد من صفات العارفين بمالك الدّين فاندب على نفسك وابك عليها فانّك إن بقيت على ذلك الاهمال خفت عليك ان تكون من الهالكين أبد الآبدين.

الفصل الثّامن

فيما نذكره من خبر عن الابرار باختيار يوم الثّلثا للاسفار

باسنادنا الّذى قدّمناه الى الشّيخ ابى على الفضل بن الحسن الطّبرسى،

١. النساء: ٢٨.

فيما رواه عن الائمّة المهديّين صلوات الله عليهم انّهم قالوا: «سافر يوم الثّلثا، فانّه اليوم الّذى ألأن الله فيه الحديد لداود عليه السلام»[۱]

الفصل التّاسع

فيما نذكره من عمل فى كلّ يوم خميس، غير ما قدّمناه

فمن ذلك أنّه يستحبّ أن يقرء الانسان فى صلوة الصّبح من كلّ يوم خميس بعد الحمد فى الرّكعة الاولى سورة هَلْ اَتىٰ.

ومن ذلك ان من كانت له حاجة فليباكر فيها فى يوم الخميس، فاذا توجّه قرء الحمد والمعوّذتين والاخلاص والقدر وآية الكرسى والخمس آيات من آخر آل عمران، ثم يقول:

مَوْلاٰىَ اِنْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلّا مِنْكَ وَخابَتِ الْاٰمالُ اِلّا فيكَ، اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ واجِبٌ عَلَيْكَ مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ الْحَقَّ عِنْدَكَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَقْضِىَ حاجَتى.

ومن وظائف يوم الخميس صلوة بعد ضاحى نهاره لدفع الغمّ والهمّ وقضاء الدّيون، وقد تقدّم ذكرها فى الرّواية الثّانية من عمل الأسبوع، وبين الرّوايتين تفاوت.

حدّث أبوالحسن علىّ بن أحمد الطّوسى قال: حدّثنا محمّد بن علىّ الرّازى، قال: حدّثنى محمّد بن إسماعيل، عن عبدالرّحمن بن أبى‌نجران، عن المفضّل بن عمر قال: كنت و إسحاق بن عمّار وداود بن كثير الرقّى وجماعة عند سيّدنا ابى‌عبدالله صلوات الله عليه، فدخل إسماعيل بن قيس، فشكى الغمّ والهمّ وكثرة الدّين، فقال له عليه السلام: إذا كان يوم الخميس بعد الضّحى فاغتسل وآت

۱. عنه البحار ۷٦: ۲۲۷، جاء بهذا المضمون روايات، راجع الخصال ۲: ۳۸۵، قرب الاسناد: ۱۲۲، تفسير القمى: ٥۳٦، المحاسن: ۳٤٥، روضة الكافى: ۱٤۳، الفقيه ۲: ۲٦٦، الوسائل ۸: ۲٥٥.

مصلاّك وصلّ أربع ركعاتٍ، تقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب وعشر مرّاتٍ اِنّا أنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فاذا سلّمت تقول مأة مرّة: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثمّ ترفع يديك نحو السّماء وتقول: يٰا اَللّهُ يٰا اَللّهُ عشر مرّات، ثمّ تحرّك سبّابتيك وتقول: يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ حتّى ينقطع النّفس، ثمّ تبسط يديك تلقاء وجهك وتقول: يٰا اَللّهُ يٰا اَللّهُ عشر مرّات وتقول:

يٰا أفْضَلَ مَنْ رُجِىَ وَيٰا خَيْرَ مَنْ دُعِىَ، وَيٰا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطىٰ وَيٰا اَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، وَيٰا مَنْ لاٰيَعِزُّ عَلَيْهِ مٰا يَفْعَلُهُ، يٰا مَنْ حَيْثُ مٰا دُعِىَ اَجٰابَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِمُوجِبٰاتِ رَحْمَتِكَ وَاَسْمٰائِكَ الْعِظٰامِ وَبِكُلِّ اسْمٍ لَكَ عَظيمٌ، وَ اَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَبِفَضْلِكَ الْقَديمِ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اِذٰا دُعيتَ بِهِ اَجَبْتَ وَاِذٰا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَيْتَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْعَظيمِ، دَيّٰانِ يَوْمِ الدّينِ، مُحْيِى الْعِظٰامِ وَهِىَ رَميمٌ، وَاَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّهُ لاٰاِلٰهَ اِلّاٰ اَنْتَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُيَسِّرَ لى اَمْرى وَلاٰ تُعَسِّرْ عَلَىَّ وَتُسَهِّلْ لى مَطْلَبَ رِزْقى مِنْ فَضْلِكَ الْوٰاسِعِ يٰا قٰاضِىَ الْحٰاجٰاتِ، يٰا قَديراً عَلىٰ مٰالاٰيَقْدِرُ عَلَيْهِ اَحَدٌ غَيْرُكَ ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ وَاَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ.[1]

أقول: وزاد فيه أبوالفرج محمّد بن أبى‌قرّة رحمهماالله:

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِعِزَّتِكَ وَمٰا اَحٰاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اَنْ تُيَسِّرَ لى مِنْ فَضْلِكَ وَحَلاٰلِ رِزْقِكَ اَوْسَعَهُ وَاَعَمَّهُ فَضْلاً، وَخَيْرَهُ عٰاقِبَةً يٰارَبِّ.[2]

ومن وظائف يوم الخميس: انه يستحبّ طلب العلم فيه.

ومن وظائف يوم الخميس: انه يستحبّ فيه قرائة سورة المائدة، وقد قدّمنا فضل قرائتها فى الجزء الثانى من الكتاب، قال جدّى ابوجعفر الطّوسى فى عمل يوم الخميس: ويستحبّ فيه قرائة بنى‌اسرائيل والكهف والطّواسين الثّلاث وسجدة ولقمان وسورة ص وحم السّجدة وحم الدخان وسورة الواقعة.

۱. مصباح المتهجّد: ۲۲۷ مع اختلاف، عنهما البحار ۹۰: ۳۳۳.
۲. عنه البحار ۹۰: ۳۳۳.

ومن وظائف يوم الخميس تقليم الاظفار فيه، وفى فضل ذلك روايات، وسنذكران تقليمها يوم الجمعة افضل انشاءالله تعالى.

ومن وظائف يوم الخميس جواز تقديم غسل يوم الجمعة فيه لمن خاف الّا يتمكّن من الغسل يوم الجمعة.

ومن وظائف يوم الخميس انّه يستحبّ ان يصلّى فيه الانسان على النّبىّ صلوات‌الله عليه وعلى آله الف مرّة، ويستحبّ ان يقول: اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

أقول: وفى رواية اخرى يقول مأة مرّة، وفيه فضل كثير: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَاَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْاٰخِرينَ.

ومن وظائف يوم الخميس: زيارة قبور الشّهداء والمؤمنين فيه، ويكون الزّائر وراء القبر مستقبل القبلة ويضع يده على القبر ويقول: اَللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَاٰنِسْ وَحْشَتَهُ وَاٰمِنْ رَوْعَتَهُ وَاَسْكِنْ اِلَيْهِ رَحْمَةً يَسْتَغْنى بِهٰا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَاَلْحِقْهُ بِمَنْ كٰانَ يَتَوَلاّهُ، ثمّ يقرء سورة اِنّٰا اَنْزَلْنٰاهُ سبع مرّات، فقد روى أنّ من قرأها عند قبر مؤمن بعث الله جلّ جلاله إليه ملكاً يعبدالله عند قبره ويكتب للميّت ثواب مايعمل ذلك الملك، فاذا بعثه الله من قبره لم يمرّ على هول الا صرفه الله جلّ جلاله عنه بذلك الملك حتّى يدخله‌الله جلّ جلاله به الجنّة.

أقول: وقد بسطنا فى كتاب مصباح الزّائر وجناح المسافر زيادة فى الزّيارات والقراءات عند قبور المؤمنين تغمّدهم الله جلّ جلاله بالرّحمات.

ومن وظائف يوم الخميس انّه يستحبّ أن يستغفر بهذا الاستغفار آخر كلّ خميس يقول: اَسْتَغْفِرُاللّهَ الَّذى لاٰاِلٰهَ اِلّاٰ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، تَوْبَةَ عَبْدٍ خٰاضِعٍ مِسْكينٍ مُسْتَكينٍ لاٰيَسْتَطيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلاٰ عَدْلاً وَلاٰ نَفْعاً وَلاٰ ضَرّاً وَلاٰحَيٰوةً وَلاٰمَوْتاً وَلاٰنُشُوراً، وَ صَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطّٰاهِرينَ الْاَخْيٰارِ الطَّيِّبينَ الْاَبْرٰارِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.[١]

١. البلد الامين: ١٤١، الجنه: ١٣٢، المصباح المتهجّد: ٢٢٦، عنهم البحار ٩٠: ٢١٥.

ومن وظائف يوم الخميس انّه يستحبّ أن يدعو آخر نهاره فيقول:

اَللّهُمَّ يٰا خٰالِقَ نُورِ النَّبِيّينَ وَمُوَزِّعَ قُبُورِ الْعٰالَمينَ[١]، وَدَيّٰانِ حَقٰائِقِ يَوْمِ الدّينِ، وَالْمٰالِكِ لِحُكْمِ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ وَالْمُسَبِّحينَ، وَالْعٰالِمُ بِكُلِّ تَكْوينٍ، اَشْهَدُ بِعِزَّتِكَ فِى الْاَرْضِ وَالسَّمٰاءِ وَحِجٰابِكَ الْمَنيعِ[٢] عَلٰى اَهْلِ الطُّغْيٰانِ، يٰا خٰالِقَ رُوحى وَمُقَدِّرَ قُوتى وَالْعٰالِمَ بِسِرّى وَجَهْرى، لَكَ سُجُودى وَعُبُودِيَّتى[٣] ولِعَدُوِّكَ عَنُودى يٰا مَعْبُودى، اَشْهَدُ اَنَّكَ [اَنْتَ][٤] اللّهُ الَّذى لٰااِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ وَحْدَكَ لٰاشَريكَ لَكَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْكَ اَنَبْتُ وَاَنْتَ حَسْبى وَنِعْمَ الْوَكيلُ.[٥]

ومن وظائف يوم الخميس انه يوم عرض اعمال العباد على سلطان المعاد وعرضها على خاصّته ونوّابه فى البلاد، كما قدّمناه فى يوم الاثنين، فاعمل كما ذكرناه هناك عملاً تقرّبه العين.

الفصل العاشر
فيما نذكره من فضل ليلة الجمعة وفضل الصّلوة على النّبىّ وآله فيها

وقد قدّمنا عند صلوة اللّيل: «انّ الله جلّ جلاله ينزل ملكاً من اوّل ليلة الجمعة الى آخرها، وينادى: هل من سائل، هل من مستغفر ــ الحديث.»

١. فى محاسبة النّفس: يا خالق قبور النّبيّين وموضع قلوب العارفين، وفى البحار: مرزغ قبور العالمين، وفى هامش المصباح: موزع قلوب (خ ل) اقول: اوزعنى الله: الهمنى، الرزغ: الماء والوحل، قال فى البحار: «لعل المقصود امطار سحائب الرّحمة والمغفرة كما هو الجارى على ألسن الخاصّة والعامة، وقال الكفعمى ــ ره ــ كأنه اشارة الى المطر الّذى ذكره الصادق عليه السلام عند قيام القائم عليه السلام ــ الى آخر ما قال».

٢. «حجابك المنيع اى الّذى سترت به عيوبهم وخطاياهم او حجبتهم من شرّ أعاديهم مع طغيانهم (البحار).

٣. فى المصباح والبحار: عبودى.

٤. من المصباح والبحار.

٥. البلد الامين: ١٤١، الجنّة: ١٣٢، المصباح المتهجّد: ٢٢٦، عنهم البحار ٩٠: ٢١٥.

وممّا اورويه الى جدّى ابى‌جعفر الطّوسى رضوان‌الله عليه باسناده الى ابى‌بصير عن احدهما عليهماالسلام: «انّ المؤمن يسئل الله الحاجة فيؤخّر الله تعالى حاجته الّتى سئل اليه ليلة الجمعة ـ الحديث.»[۱]

وممّا اورويه باسنادى الى محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه‌الله باسناده الى الصّادق عليه‌السلام قال: «ان ليلة الجمعة مثل يومها، فان استطعت ان تحييها بالصّلوة والدّعاء فافعل.»[۲]

باسنادى عن محمّد بن يعقوب الكلينى، باسناده الى الرّضا عليه‌السلام انّه قال: «من مات يوم الجمعة او ليلته مات شهيداً وبعث آمناً.»[۳]

وباسنادى عن محمّد بن يعقوب الكلينى عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن علىّ بن النّعمان، عن عمر بن يزيد، عن جابر، عن ابى‌جعفر عليه‌السلام قال: «سئل عن يوم الجمعة وليلته[٤]؟ فقال: ليلته غرّاء ويومها يوم ازهر وليس على وجه الارض[۵] يوم تغرب فيه الشّمس اكثر معافاً من النّار (منه)[٦]، من مات يوم الجمعة عارفاً بحقّ اهل هذا البيت كتب الله له براءة من النّار وبراءة من عذاب القبر[۷]، ومن مات ليلة الجمعة أُعتق من النّار.»[۸]

ذكر فضل الصّلوة على النّبىّ وآله صلوات‌الله عليهم ليلة الجمعة:

فمن ذلك ما اورويه باسنادى الى محمّد بن يعقوب الكلينى عن علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عمروبن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: «قال لى أبوعبدالله عليه‌السلام: يا عمر! إنّه إذا كان ليلة الجمعة نزل من

۱. مصباح المتهجّد: ۲۳۰ عنه البحار ۸۹: ۲۷۷، التهذيب ۳: ٥ مع اختلاف.
۲. عنه البحار ۸۹: ۲۷۷، فروع الكافى ۳: ٤١٤، وفيه: «ان يومه مثل ليلته».
۳. عنه البحار ۸۹: ۲۷۷، فروع الكافى ۳: ٤١٤، وفيه: «يومه وليلته».
٤. فى المصدر فى الموضعين: ليلتها.
٥. فى المصدر: يوم زاهر وليس على الارض.
٦. ليس فى المصدر.
۷. فى المصدر: براءة من العذاب.
۸. عنه البحار ۸۹: ۲۷۷، فروع الكافى ۳: ٤١٥.

السّماء ملائكة بعدد الذرّ، فى أيديهم أقلام الذّهب وقراطيس الفضّة، لايكتبون[١] إلى ليلة السّبت إلّا الصّلوة على محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وعليهم، فأكثر منها، وقال (لى)[٢]: ياعمر! إنّ من السُّنة أن تصلّى على محمّد و [على] أهل بيته فى كلّ [يوم] جمعة ألف مرّة، وفى ساير الأيّام مأة مرّة.»[٣]

الفصل الحادى عشر

فيما نذكره من القرائة فى الفرائض الخمس ليلة الجمعة ويومها

فمن ذلك ما ارويه باسنادى إلى جدّى ابى جعفر الطّوسى، فيما رواه فى تهذيب الاحكام عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهرى، عن سلمة بن حيان[٤]، عن أبى الصّباح الكنانى، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «اذا كان [ليلة] الجمعة فاقرء فى المغرب بسورة[٥] الجمعة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، فاذا كان [فى] العشاء الآخرة فاقرء بسورة الجمعة وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلىٰ، واذا كان صلوة الغداة يوم الجمعة فاقرء سورة الجمعة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، واذا كان صلوة الجمعة فاقرء بالجمعة[٦] والمنافقين، واذا كان صلوة العصر يوم الجمعة فاقرء سورة الجمعة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ.»[٧]

١. فى المصدر: لا تكتبون.
٢. ليس فى المصدر.
٣. عنه البحار ٨٩: ٣١٥، فروع الكافى ٣: ٤١٦.
٤. فى الاصل: سهل بن حيان، وهو تصحيف.
٥. فى المصدر فى جميع المواضع: سورة.
٦. فى المصيدر: سورة الجمعة.
٧. التهذيب ٣، ٥، البحار ٨٩: ٣٥٣.

الفصل الثانی عشر
فی زیادة دعوات وعبادات لیلة الجمعة، غیر ماقدّمناه

فمن ذلك مارواه أحمد بن محمّد بن یحیی، عن أبیه، عن محمّد بن علیّ بن محبوب، عن أحمد بن الحسین، عن علیّ بن مهزیار، عن عثمان بن عیسی، عن سلیمان، عن عبدصالح علیه‌السلام قال: «من صلّی المغرب لیلة الجمعة وصلّی بعدها أربع رکعاتٍ، ولم یتکلّم حتّی یصلّی عشر رکعاتٍ، یقرء فی کلٍّ رکعة بالحمد والإخلاص، کانت عدل عشر رقاب.»[1]

اقول: وقد قدّمنا مایقول فی السّجدة الاخیرة من نوافل المغرب لیلة الجمعة عند ماذکرناه من نوافل المغرب، فلیعمل علی ذلك، وقد قدّمنا فی عمل الیوم واللّیلة من الاعمال المرضیّة من ابتداء اللّیل الی آخره، وما ینبغی لمن ادرك لیلة الجمعة ان ینظره ویعمل بسایره او بما یتهیّأ له من جواهره.

وذکر من کان قدصام صوم الحاجة لقضاء دینه وسعة رزقه وزیادة عمله لیلة الجمعة، باسنادی الی جدّی السّعید ابی‌جعفر الطّوسی رحمه‌الله قال: «من کانت له حاجة، فلیصم الثّلثاء والأربعاء والخمیس، فاذا کان العشاء تصدّق بشیءٍ قبل الافطار، فاذا صلّی العشاء الآخرة لیلة الجمعة وفرغ منها سجد وقال فی سجوده: اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْکَریمِ وَاِسْمِكَ الْعَظیمِ وَعَیْنِكَ الْماضِیَةِ[2]، اَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْ تَقْضِیَ دینیَ وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ فی رِزْقی، فانّ من دام علی ذلك وسّع الله علیه [رزقه] وقضی دینه.»[3]

ذکر مایدعوبه من کان دخلت علیه لیلة الجمعة وکان صائما، باسنادی الی جدّی السّعید رضوان‌الله علیه قال: «ویستحبّ لمن صام ان یدعو بهذا الدّعاء قبل افطاره سبع مرّات.»

۱. عنه البحار ۸۹: ۳۱۵.

۲. فی المصدر: الناظره (خ‌ل)، اقول: فی البحار: «وعینك» ای علمك، «الماضیه» ای النافذة فی الامور المحیطة بها ویحتمل ان یکون العین کنایة عن الحفظ ایضاً.

۳. مصباح المتهجّد: ۲۳۱، عنهما البحار ۸۹: ۲۸۷.

اقول: ورأيت فى كتب الدّعوات: ما من صائمٍ يدعو بهذه الدّعوات قبل افطاره سبع مرّاتٍ، إلّا غفرالله له ذنبه وفرّج به همّه ونفّس كربه وقضى حاجته وأنجح طلبته ورفع عمله مع أعمال النّبيّين والصّدّيقين، وجاء يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ[١] وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ[٢]، وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ[٣]، وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ[٤]، وَ رَبَّ التَّوْرٰيةِ وَالْاِنْجيلِ، وَ رَبَّ الظُّلُمٰاتِ وَالنُّورِ، وَ رَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ[٥]، وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، اَنْتَ اِلٰهُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ وَاِلٰهُ مَنْ فِى الْاَرْضِ، لٰا اِلٰهَ فيهِمٰا غَيْرُكَ، وَاَنْتَ جَبّٰارُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ وَجَبّٰارُ مَنْ فِى الْاَرْضِ، لٰاجَبّٰارَ فيهِمٰا غَيْرُكَ، وَاَنْتَ خٰالِقُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ وَخٰالِقُ مَنْ فِى الْاَرْضِ، لٰاخٰالِقَ فيهِمٰا غَيْرُكَ، وَاَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ وَمَلِكُ مَنْ فِى الْاَرْضِ، لٰامَلِكُ فيهِمٰا غَيْرُكَ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبيرِ وَنُورِ وَجْهِكَ[٦] الْمُنيرِ وَبِمُلْكِكَ الْقَديمِ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَاَسْئَلُكَ[٧] بِاسْمِكَ الَّذى اَشْرَقَتْ[٨] بِهِ نُورُ حُجُبِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى صَلَحَ بِهِ الْاَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلَحُ الْآخِرُونَ، يٰاحَيّاً[٩] قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰاحَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰا حَيَّ مُحْيِىَ الْمَوْتٰى، يٰا حَيُّ لٰااِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْلَنٰا ذُنُوبَنٰا وَاقْضِ لَنٰا حَوٰائِجَنٰا وَاكْفِنٰا مٰا اَهَمَّنٰا مِنْ اَمْرِ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ،

١. «ربّ النّور العظيم» اى النّور المخلوق فى العرش الّذى هو اضوء الانوار واعظمها، او النور العظيم من الانوار المعنويه كالعلم والمعرفة وربّما يفسّر بالعقل (البحار).

٢. فى البحار والمصباح: الواسع.

٣. المملوّ.

٤. «والشفع والوتر» اى جميع الاشياء شفعها ووترها اوصلاة الشفع والوتر او... (البحار).

٥. الريح الحاره وحرّ الشمس والحر الدائم والنار.

٦. فى البحار: بنور وجهك، وفيه، نور وجهك: اى ظهور ذاتك وسطوع كمالاتها.

٧. ليس فى البحار.

٨. فى الهامش: كذا فى نسخة الاصل، اقول: فى البحار والمصباح: اشرق.

٩. فى البحار فى الموضعين: يا حىّ.

وَاجْعَلْ لَنٰا مِنْ اَمْرِنٰا يُسْراً، وَثَبِّتْنٰا عَلىٰ هُدىٰ نَبِيِّنٰا مُحَمَّدٍ [وَآلِهِ][1] صلى الله عليه وآله وَاجْعَلْ لَنٰا مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَضيقٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ دُعٰائَنٰا عِنْدَكَ فِى الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلَ الْمَرْحُومَ، وَهَبْ لَنٰا مٰا وَهَبْتَ لِاَهْلِ طٰاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَاِنّٰا مُؤْمِنُونَ بِكَ مُنيبُونَ اِلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ عَلَيْكَ، وَمَصيرُنٰا اِلَيْكَ، اَللّٰهُمَّ اجْمَعْ لَنٰا الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَاصْرِفْ عَنّٰا الشَّرَّ كُلَّهُ، اِنَّكَ اَنْتَ الْحَنّٰانُ الْمَنّٰانُ، بَديعُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ تُعْطِى الْخَيْرَ مَنْ تَشٰاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشٰاءُ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِنٰا مِنْهُ وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِهِ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، يٰا اَللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحيمُ يٰاذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرٰامِ، يٰا اَللّٰهُ اَنْتَ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ [وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ][2]، يٰا اَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيٰا اَكْرَمَ مَنْ اَعْطىٰ وَيٰا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْ ضَعْفى وَقِلَّةَ حيلَتى، اِنَّكَ ثِقَتى وَرَجٰائى، وَامْنُنْ عَلَىَّ بِالْجَنَّةِ وَعٰافِنى مِنَ النّٰارِ بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، وَاجْمَعْ لَنٰا خَيْرَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.[3]

الفصل الثالث عشر
فيما نذكره لمن اراد حفظ القرآن كيف يصنع ليلة الجمعة

باسنادى الى جدّى السّعيد ابى‌جعفر الطّوسى رضوان الله عليه قال: ومن أراد حفظ القرآن فليصلّ أربع ركعاتٍ ليلة الجمعة، يقرء فى الاولى فاتحة الكتاب ويس، وفى الثّانية الحمد والدخان، وفى الثّالثة الحمد والم تنزيل السّجدة، وفى الرّابعة الحمد وتَبٰارَكَ الَّذى بِيَدِهِ الْمُلْكُ، فاذا فرغ من التّشهّد حمدالله وأثنى عليه، وصلّى على النّبىّ صلى الله عليه وآله، واستغفر للمؤمنين، وقال:

۱. من البحار، اقول: فى البحار والمصباح: على هدى رسولك محمد وآله.
۲. من البحار.
۳. مصباح المتهجّد: ۲۳۱، عنهما البحار ۸۹: ۲۸۷.

اَللّهُمَّ ارْحَمْنى بِتَرْكِ الْمَعاصى اَبَداً ما اَبْقَيْتَنى، وَارْحَمنى مِنْ اَنْ اَتكَلَّفَ ما لايُغْنينى، وَارْزُقْنى حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرْضيكَ عَنّى، اَللّهُمَّ بَديعَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، ذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتى لاتُرامُ، اَسْئَلُكَ يا اَللّهُ يا رَحْمنُ بِجَلالِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ اَنْ تُلْزِمَ قَلْبى حِفْظَ كِتابِكَ كَما عَلَّمْتَنى، وَارْزُقْنى اَنْ اَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذى يُرْضيكَ عَنّى، وَاَسْئَلُكَ اَنْ تُنَوِّرَ بِكِتابِكَ بَصَرى وَتُطْلِقَ بِهِ لِسانى وَتُفَرِّجَ بِهِ قَلْبى وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرى وَتَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنى، وَتُقَوِّيَنى عَلىٰ ذٰلِكَ وَتُعينَنى عَلَيْهِ، فَاِنَّهُ لايُعينُ عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ وَلايُوَفِّقُ لَهُ اِلّا اَنْتَ.[١]

الفصل الرّابع عشر

فيما نذكره من الاشارة الى ما يستحبّ قرائته من القرآن فى كلّ ليلة الجمعة

يقول السّيد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة الفاضل، رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين سلطان العلماء أفضل السّادة ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الطّاوس: قد قدّمنا فى أواخر الجزء الثّانى من كتاب فلاح السّائل ونجاح المسائل[٢] فى عمل اليوم واللّيلة لأهل الاتمام فى الصّلوات روايات فى فضل كلّ سورة من سور القرآن، وذكرنا هناك اخباراً مسندة بفضل قراءة بنى اسرائيل في ليلة الجمعة وكذلك الكهف والطّواسين الثّلاث وص وحم السّجدة وحم الدخان وسورة الاحقاف وسورة الطّور وسورة اقتربت والواقعة، فانظر ذلك الموضع ففيه مهمّات نافعة.[٣]

١. مصباح المتهجّد: ٢٣٢، عنهما البحار ٨٩: ٢٨٨.
٢. لم يطبع بعد جزء الثانى من فلاح السائل.
٣. مصباح المتهجّد: ٢٣٢، عنها البحار ٨٩: ٢٨٨.

الفصل الخامس عشر

فی فصول من الدّعوات، یستحبّ الدّعاء بها لیلة الجمعة

غیر ما قدّمناه

باسنادی إلی جدّی السّعید أبی جعفر الطّوسی رضوان‌الله علیه قال: ویستحبّ ان یدعو بهذا الدُّعاء لیلة الجمعة:

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلا شَیْءَ قَبْلَکَ، وَاَنْتَ الْاٰخِرُ فَلا تَهْلِکُ [۱]، وَاَنْتَ الْحَیُّ الَّذی لایَمُوتُ، وَالْخالِقُ الَّذی لایَعْجَزُ، وَاَنْتَ الْبَصیرُ الَّذی لایَرْتابُ، وَالصّادِقُ الَّذی لایَکْذِبُ، اَلْقاهِرُ لایُغْلَبُ [۲]، اَلْبَدیُّ لایَنْفَدُ، اَلْقَریبُ لایَبْعُدُ، اَلْقادِرُ لایُضامُ [۳]، اَلْغافِرُ لایَظْلِمُ، الصَّمَدُ لایُطْعَمُ، اَلْقَیُّومُ لایَنامُ، اَلْمُجیبُ لایَسْأَمُ [٤]، اَلْحَنّانُ لایُرامُ، اَلْعالِمُ لایُعَلَّمُ، اَلْقَویُّ لایَضْعُفُ، اَلْعَظیمُ لایُوصَفُ، اَلْوَفِیُّ لایُخْلِفُ، اَلْعَدْلُ لایَحیفُ، اَلْغَنِیُّ لایَفْتَقِرُ، اَلْکَبیرُ لایَصْغُرُ، اَلْمَنیعُ لایُقْهَرُ، اَلْمَعْرُوفُ لایُنْکَرُ، اَلْغالِبُ لایُغْلَبُ، اَلْوِتْرُ لایَسْتَأْنِسُ، اَلْفَرْدُ لایَسْتَشیرُ، اَلْوَهّابُ لایَمَلُّ، اَلْجَوادُ لایَبْخَلُ، اَلْعَزیزُ لایَذِلُّ، اَلْحافِظُ لایَغْفُلُ، اَلْقائِمُ لایَنامُ، اَلْمُحْتَجِبُ لایُری، اَلدّائِمُ لایَفْنی، اَلْباقی لایَبْلی، اَلْمُقْتَدِرُ لایُنازَعُ، اَلْواحِدُ لایُشَبَّهُ [۵]، وَلا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْحَقُّ الَّذی لاتُغَیِّرُکَ الْاَزْمِنَةُ وَلا تُحیطُ بِکَ الْاَمْکِنَةُ، وَلا یَأْخُذُکَ نَوْمٌ وَلا سِنَةٌ، وَلا یُشْبِهُکَ شَیْءٌ، وَکَیْفَ لاتَکُونُ کَذٰلِکَ وَاَنْتَ خالِقُ کُلِّ شَیْءٍ، لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ اِلّا وَجْهَکَ الْکَریمِ، اَکْرَمَ الْوُجُوهِ، وَاَمانَ الْخائِفینَ وَجارَ الْمُسْتَجیرینَ، اَسْئَلُکَ وَلا اَسْئَلُ غَیْرَکَ، وَاَرْغَبُ اِلَیْکَ وَلا اَرْغَبُ اِلیٰ غَیْرِکَ، اَسْئَلُکَ بِاَفْضَلِ الْمَسائِلِ کُلِّها، وَاَنْجَحِها الَّتی لایَنْبَغی لِلْعِبادِ اَنْ یَسْئَلُوکَ اِلّا بِها، اَنْتَ الْفَتّاحُ النَّفّاحُ [٦]، ذُوالْخَیْراتِ، مُقیلُ الْعَثَراتِ،

۱. فی المصباح: انت الآخر ولا شئ بعدک، وفی البحار: انت الآخر الّذی لا تهلک.

۲. فی البحار: والقاهر الذی لایغلب.

۳. لایضام: ای لایظلم.

٤. سئم الشئ ومنه ــ کفرح ــ سامه وساما: ملّ.

۵. فی الاصل: لایشبّه بشئ (خ ل)، اقول: یوجد هذه الکلمه فی عبارة البحار.

٦. النفاح: المنعم علی الخلق.

كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ، مَاحِي السَّيِّئَاتِ، رَافِعُ الدَّرَجَاتِ، اَسْئَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ [يَا رَحِيمُ][١]، بِاَسْمَائِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّهَا وَكَلِمَاتِكَ الْعُلْيَا[٢] وَنِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصىٰ، وَاَسْئَلُكَ بِاَكْرَمِ اَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَاَحَبِّهَا اِلَيْكَ، وَاَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَاَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَاَسْرَعِهَا مِنْكَ[٣] اِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْجَلِيلِ الْاَجَلِّ الْعَظِيمِ[٤]، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضىٰ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَائَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ اَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرٰيةِ وَالْاِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، عَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ اَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ اَحَداً، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَاَصْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّاغِبِينَ اِلَيْكَ وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالْمُتَضَرِّعِينَ اِلَيْكَ، اَدْعُوكَ يَا اَللّٰهُ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَاَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَ [مَنْ][٥] لَا يَثِقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً غَيْرَكَ وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ[٦]، فَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا اِلَيْكَ[٧]، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا اُنْسَ كُلِّ مُسْتَجِيرٍ، يَا سَنَدَ كُلِّ فَقِيرٍ، اَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ ذُوالْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمُ، اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْمَالِكُ وَاَنَا الْمَمْلُوكُ، وَاَنْتَ الْعَزِيزُ وَاَنَا الذَّلِيلُ، وَاَنْتَ الْغَنِيُّ وَاَنَا الْفَقِيرُ، وَاَنْتَ الْحَيُّ وَاَنَا الْمَيِّتُ، وَاَنْتَ الْبَاقِي وَاَنَا الْفَانِي، وَاَنْتَ الْمُحْسِنُ وَاَنَا الْمُسِيءُ، وَاَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْمُذْنِبُ[٨]، وَاَنْتَ الرَّحِيمُ وَاَنَا الْخَاطِئُ، وَاَنْتَ الْخَالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ، وَاَنْتَ

١. من المصباح.
٢. فى نسخة بدل المصدر: كلماتك العليا كلّها.
٣. فى نسخة بدل المصدر: اسرعها اليك.
٤. فى نسخة بدل المصدر: العظيم الاعظم، اقول: عبارة البحار ايضاً كذا.
٥. من المصباح.
٦. فى نسخة بدل المصدر: سواك.
٧. فى البحار: فقد هربت منك اليك.
٨. فى نسخة بدل المصدر: المجرم.

الْقَوِيُّ وَاَنَا الضَّعيفُ، وَاَنْتَ الْمُعْطِي وَاَنَا السّائِلُ، وَاَنْتَ الرّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ، وَاَنْتَ اَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ اِلَيْهِ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ[1] وَرَجَوْتُهُ، اِلٰهي كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ، وَكَمْ مِنْ مُسيىءٍ قَدْ تَجاوَزْتَ عَنْهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2]، وَاغْفِرْلي وَارْحَمْني وَاعْفُ عَنّي وَعافِني وَافْتَحْ لي مِنْ فَضْلِكَ، سُبُّوحٌ ذِكْرُكَ قُدُّوسٌ اَمْرُكَ نافِذٌ قَضاؤُكَ، يَسِّرْلي مِنْ اَمْري ما اَخافُ عُسْرَهُ، وَفَرِّجْ لي وَعَنّي وَعَنْ والِدَيَّ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ [ما اَخافُ كَرْبَهُ][3]، وَاكْفِني ما اَخافُ ضَرُورَتَهُ، وَادْرَءْ عَنّي ما اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَسَهِّلْ لي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ما اَرْجُوهُ وَآمِلُهُ[4]، لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ.[5]

دعاء آخر: اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدَكَ تَهْدي بِها قَلْبي، وَتَجْمَعُ بِها اَمْري، وَتَلُمُّ بِها شَعْثي[6]، وَتَحْفَظُ بِها غائِبي، وَتُصْلِحُ بِها شاهِدي، وَتُزَكّي بِها عَمَلي، وَتُلْهِمُني بِها رُشْدي،[وَتَرُدُّ بِها اُلْفَتي][7]، وَتَعْصِمُني بِها مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِني ايماناً صادِقاً وَيَقيناً خالِصاً، وَرَحْمَةً اَنالُ بِها شَرَفَ كَرامَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضاءِ وَمَنازِلَ الْعُلَماءِ وَعَيْشَ السُّعَداءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْاَعْداءِ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَنْزَلْتُ بِكَ حاجَتي وَاِنْ ضَعُفَ عَمَلي، فَقَدْ اِفْتَقَرْتُ اِلىٰ رَحْمَتِكَ، فَاَسْئَلُكَ يا قاضِيَ الْاُمُورِ وَيا شافِيَ الصُّدُورِ كَما تُجيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ، اَنْ تُجيرَني مِنْ عَذابِ السَّعيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اَللّٰهُمَّ وَما قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْئَلَتي[8] وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتي وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْئَلَتي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَاِنّي اَرْغَبُ اِلَيْكَ فيهِ، اَللّٰهُمَّ يا ذَاالْحَبْلِ

١. في نسخة بدل المصدر: واستغثت به.
٢. في المصدر: آل محمّد.
٣. من البحار.
٤. في نسخة بدل المصدر: أؤمّله.
٥. المصباح المتهجّد: ٦ــ٢٣٣.
٦. اللمّ: الجمع، الشعث ــ محرّكة ــ انتشار الامر ولمّ الله شعثه قارب بين شتيت أمره.
٧. من البحار، قائلاً بعده: ليست هذه الفقرة في اكثر الكتب والنسخ.
٨. في البحار: وما قصر عنه رأيي.

الشَّديدِ وَالْاَمْرِ الرَّشيدِ، اَسْئَلُكَ الْاَمْنَ يَوْمَ الْوَعيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ[١]، مَعَ الْمُقَرَّبينَ الشُّهُودِ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفينَ بِالْعُهُودِ، اِنَّكَ رَحيمٌ وَدُودٌ [وَ][٢] اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تُريدُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا هادينَ مَهْدِيّينَ، غَيْرَ ضالّينَ وَلا مُضِلّينَ، سِلْماً لِاَوْلِيائِكَ وَحَرْباً لِاَعْدائِكَ، نُحِبُّ لِحُبِّكَ التّائِبينَ[٣] وَنُعادى بِعَداوَتِكَ[٤] مَنْ خالَفَكَ، اَللّٰهُمَّ هٰذَا الدُّعاءُ وَعَلَيْكَ الْإِسْتِجابَةُ[٥]، وَهٰذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لى نُوراً فى قَلْبى وَنُوراً فى قَبْرى وَنُوراً بَيْنَ يَدَىَّ [وَنُوراً مِنْ خَلْفى وَنُوراً مِنْ شِمالى][٦] وَنُوراً [مِنْ][٧] تَحْتى وَنُوراً [مِنْ][٨] فَوْقى وَنُوراً فى سَمْعى وَنُوراً فى بَصَرى [وَنُوراً فى شَعْرى][٩] وَنُوراً فى بَشَرى وَنُوراً فى لَحْمى وَنُوراً فى دَمى وَنُوراً فى عَظْمى، اَللّٰهُمَّ اَعْظِمْ لِىَ النُّورَ [وَاَعْطِنى نُوراً وَاجْعَلْ لى نُوراً][١٠]، سُبْحانَ الَّذى ارْتَدىٰ بِالْعِزِّ وَبانَ بِهِ، سُبْحانَ الَّذى لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ الَّذى لايَنْبَغِى[١١] التَّسْبيحُ اِلّا لَهُ، سُبْحانَ ذِى الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِى الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحانَ ذِى الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ.[١٢]

ويُستحبّ أن يدعو ليلة الجمعة ويوم الجمعة وليلة عرفة ويوم عرفة بهذا الدّعاء:

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَعَبَّاَ وَتَهَيَّاَ وَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ اِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ

١. فى نسخة بدل المصدر: اسئلك الامن يوم الوعيد والخير يوم الورود والجنّة يوم الخلود.
٢. من المصدر والبحار.
٣. القائمين (خ ل).
٤. فى البحار: لعداوتك.
٥. اليك (خ ل)، وفى نسخة بدل المصدر والبحار: الاجابة.
٦. من البحار.
٧. من المصدر والبحار.
٨. من المصدر والبحار.
٩. فى المصدر والبحار: عظامى.
١٠. من البحار.
١١. فى المصدر والبحار: سبحان من لاينبغى.
١٢. مصباح المتهجّد: ٢٣٦، عنهما البحار ٨٩: ٢٩٢.

وَطَلَبِ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ[۱]، فَاِلَيْكَ يارَبِّ تَعبِئَتى [وَتَهْيِئَتى وَاِعْدادى][۲] وَاسْتِعْدادى رَجاءِ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ، فَلا تُخَيِّبِ [الْيَوْمَ][۳] دُعائى [يا مَوْلاىَ][٤]، يا مَنْ لايَخيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَاِنّى لَمْ آتِكَ [الْيَوْمَ][٥] ثِقَةً بِعَمَلٍ صالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلا لِوِفادَةِ [اِلى][٦] مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلى نَفْسى بِالْاِساءَةِ وَالظُّلْمِ، مُعْتَرِفاً بِاَنْ لاحُجَّةَ لى وَلاعُذْرَ، اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ، اَلَّذى عَلَوْتَ بِهِ عَلَى الْخاطِئينَ[۷]، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلى عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ، لايَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّا حِلْمُكَ، وَلا يُنْجى مِنْ سَخَطِكَ اِلَّا التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، فَهَبْ لى يا اِلهى فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتى تُحْيى بِها مَيْتَ الْبِلادِ، وَلا تُهْلِكْنى غَمّاً حَتّى تَسْتَجيبَ لى وَتُعَرِّفَنى الْاِجابَةَ فى دُعائى، وَاَذِقْنى طَعْمَ الْعافِيَةِ اِلى مُنْتَهى اَجَلى وَلا تُشْمِتْ بى عَدُوّى وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَىَّ وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقى، اَللّهُمَّ[۸] اِنْ وَضَعْتَنى فَمَنْ ذَاالَّذى يَرْفَعُنى، وَاِنْ رَفَعْتَنى فَمَنْ ذَاالَّذى يَضَعُنى، وَاِنْ اَهْلَكْتَنى فَمَنْ ذَاالَّذى يَعْرِضُ لَكَ[۹] فى عَبْدِكَ اَوْ يَسْئَلُكَ عَنْ اَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ [يا اِلهى][۱۰] اَنَّهُ لَيْسَ فى حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا فى نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَاِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ وَاِنَّما يَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا اِلهى عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبيراً، اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ فَاَعِذْنى، وَاَسْتَجيرُ بِكَ فَاَجِرْنى وَاَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنى، وَاَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنى، وَاَسْتَنْصِرُكَ عَلى عَدُوّى[۱۱] فَانْصُرْنى، وَاَسْتَعينَ بِكَ فَاَعِنّى، وَاَسْتَغْفِرُكَ يا اِلهى فَاغْفِرْلى، آمينَ آمينَ آمينَ.[۱۲]

۱. قال الكفعمى: تهيّا وتعبّأ وأعدّ واستعدّ نظائر، الرفد والنيل والجايزه نظائر.

۲ و۳ و٤ و٥ و٦. من البحار.

۷. فى المصدر: عفوت به على (عن خ ل) الخاطئين.

۸. فى المصدر: الهى (اللّهمّ خ ل).

۹. فى البحار: يتعرّض لك.

۱۰. من البحار.

۱۱. فى المصدر، عدوّك (عدوّى خ ل).

۱۲. مصباح المتهجّد: ۲۳۷، عنهما البحار ۸۹: ۲۹٤، رواه ايضاً الكفعمى فى البلد الامين: ٦۹ ، المصباح: ٤۳٥.

ويستحبّ أن يقول ليلة الجمعة سبع مرّات ويوم الجمعة:

اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّى لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، خَلَقْتَنى وَاَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ فى قَبْضَتِكَ وَ ناصِيَتى بِيَدِكَ ، اَمْسَيْتُ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، اَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، اَبُوءُ بِعَمَلى وَاَبُوءُ بِذَنْبى[۱]، فَاغْفِرْلى ذُنُوبى اِنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ.[۲]

دعاء آخر فى ليلة الجمعة:

اَللّهُمَّ اجْعَلْنى اَخْشاكَ [حَتّىٰ][۳] كَاَنّى اَراكَ وَاَسْعِدْنى بِتَقْواكَ وَلا تُشْقِنى بِمَعاصيكَ، وَخِرْلى فى قَضائِكَ، وَبارِكْ لى فى قَدَرِكَ ، حَتّىٰ لااُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ، وَلا تَأخيرَ ما عَجَّلْتَ، وَاجْعَلْ غِناىَ فى نَفْسى، وَمَتِّعْنى بِسَمْعى وَبَصَرى وَاجْعَلْهُمَا الْوارِثَيْنِ مِنّى، وَانْصُرْنى عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنى، وَاَرِنى فيهِ قُدْرَتَكَ يا رَبِّ وَاَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْنى، اَللّهُمَّ اَعِنّى عَلىٰ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَاَخْرِجْنى مِنَ الدُّنْيا سالِماً [وَاَدْخِلْنى الْجَنَّةَ امِناً][۴]، وَزَوِّجْنى مِنَ الْحُورِ الْعينِ، وَاكْفِنى مَؤُنَتى وَمَؤُنَةَ عِيالى وَمَؤُنَةَ النّاسِ، وَاَدْخِلْنى بِرَحْمَتِكَ فى عِبادِكَ الصّالِحينَ، اَللّهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنى فَاَهْلٌ لِذٰلِكَ اَنا، وَاِنْ تَغْفِرْلى فَاَهْلٌ لِذٰلِكَ اَنْتَ، وَكَيْفَ تُعَذِّبْنى يا سَيِّدى وَحُبُّكَ فى قَلْبى، اَما وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بى لَتَجْمَعَنَّ بَيْنى وَبَيْنَ قَوْمٍ طالَ ما عادَيْتُهُمْ فيكَ، اَللّهُمَّ بِحَقِّ اَوْلِيائِكَ الطّاهِرينَ عليهم السلام اُرْزُقْنا صِدْقَ الْحَديثِ وَاَداءَ الْاَمانَةِ وَالْمُحافَظَةَ عَلَى الصَّلَواتِ، اَللّهُمَّ اِنّا اَحَقُّ خَلْقِكَ اَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بِنا، اَللّهُمَّ افْعَلْهُ بِنا بِرَحْمَتِكَ، اَللّهُمَّ ارْفَعْنى اِلَيْكَ صاعِداً[۵] ولا تُطْمِعَنَّ[۶] فِىَّ عَدُوّاً وَلا حاسِداً، وَاحْفَظْنى قائِماً وَقاعِداً وَيَقْظانَ وَراقِداً، اَللّهُمَّ اغْفِرْلى

۱. فى المصدر: بذنوبى، اقول: باء بذنبه اى اقرّ واعترف.

۲. مصباح المتهجّد: ۲۳۸، عنهما البحار ۸۹: ۲۹۶، رواه ايضاً فى البلد الامين: ۶۹.

۳. من المصباح والبحار.

۴. من المصدر والبحار.

۵. فى المصدر: اللهم ارفع ظنّى اليك (ارفعنى اليك خ‌ل، ارفع دعائى خ‌ل) صاعداً.

۶. فى الاصل: لا تطمع.

وَارْحَمْنى وَاهْدِنى سَبيلَكَ الْاَقْوَمَ وَقِنى حَرَّجَهَنَّمَ وَحَريقَها الْمُضْرَمَ[١]، وَاحْطُطْ عَنِّى الْمَغْرَمَ[٢] وَالْمَأْثَمَ، وَاجْعَلْنى مِنْ خِيارِ الْعالَمِ، اَللّهُمَّ ارْحَمْنى مِمّا لاطاقَةَ لى بِهِ وَلاصَبْرَلى عَلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[٣]

الفصل السّادس عشر

فيما يقرء من السّور فى صلوة نافلة اللّيل وادعيتها كلّ ليلة جمعة

حدّث أبوالحسين أحمد بن أحمد بن علىّ الكوفى قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن زكرّيا بن شيبان، قال: حدّثنى الحسن بن علىّ ابن أبى حمزة البطائنى، قال: حدّثنا أبى و حسين بن أبى العلا، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «إذا أردت أن تصلّى صلوة اللّيل فى ليلة الجمعة قرأت فى أوّل ركعةٍ بأُمّ الكتاب وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، وفى الثّانية بأُمّ الكتاب وقُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ، وفى الثّالثة بأُمّ الكتاب والم السّجدة، وفى الركعة الرّابعة بأُمّ الكتاب ويا اَيُّهَا الْمُدَّثِرُ، وفى الرَّكعة الخامسة بأُمّ الكتاب وحم السّجدة، و إن لم تحسنها فاقرء بالنّجم، وفى الرّكعة السّادسة بأُمّ الكتاب وتَبارَكَ الّذى بِيَدِهِ الْمُلْكَ، وفى الرَّكعة السابعة بأُمّ الكتاب ويس، وفى الرَّكعة الثامنة بأُمّ الكتاب والواقعة، وتوتر بالْمُعَوِّذتين وقُلْ هُوَاللّهُ اَحَدٌ.»[٤]

ذكر دعاء نافلة اللّيل: رويناه باسنادنا إلى الشّيخ محمّد بن علىّ الكراجكى من كتابه فى عمل يوم الجمعة فقال: إذا سلَّم المصلّى من الرّكعتين الأولين فليقل:

١. ضرم ــ كفرح ــ اشتدّ جوعه او حرّه.
٢. فى المصدر: المعرم، اقول:فى النهاية: الغرم: مايجب اداؤه، رجل عارم: خبيث شرير، العُرام: الشّدة والقوّة والشّراسة.
٣. مصباح المتهجّد: ٢٣٨، عنهما البحار ٨٩: ٢٩٦، رواه ايضاً الكفعمى فى البلد الامين: ٦٩.
٤. مصباح المتهجّد: ٢٣٩، عنهما البحار ٨٩: ٣١٥.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّٰاهِرينَ اَجْمَعينَ، وَاَعِنّى عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَوَفِّقْنى لِعِبٰادَتِكَ، اَللّٰهُمَّ يٰا اِلٰهَ جِبْرئيلَ وَميكٰائيلَ وَاِسْرٰافيلَ، اِجْعَلِ الْيَقينَ فى قَلْبى وَالنُّورَ فى بَصَرى وَالنَّصيحَةَ فى صَدْرى وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ عَلىٰ لِسٰانى، وَرِزْقاً وٰاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلٰا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنى، اَللّٰهُمَّ وَسَدِّدْنى لِمٰا يُرْضيكَ عَنّى.

فاذا تمّم اربعاً فليقل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ اَجْمَعينَ، وَاجْعَلْنٰا هٰادينَ مَهْدِيّينَ، غَيْرَ ضٰالّينَ وَلٰا مُضِلّينَ، سِلْماً لِاَوْلِيٰائِكَ وَحَرْباً لِاَعْدٰائِكَ، نُحِبُّ مَنْ اَطٰاعَكَ وَنَعْصى مَنْ خٰالَفَكَ، اَللّٰهُمَّ هٰذَا الدُّعٰاءُ وَعَلَيْكَ التُّكْلٰانُ فِى الْاِجٰابَةِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لى نُوراً فى قَلْبى وَصَدْرى وَسَمْعى وَبَصَرى وَشَعْرى وَبَشَرى وَلَحْمى وَعَظْمى، وَنُوراً يُحيطُ بى، اَللّٰهُمَّ اهْدِنى لِلرَّشٰادِ وَالْطُفْ بى بِالسَّدٰادِ وَاكْفِنِى شَرَّ الْعِبٰادِ وَارْحَمنى يَوْمَ الْمَعٰادِ.

فاذا تمّم ستّاً فليقل:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْتَ الْمُفْضِلُ الْمَنّٰانُ، بَديعُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ ذُوالْجَلٰالِ وَالْاِكْرٰامِ، لٰااِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ ذُوالْجُودِ وَالْاِنْعٰامِ، صَلِّ عَلىٰ خَيْرِ الْاَنٰامِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَآلِهِ الْمَعْصُومينَ الطّٰاهِرينَ الْكِرٰامِ، اَللّٰهُمَّ اِنّى سٰائِلُكَ الْفَقيرُ، وَعَبْدُكَ الْمُسْتَجيرُ، الْخٰائِفُ مِنْ عَذٰابِكَ، الرّٰاجى لِفَضْلِكَ وَثَوٰابِكَ، فَاجْبُرْ فَقْرى بِنِعْمَتِكَ وَاجْبُرْنى مِنْ كَسْرى بِرَحْمَتِكَ، وَاٰمِنْ خَوْفى بِغُفْرٰانِكَ وَحَقِّقْ رَجٰائى بِاِحْسٰانِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنّى مُسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْلى، وَتٰائِبٌ اِلَيْكَ فَتُبْ عَلَيَّ، اُعْفُ عَنْ ذُنُوبى كُلِّهٰا، قَديمِهٰا وَحَديثِهٰا، اَللّٰهُمَّ لٰا تُجْهِدْ بَلٰائى وَلٰا تُشْمِتْ بى اَعْدٰائى وَلٰا تَجْعَلِ النّٰارَ مَأْوٰاىَ.[1]

فاذا تمّم الثّمانى فليقل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الَّذى اصْطَفَيْتَ، وَعَلَى الْاَئِمَّةِ الطّٰاهِرينَ اَهْلِ الْبَيْتِ، وَلٰا تُعِدْنى فى سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنى مِنْهُ اَبَداً، وَلٰا تَسْلُبْنى صٰالِحَ

١. فى الاصل: ماوائى.

ما اعطيتنى ابداً، اللّهمّ لك الحمد والمجد، انت ربّ السّموات والارض، وما فيهنّ وما بينهنّ، اللّهمّ إنّك انت الحقّ، وقولك الحقّ، والجنّة حقّ، والنّار حقّ، والسّاعة حقّ، اللّهمّ لك اسلمت، وبك امنت، وعليك توكّلت وإليك خاصمت وحاكمت، اللّهمّ ادرأعنّى شرّ كلّ ذى شرّ واصرف عنّى كلّ ضرّ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الطّاهرين اجمعين، وابدء بهم فى كلّ خير، واختم بهم الخير فى كلّ خير، واهلك عدوّهم من الجنّ والانس من الاوّلين والآخرين يا اقدر القادرين.

قال: ويستحبّ أن يقول فى قنوته ليلة الجمعة:

اللّهمّ إنى اسئلك بفضل ليلة الجمعة وحرمتها وشرفها ومنزلتها، وبحقّ نبيّك محمّد صلّى الله عليه وآله الطّاهرين، الدّالّ عليها والدّاعى إليها والمعروف بها والمنبّه على واجبها، ان تصلّى على محمّد وآل محمّد الطّاهرين خير الانام، وعلى اهل بيته البررة الكرام، وان تجعلنى من القوّام الصّوّام وحجّاج بيتك الحرام، وزوّار قبر نبيّك محمّد عليه وآله افضل التّحيّة والسّلام، وقاصدى المشاهد العظام، اكفنى شرّ الانام، واجر امرى فى الدّين والدّنيا على احسن النّظام، اللّهمّ لك الحمد على ما هديتنى إليه من معرفة حقّ هذه اللّيلة الشّريفة ويومها ووفّقتنى له من ذكرك فيها، اللّهمّ فاجعل دعائى فيها مجاباً وعملى مقبولاً وذكرى لك فيها مرفوعاً، ولا تسلبنى ما عرّفتنى وادم لى ما اوليتنى واشملنى بالسّعادة ما ابقيتنى وارحمنى إذا توفّيتنى، اللّهمّ إنى اسئلك فى هذه اللّيلة الشّريفة مغفرةً ماحيةً للمعاصى، تؤمن اليم عقابك وتبشّر بعظيم ثوابك، اللّهمّ اشرك فى صالح دعائى والدىّ وولدى وإخوانى فيك واهلى، وعمّنا برحمة منك جامعة إنّك ذوالقدرة الواسعة.

قال: فان لم يتيسّر له أن يورد هذا الدّعاء على وتره فليدع به بعده.

ذكر ما يدعى به بعد الوتر ليلة الجمعة من رواية الكراجكى، قال: فاذا فرغت من وترك فسبّح التّسبيح الّذى تقدّم ذكره، وقل بعد الوتر:

سبحانك اللّهمّ وبحمدك لااله الّا انت وحدك لاشريك لك، لك الملك ولك الحمد، تحيى وتميت وتميت وتحيى، وانت الحىّ الّذى

لايَمُوتُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلَنا ما قَدَّمْنا وَما اَخَّرْنا وَما اَسْرَرْنا وَما اَعْلَنّا وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اٰمالَنا، وَاقْضِ كُلَّ حاجَةٍ هِىَ لَنا بِاَيْسَرِ التَّيْسيرِ وَاَسْهَلِ التَّسْهيلِ وَاَتَمِّ عافِيَةٍ وَاَحْمَدِ عاقِبَةٍ.

ثمّ تقول: سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ الْقُدُّوسُ ثلاث مرّاتٍ، ففى ذلك فضل عظيم.

ذكر الدُّعاء بعد ركعتى الفجر ليلة الجمعة:

سُبْحانَ الَّذى خَلَقَ الْاَزْواجَ كُلَّها مِمّا تُنْبِتُ الْاَرْضُ وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ وَمِمّا لايَعْلَمُونَ، سُبْحانَ اللّٰهِ حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهِرُونَ، هُوَاللّٰهُ الَّذى لااِلٰهَ اِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، هُوَاللّٰهُ الَّذى لااِلٰهَ اِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ، هُوَاللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنٰى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِى السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مَنِ اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَعَلَّمْتَنا عَلٰى يَدِهِ بَعْدَ الْجَهالَةِ، سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ذِى الْاِنابَةِ وَالدَّلالَةِ، وَعَلٰى اَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ ذَوِى الرِّياسَةِ وَالْعِدالَةِ، رَبَّنا لاتُؤاخِذْنا اِنْ نَسينا اَوْ اَخْطَأْنا، رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا اِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا، رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لاطاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْلَنا وَارْحَمْنا اَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ. [١]

١. عنه البحار ٨٩: ١٨ ـ ٣١٥.

الفصل السّابع عشر
فيما نذكره من دعاء يزاد فی رکعة الوتر وبعد صلوة الوتر ليلة الجمعة غير ما قدّمناه

أرويه باسنادی إلى جدّی أبی جعفر الطّوسی رضوان الله عليه، قال: ويستحبّ أن يزاد فی دعاء الوتر ليلة الجمعة:

اَللّهُمَّ هٰذا مَكانُ[1] الْبائِسِ الْفَقيرِ، مَكانُ الْمُسْتَغيثِ الْمُسْتَجيرِ، مَكانُ الْهالِكِ الْغَريقِ، مَكانُ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ، مَكانُ مَنْ يَقِرُّ بَخَطيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذُنُوبِهِ[2] وَيَتُوبُ اِلىٰ رَبِّهِ، اَللّهُمَّ قَدْ تَرىٰ مَكانی وَلا يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَىْءٌ مِنْ اَمْری يا ذَاالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، اَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ تَلِی التَّدْبيرَ وَتُمْضِی الْمَقاديرَ، سُؤالَ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَغْفِرَلی ما مَضىٰ فی عِلْمِكَ مِنْ ذُنُوبی وَشَهِدَتْ [بِهِ] حَفَظَتُكَ وَحَفِظَتْهُ مَلائِكَتُكَ[3] وَلَمْ يَغِبْ عَنْهُ عِلْمُكَ قَدْ اَحْسَنْتَ فيهِ الْبَلاءَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْ تَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتی فی اَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذی كانُوا يُوعَدُونَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَئِمَّةِ الْمُؤْمِنينَ[4]، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْئَلُكَ سُؤالَ مَنْ قَدْ اِشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، سُؤالَ مَنْ لايَجِدُ لِفاقَتِهِ سادّاً وَلا لِضَعْفِهِ عَوْناً وَمُقَوِّياً غَيْرَكَ يا ذَاالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، اَللّهُمَّ اَصْلِحْ بِالْيَقينِ قَلْبی وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ اِلَيْكَ لِسانی وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيا حَوائِجی شَوْقاً اِلىٰ لِقائِكَ فی صِدْقِ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَاَسْئَلُكَ خَيْرَ كِتابٍ سَبَقَ وَاَعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّهِ، جَلَّ ثَناؤُكَ، وَاَسْتَجيرُ بِكَ اَنْ اَقُولَ لَكَ مَكْرُوهاً اَسْتَحِقُّ بِهِ عُقُوبَةَ الْآخِرَةِ، وَاَسْئَلُكَ عِلْمَ الْخائِفينَ وَاِنابَةَ الْمُخْبِتينَ وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ وَتَوَكُّلَ

۱. مقام (خ ل)، اقول: فی البحار ايضاً كذا.
۲. فی المصدر: بذنبه (بذنوبه خ ل).
۳. فی نسخة بدل المصدر: وحفظة ملائكتك، اقول: فی البحار ايضاً كذا.
۴. فی المصدر: ائمّة المعصومين (المؤمنين خ ل).

الْمُوقِنينَ بِكَ وَخَوْفَ الْعالِمينَ وَإِخْباتِ[١] الْمُنيبينَ وَشُكْرَ الصّابِرينَ وَصَبْرَ الشّاكِرينَ وَاللِّحاقَ بِالْأَحْياءِ الْمَرْزُوقينَ آمينَ آمينَ، يا أَوَّلَ الْأَوَّلينَ وَيا آخِرَ الْآخِرينَ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُوجِبُ النِّقَمَ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الْقِسَمَ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُديلُ الْأَعْداءَ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُظْلِمُ الْهَواءَ، وَاغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَكْشِفُ الْغِطاءَ.

ويستحبّ أن يدعو بعد الوتر بهذا الدُّعاء:

اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ اِلَيَّ لِقاءَكَ وَاَحْبِبْ لِقائي، وَاجْعَلْ لي في لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالْكَرامَةَ وَالْبَرَكَةَ، وَاَلْحِقْني بِالصّالِحينَ، وَلا تُؤَخِّرْني فِي الْأَشْرارِ[٢]، وَاَلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضىٰ وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَاخْتِمْ لي عَمَلي بِاَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوابَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَخُذْ بي سَبيلَ الصّالِحينَ، وَاَعِنّي عَلىٰ صالِحِ ما اَعْطَيْتَني، كَما اَعَنْتَ الْمُؤْمِنينَ عَلىٰ صالِحِ ما اَعْطَيْتَهُمْ، وَلا تَنْزِعْ مِنّي صالِحاً اَعْطَيْتَنيهِ، وَلا تَرُدَّني في سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ اَبَداً، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّاً وَلا حاسِداً اَبَداً، وَلا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي في شَيْءٍ مِنْ اَمْري طَرْفَةَ عَيْنٍ اَبَداً يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَسْأَلُكَ [يارَبِّ][٣] ايماناً لااَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ، تُحْيِيني عَلَيْهِ وَتُميتُني عَلَيْهِ، فَابْعَثْني عَلَيْهِ[٤] اِذا بَعَثْتَني، وَاَبْرِئْ قَلْبي مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشَّكِّ في دينِكَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِني نَصْراً في دينِكَ وَقُوَّةً في عِبادَتِكَ وَفَهْماً في عِلْمِكَ وَفِقْهاً في حُكْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيِّضْ وَجْهي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّني في سَبيلِكَ عَلىٰ مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ

١. في الاصل: اجتناب.
٢. في نسخة بدل المصدر: بين الاشرار.
٣. من المصدر والبحار.
٤. في المصدر والبحار: تبعثني عليه.

رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهُمُومِ وَالْجُبْنِ وَالْغَفْلَةِ وَالْفَتْرَةِ[١] وَالْمَسْكَنَةِ، وَاَعُوذُ بِكَ لِنَفْسى وَلِاَهْلى وَذُرِّيَّتى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، اَللّهُمَّ اِنَّهُ لايُجيرُنى مِنْكَ اَحَدٌ وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلا تَرُدَّنى فى هَلَكَةٍ وَلا تَرُدْنى بِعَذابٍ، اَسْئَلُكَ الثَّباتَ عَلى دينِكَ وَالتَّصْديقَ بِكِتابِكَ وَاتِّباعِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ[٢] صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ اذْكُرْنى بِرَحْمَتِكَ وَلا تَذْكُرْنى بِعُقُوبَتِكَ لِخَطيئَتى، وَتَقَبَّلْ مِنّى وَزِدْنى مِنْ فَضْلِكَ اِنّى اِلَيْكَ راغِبٌ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ ثَوابَ مَنْطِقى وَثَوابَ مَجْلِسى رِضاكَ ، وَاجْعَلْ عَمَلى وَدُعائى خالِصاً لَكَ ، وَاجْعَلْ ثَوابِىَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْمَعْ لى خَيْرَما سَئَلْتُكَ وَزِدْنى مِنْ فَضْلِكَ اِنّى اِلَيْكَ راغِبٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَشْهَدُ بِما شَهِدْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ وَاُولُوا الْعِلْمِ اَنْ لااِلهَ اِلّا اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ لَكَ بِما شَهِدْتَ[٣] [بِهِ][٤] عَلى نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ [بِهِ][٥] مَلائِكَتُكَ وَاُولُواالْعِلْمِ بِكَ ، فَاكْتُبْ شَهادَتى مَكانَ شَهادَتِهِمْ[٦].

اَللّهُمَّ اَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، اَسْئَلُكَ يا ذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ اَنْ تَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ مَفاتيحَ الْخَيْرِ وَخَواتِمَهُ[٧] وَشَرائِعَهُ وَفَوائِدَهُ وَبَرَكاتَهُ وَما بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمى وَما قَصُرَ عَنْ اِحْصائِهِ حِفْظي،اَللّهُمَّ انْهَجْ لى اَسْبابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لى اَبْوابَهُ، وَغَشِّنى بِرَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْاِزالَةِ عَنْ دينِكَ ، وَطَهِّرْ قَلْبى مِنَ الشَّكِّ وَلا تَشْغَلْ قَلْبى بِدُنْياىَ وَعاجِلِ مَعاشى عَنْ آجِلِ ثَوابِ آخِرَتى، اَللّهُمَّ ارْحَمْ اِسْتِكانَةَ مَنْطِقى وَذُلَّ مَقامى وَمَجْلِسى، وَخُضُوعى اِلَيْكَ بِرَقَبَتى، اَسْئَلُكَ اللّهُمَّ الْهُدى مِنَ الضَّلالَةِ،

١. فى نسخة بدل المصدر: والفقر.

٢. فى المصدر والبحار: سنة رسولك.

٣. فى المصدر والبحار: فمن لم يشهد بماشهدت.

٤ و ٥ . من المصدر والبحار.

٦. فى المصدر والبحار: شهادته.

٧. فى البحار: خواتيمه.

وَالْبصيرةَ مِنَ الْعَمايَةِ، وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوايَةِ، وَاَسْئَلُكَ اَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخاءِ، وَاَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصيبَةِ، وَاَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشَّكِّ، وَالتَّسليمَ عِنْدَ الشُّبُهاتِ، وَاَسْئَلُكَ الْقُوَّةَ فى طاعَتِكَ، وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَالْهَرَبَ اِلَيْكَ مِنْكَ، وَالتَّقَرُّبَ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ وَالتَّحَرِّىَ لِكُلِّ ما يُرْضيكَ عَنّى فى اِسْخاطِ خَلْقِكَ [١] اِلْتِماساً لِرِضاكَ، رَبِّ مَنْ اَرْجُوهُ اِذا لَمْ تَرْحَمْنى وَمَنْ يَجُودُ [٢] عَلَىَّ اِنْ رَفَضْتَنى اَوْ مَنْ يَنْفَعُنى عَفْوُهُ اِنْ عاقَبْتَنى، اَوْ مَنْ آمُلُ عَطاياهُ اِنْ حَرَمْتَنى، اَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرامَتى اِنْ اَهَنْتَنى، اَوْ مَنْ يَضُرُّنى هَوانُهُ اِنْ اَكْرَمْتَنى، رَبِّ ما اَسْوءَ فِعْلى وَاَقْبَحَ عَمَلى وَاَقْسىٰ قَلْبى وَاَطْوَلَ اَمَلى وَاَقْصَرَ اَجَلى وَاَجْرَأَنى عَلىٰ عِصْيانِ مَنْ خَلَقَنى، رَبِّ ما اَحْسَنَ بَلاءَكَ عِنْدى، وَاَظْهَرَ نَعْماءَكَ عَلَىَّ، كَثُرَتْ مِنْكَ عَلَىَّ النِّعَمُ فَما اُحْصيها وَقَلَّ مِنّى الشُّكْرُ فيما اَوْلَيْتَ [٣]، فَبَطِرْتُ [٤] بِالنِّعَمِ وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ اِلَى الظُّلْمِ وَجاوَزْتُ الْبِرَّ اِلَى الْاِثْمِ وَصِرْتُ اِلَى اللَّهْوِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، رَبِّ ما اَصْغَرَ حَسَناتى وَاَقَلَّها فى كَثْرَةِ ذُنُوبى، وَما اَكْثَرَ ذُنُوبى وَاَعْظَمَها عَلىٰ قَدْرِ صِغَرِ خَلْقى وَضَعْفِ عَمَلي، رَبِّ ما اَطْوَلَ اَمَلى فى قِصَرِ اَجَلى فى بُعْدِ [٥] اَمَلى، وَما اَقْبَحَ سَريرَتى فى عَلانِيَتى، رَبِّ لاحُجَّةَ لى اِنِ احْتَجَجْتُ وَلا عُذْرَ لى اِنِ اعْتَذَرْتُ [٦]، وَلا شُكْرَ عِنْدى اِنْ اَبْلَيْتَ [٧] وَاَوْلَيْتَ اِنْ لَمْ تُعِنّى عَلىٰ شُكْرِ ما اَوْلَيْتَ، وَما اَخَفَّ ميزانى غَداً اِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ وَاَزَلَّ لِسانى اِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ وَاَسْوَدَ وَجْهى اِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لى بِذُنُوبِىَ الَّتى سَلَفَتْ مِنّى قَدْهُدَّلَها اَرْكانى، رَبِّ كَيْفَ لى طَلَبُ

١. فى الاصل والمصدر: ما يرضيك عنى فى اسخاطك (خ ل) وفى اسخاط خلقك، اقول: يوجد هذه العبارة فى البحار.

٢. فى المصدر والبحار: يعود، وهو من العائدة بمعنى العطف والمنفعة.

٣. فى المصدر والبحار: اوليتنيه.

٤. البطر ــ محرّكة ــ قلّة احتمال النّعمة او الطغيان بالنعمة.

٥. فى المصدر: من (خ ل).

٦. فى البحار: إذا اعتذرت، اذا ابليت.

٧. فى المصدر: ابتليت (خ ل).

شَهَواتِ الدُّنيا[1] اَوْ اَبْكى عَلىٰ حَميمٍ فيها، وَلا اَبْكى عَلىٰ نَفْسى[2] وَتَشْتَدُّ حَسَراتى لِعِصْيانى وَتَفْريطى، رَبِّ دَعَتْنى دَواعِىَ الدُّنْيا فَاَجَبْتُها سَريعاً وَ رَكِبْتُ[3] اِلَيْها طائِعاً، وَدَعَتْنى دَواعِىَ الْاخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ عَنْها وَاَبْطَأْتُ فِى الْاِجابَةِ وَالْمُسارَعَةِ اِلَيْها، كَما سارَعْتَ اِلىٰ دَواعِى الدُّنْيا وَحُطامِها الْهامِدِ وَنَسيمِها الْبائِدِ وَسَرابِهَا الذّاهِبِ، رَبِّ خَوَّفْتَنى وَشَوَّقْتَنى وَاحْتَجَجْتَ عَلَىَّ وَتَكَفَّلْتَ[4] بِرِزْقى، فَاَمِنْتُ خَوْفَكَ وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْويقِكَ، وَلَمْ اَتَّكِلْ عَلىٰ ضَمانِكَ وَتَهاوَنْتُ بِاِحْتِجاجِكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَمْنى مِنْكَ فى هٰذِهِ الدُّنْيا خَوْفاً، وَحَوِّلْ تَثَبُّطى شَوْقاً، وَتَهاوُنى بِحُجَّتِكَ فَرَقاً مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّنى بِما قَسَمْتَ لى مِنْ رِزْقِكَ يا كَريمُ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ رِضاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ، وَالْفَرْجَةَ[5] عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْبَصيرَةَ عِنْدَ شِدَّةِ الْغَفْلَةِ، رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتى مِنَ الْخَطايا حَصينَةً وَدَرَجاتى فِى الْجِنانِ رَفيعَةً، وَاَعْمالى كُلَّها مُتَقَبَّلَةً وَحَسَناتى مُضاعِفَةً زاكِيَةً، اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّها، ما ظَهَرَ وَما بَطَنَ، وَمِنْ شَرِّ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ ما اَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ ما لااَعْلَمُ، وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ اَشْتَرِىَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، اَوِ الْجَفاءَ بِالْحِلْمِ، اَوِ الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، اَوِ الْقَطيعَةَ بِالْبِرِّ، اَوِ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، اَوِ الضَّلالَةَ بِالْهُدىٰ، اَوِ الْكُفْرَ بِالْايمانِ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتى لاتُنالُ اِلّا بِرِضاكَ، اَلْخُرُوجَ مِنْ جَميعِ مَعاصيكَ، وَالدُّخُولَ فى كُلِّ ما يُرْضيكَ، وَالنَّجاةَ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كَبيرَةٍ اَتىٰ بِها مِنّى عَمْدٌ اَوْ زَلَّ بِها مِنّى خَطَاٌ اَوْ خَطَرَ بِها خَطَراتُ الشَّيْطانِ، اَسْئَلُكَ خَوْفاً تُوقِفُنى[6] بِهِ عَلىٰ حُدُودِ رِضاكَ، وَتَشْعَبُ[7] بِهِ

۱. فى المصدر: كيف لى بطلب شهواتى الدنيا.

۲. فى المصدر: لنفسى.

۳. فى المصدر: ركنت (خ ل)، اقول: فى البحار ايضاً كذا.

۴. فى البحار: كفّلت.

۵. فى المصدر: الفرج (خ ل).

۶. فى المصدر: توفّقنى.

۷. تُشَعِّثُ (خ ل)، اقول: الشعب ــ كمنع ــ الجمع والتفريق والاصلاح والافساد، الشعث ــ محركة ــ انتشار الامر.

عَنّى كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهٰا هَواىَ، وَاسْتَزِلَّ[1] عِنْدَهٰا رَأْيى لِتَجٰاوُزِ حَدِّ جَلالِكَ، اَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ الْاَخْذَ بِاَحْسَنِ مٰا تَعْلَمُ، وَتَرْكَ سَيِّئَ كُلِّ مٰا تَعْلَمُ، اَوْ اُبْتَلى مِنْ حَيْثُ اَعْلَمُ اَوْ مِنْ حَيْثُ لااَعْلَمُ، اَسْئَلُكَ السَّعَةَ فِى الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِى الْكَفٰافِ، وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيٰانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالصَّوٰابَ فى كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصِّدْقَ فى جَميعِ الْمَوٰاطِنِ، وَاِنْصٰافِ النّٰاسِ مِنْ نَفْسى فيمٰا عَلَىَّ وَ[فى][2] مٰالى وَالتَّذَلُّلَ فى اِعْطٰاءِ النِّصْفِ مِنْ جَميعِ مَوٰاطِنِ السَّخَطِ وَالرِّضٰا، وَتَرْكَ قَليلِ الْبَغْيِ وَكَثيرِهِ فِى الْقَوْلِ مِنّى وَالْفِعْلِ، وَتَمٰامَ نِعْمَتِكَ فى جَميعِ الْاَشْيٰاءِ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهٰا لِكَىْ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضٰا، وَاَسْئَلُكَ الْخِيَرَةَ فى كُلِّ مٰا تَكُونُ فيهِ الْخِيَرَةُ، بِمَيْسُورِ الْاُمُورِ لابِمَعْسُورِهٰا، يٰا كَريمُ يٰا كَريمُ يٰا كَريمُ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ قَوْلَ التَّوّٰابينَ وَعَمَلَهُمْ، وَنُورَ الْاَنْبِيٰاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجٰاةَ الْمُجٰاهِدينَ وَثَوٰابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُصْطَفَيْنَ وَنَصيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الذّٰاكِرينَ وَيَقينَهُمْ، وَايمٰانَ الْعُلَمٰاءِ وَفِقْهَهُمْ، وَتَعَبُّدَ الْخٰاشِعينَ وَتَوٰاضُعَهُمْ، وَحِلْمَ الْفُقَهٰاءِ[3] وَسيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصْديقَ الْمُؤْمِنينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجٰاءَ الْمُحْسِنينَ وَبِرَّهُمْ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ ثَوٰابَ الشّٰاكِرينَ، وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبينَ، وَمُرٰافَقَةَ النَّبِيّينَ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ خَوْفَ الْعٰامِلينَ[4] وَعَمَلَ الْخٰائِفينَ وَخُشُوعَ الْعٰابِدينَ لَكَ وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنينَ بِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ بِحٰاجَتى عٰالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَاَنْتَ بِهٰا[5] وٰاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٌ، وَاِنَّكَ الَّذى لايُحْفيكَ[6] سٰائِلٌ وَلا يَنْقُصُكَ نٰائِلٌ وَلا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قٰائِلٍ، وَاَنْتَ كَمٰا تَقُولُ وَفَوْقَ مٰا نَقُولُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لى فَرَجاً قَريباً وَاَجْراً عَظيماً وَسِتْراً جَميلاً، اَللّٰهُمَّ هَدَأَتِ[7] الْاَصْوٰاتُ وَسَكَنَتِ الْحَرَكٰاتُ

١. فى المصدر: استَزَلَّ.

٢. من البحار.

٣. فى المصدر: حكم الفقهاء.

٤. العالمين ظ.

٥. فى المصدر والبحار: لها.

٦. احفى السؤال: ردّه.

٧. هدء ـ كمنع ـ سكن.

وَخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ، وَخَلَوْتُ بِكَ يا اِلٰهى، فَاجْعَلْ خَلْوَتى مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِتْقَ مِنَ النّارِ.[1]

الفصل الثّامن عشر
فيما نذكره من دعاء يدعى به سحر ليلة الجمعة، زيادة على ما قدّمناه فى سحر كلّ ليلة

باسنادى المتقدّم ذكره إلى جدّى السّعيد أبى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه، قال فى عمل ليلة الجمعة: ويستحبّ أن يقال عند السّحر:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِىَ الْغَداةَ رِضاكَ وَاَسْكِنْ قَلْبى خَوْفَكَ، وَاقْطَعْهُ عَمَّنْ سِواكَ، حَتّىٰ لااَرْجُو وَلا اَخافُ اِلّا اِيّاكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لى ثَباتَ الْيَقينِ وَمَحْضَ الْاِخْلاصِ وَشَرَفَ التَّوْحيدِ وَدَوامَ الْاِسْتِقامَةِ وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ وَالرِّضا بِالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ، يا قاضِىَ حَوائِجِ السّائِلينَ يا مَنْ يَعْلَمُ [ما فى][2] ضَميرِ الصّامِتينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعائى وَاغْفِرْذَنْبى وَاَوْسِعْ رِزْقى وَاقْضِ حَوائِجى فى نَفْسى وَاِخْوانى وَدينى وَاَهْلى، اِلٰهى طُمُوحُ[3] الْآمالِ قَدْخابَتْ اِلّا لَدَيْكَ، وَمَعاكِفُ[4] الْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ اِلّا عَلَيْكَ، وَمَذاهِبُ الْعُقُولِ قَدْسَمَتْ[5] اِلّا اِلَيْكَ، فَاَنْتَ الرَّجاءُ وَاِلَيْكَ الْمُلْتَجاءُ[6]، يا اَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَاَجْوَدَ مَسْئُولٍ، هَرَبْتُ اِلَيْكَ بِنَفْسى يا مَلْجَأَ الْهارِبينَ بِاَثْقالِ الذُّنُوبِ، اَحْمِلُها عَلىٰ ظَهْرى، لااَجِدُ لى اِلَيْكَ شافِعاً سِوىٰ

١. المصباح المتهجّد: ٦ــ٢٤١، عنهما البحار ٨٩: ٣٠٣ــ٢٩٩.
٢. من البحار.
٣. طَمَحَ: امتدّ وعلا.
٤. فى النهاية: الاعتكاف والعكوف: الاقامة على الشئ وبالمكان ولزومهما.
٥. سماسموا: ارتفع به واعلاه.
٦. فى البحار: الملجأ.

مَعْرِفَتى بِاَنَّكَ اَقْرَبُ مَنْ رَجاهُ الطّالِبُونَ وَ اَمَلَ ما لَدَيْهِ الرّاغِبُونَ، يا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَاَطْلَقَ الْاَلْسُنَ بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلى عِبادِهِ مِنْ ذٰلِكَ كِفاءً لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ[1]، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ عَلى عَقْلى سَبيلاً وَلا لِلْباطِلِ عَلى عَمَلى دَليلاً.[2]

يقول السيّد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة الفاضل رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين ابوالقاسم علىّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس كبّت الله اعداءه: قد مضى بعض هذا الدّعاء فى ركعة الوتر كما قدّمناه و ذكرناه هيهنا بحسب مارويناه، وفيه كلمات قد ذكرت ما فيها عند مثلها من الدّعوات، فينظر من ذلك المكان عند ذكرنا الدّعاء الوتر، ففيها فوائد لاهل الاهتمام بهذا الشّأن.

الفصل التّاسع عشر

فيما يقوله اذا طلع فجر يوم الجمعة، زيادة على ما قدّمناه فى فجر غيره من الايّام

اَصْبَحْتُ فى ذِمَّةِ اللّهِ وَ ذِمَّةِ مَلائِكَتِهِ وَ ذِمَمِ اَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ عليهم السلام، وَ ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَ ذِمَمِ الْاَوْصِياءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلانِيَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمْ فى عِلْمِ اللّهِ وَطاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.[3]

رويناه باسنادنا الى داود الرّقّى عن ابى عبدالله عليه السلام انّه قال: «من قاله صباحاً ومساء ثلاث مرّات آمنه الله ممّا يخاف.»[4]

١. فى المصدر: ما امتنّ به على عباده فى كفاء انال به حقّه (لتأدية حقه خ ل).
٢. مصباح المتهجّد: ٢٤٧، عنهما البحار ٨٩: ٣٠٧، رواه ايضاً الكفعمى فى مصباحه: ٥٣.
٣. مصباح المتهجّد: ٢٤٨، عنه البحار ٨٩: ٣٠٧.
٤. عنه البحار ٨٩: ٣٠٨.

الفصل العشرون
فيما نذكره من فضل يوم الجمعة

الحديث الأوّل: ذكر محمّد بن يعقوب الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: «سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: ماطلعت الشّمس بيوم أفضل من يوم الجمعة.»[١]

الحديث الثّاني في فضل يوم الجمعة، باسنادي إلى محمّد بن يعقوب عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن ابي‌نصر[٢]، عن ابي‌الحسن الرّضا قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ يوم الجمعة سيّد الايّام، يضاعف الله عزّوجلّ فيه الحسنات ويمحوفيه السّيّئات ويرفع فيه الدّرجات ويستجيب فيه الدّعوات ويكشف فيه الكربات ويقضى فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد، لله فيه عتقاء وطلقاء من النّار، ما دعا فيه[٣] احد من النّاس و[قد] عرف حقّه وحرمته الّا كان حقّاً على الله عزّوجلّ ان يجعله من عتقائه وطلقائه من النّار، فان مات في يومه او ليلته[٤] مات شهيداً وبعث آمناً، وما استخفّ احد بحرمته وضيّع حقّه الّا كان حقّاً على الله عزّوجلّ ان يصليه نارجهنّم، الّا ان يتوب.»[٥]

الحديث الثّالث في فضل يوم الجمعة، باسنادي الى جدّي السّعيد ابي جعفر الطّوسي رضوان الله عليه قال: «روى المعلّى بن خنيس قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: من وافق منكم يوم الجمعة فلايشغلنّ[٦] بشئ غير العبادة، فانّ فيه يغفر للعباد وتنزل عليهم الرّحمة.»[٧]

١. الكافي ٣: ٤١٣، البحار ٨٩: ٢٧٤.
٢. في الاصل: ابي بصير، وهو مصحّف.
٣. في المصدر: مادعابه
٤. في المصدر: يوم وليلته.
٥. فروع الكافي ٣: ٤١٤، البحار ٨٩: ٢٧٤.
٦. في المصدر: فلا يشتغلنّ.
٧. مصباح المتهجّد: ٢٤٨، عنهما البحار ٨٩: ٢٧٥.

الحديث الرّابع فى فضل يوم الجمعة، باسنادى ايضاً الى جدّى السّعيد ابى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه قال: «روى عن ابى عبدالله عليه السلام انّه قال: انّ للجمعة حقّاً [واجباً]، فايّاك ان تُضيّع او تُقصّر فى شئ من عبادة الله تعالى والتّقرّب اليه بالعمل الصّالح وترك المحارم كلّها، فانّ الله تعالى يُضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السّيّئات ويرفع فيه الدّرجات، ويومه مثل ليلته، فانْ استطعتَ اَن تُحييها بالدّعاء والصّلوة فافعل، فانّ الله تعالى يضاعف فيها الحسنات ويمحو فيها السّيّئات، وانّ الله [تعالى] واسع كريم.»[١]

الحديث الخامس فى فضل يوم الجمعة، وباسنادى الى جدّى السّعيد ابى جعفر الطّوسى قدّس الله روحه، قال: «وروى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله انّه قال: انّ يوم الجمعة سيّد الايّام واعظمها عندالله تعالى واعظم عندالله من يوم الفطر ويوم الاضحى، وفيه خمس خصال: خلق الله فيه آدم، واهبط الله فيه آدم الى الارض، وفيه اوحى الى آدم، وفيه توفّى الله آدم، وفيه ساعة لايسئل الله عزّوجلّ فيها احدٌ شيئاً إلّا أعطاه ما لم يسئل حراماً، وما من ملك مقرّب ولاسماءٍ ولا ارضٍ ولا رياحٍ ولا جبالٍ ولا شجرٍ الّا وهى تُشفق من يوم الجمعة انْ تقوم القيامة فيه.»[٢]

الفصل الحادى والعشرون
فيما نذكره من فضل قصد المسجد ليوم الجمعة

وباسنادى الى ابى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله عن محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن حفص بن البخترى، عن محمّد بن مسلم، عن ابى جعفر عليه السلام قال: «اذاكان يوم الجمعة نزل الملائكة المقرّبون، معهم قراطيس من فضّة واقلام من ذهب، فيجلسون على ابواب المسجد، على كراسىّ من نور، فيكتبون

١. مصباح المتهجّد: ٢٤٨، عنهما البحار ٨٩: ٢٧٥.
٢. مصباح المتهجّد: ٢٤٩، عنه البحار ٨٩: ٣٦٨، التهذيب ٣: ٢.

النّـاس على مـنـازلهـم الاوّل والـثّـانى، حتّـى يخرج الامـام، فـاذا خـرج الامام طوواصفـحهم، ولا يهبطـون[١] فى شئ من الايّـام الّا فى يوم الجمعـة، يعنى الملائـكة المقرّبين.»[٢]

الفصل الثّانى والعشرون

فيما نذكره ممّا يعمل عند دخول المسجد، بروايةغيرما قدّمناه فى عمل يوم وليلة

قد قدّمنا فى الفصل الرّابع عشر من كتاب فلاح السّائل ونجاح المسائل فى عمل اليـوم واللّيلة مـا يـقال قبل دخـول المسـجد وعند دخولـه وبعد دخوله وعـنـد استقبـال القبـلة وغير ذلك، فيـعمل على مـاهناك[٣]، وحيث قد ذكرنـا هيهنا فضل السَّبق إلى دخول المسجد يوم الجمعة، و إن كان مفهوم الحديث الّذى رويناه أنّ دخولـه يكون لصلوة الجـمـعـة مع الامام، وربّما احتمـل الحـثّ على تعجيل دخول المسجـد يوم الجمعة على كـلّ حـال للصّلوة والعبـادة وصـواب المرام، فلنذكر الآن حديثاً مختصـراً فى صفة دخول المسجـد لتباعد ما بين الفصل الرّابع عشر وبين هذا المكان وفيه بعض ما ذكرناه.

حدّث أبوالحسين محمّد بن هرون التّلعكبرى قال: حدّثنا أبوالمفضل محمّد بن عبدالله، قال: حـدّثنا رجاء ابن يحيى بن سامان العبرتائى الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنـا و][٤] سيّدنـا أبى محمّد الحسـن بـن على ــ صاحب العسكر الآخرــ عليه‌السلام، فى سنة خمس وخمسين ومأتين، قال: «إذا أردت دخول المسجد فقدّم رجلك اليسرى قبل اليمنى فى دخولك، وقل:

١. فى الاصل: لايبسطون.
٢. فروع الكافى ٣: ٤١٣.
٣. فلاح السّائل: ٩١.
٤. من البحار.

بِسْمِ اللّهِ وَ بِاللّهِ وَمِنَ اللّهِ وَاِلَى اللّهِ وَخَيْرُ الْاَسْماءِ لِلّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ، اَللّهُمَّ افْتَحْ لى اَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ، وَاَغْلِقْ عَنّى اَبْوابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْنى مِنْ زُوّارِكَ وَعُمّارِ مَساجِدِكَ، وَمِمَّنْ يُناجيكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمِنَ الَّذينَ هُمْ عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ، وَادْحَرْ[١] عَنّى الشَّيْطانَ الرَّجيمَ وَجُنُودَ اِبْليسَ اَجْمَعينَ.

القول عند التّوجّه إلى القبلة بالاسناد، قال: وإذا توجّهت القبلة فقل:
اَللّهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَرِضاكَ طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبى لِذِكْرِكَ، وَثَبِّتْ قَلْبى عَلى دينِكَ وَدينِ نَبِيِّكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبى بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنى، وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ.[٢]

الفصل الثالث والعشرون

فيما نذكره من الاشارة إلى صفة صلوة الصّبح يوم الجمعة

قد قدّمنا فى عمل اليوم واللّيلة صفة صلوة الصّبح، فيعمل عليه، وقدّمنا فى عمل الجمعة ما يقرء فى كلّ فريضة، وأنّه يقرء فى صلوة الصّبح يوم الجمعة فى الرّكعة الأُولى بسورة الجمعة، وفى الرّكعة الثّانية بالحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ فليعمل بما أشرنا إليه.

١. دحر: طرد، بعد.
٢. عنه البحار ٨٤: ٢٧، قائلاً بعده: «تقديم الرجل اليسرى فى هذا الخبر مخالف لسائر الاخبار واقوال الاصحاب ولعله من اشتباه النسّاخ او الرّواة».

الفصل الرّابع والعشرون

فيما نذكره من دعاء بعد صلوة الصّبح يوم الجمعة قبل ان يتكلّم، وفضل ذلك

حدّث ابوالحسين محمّد بن هرون التّلعكبرى قال: حدّثنا احمد بن محمّد بن عيّاش قال: حدّثنى علىّ بن محمّد بن الزّبير قال: حدّثنى علىّ بن الحسن بن فضّال[١]، عن إبراهيم بن ابى‌بكر، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن منصور الزّبالى، عن أبى‌ركاز قال: قال ابوعبدالله عليه‌السلام: من قال يوم الجمعة حين يصلّى الغداة قبل ان يتكلّم.

وحدّث به أيضاً أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن مطّلب قال: حدّثنا حميد بن زياد، عن علىّ بن بزرج الحنّاط، عن محمّد بن جعفر المكفوف، عن إسماعيل بن منصور الزّبالى، عن أبى‌ركاز، عن ابى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «من قال يوم الجمعة حين يصلّى الغداة قبل أن يتكلّم:

«اَللّهُمَّ ماقُلْتُ فى جُمُعَتى هٰذِهِ مِنْ قَوْلٍ اَوْ حَلَفْتُ فيها مِنْ حَلْفٍ اَوْ نَذَرْتُ فيها مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَىْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، فَما شِئْتَ مِنْهُ اَنْ يَكُونَ كانَ، وَما لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ، اَللّهُمَّ اغْفِرْلى وَتَجاوَزْ عَنّى، اَللّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلَواتى عَلَيْهِ، وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتى عَلَيْهِ كانَ كَفّارَةٌ مِنْ جُمُعَةٍ اِلىٰ جُمُعَةٍ.[٢]

وزاد فيه مصنّف كتاب جامع الدّعوات: «ومن قالها فى كلّ جمعة أو فى كلّ سنة كانت كفّارة لما بينهما.»

وزاد أبوالمفضّل فى آخر الدُّعاء: «وان شئت قرأت كلّ جمعة كان من الجمعة إلى الجمعة ومن شهرٍ إلى شهرٍ ومن سنة إلى سنةٍ.»[٣]

يقول السّيد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة رضى الدّين ركن الاسلام ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس كبّت‌الله اعداءه بمحمّد وآله: وقد ذكرنا من تعقيب الصّبح فى ساير الايّام فى عمل اليوم واللّيلة

١. فى الاصل: على بن الحسين بن فضال، وهو مصحّف، راجع جامع الرّواة.
٢ و ٣. عنه البحار ٨٩: ٣٣١.

ومن عمل بعد تعقيب الصّبح الى عند زوال الشّمس كما تخيّرناه ورويناه، فاعمل بذلك فى تعقيب صلوة الصّبح يوم الجمعة وحافظ على ما قدّمناه فهو سعادة لمن عمل عليه وحفظ حدود مولاه جلّ جلاله وتقدّس كماله.

الفصل الخامس والعشرون

فيما نذكره من دعآء يفتتح به كلّ يوم جمعة بعد طلوع الشّمس

حدَّث أبوعبدالله أحمد بن محمّد الجوهرى قال: كتب إلىَّ محمّد بن أحمد بن سنان أبوعيسى رحمه‌الله يقول: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن سنان قال: قال لى العالم صلوات‌الله عليه: يا محمّد بن سنان! هل دعوت فى هذا اليوم بالواجب من الدُّعاء ــ وكان يوم الجمعة ــ؟ فقلت: وما هو يا مولاى؟ قال: تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْيَوْمُ الْجَديدُ الْمُبارَكُ ، الَّذى جَعَلَهُ اللّهُ عيداً لِاَوْلِيائِهِ الْمَطَهَّرينَ مِنَ الدَّنَسِ، الْخارِجينَ مِنَ الْبَلْوى، الْمَكْرُورينَ مَعَ اَوْلِيائِهِ، الْمُصَفّينَ مِنَ الْعَكَرِ[١]، الْباذِلينَ اَنْفُسَهُمْ فى مَحَبَّةِ اَوْلِياءِ الرَّحْمنِ تَسْليماً، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلاماً دائِماً اَبَداً ــ وتلتفت إلى الشّمس وتقول: ــ

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيَّتُهَا الشَّمْسُ الطّالِعَةُ وَالنُّورُ الْفاضِلُ الْبَهِيُّ، اُشْهِدُكَ بِتَوْحيدى لِلّهِ لِتَكُونى شاهِدَتى اِذا ظَهَرَ الرَّبُّ لِفَصْلِ الْقَضاءِ فِى الْعالَمِ الْجَديدِ، اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ اَنْ تُشَوَّهَ خَلْقى وَاَنْ تُرَدِّدَ رُوحى فِى الْعَذابِ، بِنُورِكَ الْمَحْجُوبِ عَنْ كُلِّ ناظِرٍ. نَوِّرْ قَلْبى، فَاِنّى اَنَا عَبْدُكَ وَفى قَبْضَتِكَ وَلا رَبَّ لى سِواكَ ، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِقَلْبٍ خاضِعٍ، وَاِلى وَلِيِّكَ بِبَدَنٍ خاشِعٍ، وَاِلَى الاَئِمَّةِ الرّاشِدينَ بِفُؤادٍ مُتَواضِعٍ، وَاِلَى النُّقَباءِ الْكِرامِ وَالنُّجَباءِ الاَغِرَّةِ بِالذُّلِّ، وَاُرْغِمُ اَنْفى لِمَنْ وَحَّدَكَ وَلااِلهَ غَيْرُكَ وَلا خالِقَ سِواكَ ،

١. العكر ــ بالتحريك ــ دردىّ الزّيت وغيره، استعيرهنا للعقايد والاعمال الرديه (البحار).

وَاُصَغِّرَ[١] خَدّى لِاَوْلِيٰائِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْفى عَنْكَ كُلَّ ضِدٍّ وَنِدٍّ، فَاِنّى اَنَا عَبْدُكَ الذَّليلُ الْمُعْتَرِفُ بِذُنوبى، وَاسْئَلُكَ يٰا سَيِّدى حَطَّهٰا عَنّى وَتَخْليصى مِنَ الْاَدْنٰاسِ وَالْاَرْجٰاسِ، اِلٰهى وَسَيِّدى قَدِ انْقَطَعَتْ عَنْ ذَوِى الْقُرْبىٰ وَاسْتَغْنَيْتُ بِكَ عَنْ اَهْلِ الدُّنْيٰا، مُتَعَرِّضاً لِمَعْرُوفِكَ، اَعْطِنى مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفاً تُغْنينى بِهِ عَمَّنْ سِوٰاكَ.[٢]

وقد تقدّم فى تعقيب الصّبح من عمل اليوم واللّيلة دعاء جميل عند النّظر الى الشّمس مروىّ عن مولانا علىّ صلوات‌الله عليه، فان شئت فادع به يوم الجمعة فانّه حيث اشرنا اليه.

اقول: وروى انه يستحبّ تقديم ستّ ركعات من نوافل يوم الجمعة اوّل نهاره، على ما سيأتى ذكره وشرحه انشاءالله تعالى.

الفصل السادس والعشرون

فيما نذكره من زيارة جامعة مختصرة للنّبىّ والائمّة صلوات‌الله عليهم اجمعين فى يوم الجمعة وفضل الصّلوة عليهم ومعناها

حدّثنى جماعة باسنادى إلى جدّى أبى‌جعفر الطّوسى رضوان‌الله عليه قال: «وروى عن الصّادق عليه‌السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى‌الله عليه وآله وقبر أميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم‌السلام وهو فى بلده فليغتسل [فى] يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج إلى فلاة من الأرض ــ وفى رواية أُخرى: افعله على سطح دارك ــ ثمّ يصلّى أربع ركعاتٍ، يقرء فيهنّ ماتيسّر من القرآن، فاذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة وليقل:

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِىُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِىُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِىُّ الْمُرْتَضىٰ وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرىٰ وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرٰاءُ وَالسِّبْطٰانُ

١. اُصَغِّرُ (خ ل).
٢. عنه البحار ٨٩: ٣٣٢.

الْمُنْتَجَباٰنُ وَالْاَوْلاٰدُ الْاَعْلاٰمُ وَالْاُمَنٰاءُ الْمُسْتَخْزَنُونُ[١]، جِئْتُ اِنْقِطٰاعاً اِلَيْكُمْ وَاِلىٰ آبٰاءِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلَفِ عَلىٰ بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحْكُمَ اللّهُ لِدينِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاٰمَعَ عَدُوِّكُمْ، اِنّى مِنَ الْقٰائِلينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لاٰ اُنْكِرُ لِلّهِ قُدْرَةً، وَلاٰ اَزْعُمُ اِلّا ماٰشاٰءَاللّهُ، سُبْحٰانَ اللّهِ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللّهَ بِاَسْمٰائِهِ جَميعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلاٰمُ عَلىٰ اَرْوٰاحِكُمْ وَاَجْسٰادِكُمْ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكٰاتُهُ.»[٢]

أقول: وقد ذكرنا فى كتابنا المعروف بمصباح الزّائر وجناح المسافر، وهو ثلاث مجلّدات، مافيه نجاح لاهل الزّيارات، وذكرنا فى هذا الجزء الرّابع فى الفصل الثّالث منه زيارات للنّبىّ ولكلّ واحد من الائمّة عليه وعليهم افضل الصّلوات، وزيارة للمهدىّ خاصّة فى يوم الجمعة عليه أبلغ التّحيّات، وفيها بلاغ لأهل السّعادات.

ذكر ماه نورده من فضل الصّلوة على النّبى صلوات الله عليه **والصّلوة على اهل بيته، وبعض الرّواية بصفة ذلك وجملة من فوائدها:**

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس كبّت الله اعداءه: قد عرف ذووا الالباب أنّ فضل الخدمة لبوّاب سلطان الحساب على قدر منازلهم من جلاله و إقباله، وشهد لسان الحقّ والصّدق أنّ محمّداً رسول الله والخواصّ من آله فى المقام الّذى شهد لهم به مقدّس بيان مقاله، فاذا عرفت الله جلّ جلاله وعرفتهم على التّحقيق، ولزمت ما توجبه معرفة الله جلّ جلاله ومعرفتهم من جميل الطّريق، عرفت فضل الصّلوة عليهم والخدمة لهم و إهداء الخير إليهم على سبيل الجملة والوجه الجميل، و إنّما نذكر الآن بعض التّفصيل:

ذكر رواية اولى فى فضل الصّلوة عليهم فى يوم الجمعة:

حدّثنى الجماعة الّذين قدّمت أسماءهم باسنادهم إلى محمّد بن الحسن

١. فى البحار: الامناء المنتجبون.

٢. مصباح المتهجّد: ٢٥٣، عنهما البحار ٨٩: ٣٣٠.

الصفّار عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشا، عن زيد ابى أُسامة الشحّام[١]، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «سمعته يقول: ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصّلوة على محمّد و آل محمّد ولو مأة مرّة ومرّة، قال: قلت: كيف أُصلّى عليهم؟ قال: تقول: اَللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلا ئِكَتِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَجَميعِ خَلْقِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.»[٢]

ذكر رواية ثانية بتعظيم فضل الصّلوة عليهم وبعض صفاتها:

حدّث أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن حسان، عن عبدالرّحمن بن كثير قال: «سئلته عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ اِنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً ﴾[٣]، فقال: صلوات الله عليه تزكيته له[٤] فى السّماء، قلت: ما معنى تزكية الله إيّاه؟ قال: زكّاه بأن برّأه من كلّ نقص وآفة يلزم مخلوقاً، قلت: فصلوة المؤمنين؟ قال: يبرّؤنه ويعرّفونه بأنّ الله قد برّأه من كلّ نقص هو فى المخلوقين من الآفات الّتى نصيبهم فى بُنية خلقهم، فمن عرّفه ووصفه بغير ذلك فما صلّى عليه، قلت: فكيف نقول نحن إذا صلّينا عليهم؟ قال: تقولون: اَللّهُمَّ اِنّا نُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما اَمَرْتَنا بِهِ وَكَما صَلَّيْتَ اَنْتَ عَلَيْهِ فَكَذٰلِكَ صَلوتُنا عَلَيْهِ.»[٥]

ذكر رواية ثالثة بصلوة الله جلّ جلاله على من يصلّى على النّبىّ صلى الله عليه وآله:

حدّثنى جماعة قد قدّمت أسمائهم فى عدّة مواضع باسنادهم إلى جدّى أبى جعفر الطّوسى، باسناده إلى محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن أبى محمّد الأنصارىّ، عن يحيى ابن عبدالله، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

١. فى الاصل: زيد ابن اسامة الشحام، وهو مصحّف، راجع جامع الرواة ١: ٣٤٠.
٢. عنه البحار ٨٩: ٣٣٣.
٣. الاحزاب: ٦٠.
٤. فى البحار: صلاة الله تزكية له.
٥. عنه البحار ٩٤: ٧١.

«من قال: صلّى الله على محمّد النّبيّ، قال الله تبارك وتعالى: صلّى الله عليك، فليكثر أو ليقلّ.» [١]

ذكر رواية رابعة بصلوة الله جلّ جلاله والملائكة على من صلّى على النّبىّ صلوات الله عليه و آله وسلم:

حدّثنى جماعة بالاسناد المشار إليه عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن اسماعيل بن جعفر، عن الحسن بن علىّ، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «قال: اذا ذكر النّبىّ صلى الله عليه وآله فأكثروا الصّلوة عليه، فانّه من صلّى على النّبىّ صلى الله عليه وآله صلوة واحدة، صلّى الله عليه ألف صلوة فى ألف صفّ من الملائكة، ولم يبق شئ ممّا خلق الله إلّا صلّى على ذلك العبد لصلوة الله عليه وصلوة ملائكته، فمن لايرغب فى هذا [٢] إلّا جاهل مغرور قد بدئ الله منه ورسوله.» [٣]

ذكر رواية خامسة فى انّ الله جلّ جلاله جعل مكان تسبيحه الصلّوة على محمّد وآله:

حدّثنى جماعة بالاسناد المشار إليه عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبى عبدالله البرقىّ، يرفعه إلى أبى عبدالله عليه السلام: «قال رجل لابى عبدالله: جعلت فداك، أخبرنى عن قول الله تبارك وتعالى وما وصف من الملائكة: ﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لايَفْتُرُونَ ﴾ [٤]، ثمّ قال: ﴿ اِنَّ اللّهَ وَمَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ اٰمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً ﴾، كيف لايفترون وهم يصلّون على النّبىّ صلى الله عليه وآله؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لـمّا خلق محمّداً صلى الله عليه وآله أمر الملائكة فقال: انقصوا من ذكرى بمقدار الصّلوة على محمّد فى الصّلوة، مثل قوله: سبحان الله والحمدلله ولاإله

١. عنه البحار ٩٤: ٧١.
٢. فى ثواب الاعمال: ولا يرغب عن هذا.
٣. عنه البحار ٩٤: ٥٧، رواه ايضاً فى ثواب الاعمال: ١٨٥،عنه البحار ٩٤: ٥٧، تفسير البرهان ٣: ٣٣٧ عن الكافى.
٤. الانبياء: ٢٠.

إلّا الله والله اكبر.»[۱]

ذكر رواية سادسة فى انّ الصّلوة عليه لايقبل الّا بالصّلوة على اهل بيته:

حدّثنى جماعة باسنادهم المشاراليه الى محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علىّ بن سعد، عن واصل بن عطا، عن عبدالله بن سنان، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «قال النّبىّ ذات يوم لعلىّ عليه‌السلام: يا علىّ! ألا أبشّرك؟ فقال: بلى بأبى أنت وأمىّ فانّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير، فقال: أخبرنى جبرئيل آنفاً بالعجب، قلت: ما الّذى أخبرك يا رسول الله؟ قال: أخبرنى أنّ الرّجل من اُمّتى إذا صلّى علىّ وأتبع بالصّلوة على أهل بيتى فتحت له أبواب السّماء وصلّت عليه الملائكة سبعين صلوة و إنّه لمذنب خطّاء[۲]، ثمّ تحاتُّ عنه الذّنوب كما تحاتُّ الورق من الشجر، فيقول الله تبارك وتعالى: لبّيك يا عبدى وسعديك، يا ملائكتى! أنتم تصلّون عليه سبعين صلوة وأنا اُصلّى عليه سبعمأة صلوة، فاذا صلّى علىّ ولم يتبع [بالصّلاة][۳] على أهل بيتى كان بينه[٤] وبين السّماء سبعون حجاباً، ويقول الله تبارك وتعالى: لالبّيك يا عبدى ولا سعديك، يا ملائكتى! لا تصعدوا دعاءه إلّا أن يلحق بنبيّى عترته، فلا يزال محجوباً حتّى يلحق بى أهل بيتى.»[۵]

ذكررواية سابعة فى صفة الصّلوة على النّبىّ وآله صلوات‌الله‌عليه‌وآله:

حدّث جماعة من أصحابنا قالوا: اخبرنا ابوعيسى محمّد بن أحمد بن [محمّد بن][٦] سنان قال: حدّثنى أبى، عن جدّى محمّد بن سنان، عن عبدالله بن سنان قال: «كنّا عند أبى‌عبدالله عليه‌السلام جماعة من أصحابنا فقال لنا إبتداء: كيف تصلّون على النّبىّ؟ فقلنا: نقول: ألّلهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، فقال: كأنكم

۱. عنه البحار ۹٤: ۷۲.
۲. فى ثواب الاعمال: انه للذنب حطّا، وفى الامالى: وان كان مذنباً خطّاء.
۳. من ثواب الاعمال والامالى.
٤. فى الامالى وثواب الاعمال: بينها.
۵. عنه البحار ۹٤: ۵٦، رواه ايضاً الصدوق فى الامالى: ۳٤۵ و ثواب الاعمال: ۱۸۹.
٦. من البحار.

تأمرون لله عزّوجلّ أن يصلّي عليهم، فقلنا: فكيف نقول؟ قال عليه السلام: تقولون:

اَللّهُمَّ سامِكَ الْمَسْمُوكاتِ وَداحِيَ الْمَدْحُوّاتِ، خالِقَ الْاَرْضِ وَالسَّمٰواتِ، اَخَذْتَ عَلَيْنا عَهْدَكَ وَاعْتَرَفْنا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَاَقْرَرْنا بِوِلايَةِ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ عليه السلام، فَسَمِعْنا وَاَطَعْنا، وَاَمَرْتَنا بِالصَّلٰوةِ عَلَيْهِمْ فَعَلِمْنا اَنَّ ذٰلِكَ حَقٌّ فَاتَّبَعْناهُ، اَللّهُمَّ اِنّي اَشْهِدُكَ وَاُشْهِدُ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالثَّمانِيَةَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، وَالْاَرْبَعَةَ الْاَمْلاكِ خَزَنَةَ عِلْمِكَ اَنَّ فَرْضَ صَلٰوتي لِوَجْهِكَ، وَنَوافِلي وَزَكَواتي وَما طابَ لي مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَسْئَلُكَ اللّهُمَّ اَنْ تُوصِلَني بِهِمْ وَتُقَرِّبَني بِهِمْ لَدَيْكَ، كَما اَمَرْتَني بِالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ، وَاُشْهِدُكَ اَنّي مُسَلِّمٌ لَهُ وَلِاَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ، فَزَكِّنا بِصَلَواتِكَ وَصَلٰوةِ مَلائِكَتِكَ،اِنَّهُ في وَعْدِكَ وَقَوْلِكَ: ﴿هُوَ الَّذي يُصَلّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ اِلَى النُّورِ وَكانَ بِالْمُؤْمِنينَ رَحيماً تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَاَعَدَّ لَهُمْ اَجْراً كَريماً﴾[١]، فَاَزْلِفْنا بِتَحِيَّتِكَ وَسَلامِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِاَجْرٍ كَريمٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاخْصُصْنا مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اِنَّ صَلَواتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ، وَزَكِّنا بِصَلٰوتِهِ[٢] وَصَلَواتِ اَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْعَلْ ما آتَيْتَنا مِنْ عِلْمِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ مُسْتَقِرّاً عِنْدَكَ مَشْفُوعاً لامُسْتَوْدِعاً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[٣]

ذكر رواية ثامنة في صفة الصّلوة عليهم:

حدّثني جماعة باسنادهم إلى محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القندي، عن حريز قال: «قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، كيف الصّلوة على النّبيّ صلى الله عليه وآله؟ فقال: قل: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، فقال: فقلت في نفسي: أللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، فقال

١. الاحزاب: ٤٣ــ ٤٤.

٢. في البحار: ان صلوتك سكن لهم وزكنّا بصلواته.

٣. عنه البحار ٦٤: ٦٧.

لى: ليس هكذا قلت لك، قل: أللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، فقال لى: إنّك لحافظ يا حريز فقل كما أقول لك: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ[١] تَطْهيراً، قال: فقلت كما قال، فقال: قال لى: قل:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتابَكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبادَكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَاَوْجَبْتَ حُبَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ وُلاةَ اَمْرِكَ بَعْدِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ.[٢]

ذكر رواية تاسعة بانّ الصّلوة عليه وعلى اهل بيته مغفرة لقائلها البتّة صلّى الله عليه وعلى اهل بيته:

حدّثنى جماعة بالاسناد المشار إليه إلى محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن علىّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل، عن رجل، عن منصور بن بزرج، عن رجل، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «من قال: يا رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ، غفرالله له البتّة، فقال: كذا قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله.»[٣]

ذكر رواية عاشرة بانّ الصّلوة عليه صلى‌الله عليه وآله مجوزة للدّعاء ومرضاة للرّبّ وزكوة للاعمال:

حدّثنى جماعة بالاسناد المشار إليه عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم و أحمد بن أبى‌عبدالله والحسين بن علىّ بن عبدالله، عن النّوفلى، عن السّكونى، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام قال: «قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله: صلوتكم علىّ مجوّزة لدعائكم ومرضاة لربّكم وزكوة لأعمالكم.»[٤]

١. فى الاصل: طهّرهم، وما اثبتناه من البحار.
٢. عنه البحار ٩٤: ٦٧.
٣. عنه البحار ٩٤: ٦٧.
٤. عنه البحار ٩٤: ٦٧.

ذكر رواية حادية عشر بانّ الدّعاء لايرفع حتّى يذكر النّبىّ صلى الله عليه وآله:

وبهذا الاسناد عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «إذا دعا أحدكم ولم يذكر النّبىّ صلى الله عليه وآله رفرف الدُّعاء على رأسه، فاذا ذكر النّبىّ صلى الله عليه وآله رفع الدّعاء.»[١]

ذكر رواية ثانية عشر بانّ الصّلوة عليه وعلى اهل بيته تفتح أبواب الاجابة:

حدّثنى جماعة باسنادهم إلى محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن بشير الدّهان، عن عبدالملك بن عتبة، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا دعا أحدكم فليبدء بالصّلوة على محمّد ويقول: إفعل بى كذا وكذا، فانّ العبد إذا قال: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ إستجاب له، فاذا قال: إفعل بى كذا وكذا، كان أجود من أن يردّ بعضاً ويستجيب بعضاً.»[٢]

أقول: فاذا كانت الصّلوة على النّبىّ صلى الله عليه وآله قبل الدّعاء هى مجوِّزة للدّعآء ورافعة للدّعآء وسبباً للاجابة وبلوغ الرَّجآء، فينبغى أن يكون قلب الدّاعى حاضراً عند ذكر الصّلوة على النّبىّ وآله صلوات الله عليه وعليهم وقت الدّعوات، وتكون الصّلوات مقصودة فى الدّعآء ومن اهمّ المهمّات ولايدرجها بالتّهوين والغفلات.

ذكر رواية ثالثة عشر يتضمّن اسم الملك الّذى يبلغ الصّلوات اليه صلوات الله عليه وآله:

حدّثنى جماعة باسنادهم إلى محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن أبى داود المسترقّ، عن محمّد بن مروان، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «وكّل الله بقبر النّبىّ صلى الله عليه وآله ملكاً يقال له: ظهليل، إذا صلّى عليه أحدكم وسلّم عليه قال له: يا رسول الله! فلان سلّم عليك وصلّى عليك، قال: فيردُّ النّبىُّ صلى الله عليه وآله بالسّلام.»[٣]

وممّا رويناه عن محمّد بن علىّ بن محبوب [من كتابه بخطّ جدّى

١. عنه البحار ٩٤: ٦٨.

٢ و ٣. عنه البحار ٩٤: ٦٨.

ابى جعفر الطّوسى][1]، عن علىّ بن إسماعيل الميثمى، عن العامرىّ، عن محمّد الجعفرى، عن عمّار بن ياسر قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله أعطى ملكاً من الملائكة أسماء الخلائق كلّهم وأسماء آبائهم، فهو قائم على قبرى إذامتُّ إلى يوم القيامة، فليس أحد يصلّى علىَّ صلوة إلّا قال: يا محمّد! صلّى عليك فلان بن فلان بكذا وكذا، و إنّ ربّى كفل لى أن يصلّى على ذلك العبد بكلّ واحدة عشراً.»[2]

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة الفاضل رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السّادات ذوالحسبين بلّغه الله آماله وختم بالحسنى أعماله: وهذا آخر ما أردنا ذكره هيهنا من فضل الصّلوة على النّبىّ صلى الله عليه وآله ومن فوائد ذلك، فاغتنم أيُّها العبد ما يقرّبك من رحمة الله جلّ جلاله و إقباله، وسيأتى بعد صلوة العصر من يوم الجمعة روايات بصلوات معيّنات على النّبىّ صلى الله عليه وآله، فلا تضجر ولا تمل، فعمرك ضائع ولابدّ من زواله، فاغتنمه قبل إنفصاله.

الفصل السّابع والعشرون

فيما نذكره من صلوات ذكرها جماعة من أصحابنا فى عمل يوم الجمعة، منها صلوة النّبىّ صلى الله عليه وآله

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين أبوالقاسم علىّ ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس كبّت الله أعداءه: لعلّ يخطر بقلب أحد يصلّى صلوة النّبىّ صلى الله عليه وآله وصلوة أحد من عترته والمتشرّفين باختصاص الله جلّ جلاله و إقباله، ويأتى بمثلها فى عدد الرّكعات وصفة ظاهر القرائة والرّكوع والسّجود والحركات والسّكنات، فيعتقد أنّه

١. من البحار.
٢. عنه البحار ٩٤: ٦٨.

قدساواهم فى تلك الصّلوات، فايّاه أن يخطر هذا بقلبه ثمّ يعتقده، فانّه من المهلكات، وقد كشفنا ذلك فى اواخر الجزء الثّالث من هذا الكتاب، فانظر ما هناك ففيه بلاغ لذوى الالباب، ويكفيك هيهنا أنّهم صلوات الله عليهم ما عبدوه خوفاً من ناره ولا شوقاً إلى جنّته بل وجدوه أهلاً للعبادة فعبدوه لخالص عبادته، وأنت لولا الآمال العاجلة والآجلة لعلّك ماعبدته، ولا كان لك همّة إلى عبادته بفريضة ولا نافلة، فأنت فى المعنى والتّحقيق تعبد شهوتك ولذّتك كالضّال على غير طريق التّوفيق، فأين أنت من عبادة أهل التّصديق.

ذكر صلوة النّبىّ صلى الله عليه وآله:

حدّث ابوالحسين محمّد بن هرون التّلعكبرى قال: حدّثنا هرون بن موسى رضى الله عنه، قال: اخبرنى محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يونس، عن هشام، عن الرّضا عليه السلام قال: «سئلته عن صلوة جعفر فقال: أين أنت عن صلوة النّبىّ صلى الله عليه وآله، فعسى رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصلّ صلوة جعفر قطّ، ولعلّ جعفراً لم يصلّ صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله قطّ، فقلت: علّمنيها، قال: تصلّى ركعتين تقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب و اِنّا اَنْزَلْنٰاهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ خمس عشرة مرّة، ثمّ تركع فتقرأها خمس عشرة مرّة، وخمس عشرة مرّة إذا استويت قائماً، وخمس عشرة مرّة إذا سجدت، وخمس عشرة مرّة إذا رفعت رأسك من السّجود، وخمس عشرة مرّة فى السّجده الثّانية، وخمس عشرة مرّة قبل أن تنهض إلى الرّكعة الأخرى، ثمّ تقوم إلى الثّانية، فتفعل كما فعلت فى الرّكعة الاولى، ثمّ تنصرف وليس بينك وبين الله تعالى ذنب الّا وقد غفرلك وتعطى جميع ما سئلت، والدّعاء بعدها:

لاٰاِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّنٰا وَرَبُّ آبٰائِنَا الْاَوَّلينَ، لاٰاِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اِلٰهاً وٰاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لاٰاِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لاٰنَعْبُدُ اِلّٰا اِيّٰاهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْكَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لاٰاِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، اَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَاَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْاَحْزٰابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ نُورُالسَّمٰواٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ فيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ قِيٰامُ السَّمٰواٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ فيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ

وَاِنْجازُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنّارُ حَقٌّ، اَللّهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خاصَمْتُ وَاِلَيْكَ حاكَمْتُ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ اغْفِرْلى ما قَدَّمْتُ وَما اَخَّرْتُ وَما اَسْرَرْتُ وَما اَعْلَنْتُ، اَنْتَ اِلٰهى لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْلى وَارْحَمْنى وَتُبْ عَلَىَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ[1].»[2]

الفصل الثّامن والعشرون

فى صفة صلوتين لمولانا علىّ بن ابى‌طالب عليه السلام

باسنادى الى جدّى السّعيد ابى‌جعفر الطّوسى رضوان الله عليه قال: «روى عن الصّادق عليه السلام انّه قال: من صلّى منكم اربع ركعاتٍ صلوة اميرالمؤمنين عليه السلام، خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه وقضيت حوائجه، يقرء فى كلّ ركعة الحمد مرّة وخمسين مرّة الاخلاص، فاذا فرغ منها دعا بهذا الدّعآء وهو تسبيحه عليه السلام: سُبْحانَ مَنْ لا تَبيدُ[3] مَعالِمُهُ[4]، سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لايُشارِكُ اَحداً فى اَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لااِلٰهَ غَيْرُهُ.[5]

ويدعو بعد ذلك فيقول: يا مَنْ عَفى عَنِ السَّيِّئاتِ وَلَمْ يُجازِبها، اِرْحَمْ عَبْدَكَ يا اَللّهُ يا اَللّهُ نَفْسى نَفْسى، اَنَا عَبْدُكَ يا سَيِّداهُ، اَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ،

١. كريم رؤف رحيم (خ ل).

٢. عنه البحار ٩١: ١٦٩، المستدرك ١: ٤٥٥، ذكر هذه الصلاة الشيخ فى مصباح المتهجّد: ٢٥٥، عنه وسائل الشيعه ٥: ٢٢٣، البحار ٩١: ١٦٩، وايضاً الكفعمى فى البلد الامين: ١٤٩، مصباحه: ٤٠٩.

٣. باديبيد بواداً: ذهب وانقطع، من لا تبيد اى لا تهلك ولا تفنى.

٤. فى البحار: معالمه: اى ما يعلم به وجوده وسائر كمالاته، اى مع وجود المخلوقين والمستدلين مع أنّ بعد فناء الخلق.

٥. فى مصباح المطبوع بعدها: سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره.

يٰا رَبّٰاهُ [بِكَ، يٰا][١] اِلٰهى بِكَيْنُونَتِكَ، يٰا اَمَلاٰهُ يٰا رَحْمٰانٰاهُ يٰا غِيٰاثٰاهُ [يٰا غٰايَتٰاهُ][٢]، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لاٰحيلَةَ لَهُ، يٰا مُنْتَهىٰ رَغْبَتٰاهُ، يٰا مُجْرِى الدَّمِ فى عُرُوقى، عَبْدُكَ يٰا سَيِّداٰهُ يٰا مٰالِكٰاهُ، اَيٰا هُوَ اَيٰا هُوَ [اَيٰا هُوَ][٣]، يٰا رَبّٰاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لاٰحيلَةَ لى وَلاٰ غِنىٰ بى عَنْ نَفْسى[٤] وَلاٰ اَسْتَطيعُ لَهٰا ضَرّاً وَلاٰ نَفْعاً وَلاٰ اَجِدُ مَنْ اُصٰانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ اَسْبٰابُ الْخَدائِعِ عَنّى وَاضْمَحَلَّ كُل مَظْنُونٍ عَنّى، اَفْرَدَنِىَ الدَّهْرُ اِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هٰذَا الْمَقٰامَ، يٰا اِلٰهى بِعِلْمِكَ كٰانَ هٰذٰا كُلُّهُ، فَكَيْفَ اَنْتَ صٰانِعٌ بى؟ وَلَيْتَ شِعْرى كَيْفَ تَقُولَ لِدُعٰائى؟ اَتَقُولُ: نَعَمْ، اَمْ تَقُولُ: لاٰ، فَاِنْ قُلْتَ: لاٰ، فَيٰاوَيْلى وَيٰاوَيْلى وَيٰاوَيْلى[٥]، يٰاعَوْلى يٰاعَوْلى يٰاعَوْلى، يٰاشِقْوَتى يٰاشِقْوَتى يٰاشِقْوَتى، يٰا ذُلّى يٰاذُلّى يٰاذُلّى، اِلىٰ مَنْ وَمِمَّنْ، اَوْ عِنْدَ مَنْ، اَوْ كَيْفَ، اَوْ مٰاذٰا، اَوْ اِلىٰ اَىّ شَىْءٍ اَلْجَأُ وَمَنْ اَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَىَّ بِفَضْلِهِ حينَ تَرْفِضُنى يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَاِنْ قُلْتَ، نَعَمْ، كَمٰا هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجٰاءُ لَكَ، فَطُوبىٰ لى اَنَا السَّعيدُ وَاَنَا الْمَسْعُودُ، فَطُوبىٰ لى وَاَنَا الْمَرْحُومُ، يٰا مُتَرَحِّمُ يٰا مُتَرَئِفُ يٰا مُتَعَطِّفُ يٰا مُتَحَنِّنُ[٦] يٰا مُتَمَلِّكُ يٰا مُقْسِطُ لاٰعَمَلَ لى اَبْلُغُ نَجٰاحَ حٰاجَتى[٧]، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ فى مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ، فَلاٰ يَخْرُجُ مِنْكَ اِلىٰ شَىْءٍ سِواٰكَ، اَسْئَلُكَ بِهِ وَبِكَ (وَبِكَ)[٨] وَبِهِ، فَاِنَّهُ اَجَلُّ وَاَشْرَفُ اَسْمٰائِكَ، لاٰشَىْءَ لى غَيْرَ هٰذٰا وَلاٰ اَحَدٌ اَعْوَدُ عَلَىَّ مِنْكَ، يٰا كَيْنُونُ يٰا مُكَوِّنُ[٩]، يٰا مَنْ عَرَّفَنى نَفْسَهُ، يٰا مَنْ اَمَرَنى بِطٰاعَتِهِ، يٰا مَنْ نَهٰانى عَنْ مَعْصِيَتِهِ، يٰا مَدْعُوُّ يٰا مَسْئُولُ، يٰا مَطْلُوباً اِلَيْهِ، رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتى اَوْصَيْتَنى [بِهٰا][١٠] وَلَمْ اُطِعْكَ، وَلَوْ اَطَعْتُكَ فيمٰا اَمَرْتَنى

١و٢و٣. من البحار.

٤. فى المصباح: لا غناء من نفسى.

٥. فى البحار والمصباح: فياويلى ياويلى ياويلى.

٦. متجبّر (خ ل)، اقول: فى البحار ايضا كذا.

٧. طلبتى (خ ل)،فى البحار: لاعمل لى مع نجاح حاجتى.

٨. ليس فى البحار والمصباح.

٩. يا مكنون (خ ل).

١٠. من البحار.

لَكَفَيْتَنى مٰا قُمْتُ[1] اِلَيْكَ فيهِ، وَاَنَا[2] مَعَ مَعْصِيَتى لَكَ راجٍ فَلاٰ تَحُلْ بَيْنى وَبَيْنَ مٰارَجَوْتُ، يٰا مُتَرَحِّمُ لى اَعِذْنى مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفى وَمِنْ فَوْقى وَمِنْ تَحْتى وَمِنْ كُلِّ جِهٰاتِ الْاِحٰاطَةِ بى، اَللّٰهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدى وَبِعَلِىٍّ وَلِيّى وَبِالْاَئِمَّةِ الرّٰاشِدينَ عليهم السلام[3]، اِجْعَلْ عَلَيْنٰا صَلَوٰاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَاَوْسِعْ عَلَيْنٰا مِنْ رِزْقِكَ وَاقْضِ عَنّٰا الدَّيْنَ وَجَميعَ حَوٰائِجِنٰا يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

ثمّ قال عليه السلام: من صلّى هذه الصّلوة ودعا بهذا الدُّعاء انفتل ولم يبق بينه وبين الله تعالى ذنب إلّا غفرله.

دعاء آخر عقيبها: اَلْحَمْدُلِلّٰهِ خٰالِقِ الْخَلْقِ بِغَيْرِ مَنْصِبَةٍ، اَلْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ غٰايَةٍ، اَلْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ تَحْديدٍ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الْحَىِّ بِغَيْرِ شَبيهٍ، وَلاٰ ضِدَّ لَهُ وَلاٰ نِدَّلَهُ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذى لاٰ تَفْنىٰ خَزٰائِنُهُ وَلاٰ تَبيدُ مَعٰالِمُهُ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذى لاٰاِلٰهَ مَعَهُ، ذٰلِكَ اللّٰهُ الَّذى لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمٰالَ وَتَرَدّىٰ بِالنُّورِ وَالْوَقٰارِ، ذٰلِكَ اللّٰهُ الَّذى يَرىٰ اَثَرَ النَّمْلَةِ فِى الصَّفٰا وَيَسْمَعُ وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَوٰاءِ، ذٰلِكَ اللّٰهُ الَّذى هُوَ هٰكَذٰا وَلاٰ هٰكَذٰا غَيْرُهُ، سُبْحٰانَهُ، سُبْحٰانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لاٰيَنٰامُ وَمَلِكٌ لاٰيُضٰامُ وَعَزيزٌ لاٰيُرٰامُ وَبَصيرٌ لاٰ يَرْتٰابُ وَسَميعٌ لاٰيَتَكَلَّفُ وَمُحْتَجِبٌ لاٰيُرىٰ وَصَمَدٌ لاٰيُطْعَمُ وَحَىٌّ لاٰيَمُوتُ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اَطْفَئْتَ بِهِ كُلَّ نُورٍ وَهُوَ حَىٌّ خَلَقْتَهُ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى خَلَقْتَ بِهِ عَرْشَكَ الَّذى لاٰيَعْلَمُ مٰا هُوَ اِلّٰا اَنْتَ، وَاَسْئَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْعَظيمِ، وَاَسْئَلُكَ بِنُورِ اِسْمِكَ الَّذى خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجٰابِكَ النُّورِ، وَاَسْئَلُكَ يٰا اَللّٰهُ بِاسْمِكَ الَّذى تَضَعْضَعَ بِهِ سُكّٰانُ سَمٰاوٰاتِكَ وَاَرْضِكَ، وَاسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ وَتَطْوى بِهِ سَمٰائَكَ وَتُبَدِّلُ بِهِ اَرْضَكَ وَتُقيمُ بِهِ الْقِيٰامَةَ، يٰا اَللّٰهُ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى تَقْضى بِهِ مٰا تَشٰاءُ بِذٰلِكَ الْاِسْمِ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، وَنُورٌ مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَ [نُورٌ][4] تَضيىءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَنُورٌ عَلىٰ [كُلِّ][5] نُورٍ وَنُورٌ فى نُورٍ، يٰا اَللّٰهُ، بِاسْمِكَ

١و٢. فاقمت (خ ل)، فانا (خ ل).

٣. فى الهامش: أئمتى ظ.

٤و٥. من البحار.

الَّذى يُذْهَبُ الظُّلْمَةَ[١]، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ جَبْهَةِ اِسْرافيلَ وَبِقُوَّةِ ذٰلِكَ الْإِسْمِ الَّذى يَنْفُخُ اِسْرافيلُ فِى الصُّورِ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ راحَةِ رِضْوانَ خازِنِ الْجَنَّةِ[٢]، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الزَّكِيِّ الطّاهِرِ، الْمَكْنُونِ فى كُنْهِ حُجُبِكَ، اَلْمَخْزُونِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ عَلىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ، اَسْئَلُكَ بِهِ يٰا اَللّهُ وَاَسْئَلُكَ يٰا اَللّهُ بِكَ، وَ[اَسْئَلُكَ][٣] بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ سُرادِقِ السَّرائِرِ وَاَدْعُوكَ بِهٰذِهِ الْاَسْمٰاءِ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، [سُبْحانَكَ][٤] سُبْحانَكَ، اَنْتَ النُّورُ التّامُ الْبارُّ الرَّحيمُ، اَلْمُعيدُ الْكَبيرُ الْمُتَعالُ، بَديعُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ وَنُورُهُنَّ وَقِوامُهُنَّ، يٰا ذَاالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ حَنّانٌ مَنّانٌ، نُورُ النُّورِ دائِمٌ قُدُّوسٌ، اَللّهُ الْقُدُّوسُ الْقَيُّومُ حَيٌّ لايَمُوتُ مُدَبِّرُ الْاُمُورِ فَرْدٌ وِتْرٌ حَيٌّ قَديمٌ[٥]، وَاَسْئَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسىٰ عَلَى الْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً، فَمَنَنْتَ [بِهِ][٦] عَلَيْهِ وَاَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِذٰلِكَ الْإِسْمِ، وَاَسْئَلُكَ يٰا اَللّهُ بِاسْمِكَ [الَّذى][٧] كَتَبْتَهُ عَلىٰ عَرْشِكَ وَاسْتَقَرَّ بِذٰلِكَ الْإِسْمِ، وَاَسْئَلُكَ يٰا اَللّهُ يٰا قُدُّوسُ يٰا قُدُّوسُ [يٰا قُدُّوسُ][٨]، وَاَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ قُدُّوسٌ، يٰا اَللّهُ يٰا اَللّهُ يٰا اَللّهُ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى يَمْشى بِهِ عَلىٰ طُلَلِ الْماءِ[٩] كَما يَمْشى بِهِ عَلىٰ جُدَدِ الْاَرْضِ، يٰا اَللّهُ وَاَسْئَلُكَ بِهِ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اَجْرَيْتَ بِهِ الْفَلَكَ فَجَعَلْتَهُ مَعالِمَ شَمْسِكَ وَقَمَرِكَ، وَكَتَبْتَ اِسْمَكَ عَلَيْهِ، وَبِاَنَّكَ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ تُسْئَلُ فَتُجيبُ، فَاَنَا اَسْئَلُكَ بِهِ يٰا اَللّهُ وَبِاسْمِكَ الَّذى هُوَ نُورٌ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اَقَمْتَ بِهِ عَرْشَكَ وَكُرْسِيَّكَ فِى الْهَواءِ، وَبِاسْمِكَ الَّذى بِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى خَلَقْتَ بِهِ الْفِرْدَوْسَ، وَاَسْئَلُكَ

١. يذهب به الظلم (خ ل)، اقول: فى البحار ايضاً كذا.
٢. فى البحار: الجنان.
٣و٤. من البحار.
٥. فى البحار والمصباح: حقّ قديم.
٦و٧. من البحار والمصباح.
٨. من البحار.
٩. طلل الماء: وجهه، اقول: فى الاصل: ظلل.

بِاسْمِكَ وَبِأَنَّكَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فى دارِالسَّلامِ، وَبِاسْمِكَ [يا اَللّهُ][1] الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ، الْمُصْطَفَى الَّذى اِصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ، بِهِ اَسْئَلُكَ يا اَللّهُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ، وَاَسْئَلُكَ يا اَللّهُ بِاسْمِكَ الَّذى يُمْشى بِهِ فِى الظُّلَمِ وَيُمْشى بِهِ فى اَبْراجِ السَّماءِ وَاَسْئَلُكَ يا اَللّهُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ، وَبِاسْمِكَ الَّذى كَتَبْتَهُ عَلى حِجابِ عَرْشِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ[2] الْاَعَزِّ الْاَجَلِّ الْاَكْبَرِ الْاَعْظَمِ، الَّذى تُحِبُّهُ وَتَرْضى عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ، وَتُجيبُ دَعْوَتَهُ وَلا تُحْرِمُ سائِلَكَ بِهِ بِذلِكَ الْاِسْمِ، وَاَسْئَلُكَ بِكُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَكَ طَيِّبٍ مُبارَكٍ فِى التَّوْريةِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ، وَبِكُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَكَ فِى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ. وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذى اَصْغَرَ [حَرْفٍ][3] مِنْهُ اَعْظَمُ مِنَ السَّمواتِ وَالْاَرَضينَ وَالْجِبالِ وَ[مِنْ][4] كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْتَهُ، وَاَسْئَلُكَ بِكُلِّ اِسْمٍ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ عِلْمِكَ لِنَفْسِكَ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى [كانَ][5] دَعاكَ بِهِ الَّذى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ فَاَجَبْتَهُ بِذلِكَ الْاِسْمِ، اَدْعُوكَ وَاَسْئَلُكَ بِهِ وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ فَاسْتَقَرَّتْ اَقْدامُهُمْ وَحَمَّلْتَهُمْ عَرْشَكَ بِذلِكَ الْاِسْمِ، يا اَللّهُ الَّذى لايَعْلَمُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا حامِلُ عَرْشِكَ وَلا كُرْسِيِّكَ اِلّا مَنْ عَلَّمْتَهُ ذلِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطّاهِرينَ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ وَاقْضِ حاجَتى وَامْنُنْ عَلَىَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّزْقِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ الْواسِعِ وَالصِّحَّةِ وَالْعافِيَةِ وَالسَّلامَةِ فى نَفْسى وَدينى وَاَهْلى وَمالى وَاِخْوانى وَعَشيرَتى اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

اَلْحَمْدُلِلّهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، اَلْحَمْدُلِلّهِ عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ،

١. من البحار والمصباح.

٢. فى البحار: المكتوب، فى المصباح: المكتوب المكنون.

٣. من البحار والمصباح.

٤. من البحار.

٥. من البحار والمصباح.

اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الْقٰادِرِ بِقُدْرَتِهِ عَلىٰ كُلِّ قُدْرَةٍ وَلا يَقْدِرُ اَحَدٌ قَدْرَهُ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ بٰاسِطِ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ عٰالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ وَهُوَ عَليمٌ بِذٰاتِ الصُّدُورِ، وَالْحَمْدُلِلّٰهِ خٰالِقِ الْخَلْقِ وَقٰاسِمِ الرِّزْقِ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الْخٰالِقِ لِمٰايُرىٰ وَمٰا يُرىٰ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ عٰالِمِ الْغُيُوبِ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ بِجَميعِ مَحٰامِدِهِ[١]، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ عَلىٰ جَميعِ نَعْمٰآئِهِ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ عَلىٰ جَميلِ بَلٰائِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ، لٰا تُدْرِكُهُ الْاَبْصٰارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصٰارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، اَلْاَوَّلُ كٰانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، وَاَنْفَذَ كُلَّ شَيْءٍ بَصَراً، وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الْإِلٰهِ الْقُدُّوسِ، يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ طٰائِعينَ غَيْرَ مُكْرِهينَ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلٰكِنْ لٰايَعْلَمُ الْخَلٰائِقُ تَسْبيحَهُمْ[٢]، اِلٰهى عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَهَدَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَدَعَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ اِلىٰ جَلٰالِكَ وَجَلٰالِ وَجْهِكَ وَعِظَمِ مُلْكِكَ[٣] وَتَعْظيمِ سُلْطٰانِكَ وَقَديمِ اَزَلِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ، لَكَ الثَّنٰاءُ بِجَميعِ مٰا يَنْبَغى لَكَ اَنْ يُثْنىٰ بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الْمَحٰامِدِ وَالثَّنٰاءِ وَالتَّقْديسِ وَالتَّهْليلِ، سُبْحٰانَ مَنْ هُوَ دٰائِمٌ لٰايَلْهُو، سُبْحٰانَ مَنْ هُوَ قٰائِمٌ لٰايَسْهُو، نُورُ كُلِّ نُورٍ وَهٰادى كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحٰانَ اَهْلِ الْكِبْرِيٰاءِ وَاَهْلِ التَّعْظيمِ وَالثَّنٰاءِ الْحَسَنِ، تَبٰارَكْتَ اِلٰهى وَاسْتَوَيْتَ عَلىٰ كُرْسِيِّ الْعِزِّ، وَعَلِمْتَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ وَمٰا فَوْقَهُ وَمٰا عَلَيْهِ وَمٰا يَخْرُجُ مِنْهُ وَمٰا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِكَ، سُبْحٰانَكَ مٰا اَحْسَنَ بَلٰائَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ، مٰا اَظْهَرَ نَعْمٰائَكَ وَلَكَ الشُّكْرُ، مٰا اَكْبَرَ عَظَمَتَكَ، اِلٰهى اِغْفِرْ لِلْمُذْنِبينَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ وَتَجٰاوَزْ عَنِ الْخٰاطِئينَ، فَاِنَّهُمْ قَصَّرُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا، وَضَمِنُوا لَكَ عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يَفُوا، وَاتَّكَلُوا عَلىٰ اَنَّكَ اَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ فَتّٰاحُ الْخَيْرٰاتِ اِلٰهُ مَنْ فِى الْاَرَضينَ وَالسَّمٰوٰاتِ، وَاَنَّكَ دَيّٰانُ يَوْمِ الدّينِ، وَاغْفِرْلى وَلِوٰالِدَيَّ وَاَهْلى وَاِخْوٰانى، وَارْزُقْنى رِزْقاً وٰاسِعاً طَيِّباً هَنيئاً مَريئاً سَريعاً حَلٰالاً اِنَّكَ خَيْرُ الرّٰازِقينَ.»[٤]

١. فى البحار: الحمدلله علاّم الغيوب، الحمدلله بجميع محامده كلّها.

٢. فى البحار: لايفقهون تسبيحهم.

٣. فى البحار: عظيم ملكك.

٤. مصباح المتهجّد: ٢٥٧، عنهما البحار ٩١: ١٧٢، الوسائل ٥: ٢٤٤، دعوات الراوندى: ٨٧.

صلوة أُخرى له عليه‌السلام تصلّى يوم الجمعة:

فأوّل ما تبدء به أن تقول عند وضوءك:

بِسْمِ اللّهِ بِسْمِ اللّهِ بِسْمِ اللّهِ، خَيْرِ الْاَسْمٰاءِ وَاَكْرَمِ الْاَسْمٰاءِ وَاَشْرَفِ الْاَسْمٰاءِ، بِسْمِ اللّهِ الْقٰاهِرِ لِمَنْ فِى الْاَرْضِ وَالسَّمٰاءِ، اَلْحَمْدُلِلّهِ الَّذى جَعَلَ مِنَ الْمٰاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ، اَلْحَمْدُلِلّهِ الَّذى اَحْيىٰ قَلْبى بِالْايمٰانِ وَرَزَقَنِى الْاِسْلٰامَ، اَللّهُمَّ تُبْ عَلَىَّ وَطَهِّرْنى، وَاقْضِ لى بِالْحُسْنىٰ فى عٰافِيَةٍ وَفى عٰاقِبَةِ اَمْرى وَجَميعِهِ، وَاَرِنى كُلَّ الَّذى اُحِبُّ فِى الْعٰاجِلَةِ وَالْاٰجِلَةِ، وَافْتَحْ لى اَبْوٰابَ الْخَيْرٰاتِ مِنْ عِنْدَكَ يٰا سَميعَ الدُّعٰاءِ.

ثمّ امض إلى المسجد وقل حين تدخله قبل أن تستفتح الصّلوة:

يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فى شَأْنٍ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ مِنْ شَأْنِكَ شَأْنَ حٰاجَتى وَاقْضِ فى شَأْنِكَ لى حٰاجَتى، وَحٰاجَتى اِلَيْكَ اللّهُمَّ الْعِتْقُ مِنَ النّٰارِ وَاَنْ تُقْبِلَ عَلَىَّ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ.

ثمّ اجعل راحتيك ممّا يلى السّماء وقل:

اَللّهُ اَكْبَرُ اَللّهُ اَكْبَرُ اَللّهُ اَكْبَرُ، مُقَدَّساً مُعَصَّماً مُوَقَّراً، اَلْحَمْدُلِلّهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، اَللّهُ اَكْبَرُ اَهْلَ الْكِبْرِيٰاءِ وَالْحَمْدِ وَالثَّنٰاءِ وَالتَّقْديسِ وَالْمَجْدِ، وَلٰااِلٰهَ اِلَّااللّهُ (وَاللّهُ اَكْبَرُ)[1]، وَاللّهُ اَكْبَرُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، اَللّهُ اَكْبَرُ لٰاشَريكَ لَهُ فى تَكْبيرى بَلْ مُخْلِصاً اَقُولُ، وَبِاللّهِ الْعَلِيِّ [الْعَظيمِ][2] اَعُوذُ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجيمِ.

وأمكن قد ميك من الأرض وألصق إحديهما بالأخرى، وإيّاك والالتفات وحديث النّفس، واقرء فى الرّكعة الاولى اَلْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ والم تنزيل السّجدة، وإن أحببت بغير ذلك من القرآن فما تيسّر، واقرء فى الثّانية سورة يسٓ، وفى الثّالثة حمٓ الدخان، وفى الرّابعة تَبٰارَكَ الَّذى بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وإن

١. ليس فى البحار والمصباح.

٢. من البحار والمصباح.

أحببت بغير ذلك من القرآن فما تيسّر منه، فاذا قضيت القرآئة فى الرّكعة الاولى فقل قبل أن تركع وأنت قائم خمس عشرة مرّة:

لاٰاِلٰهَ اِلَّااللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ وَالْحَمْدُلِلّٰهِ وَسُبْحٰانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ، وَتَبٰارَكَ اللّٰهُ وَتَعٰالَى اللّٰهُ، مٰاشٰاءَ اللّٰهُ لاٰحَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ اِلّاٰ بِاللّٰهِ، وَلاٰ مَلْجَأَ وَلاٰ مَنْجىٰ مِنَ اللّٰهِ اِلّاٰ اِلَيْهِ، سُبْحٰانَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ، وَلاٰ اِلٰهَ اِلَّااللّٰهُ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَالرَّمْلِ وَالْقَطْرِ وَعَدَدَ كَلِمٰاتِ رَبّى الطَّيِّبٰاتِ التّٰامّٰاتِ الْمُبٰارَكٰاتِ.

ثمّ ارفع يديك حذآء[1] منكبيك ثمّ كبّر واركع فقله وأنت راكع عشراً، ثمّ ارفع رأسك من ركوعك فقله وأنت قائم عشراً، ثمّ كبّر واسجد وقل هذا الكلام وأنت ساجد عشراً، ثمّ ارفع رأسك من سجودك فقله وأنت جالس عشراً، ثمّ اسجد الثّانية فقله فى سجودك عشراً، ثمّ انهض إلى الثّانية فقله قبل أن تقرء عشراً، ثمّ تفعل كما صنعت فى الأوّلة، تقول: اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ [اَللّٰهُ اَكْبَرُ][2]، مثل الكلام الاوّل، وليكن تشهّدك فى الرّكعتين الأولين والأخريين وتقول:

بِسْمِ اللّٰهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّى وَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِصَلوٰتى مُخْلِصاً لَكَ، لاٰشَريكَ لَكَ، سُبْحٰانَكَ وَبِحَمْدِكَ، كَذِبَ الْعٰادِلُونَ بِكَ، اَلتَّحِيّٰاتُ وَالصَّلَوٰاتُ لِلّٰهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهٰا صَلوٰةً طٰاهِرَةً مِنَ الرِّيٰا، وَاجْعَلْهٰا زٰاكِيَةً لى عِنْدَكَ، وَتَقَبَّلْهٰا مِنّى يٰا وَلِىَّ الْمُؤْمِنينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ جَميعِ اَنْبِيٰاءِكَ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ صَلَوٰتِكَ بِاَفْضَلِهٰا، وَسَلِّمْ عَلىٰ مَلاٰئِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاخْصُصْ جِبْرَئيلَ وَميكٰائيلَ وَاِسْرٰافيلَ مِنْ سَلاٰمِكَ بِاَنْمٰاهُ، ثُمَّ صَلِّ عَلىٰ عِبٰادِكَ الصّٰالِحينَ، وَاخْصُصْ اَوْلِيٰائَكَ الْمُخْلَصينَ مِنْ سَلاٰمِكَ بِاَدْوَمِهِ، وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ وَعَلَىَّ وَعَلىٰ وٰالِدَىَّ مَعَهُمْ وَعَلَى الْمُؤْمِنينَ.

ثمّ سلّم وقل بعد التّسليم:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً وَاَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ رَبّى وَاَنَّ رَسُولَكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله نَبِيّى، وَاَنَّ الدّينَ الَّذى شَرَعْتَ لَهُ دينى، وَاَنَّ

١. فى البحار: حيال.

٢. من البحار.

الْكِتابَ الَّذى اَنْزَلْتَهُ عَلَيْهِ كِتابى، وَاَنَّ وَصِيَّهُ وَخَليفَتَهُ عَلِيَّ ابْنَ اَبيطالِبٍ عليه‌السلام اِمامى، وَاَشْهَدُ اَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَاَنَّ قَضاءَكَ حَقٌّ، وَاَنَّ عَطاءَكَ عَدْلٌ، وَاَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ، وَاَنَّ نارَكَ حَقٌّ، وَاَنَّكَ تُميتُ الْاَحْياءَ وَتُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَاَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ، وَاَنَّكَ جامِعُ النّاسِ لِيَوْمٍ لارَيْبَ فيهِ، لا تُغادِرُ مِنْهُمْ اَحداً وَاَنَّكَ لاتُخْلِفُ الْميعادَ، اَللّهُمَّ اِنّى اُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، فَاشْهَدْلى يا رَبِّ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لاغَيْرُكَ، وَاَنْتَ مَوْلاىَ الَّذى بِاَنْعُمِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْلى مَغْفِرَةً عَزْماً لاتُغادِرُ لى ذَنْباً وَلا اَرْتَكِبُ بِعَوْنِكَ لى بَعْدَها مُحَرَّماً، وَعافِنى مُعافاةً لاَبْلوىٰ بَعْدَها اَبداً، اَللّهُمَّ وَاهْدِنى هُدىً لااَضِلُّ بَعْدَهُ اَبَداً وَانْفَعْنى بِما عَلَّمْتَنى وَاجْعَلْهُ [حُجَّةً][1] لى وَلا تَجْعَلْهُ [حُجَّةً][1] عَلَيَّ، وَارْزُقْنى حَلالاً مُبْلِغاً، وَرَضِّنى بِهِ وَتُبْ عَلَيَّ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، يا رَحْمنُ يا رَحيمُ، اِهْدِنى وَارْحَمْنى مِنَ النّارِ وَاهْدِنى لِما اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِكَ، اِنَّكَ تَهْدى مَنْ تَشاءُ اِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَاعْصِمْنى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَاَبْلِغْ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنّى تَحِيَّةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً وَسَلاماً، آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.[2]

الفصل التاسع والعشرون

فيما نذكره من صفات أربع صلوات لمولاتنا فاطمه بنت رسول الله صلوات الله عليهما في يوم الجمعة، وصلوات ودعوات للائمة من ذرّيّتها عليهم‌السلام

حدّث محمّد بن هارون التلعكبرى قال: اخبرنا محمّد بن بشير، قال: حدّثنا علىّ بن حبشى، قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ابى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «كانت لأمّى فاطمة عليهاالسّلام ركعتان تصلّيها، علّمها جبرئيل عليه‌السّلام، فاذا

۱. من البحار والمصباح.

۲. عنه البحارالانوار ۹۱: ۱۷۸، مصباح المتهجّد: ۲٦٤.

سلّمت سبّحت التّسبيح، وهو:

سُبْحانَ ذِى الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنيفِ[1]، سُبْحانَ ذِى الْجَلالِ الْباذِخِ[2] الْعَظيمِ، سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ الْفاخِرِ[3] الْقَديمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَالْجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّى بِالنُّورِ وَالْوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى اَثَرَ النَّمْلِ فِى الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ.

وقد روى أنّه يقول تسبيحها المنقول بعقب كلّ فريضة، ثمّ صلّى على النّبىّ وآله عليهم السلام مأة مرّة.»[4]

ذكر صلوة أُخرى لفاطمة صلوات الله عليها:

باسنادى إلى جدّى السّعيد ابى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه قال: «روى صفوان قال: دخل محمّد بن على الحلبى على أبى‌عبدالله عليه السلام فى يوم الجمعة، فقال له: تعلّمنى أفضل ما أصنع فى هذا اليوم فقال: يا محمّد! ما أعلم أنّ أحداً كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة، ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل وصفّ قدميه وصلّى أربع ركعاتٍ، مثنّى مثنّى، يقرء فى أوّل ركعةٍ فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمسين مرّة، وفى الثّانية فاتحة الكتاب والعاديات خمسين مرّة، وفى الثّالثة فاتحة الكتاب واِذا زُلْزِلَتِ خمسين مرّة، وفى الرّابعة فاتحة الكتاب وَاِذا جاءَ نَصْرُاللّهِ وَالْفَتْحُ خمسين مرّة، وهذه سورة النّصر وهى آخر سورة نزلت، فاذا فرغ منها دعا فقال:

اِلهى وَسَيِّدى مَنْ تَهَيَّأَ أوْ تَعَبَّأَ اَوْ اَعَدَّ اَو اسْتَعَدَّ لِوِفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَفَوائِدِهِ وَنائِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَجَوائِزِهِ، فَاِلَيْكَ يا اِلهى كانَتْ تَهْيِئَتى وَتَعْبِيَتى وَاِعْدادى وَاسْتِعْدادى، رَجاءَ فَوائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنائِلِكَ وَجَوائِزِكَ، فَلا تُخَيِّبْنى مِنْ ذلِكَ، يا مَنْ تَخيبُ عَلَيْهِ مَسْئَلَةُ السّائِلِ، وَلا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نائِلٍ، فَاِنّى لَمْ

١. ناف الشئ ينوف اى طال وارتفع ذكره، واناف على الشئ اى أشرف.

٢. البذخ: الكبر، تبذّخ: تكبّر وعلا، شرف باذخ: عال.

٣. الفاخر والفخراى الصّفات الكماليّة الّتى يفتخربها.

٤. عنه البحار ٩١: ١٨١، مصباح المتهجّد: ٢٦٥.

آتِكَ بِعَمَلٍ صٰالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا شَفٰاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِشَفٰاعَتِهِ اِلّا شَفٰاعَةَ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذى عُدْتَ بِهِ عَلَى الْخٰاطِئينَ عِنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحٰارِمِ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحٰارِمِ اَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاَنْتَ سَيِّدِىَ الْعَوّٰادُ بِالنَّعْمٰاءِ وَاَنَا الْعَوّٰادُ بِالْخَطٰاءِ، اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ اَنْ تَغْفِرَلى ذَنْبِىَ الْعَظيمَ، فَاِنَّهُ لايَغْفِرُ الْعَظيمَ اِلَّا الْعَظيمُ، يٰاعَظيمُ يٰاعَظيمُ يٰاعَظيمُ يٰاعَظيمُ يٰاعَظيمُ يٰاعَظيمُ يٰاعَظيمُ.»[1]

ذكر صلوة أُخرى له صلوات الله على ابيها وبعلها وعليها وعلى ذرّيّتها الطّاهرين:

حدّث محمّد بن وهبان الدّبيلى قال: حدّثنا عمر بن المفضّل الورّاق الطّبرى، قال: حدّثنا اسحق بن محمّد بن مروان الغزال، قال: حدّثنا ابى، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر الصّنعانى، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «للامر المخوف العظيم ركعتان، وهى الّتى كانت الزّهراء تصلّيها، تقرء فى الرّكعة الاولى الحمد مرّة وخمسين مرّة قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، وفى الثّالثة مثل ذلك، فاذا سلّمت صلّيت على النّبىّ مأة مرّة.»[2]

ذكر صلوة أُخرى لفاطمة عليهاالسّلام:

حدّث ابوالقاسم علىُّ بن محمّد بن علىّ بن القاسم العلوى الرّازى وأبوالفرج محمّد بن موسى القزوينى وابوعبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن عبّاس، قالوا: اخبرنا ابوعيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزّاهرى، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى‌عبدالله الصّادق عليه‌السلام قال: «كان لأُمّى فاطمة عليهاالسلام صلوة تصلّيها علّمها جبرئيل، ركعتان تقرء فى الأُولى الحمد مرّة وإنّا اَنْزَلْنٰاهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مأة مرّة، وفى الثّانية الحمد مرّة ومأة مرّة قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، فاذا سلّمت سبّحت تسبيح الطّاهره عليهاالسلام، وهو التّسبيح الّذى تقدّم، وتكشف عن ركبتيك وذراعيك على المصلّى، وتدعو بهذا

١. مصباح المتهجّد: ٢٨٢، روى صدره الفقيه ١: ٥٦٤.
٢. عنه البحار ٩١: ١٨٤، مصباح المتهجّد: ٢٦٦.

الدّعاء وتسئل حاجتك تعطها انشاءالله تعالى.

الدّعاء: ترفع يديك بعد الصّلوة على النّبىّ صلى‌الله عليه وآله وتقول:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِهِمْ وَاَسْئَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظيمِ الَّذى لايَعْلَمُ كُنْهَهُ سِواكَ، وَبِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظيمٌ، وَبِاَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتى اَمَرْتَنى اَنْ اَدْعُوكَ بِها، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ (الْاَعْظَمِ)[۱] الْعَظيمِ الَّذى اَمَرْتَ اِبْراهيمَ عليه‌السلام اَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَاَجابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذى قُلْتَ (بِهِ)[۲] لِلنّارِ: ﴿كُونى بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ اِبْراهيمَ﴾، فَكانَتْ، وَبِاَحَبِّ اَسْمائِكَ اِلَيْكَ وَاَشْرَفِها عِنْدَكَ وَاَعْظَمِها لَدَيْكَ وَاَسْرَعِها اِجابَةً وَاَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما اَنْتَ اَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ وَاَرْغَبُ اِلَيْكَ وَاَتَصَدَّقُ مِنْكَ وَاَسْتَغْفِرُكَ وَاَسْتَمْنِحُكَ[۳] وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ وَاَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَاَخْشَعُ لَكَ وَاُقِرُّ لَكَ بِسُوءِ صَنيعى[۴] وَاَتَمَلَّقُكَ وَاُلِحُّ عَلَيْكَ، وَاَسْئَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتى اَنْزَلْتَها عَلىٰ اَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، مِنَ التَّوْرٰيةِ وَالْاِنْجيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ مِنْ اَوَّلِها اِلىٰ آخِرِها، فَاِنَّ فيها اِسْمُكَ الْاَعْظَمُ، وَبِما فيها مِنْ اَسْمائِكَ الْعُظْمىٰ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ، وَاَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَجْعَلَ فَرَجى مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ، وَتُقَدِّمَهُمْ فى كُلِّ خَيْرٍ وَتَبْدَءَ بِهِمْ فيهِ، وَتَفْتَحَ اَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائى فى هٰذَا الْيَوْمِ، وَتَأْذَنَ فى هٰذَا الْيَوْمِ وَهٰذِهِ اللَّيْلَةِ بِفَرَجى وَاِعْطائى سُؤْلى وَاَمَلى فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، فَقَدْ مَسَّنِىَ الْفَقْرُ وَنالَنِىَ الضُّرُّ وَشَمَلَتْنِى الْخَصاصَةُ وَاَلْجَأَتْنِى الْحاجَةُ وَتَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّةِ وَغَلَبَتْنِى الْمَسْكَنَةُ وَحَقَّتْ عَلَىَّ الْكَلِمَةُ[۵] وَاَحاطَتْ بِىَ الْخَطيئَةُ، وَهٰذَا الْوَقْتُ

۱. ليس فى البحار والمصباح.
۲. ليس فى البحار والمصباح.
۳. أستمنحك: اطلب منحتك وعطاءك وأسترفدك.
٤. فى البحار والمصباح: صنيعتى.
۵. حقّت: لزمت ووجبت، علىّ الكلمة: كلمة العذاب والوعيد به، اى استحققت عقابك بما فعلت من الذّنوب بمقتضى وعيدك.

الّذى وَعَدْتَ اَوْلِيٰائِكَ[1] فيهِ الْإِجٰابَةَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْسَحْ مٰا بى بِيَمينِكَ الشّافِيَةِ، وَانْظُرْ اِلَىَّ بِعَيْنِكَ الرّاحِمَةِ وَاَدْخِلْنى فى رَحْمَتِكَ الْواسِعَةِ، وَاَقْبِلْ اِلَىَّ بِوَجْهِكَ الّذى اِذٰا اَقْبَلْتَ بِهِ عَلىٰ اَسيرٍ فَكَكْتَهُ وَعَلىٰ ضٰالٍّ هَدَيْتَهُ وَعَلىٰ حٰائِرٍ اٰوَيْتَهُ وَعَلىٰ فَقيرٍ اَغْنَيْتَهُ وَعَلىٰ ضَعيفٍ قَوَّيْتَهُ وَعَلىٰ خٰائِفٍ آمَنْتَهُ، وَلا تَخْلِنى لِقاً لِعَدُوِّكَ وَعَدُوّى يٰا ذَاالْجَلالِ وَالْإِكْرٰامِ، يٰا مَنْ لا يَعْلَمُ اَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَحَيْثُ هُوَ، يٰا مَنْ سَدَّ الْهَواءَ بِالسَّمٰاءِ وَكَبَسَ الْاَرْضَ عَلَى الْمٰاءِ وَاخْتٰارَ لِنَفْسِهِ اَحْسَنَ الْاَسْمٰاءِ، يٰا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الّذى بِهِ تُقْضىٰ حٰاجَةُ كُلِّ طالِبٍ يَدْعُوهُ بِهِ، اَسْئَلُكَ بِذٰلِكَ الْإِسْمِ فَلا شَفيعَ اَقْوىٰ لى مِنْهُ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَقْضِيَ لى حَوائِجى، وَتُسْمِعَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفٰاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ، صلوات الله عليهم وبركاته و رحمته[2]، صَوْتى لِيَشْفَعُوا لى اِلَيْكَ، فَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلا تَرُدَّنى خٰائِباً، بِحَقِّ لٰااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السّلام، وَافْعَلْ بى كَذٰا وَكَذٰا يٰا كَريمُ.»[3]

ذكر صلوة لمولانا الحسن بن مولانا علىّ بن ابيطالب صلوات الله عليهما فى يوم الجمعة: وهى أربع ركعات مثل صلوة اميرالمؤمنين عليه السلام، صلوة اخرى للحسن عليه السلام يوم الجمعة وهى أربع ركعات كلّ ركعة بالحمد مرّة والاخلاص خمس وعشرون مرّة.

دعاء الحسن عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمَلٰائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُقيلَنى عَثْرَتى وَتَسْتُرَ

١. فى البحار: «الّذى وعدت» اى فى قولك: امّن يجيب المضطرّ إذا دعاه.

٢. فى البحار: صلواتك عليهم وبركاتك ورحمتك.

٣. عنه البحار ٩١: ١٨٤، روى مثله فى مصباح المتهجّد: ٢٦٧، عنه البحار ٩١: ١٨٣، روى صدره فى الوسائل ٥: ٢٤٤ عن المصباح، دعوات للراوندى: ٨٨.

عَلَيَّ ذُنُوبِي، وَتَغْفِرَهٰا لِي وَتَقْضِيَ لِي حَوٰائِجِي، وَلٰا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ كٰانَ مِنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنِي، إِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صلوة الحسين بن علي عليهماالسّلام: أربع ركعات، تقرء في كلّ ركعة الفاتحة خمسين مرّة والاخلاص خمسين مرّة، وإذا ركعت في كلّ ركعة تقرء الفاتحة عشراً والاخلاص عشراً، وكذلك إذا رفعت رأسك من الرّكوع، وكذلك في كلّ سجدة وبين كلّ سجدتين، فاذا سلّمت فادع بهذا الدّعاء:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الَّذِي اِسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوّٰاءَ، إِذْ قٰالٰا: ﴿رَبَّنٰا ظَلَمْنٰا أَنْفُسَنٰا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْلَنٰا وَتَرْحَمْنٰا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخٰاسِرِينَ﴾، وَنٰادٰاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَطْفَأْتَ نٰارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرٰاهِيمَ فَجَعَلْتَهٰا بَرْداً وَسَلٰاماً، وَأَنْتَ الَّذِي اِسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نٰادٰى: ﴿[رَبِّ][1] مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ﴾، فَكَشَفْتَ مٰا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرٰى لِأُولِي الْأَلْبٰابِ، وَأَنْتَ الَّذِي اِسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نٰادٰاكَ مِنَ الظُّلُمٰاتِ[2]: ﴿أَنْ لٰاإِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ﴾، فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ، وَأَنْتَ الَّذِي اِسْتَجَبْتَ لِمُوسٰى وَهٰارُونَ دَعْوَتَهُمٰا حِينَ قُلْتَ: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا فَاسْتَقِيمٰا﴾، وَغَرَّقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَغَفَرْتَ لِدٰاوُدَ ذَنْبَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ، رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرٰى، وَفَدَيْتَ إِسْمٰاعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مٰا أَسْلَمَ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ[3]، فَنٰادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَالرَّوْحِ، وَأَنْتَ الَّذِي نٰادٰاكَ زَكَرِيّٰا نِدٰاءً خَفِيّاً، فَقٰالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعٰائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾، وَقُلْتَ: ﴿يَدْعُونَنٰا رَغَباً وَرَهَباً وَكٰانُوا لَنٰا خٰاشِعِينَ﴾، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، فَلٰا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدّٰاعِينَ لَكَ وَالرّٰاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمٰا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، فَطَهِّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ وَتَقَبَّلْ صَلوٰتِي وَدُعٰائِي بِقَبُولٍ

١. من البحار.

٢. في الظلمات (خ ل)، اقول: في البحار ايضاً كذا.

٣. تلّه للجبين: صدعه، كما يقال: كبّه لوجهه.

حَسَنٍ، وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيٰوتى وَطَيِّبْ وَفاتى، وَاخْلُفْنى فيمَنْ اَخْلُفُ وَاحْفَظْنى يا رَبِّ بِدُعائى، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتى ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُها بِحِياطَتِكَ بِكُلِّ ما حُطْتَ بِهِ ذُرِّيَّةَ اَحَدٍ مِنْ اَوْلِيائِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَقيبٌ وَلِكُلِّ داعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجيبٌ وَمِنْ كُلِّ سائِلٍ قَريبٌ، اَسْئَلُكَ يا لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، وَبِكُلِّ اِسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَماءَكَ وَفَرَشْتَ بِهِ اَرْضَكَ وَاَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبالَ وَاَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَخَلَقْتَ الْخَلائِقَ كُلَّها، اَسْئَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظيمِ الَّذى اَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ فَاَضاءَتْ بِهِ الظُّلُماتِ اِلّا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكَفَيْتَنى اَمْرَ مَعاشى وَمَعادى وَاَصْلَحْتَ لى شَأنى كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْنى اِلىٰ نَفْسى طَرْفَةَ عَيْنٍ وَاَصْلَحْتَ اَمْرى وَاَمْرَ عِيالى، وَكَفَيْتَنى هَمَّهُمْ وَاَغْنَيْتَنى وَاِيّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزائِنِكَ وَسِعَةِ فَضْلِكَ الَّذى لايَنْفَدُ اَبَداً، وَاَثْبِتْ فى قَلْبى يَنابيعَ الْحِكْمَةِ الَّتى تَنْفَعُنى بِها وَتَنْفَعُ بِها مَنِ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبادِكَ ، وَاجْعَلْ لى مِنَ الْمُتَّقينَ فى آخِرِ الزَّمانِ اِماماً كَما جَعَلْتَ اِبْراهيمَ الْخَليلَ اِماماً، فَاِنَّ بِتَوْفيقِكَ يَفُوزُ الْفائِزُونَ وَيَتُوبُ التّائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ الْعابِدُونَ، وَبِتَسْديدِكَ يَصْلُحُ الصّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ الْعابِدُونَ لَكَ الْخائِفُونَ مِنْكَ، وَبِاِرْشادِكَ نَجَى النّاجُونَ مِنْ نارِكَ ، وَاَشْفَقَ مِنْها الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِخِذْلانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَهَلَكَ الظّالِمُونَ وَغَفَلَ الْغافِلُونَ، اَللّٰهُمَّ آتِ نَفْسى تَقْواها، فَاَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلاها وَاَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّيها، اَللّٰهُمَّ بَيِّنْ لَها هُداها وَاَلْهِمْها تَقْواها، وَبَشِّرْها بِرَحْمَتِكَ حينَ تَتَوَفّيها، وَنَزِّلْها مِنَ الْجِنانِ عُلْياها، وَطَيِّبْ وَفاتَها وَمَحْياها، وَاَكْرِمْ مُنْقَلَبَها وَمَثْواها وَمُسْتَقَرَّها وَمَأْويها، فَاَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلِيها.

صلوة الامام زين العابدين عليه‌السلام: أربع ركعات كلُّ ركعة بالفاتحة مرّة والاخلاص مأة مرّة.

دعاء سيّدنا زين العابدين عليه‌السلام:

يٰا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يٰا مَنْ لاٰيُؤٰاخِذُ بِالْجَريرَةِ[١] وَلَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ، يٰا عَظيمَ الْعَفْوِ، يٰا حَسَنَ التَّجٰاوُزِ، يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يٰا بٰاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يٰا صٰاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، يٰا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يٰا كَريمَ الصَّفْحِ، يٰا عَظيمَ الرَّجٰاءِ، يٰا مُبْتَدِءً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقٰاقِهٰا، يٰا رَبَّنٰا وَسَيِّدَنٰا وَمَوْلاٰنٰا يٰا غٰايَةَ رَغْبَتِنٰا، اَسْئَلُكَ اللّهُمَّ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

صلوة الباقر عليه‌السلام: ركعتان كلُّ ركعة بالحمد مرّة، وسُبْحٰانَ اللّهِ وَالْحَمْدُلِلّهِ وَلاٰاِلٰهَ اِلَّااللّهُ وَاللّهُ اَكْبَرَ مأة مرّة.

دعاء الباقر عليه‌السلام:

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ يٰا حَليمُ ذُو اَنٰاةٍ غَفُورٌ وَدُودٌ، اَنْ تَتَجٰاوَزَ عَنْ سَيِّئٰاتي وَمٰا عِنْدي بِحُسْنِ مٰا عِنْدَكَ، وَاَنْ تُعْطِيَني مِنْ عَطٰائِكَ مٰا يَسَعُني، وَتُلْهِمَني فيمٰا اَعْطَيْتَني الْعَمَلَ فيهِ بِطٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُولِكَ، وَاَنْ تُعْطِيَني مِنْ عَفْوِكَ مٰا اَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرٰامَتَكَ، اَللّهُمَّ اَعْطِني مٰا اَنْتَ اَهْلُهُ وَلاٰ تَفْعَلْ بي مٰا اَنَا اَهْلُهُ، فَاِنَّمٰا اَنَا بِكَ وَلَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطُّ اِلّا مِنْكَ، يٰا اَبْصَرَ الْاَبْصَرينَ وَيٰا اَسْمَعَ السّٰامِعينَ وَيٰا اَحْكَمَ الْحٰاكِمينَ وَيٰا جٰارَ الْمُسْتَجيرينَ وَيٰا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

صلوة الصّادق عليه‌السلام: ركعتين، كلُّ ركعة بالفاتحة مرّة وَشَهِدَاللّهُ مأة مرّة.

دعاء الصّادق عليه‌السلام:

يٰا صٰانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيٰاجٰابِرَ كُلِّ كَسيرٍ، وَيٰا حٰاضِرَ كُلِّ مَلاٰءٍ، وَيٰا شٰاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَيٰا عٰالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيٰا شٰاهِدُ غَيْرَ غٰائِبٍ، وَغٰالِبُ غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيٰا قَريبُ غَيْرَ بَعيدٍ، وَ يٰا مُونِسَ كُلِّ وَحيدٍ، وَيٰا حَيُّ مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُميتَ الْاَحْيٰاءِ، اَلْقٰائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ، وَيٰا حَيُّ حينَ لاٰحَيَّ، لاٰاِلٰهَ اِلّا اَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

١. في البحار: لم يؤاخذ بالجريرة.

صلوة الكاظم عليه‌السلام: ركعتين، كلُّ ركعة بالفاتحة مرَّة والاخلاص إثنتى عشرة مرّة.

دعاء موسى بن جعفر عليهما‌السلام:

اِلٰهى خَشَعَتِ الْاَصْوٰاتُ لَكَ، وَضَلَّتِ الْاَحْلاٰمُ فيكَ، وَوَجِلَ كُلُّ شَىْءٍ مِنْكَ، وَهَرَبَ كُلُّ شَىْءٍ اِلَيْكَ، وَضٰاقَتِ الْاَشْيٰاءُ دُونَكَ، وَمَلأَ كُلُّ شَىْءٍ نُورُكَ، فَاَنْتَ الرَّفيعُ فى جَلاٰلِكَ، وَاَنْتَ الْبَهِىُّ فى جَمٰالِكَ، وَاَنْتَ الْعَظيمُ فى قُدْرَتِكَ، وَاَنْتَ الَّذى لاٰيَؤُدُكَ شَىْءٌ، يٰا مُنْزِلَ نِعْمَتى، يٰا مُفَرِّجَ كُرْبَتى وَيٰا قٰاضِىَ حٰاجَتى، اَعْطِنى مَسْئَلَتى بِلاٰ اِلٰهَ اِلّاٰ اَنْتَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دينى، اَصْبَحْتُ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، وَاَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتى لاٰيَغْفِرُهٰا غَيْرُكَ، يٰا مَنْ هُوَ فى عُلُوِّهِ دٰانٍ وَفى دُنُوِّهِ عٰالٍ وَفى اِشْرٰاقِهِ مُنيرٌ وَفى سُلْطٰانِهِ قَوِىٌّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

صلوة الرّضا عليه‌السلام: ستّ ركعاتٍ، كلّ ركعة بالفاتحة مرّة وهل أتى على الانسان عشر مرّات.

دعاء علىّ بن موسى الرّضا عليهما‌السلام: يٰا صٰاحِبى فى شِدَّتى وَيٰا وَلِيّى فى نِعْمَتى، وَيٰا اِلٰهى وَاِلٰهَ اِبْرٰاهيمَ وَاِسْمٰاعيلَ[1] وَاِسْحٰاقَ وَيَعْقُوبَ، يٰا رَبَّ كهيعص وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ، اَسْئَلُكَ يٰا اَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ وَيٰا خَيْرَ مَنْ دُعِىَ وَيٰا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطىٰ وَيٰا خَيْرَ مُرْتَجىٰ، اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

صلوة الجواد عليه‌السلام: ركعتين، كلُّ ركعة بالفاتحة مرَّة والاخلاص سبعين مرَّة.

دعاء محمّد بن علىّ عليه‌السلام:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْاَرْوٰاحِ الْفٰانِيَةِ وَالْاَجْسٰادِ الْبٰالِيَةِ، أسْئَلُكَ بِطٰاعَةِ الْاَرْوٰاحِ الرّٰاجِعَةِ اِلىٰ اَجْسٰادِهٰا، وَبِطٰاعَةِ الْاَجْسٰادِ الْمُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِهٰا، وَبِكَلِمَتِكَ النّٰافِذَةِ بَيْنَهُمْ وَاَخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَالْخَلاٰئِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضٰائِكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخٰافُونَ عِقٰابَكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واِجْعَلِ النُّورِ فى بَصَرى وَالْيَقينَ فى قَلْبى وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ عَلىٰ

۱. ليس فى البحار.

لِسانى وَعَمَلاً صالِحاً فَارْزُقْنى.

صلوة علىّ بن محمّد عليهماالسلام: ركعتين، تقرء فى الاولى الفاتحة ويس، وفى الثّانية الحمد والرّحمن.

دعاء علىّ بن محمّد الهادى عليهماالسلام:

يا بارُّ يا وَصُولُ، يا شاهِدَ كُلِّ غائِبٍ، وَيا قَريبُ غَيْرَ بَعيدٍ، وَيا غالِبُ غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ اِلّا هُوَ، يا مَنْ لا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ، اَسْئَلُكَ اللّهُمَّ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتَ، الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التّامِّ الْحَىِّ الْقَيُّومِ الْعَظيمِ، نُورِ السَّمواتِ وَنُورِ الْاَرَضينَ، عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْكَبيرِ الْمُتَعالِ الْعَظيمِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

صلوة الحسن بن علىّ عليهماالسلام: أربع ركعات، الرّكعتين الأولين بالحمد مرّة وإذا زُلْزِلَتِ خمس عشرة مرّة، وفى الأخيرين كلُّ ركعة بالحمد مرّة والاخلاص خمس عشرة مرّة.

دعاء الحسن بن علىّ عليهماالسلام:

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لااِلهَ اِلّا اَنْتَ، الْبَدىءُ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ وَاَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ، وَلا اِلهَ اِلّا اَنْتَ الَّذى لا يُذِلُّكَ شَىْءٌ وَاَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فى شَأْنٍ، لااِلهَ اِلّا اَنْتَ خالِقُ ما يُرى وَما لايُرى، اَلْعالِمُ بِكُلِّ شَىْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ، اَسْئَلُكَ بِالآءِكَ وَنَعْماءِكَ بِاَنَّكَ اللّهُ الرَّبُّ الْواحِدُ، لااِلهَ اِلّا اَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، وَاَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ الْوِتْرُ الْفَرْدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، وَاَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ اللّهُ لااِلهَ اِلّا اَنْتَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، الْقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ الرَّقيبُ الْحَفيظُ، وَاَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ اللّهُ الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَىْءٍ، وَالْباطِنُ دُونَ كُلِّ شَىْءٍ، اَلضّارُّ النّافِعُ الْحَكيمُ الْعَليمُ، وَاَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّهُ لااِلهَ اِلّا اَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الْباعِثُ الْوارِثُ الْحَنّانُ الْمَنّانُ بَديعُ السَّمواتِ وَالْاَرْضِ ذُوالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ وَذُوالطَّوْلِ وَذُو الْعِزَّةِ وَذُو السُّلْطانِ، لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، اَحَطْتَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْماً وَاَحْصَيْتَ كُلَّ شَىْءٍ عَدَداً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

صلوة الحجّة القائم عليه‌السلام: ركعتين، تقرء فى كلّ ركعة الفاتحة إلى اِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَاِيّٰاكَ نَسْتَعينُ، ثمّ تقول مأة مرّة: اِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَاِيّٰاكَ نَسْتَعينُ، ثمّ تتمّ قرائة الفاتحة وتقرء بعدها الاخلاص مرّة واحدة، وتدعو عقيبها فتقول:

اَللّٰهُمَّ عَظُمَ الْبَلاٰءُ، وَبَرِحَ الْخِفٰاءُ[١]، وَانْكَشَفَ الْغِطٰاءُ، وَضٰاقَتِ الْاَرْضُ بِمٰا وَسِعَتِ السَّمٰاءُ، وَاِلَيْكَ يٰا رَبِّ الْمُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ الْمَعَوَّلُ فِى الشِّدَّةِ وَالرَّخٰاءِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذينَ اَمَرْتَنٰا بِطٰاعَتِهِمْ وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقٰائِمِهِمْ، وَاَظْهِرْ اِعْزازَهُ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِىُّ يٰا عَلِىُّ يٰا مُحَمَّدُ، اِكْفِيٰانى فَاِنَّكُمٰا كٰافِيٰاىَ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِىُّ يٰا عَلِىُّ يٰا مُحَمَّدُ اُنْصُرٰانى فَاِنَّكُمٰا نٰاصِرٰاىَ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِىُّ يٰا عَلِىُّ يٰا مُحَمَّدُ اِحْفَظٰانى فَاِنَّكُمٰا حٰافِظٰاىَ، يٰا مَوْلاٰىَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ ــ ثلاث مرّات ــ، اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ، اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى اَدْرِكْنى، اَلْاَمٰانَ اَلْاَمٰانَ اَلْاَمٰانَ.[٢]

الفصل الثلاثون
فيما نذكره من صلوة جعفر بن ابى‌طالب الطيّار
ويعرف بصلوة التّسبيح

نرويها باسنادنا من عدّة طرق إلى الشّيخ أبى‌المفضّل محمّد بن عبدالله رحمه‌الله، قال: حدّثنا أبوأحمد عبدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوى النّصيبى، قال: حدّثنا محمّد بن علىّ بن حمزة العلوى العبّاسى، قال: حدّثنا أبى وأبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى رحمه‌الله، قال: حدّثنا الرّضا علىّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم‌السلام: أنّ رجلاً سئل أباه جعفر بن محمّد عليهما‌السلام عن صلوة التّسبيح فقال: تلك الحبوة، حدّثنى أبى، عن جدّى علىّ بن الحسين عليهما‌السلام قال: لمّا قدم جعفر بن أبى‌طالب من أرض الحبشة تلقّاه رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله على غلوة

١. برح الخفاء: وضح الامر كأنّه ذهب السّتر وزال.

٢. روى صلوة الائمّة عليهم‌السلام عنه البحار ٨٨: ١٩١.

من معرّسه[١] بخيبر، فلمّا رآه جعفر أسرع إليه هرولة، فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله وحادثه شيئاً، ثمّ ركب الغضباء وأردفه، فلمّا انبعثت بهما الرّاحلة أقبل عليه فقال: يا جعفر! يا أخ! ألا أحبوك ، ألا أُعطيك ألا أصطفيك؟ قال: فظنّ النّاس أنّه يعطى جعفراً عظيماً من المال، قال: وذلك لمّا فتح الله على نبيّه خيبر وغنّمه أرضها وأموالها وأهلها، فقال جعفر: [بلى][٢] فداك أبى وأمّى، فعلّمه صلوة التّسبيح.

قال ابوعبدالله الصّادق عليه السلام: وصفتها أنّها أربع ركعات بتشهّدتين وتسليمتين، فاذا أراد امرؤ أن يصلّيها فليتوجّه فليقرء فى الرّكعة الأُولى سورة الحمد وإِذٰا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ، وفى الرّكعة الثّانية سورة الحمد ووَالْعٰادِيٰاتِ، ويقرء فى الرّكعة الثّالثة الحمد وإِذٰا جٰاءَ نَصْرُاللّهِ وَالْفَتْحُ، وفى الرّابعة الحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، فاذا فرغ من القرائة فى كلّ ركعة فليقل قبل الرّكوع خمس عشرة مرّة: سُبْحٰانَ اللّهِ وَالْحَمْدُلِلّهِ وَلا اِلٰهَ اِلّااللّهُ وَاللّهُ اَكْبَرُ، ويقل ذلك فى ركوعه عشراً، واذا استوى من الرّكوع قائماً قالها عشراً، فاذا سجد قالها عشراً، فاذا جلس بين السّجدتين قالها عشراً، فاذا سجد الثّانية قالها عشراً، فاذا جلس ليقوم قالها قبل أن تقوم عشراً، يفعل ذلك فى الأربع ركعاتٍ، تكون ثلاثمأة دفعة، تكون ألفاً ومأتى تسبيحة.»[٣]

القول فى آخر سجدة منها: حدّث أبومحمّد هارون بن موسى التّلعكبرى رضى الله عنه قال: حدّثنا علىّ بن الحسين بن بابويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن أحمد بن الحسين بن سعيد الأهوازى، عن

١. الغلوة: الغاية مقدار الرّميه، المعرّس: المنزل ينزله القوم فى السّفر من آخر اللّيل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون.

٢. من البحار.

٣. عنه البحار ٩١: الوسائل ٥: ١٩٥، روى نحوه الشهيد فى الاربعين: ٥١، عنه الوسائل ٥: ١٩٥، البحار ٧٦: ٤٢ (قطعة)، ٩١: ٢٠٨، مستدرك الوسائل ٢: ٩٧، وايضاً فى الكافى ٣: ٤٦٥، التهذيب ٣: ١٨٦ باختلاف، عنه البحار ٢١: ٢٤، اورده فى المقنع: ٤٣، مصباح المتهجّد: ٢٦٨.

مالك بن أشيم، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «يقول في آخر ركعة من صلوة جعفر بن أبيطالب عليه‌السلام:

سُبْحانَ اللّهِ الْواحِدِ الْاَحَدِ، [سُبْحانَ اللّهِ الْاَحَدِ الصَّمَدِ][۱]، سُبْحانَ اللّهِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ اَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ، سُبْحانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْاَمْرِ، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَيِّ الَّذي لايَمُوتُ، سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّماءُ بِاَكْنافِها، سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْاَرَضُونَ وَمَنْ عَلَيْها، سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطَّيْرُ في اَوْكارِها، سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السِّباعُ في آجامِها، سُبْحانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حيتانُ الْبَحْرِ وَهَوامِّهِ، سُبْحانَ مَنْ لايَنْبَغِي التَّسْبيحُ اِلّا لَهُ، سُبْحانَ مَنْ اَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يا ذَاالنِّعْمَةِ وَالطَّوْلِ، يا ذَاالْمَنِّ وَالْفَضْلِ، يا ذَاالْقُوَّةِ وَالْكَرَمِ، اَسْئَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْلىٰ وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ كُلِّها، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا.»[۲]

الدّعاء بعدِ صلوة جعفر عليه‌السلام وتعرف بصلوة التّسبيح: حدّث أبوالمفضّل قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوى، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن الحسن بن القاسم العبّاسى قال: «دخلت على أبي‌الحسن موسى ابن جعفر عليهما‌السلام ببغداد وهو يصلّي صلوة جعفر عند إرتفاع النّهار يوم الجمعة، فلم أصلّ خلفه حتّى فرغ، ثمّ رفع يديه إلى السّماء، ثمّ قال:

يا مَنْ لاتَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتُ وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْاَصْواتُ، وَيا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ، يا مَنْ لايَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يا مُحْيِيَ الْعِظامِ وَهِيَ رَميمٌ، يا بَطّاشُ يا ذَاالْبَطْشِ الشَّديدِ، يا فَعّالاً

۱. من البحار.

۲. عنه البحار ۹۱: ۱۹۴، رواه مرسلاً في مصباح المتهجّد: ۲۶۹، عنه البحار ۹۱: ۱۹۵.

لِما يُريدُ، يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، يا رازِقَ الْجَنينِ وَالطِّفْلِ الصَّغيرِ، وَيا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ، يا مُدْرِكَ الْهارِبينَ وَيا غايَةَ الطّالِبينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما فِي الضَّميرِ وَما تُكِنُّ الصُّدُورِ، يا رَبَّ الْاَرْبابِ وَسَيِّدَ السّاداتِ وَاِلٰهَ الْآلِهَةِ وَجَبّارَ الْجَبابِرَةِ وَمَلِكَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَيا مُجْرِى الْماءِ فِي النَّباتِ وَيا مُكَوِّنَ طَعْمِ الثِّمارِ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى اِشْتَقَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِعَظَمَتِكَ [1] الَّتِى اشْتَقَقْتَها مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِى اِشْتَقَقْتَها مِنْ كَيْنُونِيَّتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِى اِشْتَقَقْتَها مِنْ جُودِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِجُودِكَ الَّذِى اِشْتَقَقْتَهُ مِنْ عِزِّكَ، وَاَسْئَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِى اشْتَقَقْتَهُ مِنْ كَرَمِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِكَرَمِكَ الَّذِى اِشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِى اِشْتَقَقْتَها مِنْ رَأْفَتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِرَأْفَتِكَ الَّتِى اِشْتَقَقْتَها مِنْ حِلْمِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِحِلْمِكَ الَّذِى اشْتَقَقْتَهُ مِنْ لُطْفِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِلُطْفِكَ الَّذِى اشْتَقَقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِاَسْمائِكَ كُلِّها، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُهَيْمِنِ الْعَزيزِ الْقَديرِ عَلىٰ ماتَشاءُ مِنْ اَمْرِكَ.

يا مَنْ سَمَكَ السَّماءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَاَقامَ الْاَرْضَ بِغَيْرِ سَنَدٍ، وَخَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ بِهِ اِلَيْهِمْ اِلّا اِفاضَةً لِاِحْسانِهِ وَنِعَمِهِ، وَاِبانَةً لِحِكْمَتِهِ، وَاِظْهاراً لِقُدْرَتِهِ، اَشْهَدُ يا سَيِّدى اَنَّكَ لَمْ تَأْنَس بِابْتِداعِهِمْ لِاَجْلِ وَحْشَةٍ بِتَفَرُّدِكَ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِكَ عَلىٰ شَيْءٍ مِنْ اَمْرِكَ، اَسْئَلُكَ بِغِناكَ عَنْ خَلْقِكَ وَبِحاجَتِهِمْ اِلَيْكَ وَبِفَقْرِهِمْ وَفاقَتِهِمْ اِلَيْكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الْاَئِمَّةِ الرّاشِدينَ، وَاَنْ تَجْعَلَ لِعَبْدِكَ الذَّليلِ بَيْنَ

١. فى البحار: «بعظمتك» اى عظمة صفاتك «الّتى اشتققتها من كبريائك» اى عظمة ذاتك، فانّها راجعة إليها وعينها، والكبرياء الذاتية مشتقّة من كينونته ووجوده الّذى هو عين ذاته، اذ وجوب الوجود مستتبع لجميع الكمالات، ولمّا كان وجوب الوجود مستتبعاً لوجود الممكنات فكأنّه مشتقّ من جوده وكونه فيّاضاً على الاطلاق؛ ويحتمل ان يكون المراد بالاشتقاق الاظهار والابراز بمعنى اظهرت عظمة صفاتك من كبرياء ذاتك، وكبرياء ذاتك من وجوب وجودك ووجوب وجودك من جودك الفائض على الممكنات وكذا سائر الفقرات، والاظهر انّ هذه من مكنونات الاسرار ولا تصل عقولنا اليها.

يَدَيْكَ مِنْ اَمْرِهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، يٰا سَيِّدى صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِى الْخَوْفَ مِنْكَ وَالْخَشْيَةَ لَكَ اَيّٰامَ حَيٰوتى، سَيِّدى اِرْحَمْ عَبْدَكَ الْاَسيرَ بَيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدى اِرْحَمْ عَبْدَكَ الْمُرْتَهَنَ بِعَمَلِهِ، يٰا سَيِّدى اَنْقِذْ عَبْدَكَ الْغَريقَ فى بَحْرِ الْخَطٰايٰا، يٰا سَيِّدى اِرْحَمْ عَبْدَكَ الْمُقِرَّ بِذَنْبِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَيْكَ، يٰا سَيِّدى اَلْوَيْلُ قَدْ حَلَّ بى اِنْ لَمْ تَرْحَمْنى، يٰا سَيِّدى هٰذٰا مَقٰامُ الْمُسْتَجيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هٰذٰا مَقٰامُ الْمِسْكينِ الْمُسْتَكينِ، هٰذٰا مَقٰامُ الْفَقيرِ الْبٰائِسِ الْحَقيرِ الْمُحْتٰاجِ اِلىٰ مَلِكٍ كَريمٍ رَحيمٍ، يٰا وَيْلَتىٰ مٰا اَغْفَلَنى عَمّٰا يُرٰادُ مِنّى، يٰا سَيِّدى هٰذٰا مَقٰامُ الْمُذْنِبِ الْمُسْتَجيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هٰذٰا مَقٰامُ مَنِ انْقَطَعَتْ حيلَتُهُ وَخٰابَ رَجٰاؤُهُ اِلّٰا مِنْكَ، هٰذٰا مَقٰامُ الْعٰانى[1] الْاَسيرِ، هٰذٰا مَقٰامُ الطَّريدِ الشَّريدِ[2]، يٰا سَيِّدى اَقِلْنى عَثَرٰاتى يٰا مُقيلَ الْعَثَرٰاتِ، يٰا سَيِّدى اَعْطِنى سُؤْلى، سَيِّدى اِرْحَمْ بَدَنِىَ الضَّعيفَ وَجِلْدِىَ الرَّقيقَ الَّذى لٰاقُوَّةَ لَهُ عَلىٰ حَرِّ النّٰارِ، يٰا سَيِّدى اِرْحَمْنى فَاِنّى عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَفى قَبْضَتِكَ، لٰاطٰاقَةَ لى بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطٰانِكَ، سَيِّدى وَكَيْفَ لى بِالنَّجٰاةِ وَلٰا تُصٰابُ اِلّٰا لَدَيْكَ وَكَيْفَ لى بِالرَّحْمَةِ وَلٰا تُصٰابُ اِلّٰا مِنْ عِنْدِكَ.

يٰا اِلٰهَ الْاَنْبِيٰاءِ وَوَلِىَّ الْاَتْقِيٰاءِ وَبَديعَ مَزيدِ الْكَرٰامَةِ[3]، اِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِكَ اَنْزَلْتُ حٰاجَتى وَاِلَيْكَ شَكَوْتُ اِسْرٰافى عَلىٰ نَفْسى وَبِكَ اَسْتَغيثُ فَاَغِثْنى وَاَنْقِذْنى بِرَحْمَتِكَ مِمّٰا اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، يٰا سَيِّدى يٰا وَيْلَتىٰ اَيْنَ اَهْرُبُ مِمَّنِ الْخَلٰائِقُ كُلُّهُمْ فى قَبْضَتِهِ وَالنَّواصى كُلُّهٰا بِيَدِهِ، يٰا سَيِّدى مِنْكَ هَرَبْتُ اِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ رٰاجِياً لِمٰا لَدَيْكَ، يٰا اِلٰهى وَسَيِّدى حٰاجَتى[4]، حٰاجَتِىَ الَّتى اِنْ اَعْطَيْتَنيهٰا لَمْ يَضُرُّنى مٰا مَنَعْتَنى، وَاِنْ مَنَعْتَنيهٰا لَمْ يَنْفَعْنى مٰا

١. العانى: الاسير والمحبوس، اقول: فى الاصل: الفانى.

٢. الطّرد: الابعاد، التشريد: التفريق.

٣. فى البحار: وبديع من بدع الكرامة.

٤. فى البحار: «حاجتى» اى اسئل حاجتى او اطلبها، وجملة «اسئلك فكاك رقبتى» بيان لهذه الجملة، ويحتمل أن يكون حاجتى مفعول اسئلك قدّم للتخصيص فيكون «فكاك» بياناً لحاجتى او معمولاً لمقدّر.

اَعْطَيْتَنى، اَسْئَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، سَيِّدى قَدْ عَلِمْتُ وَاَيْقَنْتُ بِاَنَّكَ اِلٰهُ الْخَلْقِ وَالْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذى لاسَمِىَّ لَهُ وَلا شَريكَ لَهُ، يا سَيِّدى وَاَنَا عَبْدُكَ مُقِرٌّ لَكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، اَنْتَ اللّٰهُ الَّذى خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِلاٰمِثالٍ وَتَعَبٍ وَلا نَصَبٍ، اَنْتَ الْمَعْبُودُ وَباطِلٌ كُلُّ مَعْبُودٍ غَيْرُكَ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى تَحْشُرُ بِهِ الْمَوْتىٰ اِلَى الْمَحْشَرِ، يامَنْ لايَقْدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ اَحَدٌ غَيْرُهُ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى تُحْيى بِهِ الْعِظامَ وَهِىَ رَميمٌ اَنْ تَغْفِرَلى وَتَرْحَمَنى وَتُعافِيَنى وَتُعْطِيَنى وَتَكْفِيَنى ما اَهَمَّنى، اَشْهَدُ اَنَّهُ لايَقْدِرُ عَلى ذٰلِكَ اَحَدٌ غَيْرُكَ، اَيا مَنْ اَمْرُهُ اِذا اَرادَ شَيْئاً اَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ، اَيا مَنْ اَحاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْماً وَاَحصىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَداً، اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَاَمينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ وَمَوْضِعِ سِرِّكَ وَرَسُولِكَ الَّذى اَرْسَلْتَهُ اِلىٰ عِبادِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ وَنُوراً اِسْتَضاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالْجَزيلِ مِنْ ثَوابِكَ وَاَنْذَرَ بِالْاَليمِ مِنْ عِقابِكَ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ فَضيلَةٍ مِنْ فَضائِلِهِ وَبِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ وَبِكُلِّ حالٍ مِنْ حالاتِهِ وَبِكُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَواقِفِهِ، صَلوٰةً تُكْرِمُ بِها وَجْهَهُ وَاَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضيلَةَ، اَللّٰهُمَّ شَرِّفْ فِى الْقِيامَةِ مَقامَهُ وَعَظِّمْ بُنْيانَهُ وَاَعْلِ دَرَجَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ فى اُمَّتِهِ وَاَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَارْفَعْهُ فِى الْفَضيلَةِ اِلىٰ غايَتِها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ وَمَصابيحِ الدُّجىٰ وَاُمَنائِكَ فى خَلْقِكَ وَاَصْفِيائِكَ مِنْ عِبادِكَ وَحُجَجِكَ فى اَرْضِكَ وَمَنارِكَ فى بِلادِكَ، اَلصّابِرينَ عَلىٰ بَلاءِكَ، اَلطّالِبينَ رِضاكَ، اَلْمُوفينَ بِوَعْدِكَ، غَيْرَ شاكّينَ فيكَ وَلا جاحِدينَ عِبادَتَكَ، وَاَوْلِيائِكَ وَسَلائِلِ اَوْلِيائِكَ، وَخُزّانِ عِلْمِكَ الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ مَفاتيحَ الْهُدىٰ وَنُورَ مَصابيحِ الدُّجىٰ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوانُكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ مَنارِكَ فى عِبادِكَ الدّاعى اِلَيْكَ بِاِذْنِكَ الْقائِمِ بِاَمْرِكَ الْمُؤَدّى عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اَللّٰهُمَّ اِذا اَظْهَرْتَهُ فَاَنْجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ وَسُقْ اِلَيْهِ اَصْحابَهُ وَانْصُرْهُ وَقَوِّ ناصِريهِ وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ اَمَلِهِ، وَاَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَجَدِّدْ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ

الَّذى قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ، فَصٰارُوا مَقْتُولينَ مَطْرُودينَ مُشَرَّدينَ خٰائِفينَ غَيْرَ آمِنينَ، لَقُوا فى جَنْبِكَ اِبْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِكَ وَطٰاعَتِكَ الْاَذىٰ وَالتَّكْذيبَ، فَصَبَرُوا عَلىٰ ما اَصٰابَهُمْ فيكَ رٰاضينَ بِذٰلِكَ مُسَلِّمينَ لَكَ فى جَميعِ مٰا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَمٰا يَرِدُ اِلَيْهِمْ، اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قٰائِمِهِمْ بِاَمْرِكَ، وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دينَكَ الَّذى غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْهُ وَبُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَميعِ الْاَنْبِيٰاءِ[١] وَالْمُرْسَلينَ الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوٰاثيقَ بِالطّٰاعَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْوٰاحِهِمْ وَاَجْسٰادِهِمْ، وَالسَّلاٰمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ مَلاٰئِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاُولِي الْعَزْمِ مِنْ اَنْبِيٰائِكَ الْمُرْسَلينَ وَعِبٰادِكَ الصّٰالِحينَ اَجْمَعينَ، وَاَعْطِنى سُؤْلى فى دُنْيٰايَ وَآخِرَتى يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، اَللّٰهُمَّ كُلَّمٰا[٢] دَعَوْتُكَ لِنَفْسى لِعٰاجِلِ الدُّنْيٰا وَآجِلِ الْآخِرَةِ، فَاَعْطِ[ـهِ][٣] جَميعَ اَهْلى وَاِخْوٰانى فيكَ وَجَميعَ شيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ، اَلْمُسْتَضْعَفينَ فى اَرْضِكَ بَيْنَ عِبٰادِكَ الْخٰائِفينَ مِنْكَ، الَّذينَ صَبَرُوا عَلَى الْاَذىٰ وَالتَّكْذيبَ فيكَ وَفى رَسُولِكَ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام، اَفْضَلَ مٰا يَأْمُلُونَ وَاكْفِهِمْ مٰا اَهَمَّهُمْ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، اَللّٰهُمَّ اجْزِهِمْ عَنّٰا جَنّٰاتِ النَّعيمِ وَاجْمَعْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.»

دعاء آخر زيادة فى هذا الدّعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ تَوْفيقَ اَهْلِ الْهُدىٰ، وَاَعْمٰالَ اَهْلِ التَّقْوىٰ، وَمُنٰاصَحَةَ اَهْلِ التَّوْبَةِ[٤]، وَعَزْمَ اَهْلِ الصَّبْرِ، وَحَذَرَ اَهْلِ الْخَشْيَةِ، وَطَلَبَ اَهْلِ الرَّغْبَةِ[٥]،

١. فى البحار: جميع النّبيّين.

٢. فى الاصل: كما.

٣. من البحار.

٤. فى البحار: «مناصحة اهل التوبة» اى لله ولرسوله و حججه عليهم السلام وانفسهم وساير المؤمنين، قال فى النهاية: انّ الدّين النّصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمّة المسلمين وعامّتهم، النصيحة كلمة يعبّر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن ان يعبّر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها، واصل النّصح فى اللغة الخلوص يقال: نصحته ونصحت له، ومعنى نصيحة الله نصيحة الاعتقاد فى وحدانيّة واخلاص النيّة فى عبادته، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه، ونصيحة رسول الله صلى الله عليه وآله التّصديق بنبوّته ورسالته ←

وَعِرْفانَ اَهْلِ الْعِلْمِ، وَفِقْهَ اَهْلِ الْوَرَعِ، حَتّىٰ اَخافَكَ اللّٰهُمَّ مَخافَةً تَحْجُزُنى عَنْ مَعاصيكَ، وَحَتّىٰ اَعْمَلَ بِطاعَتِكَ عَمَلاً اَسْتَحِقُّ بِهِ كَريمَ كَرامَتِكَ، وَحَتّىٰ اُناصِحَكَ فِى التَّوْبَةِ خَوْفاً لَكَ، وَحَتّىٰ اُخْلِصَ لَكَ فِى النَّصيحَةِ حُبّاً لَكَ، وَحَتّىٰ اَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِى الْاُمُورِ كُلِّها بِحُسْنِ ظَنّى بِكَ، سُبْحانَ خالِقِ النُّورِ، سُبْحانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فى اُمُورى كُلِّها بِما لايَمْلِكُهُ غَيْرُكَ ، وَلا يَقِفُ عَلَيْهِ سِواكَ ، وَاسْمَعْ نِدائى وَاَجِبْ دُعائى، وَاجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَاِنَّهُ عَلَيْكَ يَسيرٌ وَهُوَ عِنْدى عَظيمٌ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.»[١]

وروى المفضّل بن عمر قال: «رأيت أباعبدالله عليه‌السلام يصلّى صلوة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدُّعاء: يا رَبِّ يا رَبِّ ــ حتّى إنقطع النّفس، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ ــ حتّى إنقطع النفس، رَبِّ رَبِّ ــ حتّى اِنقطع النَّفس، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ ــ حتّى إنقطع النّفس، يا رَحيمُ يا رَحيمُ ــ حتّى إنقطع النّفس، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ سبع مرّات، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ [يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ][٢] سبع مرّات، ثمّ قال:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَفْتَتِحُ الْقَوْلَ[٣] بِحَمْدِكَ ، وَاَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ وَاُمَجِّدُكَ وَلا غايَةَ لِمَدْحِكَ وَاُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَناءِكَ وَاَمَدَ مَجْدِكَ ، وَاَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ ، وَاَىَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ[٤] بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سُكّانُ اَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ، فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْمَنّانُ ذُوالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ.

والانقياد لما أمر به ونهى عنه، ونصيحة الائمّة ان يطيعهم، ونصيحة عامّة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم.

٥. فى البحار: اهل الرّغبه اى الى ثواب الاخرة والدّرجات الرّفيعة.

١. عنه البحار ٩١: ١٩٥ ــ ١٩٩، مصباح المتهجّد: ٢٧٠.

٢. من البحار.

٣. فى الاصل: افتتح الثّناء.

٤. فى البحار: المذنبين المؤمنين.

وقال لی: یامفضّل! إذا کانت لك حاجة مهمّة فصلِّ هذه الصّلوة وادع بهذا الدُّعاء وسل حوائجك، یقض‌الله حاجتك إنشاءالله وبه الثّقة.»[١]

دعاء آخر بعد هذه الصلوة:

«سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَتَرَدّیٰ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ[٢]، سُبْحانَ مَنْ لاٰيَنْبَغِی التَّسْبیحُ اِلّا لَهُ جَلَّ جَلالُهُ، سُبْحانَ مَنْ اَحْصیٰ كُلَّ شَیْءٍ بِعِلْمِهِ وَخَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ، سُبْحانَ ذِی الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِی الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْئَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ[٣] وَمُنْتَهَی الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ[٤]، وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ[٥] الَّتی تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً اَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَاَنْ تَجْمَعَ لی خَیْرَ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ بَعْدَ عُمْرٍ طَویلٍ، اَللّهُمَّ اَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظیمُ، الْخالِقُ الرّازِقُ الْمُحْیی الْمُمیتُ الْبَدیٔ الْبَدیعُ، لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْاَمْرُ، وَحْدَكَ لاٰشَریكَ لَكَ، یا واحِدُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، یا اَهْلَ التَّقْویٰ وَیا اَهْلَ الْمَغْفِرَةِ[٦]، یا اَرْحَمَ

١. عنه البحار ٩١: ٢٠٠، رواه فی المصباح المتهجّد: ٢٧٥، البلد الامین: ١٥٠.

٢. فی النهایة: سبحان من تعطّف بالعزّ ای تردّی به العطاف والمعطف الرّداء، وقد تعطّف به واعتطف وتعطّفه واعتطفه، وسمّی عطافاً لوقوعه علی عطفی الرّجل، وهما ناحیتا عنقه، والتعطّف فی حقّ الله‌تعالی مجاز یراد به الاتّصاف، کأنّ العزّ شمله شمول الرّداء، وفی البحار: یحتمل ان یکون من التعطّف بمعنی الشّفقه یقال: تعطّف علیه ای اشفق والمعنی أشفق علی عباده بسبب عزّه وغلبته علیهم، کما أنّ معنی تکرّم انّه اظهر کرمه بسبب ذلك، والتکرّم ایضاً التنزّه، وهو ایضا مناسب، والمنّ: النعمة والکرم علوّ الذات والجود.

٣. فی النهایة: فی حدیث الدعاء: اسئلك بمعاقد العزّ من عرشك ای بالخصال الّتی استحقّ بها العرش العزّ وبمواقع انعقادها منه وحقیقة معناه بعزّ عرشك.

٤. فی البحار: «منتهی الرّحمة من کتابك ای اسئلك بحقّ نهایة رحمتك الّتی اثبتها فی کتابك اللّوح او القرآن، ویحتمل ان تکون من بیانیّة.»

٥. فی البحار: «کلماتك التامّات ای صفاتك الکاملة من العلم والقدرة والارادة وغیرها ممّا لایحصی ولا یعلمه الّا انت او تقدیراتك او ارادتك التامّات التی اذا اردت شیئا تقول له کن فیکون او انبیائك واوصیائهم او علومك التی فی القرآن ــ کذا ذکره الوالد رحمه‌الله.»

٦. فی البحار: واهل المغفره.

الرّاحِمينَ، يٰا عَفُوُّ يٰا غَفُورُ يٰا وَدُودُ يٰا شَكُورُ، آنتَ آبَرُّ بى مِنْ آبى وَاُمّى، وَآرْحَمُ بى مِنْ نَفْسى وَمِنَ النّاسِ آجْمَعينَ، يٰا كَريمُ يٰا جَوٰادُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّى صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلوٰةَ اِبْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِكَ، وَطَلَبَ نٰائِلِكَ [1] وَمَعْرُوفِكَ، وَرَجٰاءَ رِفْدِكَ وَجٰائِزَتِكَ وَعَظيمِ عَفْوِكَ وَقَديمِ غُفْرٰانِكَ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهٰا لى فى عِلِّيّينَ [2] وَتَقَبَّلْهٰا مِنّى، وَاجْعَلْ نٰائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَرَجٰاءَ مٰا آرْجُو مِنْكَ فَكٰاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَمٰا جَمَعْتَ مِنْ آنْوٰاعِ النَّعيمِ وَمِنْ حُسْنِ الْحُورِ الْعينِ، وَاجْعَلْ جٰائِزَتى مِنْكَ الْعِتْقَ مِنَ النّٰارِ وَغُفْرٰانَ ذُنُوبى وَذُنُوبَ وٰالِدَىَّ وَمٰا وَلَدٰا وَجَميعَ اِخْوٰانى وَاَخَوٰاتِيَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ، الْاَحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَ الْاَمْوٰاتِ، وَاَنْ تَسْتَجيبَ دُعٰائى وَتَرْحَمَ صَرْخَتى وَنِدٰائى، وَلٰا تَرُدَّنى خٰائِباً خٰاسِراً، وَاَقْلِبْنى مُنْجِحاً مُفْلِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجٰاباً دُعٰائى مَغْفُوراً لى يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، يٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ يٰا عَظيمُ، قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْكَ، يٰا حَسَنَ التَّجٰاوُزِ، يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يٰا بٰاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يٰا نَفّاحاً بِالْخَيْرٰاتِ [3]، يٰا مُعْطِيَ الْمَسْئُولاتِ، يٰا فَكّٰاكَ الرِّقٰابِ مِنَ النّٰارِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّٰارِ وَاَعْطِنى سُؤْلى وَاسْتَجِبْ دُعٰائى وَارْحَمْ صَرْخَتى وَتَضَرُّعى وَنِدٰائى، وَاقْضِ لى حَوٰائِجى كُلَّهٰا لِدُنْيٰايَ وَآخِرَتى وَدينى، مٰا ذَكَرْتُ مِنْهٰا وَمٰا لَمْ اَذْكُرْ، وَاجْعَلْ لى فى ذٰلِكَ الْخِيَرَةَ وَلٰا تَرُدَّنى خٰائِباً خٰاسِراً، وَ اَقْلِبْنى مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجٰاباً لى دُعٰائى مَغْفُوراً لى مَرْحُوماً يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا اَبَاالْقٰاسِمِ يٰا رَسُولَ اللّٰهِ!، يٰا عَلِيُّ يٰا اَميرَالْمُؤْمِنينَ! آنَا عَبْدُكُما وَمَوْلاكُمٰا، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلٰا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خٰاضِعٌ ذَليلٌ، عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمٰا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبى بِوِلٰايَتِكُمٰا، اَتَضَرَّعُ اِلَى اللّٰهِ تَعٰالىٰ بِكُمٰا، وَاَتَوَسَّلُ اِلَى اللّٰهِ بِكُمٰا، وَاُقَدِّمُكُمٰا بَيْنَ يَدَىْ حَوٰائِجى اِلَى اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَاشْفَعٰا لى فى فَكٰاكِ رَقَبَتى مِنَ النّٰارِ وَغُفْرٰانِ ذُنُوبى وَاِجٰابَةِ دُعٰائى، اَللّٰهُمَّ

١. نائل: العطاء كالرِّفد.

٢. فى البحار: «وارفعها لى فى علّيّين» اى اثبتها لى هناك مع عمل الابرار كما قال سبحانه: «كلا ان كتاب الابرا ر لفى علّيّين».

٣. عن الجوهرى: نفحه بشئٍ أى أعطاه، يقال: لا تزال لفلان نفحات من المعروف.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْ دُعائى وَاغْفِرْلى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء آخر عقيبها:

يا نُورى فى كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَيا اُنْسى فى كُلِّ وَحْشَةٍ، وَيا ثِقَتى فى كُلِّ شِدَّة، وَيا رَجائى فى كُلِّ كُرْبَةٍ، وَيا دَليلى فِى الضَّلالَةِ اِذَا انْقَطَعَتْ دَلالَةُ الْاَدِلّاءِ، فَاِنَّ دَلالَتَكَ لاتَنْقَطِعُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ، وَلا يُضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، اَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَاَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنى فَوَفَّرْتَ، وَعَوَّدْتَنى فَاَحْسَبْتَ[1]، وَاَعْطَيْتَنى فَاَجْزَلْتَ بِلا اسْتِحْقاقٍ مِنّى لِذٰلِكَ بِفِعْلٍ، وَلٰكِنِ ابْتِداءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَاَنْفَقْتُ رِزْقَكَ فى مَعاصيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلىٰ سَخَطِكَ، وَاَفْنَيْتُ عُمْرى فيما لاتُحِبُّ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتى عَلَيْكَ وَرُكُوبى ما نَهَيْتَنى عَنْهُ وَدُخُولى فيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ اَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَاَظْهَرْتَ مِنّى الْجَميلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبيحَ، وَلَمْ يَمْنَعْنى عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ اَنْ عُدْتُ فى مَعاصيكَ، فَاَنْتَ الْعَوّادُ بِالْفَضْلِ، وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْمَعاصى، فَيا اَكْرَمَ مَنْ اُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ وَاَعَزَّ مَنْ خَضَعَ لَهُ بِذُلٍّ لِكَرَمِكَ، اَقْرَرْتُ بِذَنْبى وَلِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلّى فَما اَنْتَ صانِعٌ بى فى كَرَمِكَ بِاِقْرارى بِذَنْبى وَعِزِّكَ وَخُضُوعى بِذُلّى، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.»[2]

الفصل الحادى والثلاثون

فيما نذكره من الصّلوة المعروفة بالكاملة

حدّث أبوعبدالله محمّد بن وهبان رضى الله عنه (قال: حدّثنا ابوجزن محمّد بن احمد بن حمدان القشيرى)[3]، قال: حدّثنا محمّد بن [احمد بن][4] زكريّا الغلابى،

١. عن الجوهرى: احسبنى الشئ اى كفانى، احسبته وحسّبته ــ بالتّشديد ــ اى اعطيته مايرضيه، تقول اعطى فاحسب: اى اكثر.

٢. عنه البحار ٩١: ٢٠١ ــ ٢٠٣، رواه فى مصباح المتهجّد: ٢٧٧.

٣. ليس فى البحار.

٤. من البحار.

قال: حدَّثنا محمّد بن جعفر بن عماره، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام؛ وعن عتبة بن الزّبير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن على بن أبيطالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى أربع ركعاتٍ يوم الجمعة قبل الصَّلوة، يقرء فى كلّ ركعةٍ فاتحة الكتاب عشر مرّاتٍ، ومثلها قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، ومثلها قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ، ومثلها قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، ومثلها قُلْ يٰا اَيُّهَا الْكٰافِرُونَ، ومثلها آية الكرسى ــ وفى رواية أُخرى: يقرء عشر مرّاتٍ اِنّا اَنْزَلْناٰهُ فى لَيلَةِ الْقَدْرِ، وعشر مرّاتٍ شَهِدَاللّٰهُ اَنَّهُ لٰااِلٰهَ اِلّا هُوَ ــ الى ــ العَزِيزُ الْحَكيمُ.

وبعد فراغه من الصَّلوة يستغفرالله مأة مرّة ويقول: اَسْتَغْفِرُاللّٰهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، ــ وفى رواية أُخرى: اَسْتَغْفِرُاللّٰهَ الَّذى لٰااِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ غٰافِرُ الذَّنْبِ وٰاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ــ ، ويقول: سُبْحٰانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُلِلّٰهِ وَلٰا اِلٰهَ اِلَّااللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ مأة مرّة، ويصلّى على محمّد وآل محمّد مأة مرّة، ثمّ يدعو بعد ذلك بالدُّعاء الّذى يأتى.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى هذه الصَّلوة وقال هذا القول دفع الله[1] عنه شرّ أهل السّماء وأهل الارض وشرَّ الشّيطان وشرَّ كلّ سلطان جائر، وقضى الله له سبعين حاجة فى الدُّنيا وسبعين حاجة فى الآخرة مقضيّة غير مردودة.

وقال: اللّيل والنّهار أربع وعشرون ساعة، يعتق الله تعالى لصاحب هذه الصَّلوة فى كلّ ساعة لكرامته على الله، سبعين ألف إنسان قد استوجبوا النّار من الموحّدين، يعتقهم الله تعالى من النّار، ولو أنَّ صاحب هذه الصَّلوة أتى المقابر فدعى الموتى أجابوه باذن الله، لكرامته على الله تعالى.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: والّذى بعثنى بالحقّ إنَّ العبد إذا صلّى هذه الصَّلوة ودعا بهذا الدُّعاء، بعث الله له سبعين ألف ملكٍ، يكتبون له الحسنات ويدفعون عنه السّيّئات، ويرفعون له الدّرجات ويستغفرون له، ويصلّون عليه حتّى يموت، ولو أنَّ رجلاً لا يولد له ولد وامرأة لا يولد لها، صلّيا هذه الصَّلوة ودعوا بهذا

۱. فى البحار: رفع الله.

الدُّعاء، لرزقهما الله ولداً، ولو مات بعد هذه الصَّلوة لكان له أجر سبعين ألف شهيد، وحين يفرغ من هذه الصَّلوة يعطيه الله بكلّ قطرة قطرت من السَّماء وبعدد نبات الأرض، وكتب له مثل أجر إبراهيم وموسى وزكريّا ويحيى صلى الله عليهم وآلهم، وفتح عليه باب الغنى وسدّ عنه باب الفقر، ولم يلدغه حيّةٌ ولاعقرب، ولايموت غرقاً ولاحرقاً ولاشرقاً.

قال جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام: وأنا الضّامن عليه، وينظر الله إليه فى كلّ يوم ثلاثمأة وستّين نظرةً، ومن ينظر إليه ينزل عليه الرّحمة والمغفرة، ولو صلّى هذه الصَّلوة وكتب ما قال فيها بزعفران وغسل بماء المطر، وسقى المجنون والمجذوم والأبرص لشفاهم الله عزّوجلّ، وخفّف عنه وعن والديه ولوكانا مشركين.

قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: وهذه الصَّلوة يقال لها: الكاملة، الدّعاء بعد هذه الصَّلوة:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الصّادِقينَ، كَما اَنْتَ ــ وَهُمْ بِكَ وَمِنْكَ ــ اَهْلُهُ، وَاكْفِنى بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كُلَّ مُهِمٍّ، وَاقْضِ لى بِهِمْ كُلَّ حاجَةٍ مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَوَفِّقْنى لِما يُرْضيكَ عَنّى وَاَرْشِدْنى لِلَّذى هُوَ اَفْضَلُ، وَاعْصِمْنى فى جَميعِ اُمُورى، وَاَعِذْنى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَىَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلا اَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلا اَكْثَرَ، وَامْنَعْنى اَنْ يَفْرُطَ عَلَىَّ اَوْ اَنْ يَطْغىٰ اَوْ اَنْ يَصِلَ اِلَىَّ مِنْهُ مَكْرُوهٌ اَوْ اَذىً، اَوْ يَسْتَفِزَّ عَنّى اَوْ يُزَيِّنَ لى اِرْتِكابَ ما فيهِ سَخَطُكَ وَالْبُعْدُ مِنْ رِضْوانِكَ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ماتَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ اِلَىَّ فى وَقْتى هٰذا وَجَميعِ اَوْقاتى نَظْرَةً يَكُونُ لى فيهَا الْخِيَرَةُ لِلدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَتَقْلِبُنى مَعَها عَنْ مَوْضِعى بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَتَجْعَلُنى بِها مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنى وَاَهْلى وَمَنْ اَعْنى بِهِ وَاَحْزَنُ لَهُ، فى وَدائِعِكَ وَاَمانِكَ وَعِياذِكَ وَجِوارِكَ وَحِراسَتِكَ وَصِيانَتِكَ وَكِلائَتِكَ وَحِياطَتِكَ وَرِعايَتِكَ وَحِمايَتِكَ وَمُراعاتِكَ، حَيْثُ كُنْتُ وَاَيْنَ حَلَلْتُ، فى بَرٍّ اَوْ بَحْرٍ اَوْ سَهْلٍ اَوْ جَبَلٍ، وَاكْفِنا شَرَّ كُلِّ عَدُوٍّ وَباغٍ وَحاسِدٍ وَلِصٍّ وَمُعانِدٍ وَفَريدٍ[1]

۱. مريد (خ ل).

وَكائِدٍ وَغاصِبٍ وَظالِمٍ وَمُخاصِمٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذى شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَطُمَّهُ بِالْبَلاءِ طَمّاً، وَغُمَّهُ بِالْبَلاءِ غَمّاً، وَقُمَّهُ بِهِ قَمّاً[١]، وَاجْتَثَّهُ عَنْ جُدَدِ الْاَرْضِ، وَارْمِهِ بِبَلِيَّةٍ لا اُخْتَ لَها[٢]، وَامْنَعْهُ مِنْ اَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا اَوْاَنْ يَطْغىٰ، اَوْ اَنْ يَصِلَ اِلَيْنا بِمَكْرُوهٍ وَاَذًى، وَاَحْلِلْ بِهِ كُلَّ بَلاءٍ وَاَنْزِلْ بِساحَتِهِ وَعَقْوَتِهِ كُلَّ لَأْواءٍ[٣]، وَلا تُمْهِلْهُ لَحْظَةً وَلا طَرْفَةَ عَيْنٍ اَبَداً، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْعَفْوِ عَنْ ذُنُوبى وَالتَّغَمُّدِ[٤] لِخَطاياىَ وَالصَّفْحِ عَنْ جَرائِرى وَالْمُسامَحَةِ لى وَتَرْكِ مُؤاخَذَتى بِجَهْلى وَسُوءِ عَمَلى، وَاعْفُ عَنّى وَاغْفِرْلى قَبيحَ ماكانَ مِنّى بِحُسْنِ ما عِنْدَكَ ، يا مَنْ اِذا وَعَدَوَفا وَاِذا تَوَعَّدَ[٥] عَفىٰ، يا مَنْ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ وَيَعْلَمُ ما يَفْعَلُ عِبادُهُ، يا مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَفْوِ وَالتَّجاوُزِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنّى وَتَجاوَزْ يا كَريمُ يا كَريمُ، يا اَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَريمٍ وَاَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ وَاَعْطَفَ مِنْ كُلِّ عَطُوفٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْعِمْ عَلَيَّ بِالْعَفْوِ وَالْعافِيَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، اَنْتَ يا سَيِّدى قُلْتَ: ﴿ فَمَنْ عَفا وَاَصْلَحَ فَاَجْرُهُ عَلَى اللّهِ ﴾، يا كَريمُ يا غَفُورُ يا جَوادُ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ وَاَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَاَكْرَمَ مَنْ اَعْطىٰ، صَلِّ

١. فى نسخة المطبوعه: غماً، وفى هامشه: «قمّاً، كذا فى نسخة الاصل».

٢. اى لا تشبهها بليّة اُخرى فى الشدّة.

٣. العقوة: الساحة وما حول الدّار، اللأواء: الشدّة.

٤. التغمّد: السّتر، يقال: تغمّده الله برحمته اى سترالله ذنوبه وحفظه عن المكروه كما يحفظ السّيف بالغمد، ومثله تغمّد زللى اى اجعله مشمولاً بالعفو والغفران، وتغمّدت فلاناً اى سترت ماكان منه وغطّيته ــ البحار.

٥. الوعيد فى الاشتقاق اللغوى كالوعد الّا انهم خصّوا الوعد بالخير والوعيد بالشرّ، للفرق بين المعنيين، وربّما يستعمل الوعد فيهما للاتباع و الزدواج، قال الجوهرى: الوعد يستعمل فى الخير والشرفان اسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعده وفى الشر الايعاد والوعيد ــ البحار.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ اِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّحيمَةِ نَظْرَةً تَكُونُ لى فيهَا الْخِيَرَةُ وَمَعَهَا الْمَغْفِرَةُ وَالرِّضْوانُ، وَاَعْتِقْنى مِنَ النّارِ وَاَنْقِذْنى مِنَ النّارِ وَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَاَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ يٰا رَحْمٰنُ وَزَوِّجْنى مِنَ الْحُورِ الْعينِ، وَوَفِّقْنى لِمٰا يُرضيكَ عَنّى وَطَهِّرْنى مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبى مِنَ الذَّنْبِ، وَطَهِّرْ جَسَدى مِنَ الدَّنَسِ وَعَيْنى مِنَ الْخِيٰانَةِ وَصَدْرى مِنَ الْوَسْواسِ وَالْحَرَجِ، وَلٰا تُخْرِجْنى مِنَ الدُّنْيٰا اِلّٰا وَاَنْتَ عَنّى رٰاضٍ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنى رِزْقاً وٰاسِعاً حَلٰالاً طَيِّباً صَبّاً صَبّاً هَنيئاً مريئاً عَفِيّاً دٰارّاً عٰاجِلاً سَيْحاً سَيْحاً سَريعاً وَشْكاً[١]، تُغْنيني [بِهِ][٢] عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ وَتَصُونُنى بِهِ عَمَّنْ سِوٰاكَ، وَسَهِّلْ لى مِنْ اَمْرى مٰا قَدْ عَسُرَ وَاَصْلِحْ لى مٰافَسَدَ، يٰا لَطيفُ يٰا لَطيفُ يٰا لَطيفُ، اَسْتَلْطِفُ اللّٰهَ اللَّطيفَ لِمٰا اَخٰافُ وَاَحْذَرُ تَعْسيرَهُ[٣] اَنْ تُيَسِّرَ، يٰا مَنِ الْعَسيرُ[٤] عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسيرٌ، اَسْئَلُكَ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَبِمُحَمَّدٍ حَبيبِكَ وَبِآلِهِ الطَّيِّبينَ صَفْوَتِكَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْ تَلَطَّفَ لى[٥] بِلُطْفِكَ اللَّطيفِ الْخَفِيِّ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ، وَتُوَحِّدَنى[٦] بِنَظْرِكَ وَنَصْرِكَ، وَتَجْعَلَنى مِمَّنْ رَضيتَ عَنْهُ فَاَرْضَيْتَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَسَئَلَكَ فَاَسْعَفْتَهُ[٧]، وَاَمَّلَكَ فَكُنْتَ عِنْدَ اَمَلِهِ، [يٰا اَمَلى][٨] يٰا ثِقَتى يٰا رَجٰائى يٰا عُدَّتى يٰا كَهْفى يٰا سَيِّدى يٰا سَنَدى يٰا مُعْتَمِدى يٰا مَفْزَعى، يٰا مَنْ هُوَ وَلِيّى فى كُلِّ شِدَّةٍ، وَعَلَيْهِ تَوَكُّلى فى كُلِّ كَرْبَةٍ، وَذُخْرى وَذَخيرَتى فى كُلِّ نٰائِبَةٍ وَضَرُورَةٍ، وَعُدَّتى وَعِيٰاذى مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

١. «صبّاً» اى مصبوباً، كناية عن الكثرة، «غفيّاً» اى كثيراً، «السيح» جريان و «الوشك» بالضم والفتح: السرعة ــ البحار.

٢. من البحار.

٣ و ٤. فى البحار: تغييره، العسر، ولعلهما مصحّف.

٥. اللطف فى العمل الرفق فيه واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة، والتلطّف للامر الترفّق له ــ البحار.

٦. فى الاصل: توجدنى، اقول: عن الجوهرى: توحّده الله بعصمته اى عصمه ولم يكله الى غيره.

٧. أسعفت الرجل بحاجته إذا قضيها له.

٨. من البحار.

وَآلِهِ وَهَبْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِوُلْدى وَذَوى عِنايَتى[١] الْعافِيَةَ الشّافِيَةَ الْكافِيَةَ الدّائِمَةَ التّامَّةَ السّابِغَةَ الْكامِلَةَ، وَاَدِمْها لَنا وَانْشُرْها عَلَيْنا، وَامْسَحْ عَلَيْنا يَدَكَ يَدَالْعافِيَةِ وَهَبْ لَنا عافِيَةً فى اَثَرِ عافِيَةٍ، مُتَّصِلَةً بِعافِيَةٍ، عافِيَةً تَشْتَمِلُ عَلىٰ عافِيَةٍ تُحيطُ الْعافِيَةَ، عافِيَةً فِى الدُّنْيا وَعافِيَةً فِى الْآخِرَةِ، عافِيَةً شافِيَةً كافِيَةً تامَّةً دائِمَةً مُتَتابِعَةً مُتَرادِفَةً مُتَّصِلَةً مُتَراكِمَةً مُتَضاعِفَةً مُتَوالِيَةً، يا وَهّابُ يا كَريمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ عَنِّى الدَّيْنَ، وَخَلِّصْنى مِنْ اَذاهُ وَبَلِيَّتِهِ، وَسَهِّلْ لِىَ الْخُرُوجَ اِلىٰ كُلِّ ذى حَقٍّ مِنْ حَقِّهِ، وَتَحَمَّلْ عَنّى يا مَوْلاىَ مَظالِمَ عِبادِكَ وَتَبِعاتِهِمْ، وَهَبْ لى مابَيْنى وَبَيْنَكَ، وَاسْتَوْهِبْ لى ما بَيْنى وَبَيْنَ خَلْقِكَ، يا مَنْ لاتَنْقُصُ خَزائِنُهُ وَلا يَبيدُ ما عِنْدَهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْلى بِما لايَنْقُصُكَ وَاعْفُ لى عَمّا لايَضُرُّكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنى مَؤُنَةَ مَنْ يُعادينى وَيَبْغينى وَيَكيدُنى وَيُخْلِفُنى[٢]، مِمّا لااَعْلَمُ لى بِهِ وَبِما اَنَا فى غَفْلَةٍ عَنْهُ، وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَلا تُمْهِلْهُ لَحْظَةً وَلا طَرْفَةَ عَيْنٍ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِى الْحَجَّ اِلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فى عامى هٰذا وَفى كُلِّ عامٍ، ما اَبْقَيْتَنى فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، فى سَعَةِ رِزْقٍ وَكِفايَةٍ، وَخَيْرٍ وَسَعادَةٍ وَسَلامَةٍ وَغِبْطَةٍ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْشُرْ عَلَىَّ رَحْمَتَكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ مَغْفِرَتِكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ سَعَتِكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ رِزْقِكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ غِناكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ تَوْفيقِكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ تَيْسيرِكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ عِصْمَتِكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ عَفْوِكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ عافِيَتِكَ، وَافْتَحْ لى اَبْوابَ جَوامِعِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكاتِ وَالسَّعاداتِ وَالْمَعُوناتِ وَالْكِفاياتِ وَالْوِقاياتِ وَالْاَرْزاقِ الدّارَّةِ مِنْ خَزائِنِكَ الْواسِعاتِ، وَاَغْلِقْ عَنّى اَبْوابَ الشُّرُورِ

١. اى من أعتنى وأهتمّ بشأنهم.

٢. يخلفنى: اى يخلف وعدى او يبلينى ويخلقنى او يفسدنى، يقال: اخلف الرجل إذا أهوى بيده الى سيفه ليسلّه ــ البحار.

وَالْآثامِ وَالْأَحْلامِ وَالْأَسْقامِ وَالْأَوْرامِ وَالْأَمْراضِ وَالْعِلَلِ وَالْعاهاتِ وَالْآفاتِ وَالْبَلِيّاتِ وَاللَّوازِبِ وَالْمَصائبِ وَالْمُهِمّاتِ وَالشَّدائِدِ وَالْكُرُباتِ وَالرَّزِيّاتِ وَالْفَجيعاتِ وَالْحادِثاتِ وَالْأَذِيّاتِ وَالْهُمُومِ وَالْغُمُومِ وَالْفَقْرِ وَالْغَدْرِ وَالْمَكْرِ وَالْخَتْرِ[۱] وَالْكُفْرِ وَعَذابِ الْقَبْرِ وَبَلِيَّةٍ اَعْدَمَ عَلَيْها الصَّبْرَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَیْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ قَدْ اَمَّلْتُكَ يا مَوْلاىَ فَلا تُخَيِّبْنى، وَرَجَوْتُكَ فَلا تَقْطَعْ رَجائى، وَدَعَوْتُكَ يا اِلٰهى فَلا تَرُدَّ دُعائى، وَابْتَهَلْتُ اِلَيْكَ فَلا تُعْرِضْ عَنّى يا مُعْتَمَدى، وَتَقَرَّبْتُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ صلواتك عليه وعليهم فَاقْضِ حَوائِجَنا، صَغيرَها وَكَبيرَها، ما ذَكَرْتُهُ وَنَسيتُهُ مِنْها، ما قَصَدْتُهُ اَوْ سَهَوْتُ عَنْهُ، وَمااَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ وَجَميعَ ما اَنْتَ اَحْصىٰ لِعَدَدِهِ[۲]، وَاَنْتَ اَحْصىٰ لِذُنُوبى مِنّى فَاغْفِرْها لى، يا اِلٰهى اِنَّ ذُنُوبى كَثيرَةٌ وَاَفْعالى سَيِّئَةٌ وَجَرائِرى وَاَجْرامى عَظيمَةٌ، وَاِقْدامى وَاجْتِرائى اَكْثَرَ مِنْ اَنْ يُحْصىٰ اَوْ يُعَدَّ اَوْ يُذْكَرَ اَوْ يُنْشَرَ، وَاعْتِمادى يا سَيِّدى عَلىٰ عَفْوِكَ وَعَلىٰ ما وَعَدْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ، فَاِنَّكَ يا سَيِّدى قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿يا عِبادِىَ الَّذينَ اَسْرَفُوا عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ﴾، فَاغْفِرْلى ما قَدَّمْتُ وَما اَخَّرْتُ، وَما اَسْرَرْتُ وَ[ما][۳] اَعْلَنْتُ، وَاَخْطَاْتُ وَتَعَمَّدْتُ، وَحَفِظْتُ وَنَسيتُ، وَعَلِمْتُ وَشَهِدْتُ، وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَیْءٍ وَاَنَا شَیْءٌ فَلْتَسَعْنى رَحْمَتُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ؛ مَغْفِرَتُكَ يا سَيِّدى اَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَیْءٍ، فَتَفَضَّلْ بِها عَلَیَّ اِغْفِرْلى يا سَيِّدى ما تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ، وَاغْفِرْلى يا سَيِّدى ما آلَيْتُ عَلىٰ نَفْسى اَنْ لا آتِيَهُ ثُمَّ اَتَيْتُهُ، وَتَعَمَّدْلى ما اَكْذِبُ[۴] عَلىٰ نَفْسى الْاِقْلاعَ مِنْهُ ثُمَّ لَمْ اَفِ بِهِ، وَاصْفَحْ عَمّا جَعَلْتُ عَلىٰ نَفْسى عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالْعِلَلِ وَالْاَخْطارِ وَالْاِضْطِرارِ وَالْمَرَضِ اَنْ لا اَفْعَلَهُ، فَلَمّا اَقَلْتَ وَاَنْهَضْتَ وَعافَيْتَ وَاَتْمَمْتَ لَمْ

۱. الختر ــ بالفتح ــ الغدر.

۲. فی البحار: لقدره.

۳. من البحار.

۴. كذا فی الاصل والبحار.

يَكُنْ مِنّى وَفاءٌ بِهِ، يا غافِرَ الذَّنْبِ يا ساتِرَ الْعُيُوبِ يا كاشِفَ الضُّرِّ عَنْ اَيُّوبَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ ضُرّى بِرَحْمَتِكَ وَاَقِلْ عَثْرَتى بِعِزَّتِكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لى فى نَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوَلَدى وَوالِدَىَّ وَمَنْ يَعْنينى اَمْرُهُ، وَيَخُصُّنى [1] الْبَرَكَةَ التّامَّةَ، وَكُنْ لى وَلَهُمْ راحِماً وَوَلِيّاً وَحافِظاً وَناصِراً وَرازِقاً وَمُعيناً، وَاجْعَلْنى فى وَدائِعِكَ وَاَمانِكَ وَحِرْزِكَ وَحِراسَتِكَ وَصِيانَتِكَ، وَخَيْرِ ماجَرَتْ بِهِ الْمَقاديرُ مِنْ عِنْدِكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَما قَسَمْتَ لى مِنْ قِسْمٍ اَوْ رَزَقْتَنى مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مُبارَكاً، قَريبَ الْمَطْلَبِ سَهْلَ الْمَأْخَذِ، فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَلامَةٍ وَسَعادَةٍ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَسِّعْ رِزْقى اَبَداً ما اَبْقَيْتَنى، وَثَمِّرْهُ وَوَفِّرْهُ وَلا تُكَدِّرْهُ وَلا تُعَسِّرْهُ وَسَهِّلْهُ وَلا تُنَكِّدْهُ [2]، وَاِنْ كانَ فى اُمِّ الْكِتابِ عِنْدَكَ اَنّى شَقِىٌّ اَوْ مَحْرُومٌ اَوْ مُقْتَرٌ عَلَىَّ رِزْقى فَامْحُ مِنْ اُمِّ الْكِتابِ شَقائى وَحِرْمانى وَاِقْتارى، وَاكْتُبْنى عِنْدَكَ سَعيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَىَّ فى رِزْقى، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَاَنْتَ اَصْدَقُ الْقائِلينَ: ﴿يَمْحُوااللّهُ مايَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ﴾.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْلى وَلِوالِدَىَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانى صَغيراً، وَجازِهِما عَنّى بِالْاِحْسانِ اِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً، وَنَضِّرْ وُجُوهُهُما وَالْحِقْهُما بِنَبِيِّهِما نَبِىِّ الرَّحْمَةِ وَآلِهِ صلوات الله عليه وعليهم، وَاسْقِهِما بِكَأْسِهِ مَشْرَباً ماءً عَذْباً رَوِيّاً سائِغاً هَنيئاً لاظَمَأَ بَعْدَهُ اَبَداً، وَبَيِّضْ وُجُوهَهُما يَوْمَ تَبْيَضُّ فيهِ الْوُجُوهُ، وَاَعِلْهُما وَاَعْطِهِما مُنْيَتَهُما وَكِتابَهُما بِاَيْمانِهِما، وَمَحِّصْ عَنْهُما سَيِّئاتِهِما، وَضاعِفْ لَهُما حَسَناتِهِما، وَكُنْ اَنْتَ يا سَيِّدى لَهُما، فَاِنَّهُما فَقيرانِ اِلى رَحْمَتِكَ مُحْتاجانِ اِلى عَفْوِكَ مُضْطَرّانِ اِلى غُفْرانِكَ، اَدْخِلْ قُبُورَهُمْ الضِّياءَ وَالنُّورَ وَالْفَرْحَةَ وَالسُّرُورَ وَالسَّعَةَ وَالْحُبُورَ، وَلا تُؤاخِذْهُما بِقَبيحٍ كانَ مِنْهُما، وَاجْعَلْهُما مِنْ اَهْلِ جَنّاتِكَ جَنّاتِ النَّعيمِ، وَاَحِلَّهُما دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِكَ،

۱. يحيطنى (خ ل).

۲. عن الجوهرى: ثمرّالله ما له اى كثرّه، نكد عيشهم ــ بالكسر ــ إذا اشتدّ ــ البحار.

لايَمَسُّهُما فيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّهُما فيها لُغُوبٌ، وَاَجِرْهُما مِنَ الْعَذابِ وَاَعْتِقْهُما مِنَ النّارِ، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَهُما فى مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَقُرْبِ مِنْ رِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَافْعَلْ مِثْلَ ذلِكَ بِاَجْدادى وَجَدّاتى وَاَعْمامى وَعَمّاتى وَاَخْوالى وَخالاتى وَاَوْلادى وَاُمَّهاتِ اَوْلادى وَمَعارِفى وَجيرانى، وَمَنْ اَحَبَّنى وَرَبّانى وَخَدَمَنى مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، اَلْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ وَمُحِبّى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليه و عليهم السّلام اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاِذا صِرْتُ اِلى دارِ الْبَلى [1]، وَنَسِيَتْنى اَهْلُ الدُّنْيا، وَلَمْ يَكُنْ لى زائِرٌ وَلا ذاكِرٌ، فَكُنْ اَنْتَ يا سَيِّدى مُونِسى وَذاكِرى، وَالنّاظِرَ اِلَىَّ وَالرّاحِمَ لى، وَالْغافِرَ لِذَنْبى وَالصّافِحَ عَنْ خَطيئاتى، وَالْمُنَوِّرَ لِحُفْرَتى وَالسّاتِرَلى، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غائِبٍ اَنْتَظِرُهُ، وَالْقَبْرَ خَيْرَ بَيْتٍ سَكَنْتُهُ، وَلَقِّنى حُجَّتى عِنْدَ خُرُوجِ رُوحى، وَسَهِّلْ عَلَىَّ فِراقَ الدُّنْيا، وَاَرِنى قَبْلَ خُرُوجِ رُوحى ما تَقَرُّبِهِ عَيْنى، وَاجْعَلْ مَلِكَ الْمَوْتِ عليه السلام شَفيقاً رَفيقاً لى، وَعَلَىَّ مُتَحَنِّناً مُتَعَطِّفاً، وَبى رَؤُفاً رَحيماً؛ اَرِنى يا سَيِّدى مَلائِكَةَ الرَّحْمَةِ وَالْبُشْرى بِالْمَغْفِرَةِ، بِما تَكُونُ بِهِ عَيْنى قَريرَةً، وَنَفْسى اِلَيْهِ تائِقَةً ساكِنَةً، وَجَوارِحى بِهِ مُطْمَئِنَّةً، قَبْلَ فِراقَ الدُّنْيا، وَسَهِّلْ عَلَىَّ الْمَسْئَلَةَ [2] وَادْفَعْ عَنّى الضَّغْطَةَ، وَاجْعَلْ لى فى قَبْرى النُّورَ وَالرَّحْمَةَ، وَاجْعَلْ مُنْقَلَبى اَطْيَبَ مُنْقَلَبٍ وَقَبْرى اَفْسَحَ قَبْرٍ، وَاقْلِبْنى اِلى رِضْوانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَلا تَجْعَلْنى حَطَباً لِلنّارِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَما ذَكَرْتُهُ مِنْ حَوائِجى اَوْ نَسيتُهُ اَوْ حَفِظْتُهُ اَوْ اَهْمَلْتُهُ، نَطَقَ بِهِ لِسانى اَوْ لَمْ يَنْطِقْ، فَاقْضِهِ لى وَتَفَضَّلْ بِهِ عَلَىَّ، وَاَرِنى فى نَوْمى مِنْ عَلاماتِ اِجابَتِكَ وَتَباشيرِ [3] قَبُولِكَ وَاِقْبالِكَ، ما اَغْتَبِطُ [4] بِهِ

١. فى الاصل: البلاء.

٢. فى البحار: المساوله.

٣. التباشير البشرى وتباشير الصّبح: اوايله وكذا اوايل كلّ شئ.

٤. الغبطة ان تتمنّى مثل حال المغبوط من غيران تريد زوالها عنه وليس بحسد، تقول منه: غبطته بمانال أغبطه غبطاً وغبطة فاعتبط هوــ البحار.

فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِى التَّوْبَةَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْعِصْمَةَ وَالطَّهارَةَ مِنَ الذُّنُوبِ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، رَبَّنا آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ؛ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنى لِلْحَمْدِ عَلٰى نِعَمِكَ الَّتى اَنْعَمْتَ بِها عَلَىَّ، وَالشُّكْرِ لِاِحْسانِكَ الَّذى اَسْدَيْتَ اِلَىَّ، وَالْاِقْبالِ عَلَى تَحْميدِكَ وَتَكْبيرِكَ وَتَسْبيحِكَ وَتَقْديسِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَمْجيدِكَ وَتَعْظيمِكَ فى كُلِّ وَقْتٍ، وَالرِّضا بِقَضائِكَ وَقَدَرِكَ اِذا قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ، وَالصَّبْرِ عَلٰى بَلاءِكَ وَمِحَنِكَ اِذا اِبْتَلَيْتَ وَامْتَحَنْتَ، وَالتَّسْليمِ عِنْدَ حَتْمِكَ اِذا حَتَمْتَ وَاَمَرْتَ، وَرَضِّنى بِقَضائِكَ وَبارِكْ لى فى فَضْلِكَ وَعَطاءِكَ ، وَسَهِّلْ لى حُلُولَ دارِ جَنَّتِكَ ، وَاَذْهِبْ عَنِّى الْحُزْنَ بِفَضْلِكَ وَجَنِّبْنى مَعْصِيَتَكَ ، وَاَعِذْنى مِنَ التَّعَرُّضِ لِما يُسْخِطُكَ وَيُباعِدُنى مِنْ رِضْوانِكَ ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنى وَاحْفَظْ عَلَىَّ، وَاحْرُسْنى وَاحْرُسْ عَلَىَّ، وَاكْنُفْنى وَاكْفِنى، وَاجْعَلْنى وَاَهْلى وَوُلْدى وَمَنْ يُعْنينى اَمْرُهُ وَيَخُصُّنى فى وَدائِعِكَ الْمَحْفُوظَةِ وَصِياناتِكَ الْمَكْلُوءَةِ، اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبِحَقِّ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَرُسُلِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ ، وَبِحَقِّ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ وَطه وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَبِحَقِّ الْقَبْرِ الَّذى تَضَمَّنَ حَبيبَكَ مُحَمَّداً صلواتك عليه وآله، وَبِحَقِّ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ وَالْآلاءِ الْعِظامِ، وَبِاَسْمائِكَ الْحُسْنَى الْكِرامِ، وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَجَلِّ الْاَكْرَمِ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الَّذى اِذا دُعيتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَيْتَ وَاَسْعَفْتَ، وَلَمْ تَرُدَّ سائِلَكَ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ اَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، اَوْ مَأْثُورٍ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَما اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ ، وَاسْتَقَلَّ بِهِ عَفْوُكَ وَعَرْشُكَ ، وَبِكَ وَلا شَىْءَ اَعْظَمُ مِنْكَ ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْ تَسْمَعَ دُعائى وَتُجيبَ نِدائى وَتَرْحَمَ تَضَرُّعى، وَتُقْبِلَ عَلَىَّ وَتَقَبَّلَ تَوْبَتى وَتُديمَ عافِيَتى، وَتُسَهِّلَ قَضاءَ حاجَتى وَدَيْنى، وَتُوَسِّعَ عَلَىَّ فى رِزْقى، وَتُصِحَّ جِسْمى، وَتُطيلَ عُمْرى، وَتَغْفِرَ ذَنْبى، وَتُوَفِّقَنى لِما يُرْضيكَ ، وَتَقْلِبَنى اِلٰى رِضْوانِكَ وَالْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ ، وَتُعْتِقَنى مِنَ النّارِ بِجُودِكَ ، وَتَكْفِيَنى كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ بِكَرَمِكَ ، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٍ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ وَاَنْتَ اَرْحَمُ

الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

مايقال فى آخر سجدة من الصّلوة الكاملة:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِالْمُمٰاسَةِ الَّتى لاٰ تَتَزَعْزَعُ، اِلّا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَغَفَرْتَ لى ذَنْبى وَعَزَمْتَ عَلىٰ قَضٰاءِ حَوائِجى، وَاَسْئَلُكَ بِالَّذى نَظَرَ بِهِ مُوسىٰ اِلىٰ نُورِكَ وَلَمْ يَسْتَطِعِ النَّظَرَ اِلَيْكَ لِجَلاٰلِكَ وَهَيْبَتِكَ، اِلّا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَغَفَرْتَ لى ذَنْبى وَعَزَمْتَ عَلىٰ قَضٰاءِ حَوائِجى، وَاَسْئَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتى اَنْزَلْتَ بِهَا الصَّخْرَةَ بَعْدَ نُورِكَ فَانْشَقَّتْ لِاعْتِزازِكَ عَنْ قَدْرِكَ [1]، بِلَحْظٍ اَوْ وَهْمٍ اَوْ فِكْرٍ اَوْ رُؤْيَةٍ بِعِلْمٍ اَوْ عَقْلٍ، تَعٰالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كبيراً، اِلّا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَغَفَرْتَ لى ذَنْبى وَعَزَمْتَ عَلىٰ قَضٰاءِ حَوائِجى، وَاَسْئَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتى نَظَرْتَ بِهٰا اِلىٰ سٰائِرِ الْجِبٰالِ فَتَصَدَّعَتْ لِكِبْرِيٰاءِ عَظَمَتِكَ اَقْطٰارُهٰا، اِلّا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَغَفَرْتَ لى ذَنْبى وَعَزَمْتَ عَلىٰ قَضٰاءِ حَوائِجى، وَاَسْئَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتى نَظَرْتَ بِهٰا اِلىٰ اَغْوارِ الْبِحٰارِ فَمٰاجَتْ وَتَقَلَّبَتْ بِاَمْوٰاجِهٰا، اِلّا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَغَفَرْتَ لى ذَنْبى وَعَزَمْتَ عَلىٰ قَضٰاءِ حَوائِجى، يٰا كَفيلَ الْكُفَلاٰءِ، كَفَّلْتُكَ نَفْسى حَيْثُ مٰا تَوَجَّهْتُ، وَاحْفَظْنى يٰا خَيْراً لى مِنْ اَبى وَاُمّى، وَكَفَّلْتُكَ اَبى وَاُمّى حَتّىٰ تَحُفَّهُمٰا بِنُورِكَ وَتُوَفِّقَهُمٰا لِطٰاعَتِكَ وَتُنْجِيَهُمٰا مِنْ عَذٰابِكَ، وَكَفَّلْتُكَ دُيُونى [2] وَدُيُونَ خَلْقِكَ عَلَيَّ حَتّىٰ تَقْضِيَهٰا جَميعَهٰا عَنّى وَتُخَلِّصَنى مِنْ عَظيمِ تَبِعٰاتِهٰا، وَاَمٰانٰاتى حَتّىٰ تُؤَدّيهٰا، وَحٰاجٰاتى فِى الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ حَتّىٰ تَقْضِيَهٰا، وَتَغْفِرَلى وَتَرْحَمَنى، وَتُصَلّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يٰا مُحْتَمِلاً لِعَظٰائِمِ الْاُمُورِ، يٰا مُنْتَهىٰ هَمِّ الْمَهْمُومينَ وَيٰا كٰاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ، يٰا رَبَّنٰا الْعَظيمَ شَأْنُهُ، حَسْبُنٰا اَنْتَ اِنَّكَ رَبُّنٰا لاٰاِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اِذٰا اَرَدْتَ شَيْئاً تَقُولُ لَهُ: كُنْ، فَيَكُونُ، اَسْئَلُكَ بِهٰذَا الدُّعٰاءِ وَبِهٰذِهِ

١. اى انّما انشقّت صخرة الجبل الّذى كان عليه موسى بعد تجلّيك عليه ونزلت وتقطعت، ليظهر للعباد انّك اعزّ من ان يقدر العباد قدرك ويطلعوا على كنه جلالك بلحظِ عين او وهم او فكر؛ يقال: قدرت الشئ أقدره او أُقدّرة قدراً من التقدير، قال تعالى: «وما قدروا الله حق قدره» ــ البحار.

٢. فى الاصل: ذنوبى.

الْاَسْماءِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَقْضِيَ لى حاجاتى وَتُفَرِّجَ عَنّى وَعَنْ جَميعِ اِخْوانِيَ الْمُؤْمِنينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.[١]

اقول: وقد تقدّمت رواية فى الفصل الرّابع من هذا الجزء الرابع بمثل الكاملة، ولكن فى هذه زيادات ودعوات فاضلة.

الفصل الثّانى والثّلثون
فيما نذكره من صلوة الاعرابى

قال الشّيخ أبوالحسين محمّد بن هرون التّلعكبرى: حدّثنا محمد بن القاسم الغلابى، قال: حدّثنا أبويعلى بن أبى الحسين، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد النّيسابورى، عن أحمد بن عبدالله، عن عبدالرّحمن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، عن حارثة بن قدّامة، عن زيد بن ثابت، قال: «قام رجل من الأعراب فقال: بأبى أنت و أُمّى يا رسول الله، إنّا نكون فى هذه البادية وبعيداً من المدينة، ولا نقدر أن نأتيك فى كلّ جمعة، فدلّنى على عمل فيه فضل صلوة يوم الجمعة، إذا مضيت إلى أهلى خبّرتهم به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان إرتفاع النّهار فصلّ ركعتين، تقرء فى أوّل ركعةٍ الحمد مرّة واحدة وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرّاتٍ، واقرء فى الثّانية الحمد مرّة وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ سبع مرّاتٍ، فاذا سلّمت فاقرء آية الكرسىّ سبع مرّاتٍ، ثمّ قم فصلّ ثمان ركعاتٍ بتسليمتين، وتجلس فى كلّ ركعتين منها ولا تسلّم، فاذا تمّمت أربع ركعاتٍ سلّمت، ثمّ صلّيت الأربع ركعات الأُخر كما صلّيت الاولى، واقرء فى كلّ ركعةٍ الحمد مرّة واحدة و اِذٰا جٰاءَ نَصْرُاللّٰهِ وَالْفَتْحُ مرّة واحدة وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ خمساً وعشرين مرّة،

١. عنه البحار ٨٩: ٨٠ ـ ٣٧١، قائلاً بعده: «الدعاء الطويل مخصوص بكتاب السيّد رحمه الله وامّا الصّلوات فهى من المشهورات ذكرها اكثر الاصحاب فى كتب الدعوات وغيرها، رواها الشيخ فى المتهجّد ـ ثم ذكر الروايه عنه ـ ونحو ذلك قال العلامه فى المنتهى والشهيد فى الذكرى وغيرهما من الاصحاب فى كتبهم.»

فاذا أتممت ذلك تشهّدت وسلّمت ودعوت بهذا الدّعاء سبع مرّات، وهو:

يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ يٰا ذَاالْجَلاٰلِ وَالإِكْرٰامِ يٰا اِلٰهَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ يٰا رَحْمٰنَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَرَحيمَهُمٰا، يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ يٰا رَبِّ، يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْلى ــ واذكر حاجتك وقل: ــ لاٰحَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ اِلاّٰ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ سبعين مرّة، وَسُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَريمِ.

فوالّذى بعثنى واصطفانى بالحقّ ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلّى هذه الصّلوة يوم الجمعة كما أقول إلّا وأنا ضامن له الجنّة، ولا يقوم من مقامه حتّى يغفرله ذنوبه ولأبويه ذنوبهما، وأعطاه الله تعالى ثواب من صلّى فى ذلك اليوم فى أمصار المسلمين، وكتب له أجر من صام وصلّى فى ذلك اليوم فى مشارق الأرض ومغاربها، وأعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.»[1]

الفصل الثّالث والثّلثون
فى صلوة فى يوم الجمعة، يغفر لمصلّيها ويأمن من دخول النّار
وهى من خواصّ صلوة الابرار

باسنادى إلى جدّى السّعيد أبى جعفر الطّوسى رضوان‌الله عليه قال: «روى محمّد بن داود بن كثير عن أبيه قال: دخلت على سيّدى الصّادق عليه‌السلام فرأيته يصلّى، ثمّ رأيته قنت فى الرّكعة الثّانية فى قيامه وركوعه وسجوده، ثمّ أقبل بوجهه الكريم إلى الله تعالى، ثمّ قال: يا داود! هما ركعتان والله لايصلّيهما أحد

۱. مصباح المتهجّد: ۲۷۲، عنهما البحار ۸۹: ۳۸۳ قائلاً بعده: «هذه الصّلاة مشهورة بين العلماء، واستثنوها من القاعدة المقرّرة عندهم ان النوافل ركعتان بتشهّد وتسليم ــ كما ورد فى رواية على بن جعفر ــ قال الاكثر الا الوتر اجماعى، واما صلاة الاعرابى فاستثناؤها مشهور بين المتأخرين ولم يستثنها المحقّق فى المعتبر، وقال ابن ادريس: وقد روى رواية فى صلاة الاعرابى انها اربع بتسليم بعدها، فان صحّت هذه الرّواية نقف عليها ولا نتعدّاها، واقول: يشكل التخصيص بهذه الرواية العاميه وان قيل ضعفها منجبر بالشهرة ــ الى آخر ماقال.»

فيرى النّار بعينه بعد ما يأتى بينهما ما أتيت، فلم أبرح من مكانى حتّى علّمنى، قال محمّد بن داود: فعلّمنى يا أبه كما علّمك، قال: إنّى لأشفق عليك أن تضيّع، قلت: كلاّ إنشاء الله، قال: إذا كان يوم الجمعة قبل أن تزول الشّمس فصلّها، واقرء فى الرّكعة الأولى فاتحة الكتاب و إنّا أنزلناه، وفى الثّانية فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ، وتستفتحهما بفاتحة الكتاب[١]، فاذا فرغت من قرائة قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ فى الرّكعة الثّانية فارفع يديك قبل أن تركع وقل:

اِلٰهى اِلٰهى اِلٰهى، اَسْئَلُكَ راغِباً وَاَقْصُدُكَ سائِلاً، واقِفاً بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ، اِنْ اَقْنَطَتْنى ذُنُوبى نَشَّطَنى عَفْوُكَ، وَاِنْ اَسْكَتَتْنى عَمَلى اَنْطَقَنى صَفْحُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاَسْئَلُكَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

ثمّ تركع وتفرغ من تسبيحك وقل:

هٰذا وُقُوفُ الْعائِذِبِكَ مِنَ النّارِ، يا رَبِّ اَدْعُوكَ مُتَضَرِّعاً وَراكِعاً مُتَقَرِّباً اِلَيْكَ بِالذِّلَّةِ خاشِعاً، فَلَسْتُ بِاَوَّلِ مُنْطَوٍ[٢] مِنْ حِشْمَةٍ[٣] مُتَذَلِّلاً، اَنْتَ اَحَبُّ اِلَىَّ مَوْلاىَ اَنْتَ اَحَبُّ اِلَىَّ [مَوْلاىَ][٤].

فاذا سجدت فابسط يديك كطالب حاجةٍ وقل:

سُبْحانَ رَبِّىَ الْاَعْلىٰ وَبِحَمْدِهِ، رَبِّ هٰذِهِ يَداىَ مَبْسُوطَتانِ بَيْنَ يَدَيْكَ، هٰذِهِ جَوامِعُ بَدَنى خاضِعَةٌ بِفِنائِكَ، وَهٰذِهِ اَسْبابى[٥] مُجْتَمِعَةٌ لِعِبادَتِكَ، لا اَدْرى بِاَىِّ نَعْمائِكَ اَقُولُ[٦] وَلا لِاَيِّها اَقْصُدُ لِعِبادَتِكَ، اَمْ لِمَسْئَلَتِكَ اَمِ الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ، فَامْلأْ قَلْبى خَشْيَةً مِنْكَ، وَاجْعَلْنى فى كُلِّ حالاتى لَكَ قَصْدى، اَنْتَ سَيِّدى فى كُلِّ مَكانٍ، وَاِنْ حُجِبَتْ عَنْكَ اَعْيُنُ النّاظِرينَ اِلَيْكَ، اَسْئَلُكَ بِكَ اِذْ جَعَلْتَ

١. فى الاصل: بفاتحه الصلوة، ما اثبتناه من البحار.
٢. فى البحار: منطق؛ وفيه: «بأوّل منطق» على بناء المجهول، وفى بعض النسخ: «منطو» اى من انطوى بحاجته لحيائه ولم يظهرها.
٣. اى لست اوّل من انطقته حشمته اى استحياؤه ـ البحار.
٤. من البحار.
٥. فى البحار: «وهذه اسبابى» اى اعضائى وقواى ومشاعرى.
٦. فى البحار: اقلب.

فِيَّ طَمَعاً فيكَ بِعَفْوِكَ [١]، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ مَنْ يَسْئَلُكَ وَهُوَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِكَمالِ عُيُوبِهِ وَذُنُوبِهِ، لَمْ يَبْسُطْ اِلَيْكَ يَدَهُ اِلّا ثِقَةً بِكَ، وَلا لِسانَهُ اِلّا فَرَحاً بِكَ، فَارْحَمْ مَنْ كَثُرَ ذَنْبُهُ عَلىٰ قِلَّتِهِ [٢]، وَقَلَّتْ ذُنُوبُهُ فى سَعَةِ عَفْوِكَ، وَجَرَّأَنى جُرْمى وَذَنْبى بِما جَعَلْتَ فِيَّ مِنْ طَمَعٍ اِذا يَئِسَ الْغَرُورُ الْجَهُولُ مِنْ فَضْلِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَسْئَلُكَ لِاِخْوانى فيكَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

ثمّ تجلس وتسجد الثّانية وقل:

يا مَنْ هَداني اِلَيْهِ وَدَلَّني حَقيقَةَ الْوُجُودِ عَلَيْهِ وَساقَني مِنَ الْحَيْرَةِ اِلىٰ مَعْرِفَتِهِ وَبَصَّرَني رَشَدي بِرَأْفَتِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْني عَبْداً وَلا تَذَرْني فَرْداً، اَنْتَ اَحَبُّ اِلَيَّ مَوْلايَ [اَنْتَ اَحَبُّ اِلَيَّ يا مَوْلايَ] [٣].

ثمّ قال داود: والله لقد حلف لى عليها جعفر بن محمّد عليهماالسلام وهو تجاه القبلة أنّه لاينصرف أحد من بين يدى الله تعالى إلّا مغفوراً له، وإن كانت له حاجة قضاها.» [٤]

ويقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه العلّامة الفاضل رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين ملك العلماء أفضل السّادة أبوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس كبّت الله أعداه: هذه صلوة جليلة عظيمة يعرفها من أنعم الله جلّ جلاله عليه بمعرفة أسرارها، وإيّاك أيّها العبد أن تهوّن فيها، وكن صادقاً فى إخلاص العبادة بها والاقتفآء لآثارها، واجتهد فى تحصيل ما ترجو من الله جلّ جلاله بالاهتداء بأنوارها من شرف الاخلاص وتحف الاختصاص.

١. فى البحار: لعفوك.
٢. فى البحار: «على قلّته» اى ذلّته وحقارته.
٣. من البحار.
٤. مصباح المتهجّد: ٢٧٢، عنهما البحار ٨٩: ٣٦٩.

الفصل الرّابع والثّلثون

فيما نذكره من صلوة فی يوم الجمعة للسّلامة من الفقر والجنون والبلوى

باسنادى إلى جدّى السّعيد ابی جعفر الطّوسی رضوان‌الله عليه قال: «روى عنبسة بن مصعب عن أبی عبدالله عليه‌السلام قال: من قرء سورة إبراهيم وسورة الحجر فی ركعتين جميعاً فی يوم جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى.»[١]

أقول: وقد قدّمنا فی الفصل الرّابع من هذا الجزء الرّابع عدّة صلوة فی يوم الجمعة، متضمّنة لسعادات وعنايات، فانظر ما هناك واجتهد لنفسك على الاستدراك قبل النّدم على مافات، وقبل حوائل الأوقات وقبل الممات.

الفصل الخامس والثّلثون

فيما نذكره من أربع صلوات ودعوات مختارات للحاجات فی يوم الجمعة

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة الفاضل الكامل رضی الدّين ركن الاسلام جمال العارفين صدرالعلماء أبوالقاسم علیّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينی كبت‌الله أعداءه: كن على أقلّ المراتب عند العارفين فی طلبك الحوائج من سلطان العالمين، كما يكون لو طلبت حاجة مهمّة من بعض ملوك الآدميّين، فانّك تتوصّل فی رضاهم بكلّ إجتهادك وقت حاجتك إليهم، فكذلك اجتهد فی رضا الله عزّوجلّ عند حاجتك إليه، ولا يكن إقبالك عليه دون إقبالك عليهم فتكون من المستهزئين الهالكين، فانّك إذا قصدت الله جلّ جلاله فی حاجة قد عجزت عنها أنت أو ملوك الدُّنيا بالكلّية، فكيف يجوز أن يكون إهتمامك برضا الجلالة الالهيّة دون إهتمامك برضا من قد عجز عنها، ثمّ إذا كان منزلة الله جلّ جلاله عندك أقلّ من منزلة ملوك الدُّنيا

١. مصباح المتهجّد: ٢٨٣، منهما البحار ٨٩: ٣٦٩.

الّذين هم ممالیكه، أما تكون مستخفاً ومستهزئاً ومصغراً لعظمة الله جلّ جلاله ومعرضاً عنها، وهيهات أن تظفر مع ذلك بحاجتك بصلوتك أو صومك بل أنت بعيد منها.

أقول: ثمّ لا تكن فى صوم الحاجة وصلوتها كالمجرّب الّذى بظنّه هل هذا الصّوم والصّلوة يكفى فى قضاءها أم لا، فانّ الانسان ما يجرّب إلّا على من يسوء ظنّه به، وقد عرفت أن الله جل جلاله قال: ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾، ولكن كن على ثقة كاملة من رحمة الله جلّ جلاله الشّاملة ومن كمال جوده و إنجاز وعوده أبلغ ممّا تكون لوقصدت حاتم الجواد فى طلب قيراط منه، مع ما تسمعه عنه من الكرام والإرفاد، فانّك تقطع على التّحقيق أنّه يعطيك القيراط لو طلبته لك بكلّ طريق، واعلم أنّ حاجتك عندالله تعالى وجلّ جلاله أرحم الرّاحمين وأكرم الاكرمين، أهون وأقلّ من قيراط عند حاتم الّذى وثقت بقصده، فايّاك من ترك الثّقة بقصد الله جلّ جلاله ورفده.

أقول: ثمّ إذا سلمت من هذه المخافة، ونجوت من خطر هذه الآفة، وقت لله جلّ جلاله بما يقدر عليه من حقّ الحرمة والهيبة والرّحمة والرّأفة، فليكن نيّتك فى صوم حاجتك وصلوتك لنازلتك، أنّك تقصد أنّك تصوم صوم الحاجة وتصلّى صلوة الحاجة للأهمّ فالأهمّ من حاجتك الدّينيّة، وأهمّها حوائج من أنت فى حفاة هدايته وحمايته من الصّفوة النبويّة، فتكون صومك وصلوتك لأجل قضاء حوائجه صلوات الله عليه، ثمّ لحوائجك الدّينيّة الّتى يجب تقديمها قبل حاجتك، ثمّ لهذه حاجتك الّتى قد عرضت لك الآن، وتكون فى غيرها أفقر إلى الله جلّ جلاله وأحوج اليه.

مثال ذلك: ان تخاف على نفسك من القتل والبوار، فتصوم صوم الحاجة للسّلامة من هذه الأخطار، وأنت تعلم أنّ صومك لعفوالله جلّ جلاله ورضاه عنك وإقباله عليك وقبوله منك أهمّ لديك لأنّ قتل مهجتك إنّما يذهب به دنياك إذا كنت فى القتل سليماً فى دينك وسريرتك، ثمّ أنت إذا لم تقتل فلابدّ أن تموت على كلّ حال، وعفو الله جلّ جلاله ورضاه إذا لم يحصل هلكت فى الدّنيا والآخرة، وحصلت فى أهوال لايقدر على إحتمالها قوّة الخيال، فاذا اشتغلت بين

يدى الله جلّ جلاله فى صوم الحاجة وصلوتها بهذه الّتى قد تجدّدت لك الآن وتركت الاهتمام بالأهمّ، كنت مستحقاً للحرمان والخذلان، وربّما يكون قد عرضت فى نفسك الهوان، و إنّما قلنا تقدّم حوائج الصّفوة من العترة النّبويّة لأنّ بقاء الدُّنيا وأهلها بمن يكون لطفاً وقطباً وحافظاً للأمانات الالهيّة والمقامات المحمّديّة، فاذا كنت محفوظاً بواحد على مقتضى إعتقادك فكيف تقدّم حوائجك على حوائجه بل يجب أن تقدّم حوائجه على حوائجك ومراده على مرادك .

أقول: واعلم أنّه صلوات الله عليه مستغنٍ عن صومك وصلوتك لحاجاته، لأجل شرف مقاماته و جلالة مراقباته وكمال اخلاصه فى طاعاته، و إنّما تكون أنت إذا عملت بما قلناه أدّيت الأمانة وقدّمت الأهمّ فالأهمّ كما ذكرناه، كما تستفتح ادعيتك بالصّلوة عليهم صلوات الله عليهم ،فكذا تستفتح أبواب قضاء حاجتك بتقديم حوائجه، ثمّ الأهمّ من حوائجك عند نيّتك .

ذكر صلوة للحاجة:

إختارها شيخنا المفيد وجدّى السّعيد أبوجعفر الطّوسى وأبوالفرج ابن أبى قرّة وغيرهم رضوان الله عليهم .

فمن رواية أبى الفرج ابن أبى قرّة: حدّث العيّاشى عن الحسين بن إشكيب، عن موسى بن القاسم البجلّى، عن صفوان بن يحيى و محمّد بن سهل، عن أشياخه وعدّة من أصحابنا، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «إذا حضرت لك حاجة مهمّة إلى الله عزّوجلّ فصم ثلاثة أيّام متوالية: أربعآء وخميساً وجمعة، فاذا كان يوم الجمعة إنشاء الله فاغتسل والبس ثوباً جديداً، ــ وقال جدّى أبوجعفر الطّوسى فى روايته: وألبس ثوباً نظيفاً ــ، ثمّ اصعد إلى أعلى بيت فى دارك فصلّ فيه ركعتين، ــ وقال جدّى أبوجعفر فى روايته: ثمّ يصعد إلى أعلى موضع فى داره ــ ، فيصلّى ثمّ يمدّ يديه إلى السّماء ــ قال إبن أبى قرّة: وارفع يديك إلى السّماء ــ وقل:

اَللّهُمَّ اِنّى حَلَلْتُ بِساحَتِكَ ، لِمَعْرِفَتى بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ ، وَاَنَّهُ لاقادِرَ عَلىٰ قَضاءِ حاجَتى غَيْرُكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ اَنَّهُ كُلَّما تَظاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ اِشْتَدَّتْ فاقَتى اِلَيْكَ ، وَقَدْ طَرَقَنى هَمٌّ كَذا وَكَذا، وَاَنْتَ بِكَشْفِهِ عالِمٌ غَيْرُ

مُعَلَّمٍ، واسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ ـ وقال جدّى أبوجعفر فى روايته: وَقَدْ طَرَقَنى يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ اَمْرى ما قَدْ عَرَفْتَهُ قَبْلَ مَعْرِفَتى بِهِ لِاَنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ ـ، ثمّ اتّفقا فى بعض الرّواية بعد هذا: فَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبالِ فَنُسِفَتْ[١]، وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمٰواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ[٢]، وَعَلَى الْاَرْضِ فَسُطِحَتْ، وَاَسْئَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذى جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ فُلانٍ وَفُلانٍ ـ ونذكر الائمّة واحداً واحداً عليهم السلام ـ ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تَقْضِيَ لى حاجَتى وَتُيَسِّرَلى عَسيرَها، وَتَكْفِيَنى مُهِمَّها، ـ قال جدّى: وَتَفْتَحَ لى قُفْلَها ـ ثمَّ اتّفقا فى الرّواية: فَاِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرُ جائِرٍ فى حُكْمِكَ وَلا مُتَّهَمٍ فى قَضاءِكَ وَلا حائِفٍ[٣] فى عَدْلِكَ ـ قال أبوالفرج ابن ابى‌قرّة فى روايته: ثمَّ يلصق خدَّه بالأرض ويقول: اَللّهُمَّ اِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّىٰ عَبْدَكَ دَعاكَ فى بَطْنِ الْحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَاَنَا عَبْدُكَ اَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لى، قال أبوعبدالله عليه السلام: ربّما كانت لى الحاجة فأدعو بها، فارجع وقد قضيت.

وفى رواية جدّى السَّعيد أبى‌جعفر دعآء طويل بعد هذا لم يروه شيخنا المفيد ولا أبوالفرج بن أبى‌قرّة تركناه لئلاّ يكون ذلك صارفاً لمن وقف عليه عن العمل بمقتضاه.[٤]

ذكر صلوة للحاجة عن مولانا ابى‌الحسن العسكرى عليه السلام، روى انّها ليس شئ مثلها فى الحوائج وعملتها أنا فرأيتها كذلك:

باسنادى الى جدّى السّعيد ابى‌جعفر الطّوسى رضوان الله عليه قال: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنبارى عن أبى‌الحسن الثّالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمّة فصم يوم الأربعآء والخميس والجمعة، واغتسل يوم الجمعة فى

١. اى قلعت.

٢. فى البحار والمصباح: فانتشرت، اقول: نثر الشئ ينثره نثراً ونثاراً: رماه متفرقاً.

٣. اى لاجائر.

٤. عنه البحار ٩٠: ٣٣، أخرجه ايضاً فى مصباح المتهجّد: ٢٨٧ ـ ٢٩٢، مكارم الاخلاق: ٣٧٥، التهذيب ٣: ١٨٤، الفقيه ١: ٥٥٦، البلد الامين: ٣ ـ ١٥٢.

أوّل النّهار وتصدَّق على مسكين بما أمكن، واجلس فى موضع لايكون بينك وبين السَّماء سقف ولاستر من صحن دارٍ أو غيرها، تجلس تحت السَّماء. وتصلّى أربع ركعاتٍ، تقرء فى الأولى الحمد ويس، وفى الثّانية الحمد وحم الدخان، وفى الثّالثة الحمد و إِذٰا وَقَعَتِ الْوٰاقِعَةُ، وفى الرّابعة الحمد وتَبٰارَكَ الَّذى بِيَدِهِ الْمُلْكُ، فان لم تحسنها فاقرء الحمد ونسبة الربّ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، فاذا فرغت بسطت راحتيك إلى السَّماء وتقول:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَكُونُ اَحَقَّ الْحَمْدِ بِكَ وَاَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ، وَاَوْجَبَ الْحَمْدِ لَكَ وَاَحَبَّ الْحَمْدِ اِلَيْكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمٰا اَنْتَ اَهْلُهُ وَكَمٰا رَضيتَ لِنَفْسِكَ وَكَمٰا حَمِدَكَ مَنْ رَضيتَ حَمْدَهُ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمٰا حَمِدَكَ بِهِ جَميعُ اَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلاٰئِكَتِكَ، وَكَمٰا يَنْبَغى لِعِزِّكَ وَكِبْرِيٰائِكَ وَعَظَمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تكِلُّ الْاَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَلَفْظُ الْقَوْلِ[1] عَنْ مُنْتَهٰاهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاٰيَقْصُرُ عَنْ رِضٰاكَ وَلاٰ يَفْضُلُهُ شَىْءٌ مِنْ مَحٰامِدِكَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِى الضَّرّٰاءِ وَالسَّرّٰاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخٰاءِ وَالْعٰافِيَةِ وَالْبَلاٰءِ وَالسِّنينَ وَالدُّهُورِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ آلاٰءِكَ وَنَعْمٰاءِكَ عَلَىَّ وَعِنْدى وَعَلىٰ مٰا اَوْلَيْتَنى وَاَبْلَيْتَنى وَعٰافَيْتَنى وَرَزَقْتَنى وَاَعْطَيْتَنى وَفَضَّلْتَنى وَشَرَّفْتَنى وَكَرَّمْتَنى وَهَدَيْتَنى لِدينِكَ، حَمْداً لاٰيَبْلُغُهُ وَصْفُ وٰاصِفٍ وَلاٰ يُدْرِكُهُ قَوْلُ قٰائِلٍ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً فيمٰا اٰتَيْتَهُ اِلَىَّ مِنْ اِحْسٰانِكَ عِنْدى وَاِفْضٰالِكَ عَلَىَّ وَتَفْضيلِكَ اِيّٰاىَ عَلىٰ غَيْرى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا سَوَّيْتَ مِنْ خَلْقى وَاَدَّبْتَنى فَاَحْسَنْتَ اَدَبى، مَنّاً مِنْكَ عَلَىَّ لاٰلِسٰابِقَةٍ كٰانَتْ مِنّى، فَاَىَّ النِّعَمِ يٰا رَبِّ لَمْ تَتَّخِذْ عِنْدى، وَاَىَّ شُكْرٍ[2] لَمْ تَسْتَوْجِبْ مِنّى، رَضيتُ بِلُطْفِكَ لُطْفاً وَبِكِفٰايَتِكَ مِنْ جَميعِ الْخَلْقِ خَلْقاً، يٰا رَبِّ اَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَىَّ، اَلْمُحْسِنُ الْمُتَفَضِّلُ الْمُجْمِلُ، ذُوالْجَلاٰلِ وَالْاِكْرٰامِ وَالْفَوٰاضِلِ وَالنِّعَمِ الْعِظٰامِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ، يٰا رَبِّ لَمْ تَخْذُلْنى فى شَديدَةٍ وَلَمْ تَسْلَمْنى بِجَريرَةٍ وَلَمْ تَفْضَحْنى بِسَريرَةٍ، لَمْ تَزَلْ

١. ويقف القول (خ ل)، اقول: فى البحار ايضاً كذا.

٢. فى البحار: أىّ الشّكر (اى شكر خ ل).

نَعْمٰاؤُكَ عَلَيَّ عٰامَّةً عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، اَنْتَ حَسَنُ الْبَلاٰءِ وَلَكَ عِنْدى قَديمُ الْعَفْوِ عَنّى، اَمْتِعْنى بِسَمْعى وَبَصَرى وَجَوارِحى وَمٰا اَقَلَّتِ الْاَرْضُ مِنّى.

اَللّهُمَّ وَاِنَّ اَوَّلَ مٰا اَسْئَلُكَ مِنْ حٰاجَتى وَاَطْلُبُ اِلَيْكَ مِنْ رَغْبَتى وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِهِ بَيْنَ يَدَىْ مَسْئَلَتى، وَاَتَقَرَّبُ بِهِ[1] اِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ طَلِبَتى اَلصَّلوٰةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَاَفْضَلِ مٰا اَمَرْتَ اَنْ يُصَلّىٰ عَلَيْهِمْ، وَكَاَفْضَلِ مٰا سَئَلَكَ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَكَمٰا اَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ وَلَهُمْ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِعَدَدِ مَنْ صَلّى عَلَيْهِمْ وَبِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَبِعَدَدِ مَنْ لاٰيُصَلّى عَلَيْهِمْ صَلوٰةً دٰائِمَةً، تَصِلُهٰا بِالْوَسيلَةِ وَالرِّفْعَةِ وَالْفَضيلَةِ، وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ اَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبٰادِكَ الصّٰالِحينَ، وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَسْليماً كَثيراً، اَللّهُمَّ وَمِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ اَنَّكَ لاٰ تُخَيِّبُ مَنْ طَلَبَ اِلَيْكَ وَسَئَلَكَ وَرَغِبَ فيمٰا عِنْدَكَ، وَتُبْغِضُ مَنْ لَمْ يَسْئَلْكَ وَلَيْسَ اَحَدٌ كَذٰلِكَ غَيْرُكَ، وَطَمَعى يٰا رَبِّ فى رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَثِقَتى بِاِحْسانِكَ وَفَضْلِكَ، حَدٰانى عَلىٰ دُعٰائِكَ وَالرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَاِنْزالِ حٰاجَتى بِكَ، فَقَدْ قَدَّمْتُ اَمٰامَ مَسْئَلَتى التَّوَجُّهَ بِنَبِيِّكَ الَّذى جٰاءَ بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ وَنُورِكَ وَصِراطِكَ الْمُسْتَقيمِ، الَّذى هَدَيْتَ بِهِ الْعِبٰادَ وَاَحْيَيْتَ بِنُورِهِ الْبِلاٰدَ وَخَصَصْتَهُ بِالْكَرامَةِ وَاَكْرَمْتَهُ بِالشَّهٰادَة وَبَعَثْتَهُ عَلىٰ حينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ صلى الله عليه وآله، اَللّهُمَّ وَاِنّى مُؤْمِنٌ بِسِرِّهِ وَ عَلاٰنِيَتِهِ وَسِرِّ اَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذينَ اَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، وَعَلاٰنِيَتِهِمْ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاٰ تَقْطَعْ بَيْنى وَبَيْنَهُمْ فِى الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْ عَمَلى بِهِمْ مُتَقَبَّلاً.

اَللّهُمَّ دَلَلْتَ عِبٰادَكَ عَلىٰ نَفْسِكَ فَقُلْتَ تَبٰارَكْتَ وَتَعٰالَيْتَ: ﴿وَاِذٰا سَئَلَكَ عِبٰادى عَنّى فَاِنّى قَريبٌ اُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ اِذٰا دَعٰانِ فَلْيَسْتَجيبُوا لى وَلْيُؤْمِنُوا بى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، وقلت: ﴿يٰا عِبٰادِيَ الَّذينَ اَسْرَفُوا عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ لاٰ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ اِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ﴾، وَقُلْتَ: ﴿وَلَقَدْ نٰادٰانٰا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجيبُونَ﴾، اَجَلْ يٰا رَبِّ، نِعْمَ الْمَدْعُوُّ اَنْتَ

١. فى البحار: اتفرّج به.

وَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمُجيبُ، وَقُلْتَ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللّهَ اَوِادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ﴾، وَاَنَا اَدْعُوكَ اللّهُمَّ بِاَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّها، ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَاَسْئَلُكَ بِاَسْمائِكَ الَّتى اِذا دُعيتَ بِها اَجَبْتَ وَاِذا سُئِلْتَ بِها اَعْطَيْتَ، اَدْعُوكَ مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ مِسْكيناً، دُعاءَ مَنْ اَسْلَمَتْهُ الْغَفْلَةُ وَاجَهَدَتْهُ الْحاجَةُ[١]، اَدْعُوكَ دُعاءَ مَنِ اسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَرَجاكَ لِعَظيمِ مَغْفِرَتِكَ وَجَزيلِ مَثُوبَتِكَ، اَللّهُمَّ اِنْ كُنْتَ خَصَصْتَ اَحَداً بِرَحْمَتِكَ طائِعاً لَكَ فيما اَمَرْتَهُ وَعَمِلَ لَكَ[٢] فيما لَهُ خَلَقْتَهُ فَاِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ اِلّا بِكَ وَبِتَوْفيقِكَ، اَللّهُمَّ مَنْ اَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجاءِ رِفْدِهِ وَجَوائِزِهِ، فَاِلَيْكَ يا سَيِّدى كانَ اِسْتِعْدادى رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ، فَاَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْ تُعْطِيَنى مَسْئَلَتى وَحاجَتى.

ثمَّ تسئل ماشئت من حوائجك ثمّ تقول:

يا اَكْرَمَ الْمُنْعِمينَ وَاَفْضَلَ الْمُحْسِنينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَنْ اَرادَنى بِسُوءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاَحْرِجْ صَدْرَهُ وَاَفْحِمْ لِسانَهُ وَاسْدُدْ بَصَرَهُ وَاقْمَعْ رَأْسَهُ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فى نَفْسِهِ وَاكْفِنيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلا تَجْعَلْ مَجْلِسى هٰذا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ الْمَجالِسِ الَّتى اَدْعُوكَ بِها مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ، فَاِنْ جَعَلْتَهُ فَاغْفِرْلى ذُنُوبى كُلَّها مَغْفِرَةً لا تُغادِرُلى بِهاذَنْباً، وَاجْعَلْ دُعائى فِى الْمُسْتَجابِ وَعَمَلى فِى الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ عِنْدَكَ، وَكَلامى فيما يَصْعَدُ اِلَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْنى مَعَ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَالْاَئِمَّةِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ [اَجْمَعينَ][٣]، فَبِهِمُ اللّهُمَّ [اِلَيْكَ][٣] اَتَوَسَّلُ وَاِلَيْكَ بِهِمْ اَرْغَبُ، فَاسْتَجِبْ دُعائى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَاَقِلْنى مِنَ الْعَثَراتِ وَمَصارِعِ الْعَبَراتِ.[٤]

١. «من أسلمته الغفلة» اى وكلته الى العذاب والخزى والندامة «وأجهدته» اى أوقعته فى الجهد والمشقّة ــ البحار.

٢. فى البحار: عجّل لك (عمل لك خ ل).

٣. من البحار.

٤. مصارع العبرات: اى المساقط والمهالك الّتى توجب العبرة والبكاء منّى ومن غيرى ــ البحار.

ثم تسأل حاجتك وتخرّ ساجداً وتقول:

لا اِلٰهَ اِلَّااللّٰهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لااِلٰهَ اِلَّااللّٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، سُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْاَرَضينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا اَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلا الثَّناءَ عَلَيْكَ، اَنْتَ كَما اَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، اِجْعَلْ حَيٰوتى زِيادَةً لى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ وَفاتى راحَةً لى مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنى فى طاعَتِكَ.

ثمّ تقول:

يا ثِقَتى وَرَجائى لا تُحْرِقْ وَجْهى بِالنّارِ بَعْدَ سُجُودى لَكَ، يا سَيِّدى مِنْ غَيْرِ مَنٍّ مِنّى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ لِذٰلِكَ عَلَيَّ، فَارْحَمْ ضَعْفى وَرِقَّةَ جِلْدى وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَارْزُقْنى مُرافَقَةَ النَّبِيِّ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ السَّلامُ فِى الدَّرَجاتِ الْعُلىٰ مِنَ الْجَنَّةِ.

ثمّ تقول:

يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ، يا جَوادُ [يا ماجِدُ][1] يا واحِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، يا مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلا يَكُونُ هٰكَذا غَيْرُهُ، يا مَنْ لَيْسَ فِى السَّمٰواتِ الْعُلىٰ وَلا فِى الْاَرَضينَ السُّفْلىٰ اِلٰهٌ سِواهُ، يا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ وَيا مُذِلَّ كُلِّ عَزيزٍ، قَدْ وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ عيلَ صَبْرى[2] فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنّى كَذا وَكَذا وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا ــ وتسمّى الحاجة وذلك الشئ بعينه ــ اَلسّاعَةَ اَلسّاعَةَ اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

تقول ذلك وأنت ساجد ثلاث مرّاتٍ، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول الدُّعاء الأخير ثلاث مرّاتٍ، ثمّ ترفع رأسك وتخضع وتقول: واغَوثاهُ بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِ اللّٰهِ وَبِآلِهِ صلى الله عليه وآله عشر مرّات، ثم تضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول الدُّعاء الأخير وتتضرّع إلى الله تعالى فى مسائلك، فانّه ليس مثله للحاجة[3]

١. من البحار.

٢. عيل صبرى: اى عجز وضعف، يقال: عالنى الشئ اى غلبنى وثقل علىَّ.

٣. فى البحار: فانّه أيسر مقام للحاجة.

انشاء الله وبه الثّقة.[١]

ذكر صلوة للحاجة لمن يغسل رأسه بالخطمى يوم الجمعة ويعمل ما يأتى ذكره:

باسنادى إلى جدّى السّعيد أبى جعفر الطُّوسى رضوان‌الله عليه قال: روى عن أبى الحسن الرِّضا عليه‌السلام أنّه قال: من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعاً[٢] فليـنزلها بالله جلّ جلاله، قلت: وكيف يصنع؟ قال: فليصم يوم الاربعآء والخميس والجمعة، ثمَّ ليغسل رأسه بالخطمىّ يوم الجمعة، ويلبس أنظف ثيابه ويتطيّب بأطيب طيبه، ثمَّ يقدّم صدقة على امرىءٍ مسلم بما تيسَّر من ما له، ثمّ ليبرز إلى آفاق السّماء ولايحتجب[٣]، ويستقبل القبلة ويصلّى ركعتين، يقرء فى الأُولى فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ خمس عشر مرّة، ثمَّ يركع فيقرأها خمس عشرة مرَّة، ثمّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرَّة، ثمَّ يسجد فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمَّ يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمَّ يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرَّة، ثمَّ ينهض فيقول مثل ذلك فى الرَّكعة الثّانية،فاذا جلس للتَشهُّد قرأها خمس عشرة مرَّة، ثمّ يتشهَّد ويسلّم ويقرأها خمس عشرة مرَّة، ثمَّ يخرُّ ساجداً ويقرأها خمس عشرة مرَّة، ثمَّ يضع خدَّه الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثمَّ يضع خدَّة الأيسر على الارض فيقول مثل ذلك، ثمَّ يخرُّ ساجداً فيقول[٤] وهو ساجد يبكى:

يٰا جَوٰادُ يٰا مٰاجِدُ يٰا وٰاحِدُ يٰا اَحَدُ يٰا صَمَدُ يٰا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، يٰا مَنْ هُوَ هٰكَذٰا وَلا هٰكَذٰا غَيْرُهُ، اَشْهَدُ اَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ اِلىٰ قَرٰارِ اَرْضِكَ بٰاطِلٌ اِلّا وَجْهَكَ جَلَّ جَلاٰلَكَ، يٰا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ وَيٰا مُذِلَّ كُلِّ عَزيزٍ، تَعْلَمُ كُرْبَتى فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنّى.

١. مصباح المتهجّد: ٢٩٣ ــ ٢٨٩، عنهما البحار ٩٠: ٥٣ ــ ٤٨.

٢. عن الجوهرى: ضقت بالامر ذرعاً اذا لم تطقه ولم تقو عليه، واصل الذّراع انما هو بسط اليد فكانت تريد: مددتُ يدى اليه فلم تنله.

٣. فى البحار: «لايحتجب» اى عن آفاق السّماء بسقف ولا جدار ولاخباء.

٤. فى البحار: فيقرء مثل ذلك ثمّ يعود الى السجود فيقرأها خمس عشر مرّة ثمّ يقول.

ثمّ تقلب خدّك الايمن وتقول ذلك ثلاثاً، ثمّ تقلب خدّك الأيسر وتقول مثل ذلك.

قال ابوالحسن عليه‌السلام: فاذا فعل العبد ذلك يقضى الله تعالى حاجته، وليتوجّه فى حاجته إلى الله تعالى بمحمّد وآله عليه وعليهم‌السلام ويسمّيهم عن آخرهم.[1]

ذكر صلوة للحاجة يوم الجمعة ولعلّها أبلغ لمن عليه دين:

باسنادى عن جدّى السّعيد أبى جعفر الطّوسى رضوان‌الله عليه قال: روى يونس بن عبدالرّحمن عليه‌الرّحمة عن غيرواحد، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: من كانت له حاجة مهمّة فليصم الأربعآء والخميس والجمعة، ثمّ يصلّى ركعتين قبل الرّكعتين اللّتين يصلّيها عند الزّوال[2]، ثمّ يدعو بهذا الدّعاء:

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَلّذى لاٰاِلٰهَ اِلّا هُوَ لاٰ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاٰ نَوْمٌ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَلَّذى خَشَعَتْ لَهُ الْاَصْواٰتُ وَعَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَذَلَّتْ لَهُ النُّفُوسُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ مَليكٌ وَاَنَّكَ مُقْتَدِرٌ وَاَنَّكَ ماٰ تَشاٰءُ مِنْ اَمْرٍ يَكُونُ، وَاَنَّكَ اللّهُ الْماٰجِدُ الْواٰحِدُ[3] اَلَّذى لاٰيُخْفيكَ ساٰئِلٌ وَلاٰ يَنْقُصُكَ ناٰئِلٌ وَلاٰ يَزيدُكَ كَثْرَةُ [الدُّعاٰءِ][4] اِلّا كَرَماً وَجُوداً، لاٰاِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ، وَلاٰ اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْخاٰلِقُ الرّاٰزِقُ، وَلاٰ اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْمُحْيِى الْمُميتُ، وَلاٰ اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْبَدِئُ الْبَديعُ، لَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْاَمْرُ وَحْدَكَ لاٰشَريكَ لَكَ، ياٰ اَحَدُ ياٰ صَمَدُ ياٰ مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بى كَذاٰ وَكَذاٰ، وهو دعاء الدّين إيضاً.[5]

١. مصباح المتهجّد: ٢٨٨، عنهما البحار ٩٠: ٤٧.
٢. فى البحار: قبل الزّوال.
٣. فى البحار: انك الله الماجد الواجد.
٤. من البحار.
٥. مصباح المتهجّد: ٢٨٦، البلد الامين: ١٥٣، عنهم البحار ٩٠: ٤٤.

الفصل السّادس والثّلاثون
فيما نذكره من دعآء للحاجة يوم الجمعة بغير صلوة
بل يصوم ويفطر الصّائم على شئ لم يكن فيه روح

باسنادى إلى جدّى السّعيد أبى جعفر الطّوسى قال: روى عن العسكرى عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعآء والخميس والجمعة، ولم يفطر على شئ فيه روح، ودعا بهذا الدّعاء قضى الله حاجته:

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى بِهِ اِبْتَدَعْتَ عَجائِبَ الْخَلْقِ فى غامِضِ الْعِلْمِ بِجُودِ جَمالِ وَجْهِكَ، مِنْ عَظيمِ عَجيبِ خَلْقِ اَصْنافِ غَريبِ أجْناسِ الْجَواهِرِ، فَخَرَّتِ الْمَلائِكَةُ سُجَّداً لِهَيْبَتِكَ مِنْ مَخافَتِكَ، فَلا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْكَليمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظيمِ، فَلَمّا بَدا شُعاعُ نُورٍ مِنْ حِجابِ الْعَظَمَةِ[1] اَثْبَتَّ مَعْرِفَتَكَ فى قُلُوبِ الْعارِفينَ بِمَعْرِفَةِ تَوْحيدِكَ، فَلا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى تَعْلَمُ بِهِ رَجْمَ خَواطِرِ الظُّنُونِ بِحَقايِقِ الْايمانِ، وَغَيْبَ عَزيماتِ الْيَقينِ وَكَسْرِ الْحَواجِبِ وَاِغْماضِ الْجُفُونِ وَما اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْاَعْطافُ[2] وَاِدارَةَ لَحْظِ الْعُيُونِ وَحَرَكاتِ السُّكُونِ[3]، فَكَوَّنْتَ ماشِئْتَ اَنْ يَكُونَ مِمّا اِذا لَمْ تُكَوِّنْهُ فَكَيْفَ يَكُونُ، فَلا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْئَلُكَ الَّذى فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَقيمِ غَواشى جُفُونِ[4] حَدَقِ عُيُونِ قُلُوبِ النّاظِرينَ، فَلا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى خَلَقْتَ بِهِ فِى الْهَواءِ بَحْراً مُعَلَّقاً عَجاجاً

١. الحجب العظيمة (خ ل)، اقول: فى البحار ايضاً كذا.
٢. «ما استقلّت به الاعطاف» اى يعلم ما يستقرّ فى نواحى الارض، وعطفا كل شئ جانباه، او كناية عن الاشخاص بان يكون جمع عطاف بمعنى الرداء او يكون بمعنى العطف ـ بالفتح ـ بمعنى الشفقه اى اسبابه ودواعيه ومكملاته ـ البحار.
٣. فى البحار: الحركات والسكون (حركات السكون خ ل).
٤. «رتق عقيم غواشى جفون» اى ترفع الغواشى والسواتر العظيمة الّتى غطّت عيون قلوب المتفكرين عن ادراك حقايق الامور والوصف بالعقم على الاستعارة ـ البحار.

مُغَطْمِطاً[١]، فَحَبَسْتَهُ فِى الْهَوٰاءِ عَلىٰ صَميمِ تَيّٰارِ الْيَمِّ الزّٰاخِرِ[٢] فى مُسْتَفْحِلاٰتِ[٣] عَظيمِ تَيّٰارِ اَمْوٰاجِهِ عَلىٰ ضَحْضٰاحِ[٤] صَفٰآءِ الْمٰآءِ، فَعَزْلَجَ الْمَوْجُ[٥] فَسُبِّحَ مٰا فيهِ لِعَظَمَتِكَ، فَلاٰ اِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَتَحَرَّكَ وَتَزَعْزَعَ وَاسْتَفَرَّكَ[٦]، وَدَرَجَ اللَّيْلُ الْحَلَكُ[٧] وَدٰارَ بِلُطْفِهِ الْفَلَكُ فَهَمَكَ[٨] فَتَعٰالىٰ رَبُّنٰا، فَلاٰ اِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ يٰا نُورَ النُّورِ يٰا مَنْ بَرَءَ الْحُورَ كَذُرٍّ مَنْثُورٍ بِقَدرٍ مَقْدُورٍ لِغَرَضِ النُّشُورِ لِنَقْرَةِ النّٰاقُورِ، فَلاٰ اِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ، وَاَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ يٰا وٰاحِدُ يٰا مَوْلىٰ كُلِّ اَحَدٍ يٰا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وٰاحِدٌ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ يٰا مَنْ لاٰيَنٰامُ وَلاٰ يُرٰامُ وَلاٰيُضٰامُ وَيٰا مَنْ بِهِ تَوٰاصَلَتِ الْاَرْحٰامُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، ثمّ تسئل حاجتك [فانّها تقضى انشاءالله][٩].[١٠]

أقول: وروى أنّ من أصابته شدّة وكانت له إلى الله تعالى حاجة بالغاً مابلغت، فليصبح يوم الجمعة صائماً، وليقل ستّمأة مرّة: مٰاشٰاءَ اللّٰهُ لاٰحَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ اِلاّٰ بِاللّٰهِ، ثمّ يسئل الله تعالى حاجته، تقضى سريعاً انشاءالله.

١. الغطمطة: اضطراب البحر والغطماط ـ بالكسر ـ الموج المتلاطم.
٢. صميم الشئ: خالصه، ومن البرد والحرّ اشدّه؛ التيّار موج البحر الّذى ينضح؛ الزّاخر: الممتلى.
٣. مستعلى (خ ل)، استفحل الامر: تفاقم وعظم.
٤. الضحضاح: مارقّ من الماء او الكثير ولعل المراد هنا الصّافى ـ البحار.
٥. فغدلج الموج (خ ل) قال الكفعمى: عزلج: النظم، ولم أجده فيما عندنا من كتب اللّغه، وفى القاموس: عذلج السّقاء ملأه، والمعذلج: الممتلئ الناعم الحسن الخلق.
٦. قال الكفعمى: استفرك اى انماث وصار كالهباء، وفى القاموس: فرك الثوب والسنبل دلكه فانفرك ، وافرك الحبّ اى حان ان يفرك واستفرك فى السنبله سمن واشتدّ.
٧. درج مشى والقوم انقرضوا وفلان لم يخلف نسلاً او مضى لسبيله؛ الحلك: الاسود، حلك الشئ: اشتدّ سواده.
٨. وهمك الفلك: جدّ ولجّ فى دورانه.
٩. من البحار.
١٠. مصباح المتهجّد: ٢٨٧، البلد الامين: ١٥٦، عنهم البحار ٩٠: ٤٥.

الفصل السّابع والثّلاثون

فيما نذكره من دعآء فى يوم الجمعة بغير صوم ولاصلوة ، للحاجة والامان من كل مكروه

رأيته بخط حسن بن طحّال رحمه الله، وفى كتب لأصحابنا كذا: ذكر جماعة عن وهب بن منبّه والحسن البصرى وجعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب، عن النّبىّ عليهم السلام أنّه قال: وجدت هذه الأسمآء فى لوح من نور ليلة أسرى بى، وليس بين اللّوح والعرش حجاب، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد! لولا أن تطغى أُمّتك لأخبرتك بشأن هذه الأسماء، فانّ الله عزّوجلّ يقول: من تكلّم فى كلّ جمعةٍ مرَّة بها ثمّ كاده أهل السّموات والأرض لم يقدروا له على مساءة، ومن تكلّم بها كلّ يوم جمعةٍ مرَّة أو مرَّتين لم تزل فى أمان الله وجواره ولم يقدر له أحد على مكروه.

قال الحسن البصرى: لقد دخلت على أُناس ستَّ مرّاتٍ فأذهب الله أبصارهم فلم يرونى، ولقد دخلت على الحجّاج وقد أراد قتلى فقرَّبنى وأدنانى، وقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام: ولقد دعا موسى عليه السلام لمّا دخل على فرعون بها فلم يقدر عليه، قال كعب الاحبار: ولقد دعابها إبراهيم عليه السلام فنجّاه الله من نار نمرود بن كنعان، ولقد دعابها الخضر عليه السلام فوقع فى عين الحيوة وتكلّم بها إسماعيل عليه السلام فنجّاه الله وفداه بذبح عظيم[1]، وقال علىّ بن ابى طالب عليه السلام: ما دعابها مكروب إلّا فرَّج الله عنه كربته، ولا مغموم إلّا ونفَّس الله غمَّه، ولا لحاجةٍ إلّا قضيت له من حوائج الدُّنيا والآخرة، وقال كعب الاحبار: وجدت فى التّورية: من قرأها فى كلّ جمعةٍ مرَّة واحدة كانت له قبولاً وهيبةً وبهآء وعظمةً وجلالاً[2] ورتبةً عند الملوك والعظماء والأشراف، وقال النّبىّ صلى الله عليه وآله: من أصابته مصيبة أو نزلت به نازلة من أهوال الدُّنيا والآخرة، ثمّ تكلّم بهذه

١. فى البحار: قال على عليه السلام: ولقد دعابها ابراهيم... ولقد دعابها موسى...، وقال كعب الاخبار: ولقد دعابها الخضر.

٢. جمالاً (خ ل).

الأسماء فرّج الله عنه وقضى حوائجه وأذهب غمّه ونصره الله على عدوّه، وقال كعب الاحبار: فمن أراد أن يتكلّم بهذه الأسماء فليكن طاهراً وليدع بها فى كلّ جمعة، ويسئل الله فيما يشاء من أمر الدُّنيا والآخرة، فانّ الله قضى وحكم وأوجب ألّا يردّ من تكلّم بها كائناً من كان، ولقد دعا بها النّبىّ صلى الله عليه وآله يوم [الجمعة يوم] [1] الأحزاب فنصره الله على أعدائه، وهى أسماء الله المقدّسة المباركة، وهى هذا الدُّعاء المبارك :

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، اَخَذْتُ الْاَوَّلينَ وَاَخَذْتُ الْآخِرينَ، وَاَخَذْتُ الْقائِمينَ وَاَخَذْتُ الْقاعِدينَ، تَغْشىٰ اَبْصارَهُمْ ظُلْمَةٌ وَتُرْسِلُ السَّماءَ عَلَيْهِمْ لَهَباً وَالْاَرْضُ شُهُباً، فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ، اَللّهُ يَرْعانى وَيُقَوِّينى عَلَى الْخَلْقِ، بِنُورِاللّهِ اَسْتَبْصِرُ وَبِقُوَّةِ اللّهِ الْقُدُّوسِ اَسْتَعينُ، اَللّهُ يُعْطينى وَاللّهُ الْمَلِكُ الْجَبّارُ يَرْفَعُنى عَلىٰ اَجْنِحَةِ الْكَرُّوبينَ وَالصِّدّيقينَ وَالصّافينَ وَالْمُسَبِّحينَ، لَكَ اللّهُ اَدْعُو وَاَنْتَ اللّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، لَكَ اللّهُ اَدْعُو اِلٰهَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، لَكَ اللّهُ اَدْعُو اِلٰهَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، لَكَ اللّهُ اَدْعُو اِلٰهَ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، لَكَ اللّهُ اَدْعُو اِلٰهَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، لَكَ اللّهُ اَدْعُو اِلٰهَ الْكَواكِبِ، لَكَ اللّهُ اَدْعُو اِلٰهَ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ، لَكَ اللّهُ اَدْعُو اِلٰهاً مُقَدَّساً، اَنْتَ اللّهُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، الْواسِعَةُ رَحْمَتِهِ، الْخالِقُ كُرْسِىَّ عَظَمَتِهِ، الْعَزيزُ الْعَظيمُ الْجَليلُ، تَبارَكَ اسْمُ اللّهِ مَلِكِ الْمُلُوكِ ، تَكُونُ اَسْماؤُكَ هٰذِهِ لى عَضُداً وَنَصْراً وَفَتْحاً وَهَيْبَةً وَنُوراً وَعَظِمَةَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنى، وَتَكُونُ لى حِفْظاً وَخَلاصاً وَنَجاحاً.

اَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ تَغْشانى رَحْمَتُكَ وَيَغْشانى عِقابُكَ ، بِعِزَّتِكَ وَهَيْبَتِكَ نَجِّنى مِنَ الْآفاتِ كَما نَجَّيْتَ اِبْراهيمَ خَليلَكَ مِنَ النّارِ، وَكَما كَبَسَ [2] مُوسىٰ كَليمُكَ فِرْعَوْنَ، وَبِاَسْماءِكَ هٰذِهِ فَنَجِّنى بِها، وَكَما الْاَرْضُ مَكْبُوسَةٌ تَحْتَ السَّماءِ وَكَما بَنُو آدَمَ مَكْبُوسُونَ تَحْتَ السَّماءِ وَتَحْتَ مَلَكِ الْمَوْتِ، وَكَما مَلَكُ الْمَوْتِ مَكْبُوسٌ بَيْنَ يَدَىِ اللّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، كَذٰلِكَ يَكُونُ الْخَلائِقُ

١. من البحار.
٢. كبس البئر والنهر: طمّهما بالتراب.

مَكْبُوسِينَ تَحْتَ قَدَمَيَّ اَبَداً مَا اَحْيَيْتَنِي، يَا نَاصِرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَنْتَ لِي حِرْزٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَمِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَّاءَ وَاَتْبَاعِهِمْ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ اَنْ لَا يَسْطُوَ عَلَيَّ اَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، تَمَسَّكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، اِعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللّٰهِ الْمَتِينِ، اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءً اَوْ يُرِيدُ بِي شَرّاً، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، حَسْبِيَ اللّٰهُ بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ اُؤْمِنُ وَبِاللّٰهِ اَثِقُ وَبِاللّٰهِ اَتَعَوَّذُ وَبِاللّٰهِ اَعْتَصِمُ وَبِاللّٰهِ الْعَظِيمِ اَسْتَجِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِمَّا ذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَا يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ نَاظِرَةٍ وَاُذُنٍ سَامِعَةٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَارِدٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَلْجَاْتُ ظَهْرِي اِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي اُمُورِي عَلَيْكَ، اَنْتَ وَلِيِّي وَمَوْلَايَ اِلٰهِي فَلَا تُسْلِمْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي وَلَا تَكِلْنِي اِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِذُنُوبِي وَاِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَاَعِنِّي عَلَى شُكْرِ نِعْمَتِكَ، يَا مُحْسِنُ يَا جَبَّارُ اِجْعَلْنِي عَبْداً شَكُوراً، لَا اِلٰهَ اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ حَبِّبْنِي اِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ لِي فِي قَلْبِ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ غِلْظَةٌ وَلَا يُعَارِضُونِي، وَاجْعَلْهُمْ يَسْتَقْبِلُونِي بِوُجُوهٍ بَسِيطَةٍ وَيَقْضُونَ حَوَائِجِي وَيَطْلُبُونَ مَرْضَاتِي وَيَخْشَوْنَ سُخْطِي، بِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ الْعَظِيمِ الْاَعْظَمِ اَدْعُوكَ يَا اَللّٰهُ يَا نُوراً فِي نُورٍ، وَنُوراً اِلَى نُورٍ، وَنُوراً فَوْقَ نُورٍ، وَنُوراً تَحْتَ نُورٍ، وَنُوراً يُضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ وَكُلُّ ظُلْمَةٍ، وَيُطْفَى بِهِ شِدَّةُ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ، بِاسْمِكَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ، وَبِهِ يُذِلُّ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، يَكُونُ

الْخَلائِقُ تَحْتَ قَدَمِیَّ، بِاسْمِكَ الَّذی سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْتَقْرَرْتَ بِهِ عَلٰی عَرْشِكَ وَعَلٰی كُرْسِیِّكَ، بِاسْمِكَ الْعَظیمِ الْاَعْظَمِ یَكُونُ لی نُوراً وَهَیْبَةً عِنْدَ جَمیعِ الْخَلْقِ، بِاَسْمائِكَ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبارَكَةِ، اَنْتَ الْجَوادُ الْكَریمُ الْعَزیزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَظیمُ، لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ یا رَبَّ كُلِّ شَیْءٍ وَوارِثَهُ، یا اَللّٰهُ اَنْتَ الْمَحْمُودُ فی كُلِّ فِعالِهِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ یا لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الرَّفیعُ فی جَلالِهِ، یا اَللّٰهُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا رَحْمٰنَ كُلِّ شَیْءٍ وَراحِمَهُ، یامُمیتَ كُلِّ شَیْءٍ وَوارِثَهُ، یا حَیُّ حینَ لاحَیَّ فی دَیْمُومِیَّةِ مُلْكِهِ وَبَقائِهِ، یا رافِعَ الْمُرْتَفِعُ فَوْقَ سَمائِهِ بِقُدْرَتِهِ، یاقَیُّومُ لایَفُوتُهُ شَیْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، یا آخِرُ یا باقی یا اَوَّلَ كُلِّ شَیْءٍ وَآخِرَهُ، یا دائِمُ بِغَیْرِ فَناءٍ وَلازَوالِ لِمُلْكِهِ، یا صَمَدُ مِنْ غَیْرِ شَبیهٍ فَلاشَیْءَ كَمِثْلِهِ، یا مُبْدِئُ كُلِّ شَیْءٍ وَمُعیدَهُ، یا مَنْ لایَصِفُ الْواصِفُونَ كُنْهَ جَلالِهِ فی مُلْكِهِ وَعِزِّهِ وَجَبَرُوتِهِ.

یا كَبیرُ اَنْتَ الَّذی لاتَهْتَدِی الْعُقُولُ لِصِفَتِهِ فی عَظَمَتِهِ، یا باعِثُ یا مُنْشِئُ بِلاامِثالٍ یا زاكِی الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، یا كافِی الْمُتَوَسِّعُ لِماخَلَقَ مِنْ عَطایا فَضْلِهِ الَّذی لایَنْفَدُ، یا نَقِیُّ[1] مِنْ كُلِّ سُوءٍ لَمْ یُخالِطْهُ فِعالُهُ، یا جَبّارُ اَنْتَ الَّذی وَسِعَتْ كُلَّ شَیْءٍ رَحْمَتُهُ، یا حَنّانُ یا مَنّانُ یاذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، اَنْتَ الَّذی قَدْعَمَّ الْخَلائِقَ مَنُّهُ وَفَضْلُهُ، یادَیّانَ الْعِبادِ وَكُلٌّ یَقُومُ خاضِعاً لِهَیْبَتِهِ، یا خالِقَ ما فِی السَّمٰواتِ وَالْاَرَضینَ وَكُلٌّ اِلَیْهِ میعادُهُ یارَحیمَ كُلِّ صَریخٍ وَمَكْرُوبٍ، یاصادِقَ الْوَعْدِ فَلاتَصِفُ الْاَلْسُنُ جَلالَ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ، یامُبْدِئَ الْبَدایِعِ لَمْ یَبْتَغِ فی اِنْشائِها عَوْنَ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، یا عالِمَ الْغُیُوبِ فَلایَفُوتُهُ شَیْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، یا مُعیدَ ما اَفْنیٰ اِذا بَرَزَ الْخَلائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخافَتِهِ، یا حَلیماً ذاااَناةٍ فَلاشَیْءَ یُعادِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، یاحَمیدَ الْفِعالِ فی خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، یاعَزیزُ الْغالِبُ عَلٰی اَمْرِهِ فَلا شَیْءَ یُعادِلُهُ، یاظاهِرَ[2] الْبَطْشِ الشَّدیدِ الَّذی لایُطاقُ اِنْتِقامُهُ، یاعالِیَ

۱. فی الهامش: یا نقیّاً (ظ)، والضمیر فی لم یخالطه راجع الی السّوء او الیه تعالی ای لم یخلط به مصنوعاته ــ البحار.

۲. قاهر (خ ل).

الْقَرِيبِ فِى عُلُوِّهِ وَارْتِفاعِهِ وَدَوامِهِ، ياحَنّانُ يامَنّانُ فَلاشَىْءَ يَقْهَرُ سُلْطانَهُ.

يانُورُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُداهُ، اَنْتَ الَّذى اَضاءَتِ الظُّلْمَةُ بِنُورِهِ، ياقُدُّوسُ الطّاهِرُ فَلاشَىْءَ كَمِثْلِهِ، ياقَرِيبُ الْمُجيبُ الْمُتَدانى دُونَ كُلِّ شَىْءٍ، ياعالِىَ الشّامِخُ فِى السَّماءِ فَوْقَ كُلِّ شَىْءٍ عُلُوُّهُ وَارْتِفاعُهُ، يا بَديعَ الْبَدائِعِ وَمُعيدَها بَعْدَ فَنائِها بِقُدْرَتِهِ، يامَلِكُ يا مُتَكَبِّرُ، يا مَنِ الْعَدْلُ اَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ، يامَحْمُوداً فى اَفْعالِهِ فَلا تَبْلُغُ الْاَوْهامُ كُنْهَ جَلالِهِ فى مُلْكِهِ وَعِزِّهِ، ياكَريمَ الْعَفْوِ، اَنْتَ الَّذى مَلَاَ كُلَّ شَىْءٍ عَدْلُهُ وَفَضْلُهُ، ياعَظيمَ الْمَفاخِرِ وَالْكِبْرِياءِ فَلايُدْرَكُ عِزُّ مُلْكِهِ، ياعَجيبُ فَلا تَنْطِقُ الْاَلْسُنُ بِكُلِّ آلائِهِ وَثَنائِهِ، اَسْئَلُكَ يااَللّهُ اَماناً مِنْ عُقُوبَتِكَ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَسْئَلُكَ نُوراً وَنَصراً وَرِفْعَةً عِنْدَ جَميعِ خَلْقِكَ مِنْ بَنى آدَمَ وَبَناتِ حَوّاءَ، رَبَّ الْاَرْواحِ الْفانِيَةِ وَالْاَجْسادِ الْبالِيَةِ وَالْاَرْواحِ الْمُرْتَفِعَةِ، وَاَسْئَلُكَ بِطاعَةِ الْعُرُوقِ الْمُلْتَئِمَةِ اِلى اَماكِنِها، وَبِطاعَةِ الْقُبُورِ الْمُتَشَقِّقَةِ عَنْ اَهْلِها، وَبِدَعْوَتِكَ الصّادِقَةِ فيهِمْ وَاَخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ اِذا بَرَزَ الْخَلائِقُ فَهُمْ مِنْ مَخافَتِكَ وَشِدَّةِ سُلْطانِكَ يَنْتَظِرُونَ قَضاءَكَ وَيَخافُونَ عَذابَكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ، اِجْعَلْنى مِنَ الْمُقَرَّبينَ الْفائِزينَ، وَاَلْقِ عَلَىَّ مُحَبَّةً وَنُوراً وَنِعْمَةً وَهَيْبَةً، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَسْمَعُ قَوْلى وَيَرْفَعُ اَمْرى عَلى كُلِّ اَمْرٍ، اَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ الْفَقيرُ اِلى رَحْمَتِكَ، اجْعَلْنِى اللّهُمَّ عالِياً مُتَعالِياً، يا نُورَ النُّورِ يا مِصْباحَ النُّورِ، اَدْرَءُ بِكَ فى نُحُورِهِمْ، وَاَسْتَعيذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَاَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِمْ، فَاكْفِنِى اَمْرَهِمْ بِلاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ.

يا اَللّهُ الْعَلِىُّ الْعَظيمُ اِنْ نَشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ اَعْناقُهُمْ لَها خاضِعينَ، اِنّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا اِلَيْكَ، يا مُوسى اَقْبِلْ وَلا تَخَفْ اِنَّكَ مِنَ الْآمِنينَ، كَتَبَ اللّهُ لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلى اِنَّ اللّهَ قَوِىٌّ عَزيزٌ، اَللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ يا دائِمَ الْبَقاءِ، اَسْئَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذى اَحَطْتَهُ بِحِجابِ النُّورِ نُورِ السَّمواتِ وَالْاَرْضِ، تُضيئُ بِهِ اَبْصارُ النّاظِرينَ، عُذْتُ بِرُبُوبِيَّتِكَ يا اَللّهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى تَقُولُ بِهِ لِلشَّىْءِ كُنْ فَيَكُونُ، اِلّا قَضَيْتَ حاجَتى وَاَنْجَحْتَ طَلِبَتى وَيَسَّرْتَ اَمْرى وَسَتَرْتَ عَوْرَتى وَآمَنْتَ رَوْعَتى، وَرَزَقْتَنى نُوراً وَعِزّاً وَهَيْبَةً وَقَبُولاً وَرِفْعَةً عِنْدَ جَميعِ خَلْقِكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ اَوْسَعُ مِنْهُ،

يٰادٰائِمَ الْبَقٰاءِ اَدِمْ مٰا آنٰا فيهِ مِنْ نِعْمَتِكَ وَعٰافِيَتِكَ، وَاجْعَلْ اُمُورى اَوَّلَهٰا صَلاٰحاً وَآخِرَهٰا فَلاٰحاً بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ ـ ثمَّ ادع بما أجببت فانّه يستجاب انشاء الله تعالى ـ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ الْخَيِّرينَ الْفٰاضِلينَ آلْحٰاكِمينَ الْعٰادِلينَ الْزُهَرِ الْغُرِّ الْمَيٰامينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً.[١]

يقول السّيدّ الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين ملك العلماء المتكلّمين أفضل السّادة أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى بلّغه الله مناه وكبّت أعداه: وهذا آخرما أردنا ذكره من صلوات ودعوات الحاجات، وقد قدّمنا فى عمل اليوم واللّيلة فى الجزء الثّانى منه، كما اخترناه عدّة صلوات للحاجات فى السّحر فانظرها حيث ذكرناه[٢]، فانّها جليلة فيما أوردناه، بل قد قدّمنا من الدّعوات والتّعوّذات الرّاقية والضّراعات الّتى هى كالدّروع الواقية فى عمل اليوم واللّيلة وعمل الأُسبوع وعمل ليلة الجمعة ويومها قبل الآن، وسيأتى فى عمل الشّهر من الأدعية مايكون كالحصون للانسان، و إذا عملت بذلك كما شرحناه رجوت أن تستغنى عن صوم أو صلوة للحاجة، ويكفيك الله جلّ جلاله حوائجك قبل أن تصوم وتصلّى لها إذا فوّضت إلى تدبيره ورضيت برضاه.

أقول: ولعلّ الشّيطان يخطر بقلبك فيقول ـ وهو عدوّ لك وللأنبياء: والائمّة المعصومين صلوات الله عليهم قد كانوا عالمين وعاملين بهذه الدّعوات والدُّروع الواقيات، ومع هذا فقد كانوا يحتاجون إلى صلوات الحاجات، والجواب: انّنى قد حذّرتك مراراً فى هذا الكتاب أنّك تقيس نفسك بملوك الدُّنيا ويوم الحساب، فأنت بعيد من هذا المقام، لأنّك إذا كنت عارفاً بما هم صلوات الله عليهم عليه من ثبوت الأقدام وحال الإخلاص وكمال الإختصاص، عرفت بذلك أنّ كلّ حركاتهم وسكناتهم ودعواتهم وصلوة حاجاتهم بحسب مايريده الله جلّ جلاله منهم

١. عنه البحار ٩٠: ٥٩ ـ ٥٤.
٢. فلاح السائل: ٨ ـ ٢٥٧، عنه البحار ٨٧: ١٠٦.

ويلق فى قلوبهم وسكنت فى آذانهم ويلهمهم على قدر كمال رضاه عنهم، لأنّهم لمّا فوّضوا إليه بالكلّيّة بأفضل إخلاص الطويّة، وقاموا بمراده ورضوا بتدبيره فى قليل أمرهم وكثيره، وكان أهلاً أن يقوم جلّ جلاله بتدبيرهم فى جميع الأُمور، ويتولّى جميع حركاتهم وسكناتهم فى الظّاهر والمستور، فانّهم إن قاموا فبفضله ولأجله، و إن جلسوا فباذنه وبقوله، و إن تحرّكوا فبتأديبه، و إن سكنوا فبتهذيبه، وأنت بعيد من هذه الحال لأنّك تعرف من نفسك أنَّ همّتك متعلّقة بدار الزّوال وتطلب رضا العباد، وأنّ أكثر حرفاتك وحركاتك وسكناتك لأجل مصالح دارالفساد، و إذا كان لك خاطر مع سلطان العالمين فهو دون خاطرك مع هواك الآدميّين، ودون خاطرك مع هواك أودنياك ، وهذا الّذى أنت عليه عند من ذكرناه منهم صلوات الله عليهم كالكفر والشّرك الموجب للهلاك ، فأين أنت وذاك ؟ فلا تقس ميزانك الّتى يبعد أن يخلو من النُّقصان والعيوب، ولاقلبك الّذى يبعد أن يخلو من دنس الذُّنوب بميزانهم صلوات الله عليهم ، الّذين فوّضوا وتوكّلوا فيه، فتولّاه لهم علاّم الغيوب، ولا تدخل قلبك المتقلّب بين دوام مراقبة تلك القلوب.

الفصل الثّامن والثّلاثون
فيما نذكره من التّجمّل يوم الجمعة بقصّ الشّارب وقصّ فواضل الاظفار ودخول الحمّام والغسل والطّيب وغيرذلك من فوائد الاخبار

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الفاضل العلاّمة رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين ملك العلماء أفضل السّادة أبوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس كبت الله اعداه: إعلم أنّنا إنّما أخّرنا ذكر الغسل عن أوائل عمل يوم الجمعة لما رويناه باسنادنا إلى محمّد بن يعقوب عن علىٍّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: «قال أبوجعفر عليه السلام: لا تدع الغسل يوم الجمعة، فإنّه سنّة، وشمّ الطّيب، وألبس[1]

١. ولبوس (خ ل).

صالح ثيابك، وليكن فراغك من الغسل قبل الزّوال فإذا زالت الشّمس فقم، وعليك السّكينة والوقار، وقال: الغسل واجب يوم الجمعة.»[١]

أقول: فلّما كان الغسل ممّا يراد الدُّخول بعده فى صلوة الجمعة، كان تأخيره أقرب إلى ماروينـاه، ولأنّنا عرفنا أنّ العبد متى بدء فى أوائل نهار يوم الجمعة بدخول الحمّام وغسل رأسه كما نشير إليه ضاع النّهار منه أوضاق عمّا يريد الإقبال عليه، فاذا قضى إشغاله ممّا ذكرناه من العبادات والدّعوات وتهيّأ الآن للجمعة بهذه المرادات: من قصّ الأظافير والطّيب والحمّام والغسل وماذكره فى الرّوايات، كان ذلك أقرب إلى تحصيل كمال السّعادات، و إن كان قد روى جواز تقديمه، فاعمل أنت بما يكون أقوى وأرجح، فنحن ذكرنا كما رأيناه أصلح، فمن الرّواية بتقديم الغسل إيضاً ماروينـاه باسنادنا عن محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة والفضيل قالا: «قلنا [له: أ] يجزى إذا اغتسلت بعد الفجر للجمعة؟ قال: نعم.»[٢]

ذكر ما نورده فى فضل الأخذ من الشّارب وقصّ الأظفار وغسل الرّأس بالخطمىّ يوم الجمعة:

فمن ذلك ما رويناه باسناد إلى محمّد بن جمهور القمى فيما رواه فى كتاب الواحدة عن الباقر عليه‌السلام قال: «من أخذ أظفاره وشاربه كلّ جمعة، وقال حين يأخذه: بِسْمِ اللهِ وَبِاللّهِ وَعَلىٰ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لم يسقط منه قلامة ولاجزازه[٣] الّا كتب له بها عتق نسمة، ولم يمرض[٤] إلّا المرضة الّتى يموت فيها.»[٥]، ورويناه ايضاً عن محمّد بن يعقوب الكلينى فى كتابه الكافى.[٦]

١. عنه البحار ٨٩: ٣٥١، فروع الكافى ٣: ٤١٧.
٢. عنه البحار ٨٩: ٣٥١، الكافى ٣: ٤١٧.
٣. القلامة: ما سقط من الظفر، الجزازه: ما يسقط على الارض عند الجزّ.
٤. قال المجلسى فى مرآة العقول: «قوله عليه‌السلام: «لم يمرض» لعل التخلّف فى بعض الموارد للاخلال بشرائطه والقصور فى النيّة، او المراد ان هذا الفعل فى نفسه هذا ثمرته فلا ينافى ان ينفكّ هذا الاثر عنه بسبب ما يرتكبه العبد من المعاصى مما يوجب العقوبة، كما انّ

ومن ذلك مارويناه باسنادنا الى محمّد ابن يعقوب الكليني فيما رواه في كتابه الكافي عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه[١]، عن إسماعيل بن عبدالخالق، عن محمّد بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أخذ الشّارب والأظفار وغسل الرّأس بالخطميّ يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرّزق.»[٢]

ومن ذلك مارويناه ايضاً عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أخذ من شاربه وقلّم [من] أظفاره وغسل رأسه بالخطميّ يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة.»[٣]

ومن ذلك مارويناه عن محمّد بن يعقوب، قال عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن إبن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «غسل الرّأس بالخطميّ يوم الجمعة[٤] أمان من البرص والجنون.»[٥]

أقول: وقد روينا مايقوله عند أخذ شاربه وأظفاره، وروى أنّه يبدء عند قصّ أظفاره بالخنصر من اليد اليسرى، ويختم بالخنصر من اليد اليمنى، وكذلك يفعل في أظفار رجليه.

أقول: وحيث قد ذكرنا مايقول عند أخذ شاربه وأظفاره، فليقل ايضاً ما نريد ذكره ممّا يعمله عند دخول الحمّام من روايات الائمّة عليهم السلام:

فمن آداب دخول الحمّام أنّه: لايدخله إلّا بمئزر، فاذا شرعت في نزع ثيابك فقل: اَللّٰهُمَّ انْزِعْ عَنّي رِبْقَةَ النِّفاقِ وَثَبِّتْني عَلَى الْايمانِ، فاذا كان

الطبيب يقول: الفلفل يسخن، فاذا أكله أحد وداواه بضدّه فلم يظهر فيه اثر التسخين لايوجب تكذيب الطبيب».

٥. الكافي ٣: ٤١٧ مع اختلافات.

٦. عنه البحار ٨٩: ٣٥١.

١. في المصدر: أخيه، ولعله مصحّف.

٢. فروع الكافي ٣: ٤١٧، البحار ٨٩: ٣٥١.

٣. فروع الكافي ٣: ٤١٨، البحار ٨٩: ٣٥٢.

٤. في المصدر: في كلّ جمعة.

٥. فروع الكافي ٣: ٤١٨، البحار ٨٩: ٣٥٢.

الحمام عدّة بيوت فاذا دخلت البيت الاوّل فقل: اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسى وَاَسْتَعيذُبِكَ مِنْ اَذاهُ، فاذا دخلت البيت الثّانى فقل: اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسى اَللّٰهُمَّ اَذْهِبْ عَنّى الرِّجْسَ النَّجِسَ وَطَهِّرْ نَفْسى وَقَلْبى، وخذ من المآء الحارّ فضعه على هامّتك وصبَّ منه على قدميك فانّه ينقى المثانة، وفيه رواية، وقيل: انّه يشرب منه، وروى: يجعل على رأسه سبع اكفٍّ، فاذا لبثت فى البيت الثّانى ساعة فأت فى البيت الثّالث وقل: نَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ النّارِ وَنَسْئَلُهُ الْجَنَّةَ، تردّدها إلى وقت خروجك منه.[1]

اقول: فاذا اردت تسريح شعرك فخذ المشط باليد اليمنى وقل: بسم الله؛ وابدء باُمّ رأسك؛ ثمّ سرّح مقدّم رأسك وقل: اَللّٰهُمَّ حَسِّنْ شَعْرى وَبَشَرى وَطَيِّبْهُما وَاصْرِفْ عَنّى الْوَباءَ؛ ثمّ سرّح مؤخّر رأسك وقل: اَللّٰهُمَّ لا تَرُدَّنى عَلٰى عَقَبى، وَاصْرِفْ عَنّى كَيْدَ الشَّيْطانِ، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ قِيادى، فَيَرُدَّنى عَلٰى عَقَبى؛ ثمّ سرّح حاجبيك من فوق وقل: اَللّٰهُمَّ زَيِّنّى بِزينَةِ الْهُدٰى وَاَلْبِسْنى لِباسَ التَّقْوٰى، ثم سرّح لحيتك من فوق، ثمّ امرّالمشط على صدرك وقل فى الحالين معاً: اَللّٰهُمَّ سَرِّحْ عَنّى الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَوَسْوَسَةِ الصُّدُورِ وَوَسْوَسَةِ الشَّيْطانِ، ثمّ اشتغل بتسريح لحيتك من اسفلها واقرء اِنّا اَنْزَلْناهُ، وروى: يقرء وَالْعادِياتِ ايضاً.[2]

اقول: ولا تهوّن بهذه الآداب وأمثالها من أسباب الصّواب، فانّها شفاء أسقام دنياك ودينك وزيادة فى يقينك، وأنت تعرف من نفسك أن لو قال لك جالينوس أو مثله فى الأطبّاء: إستعمل كذا و كذا ففيه شفاء لك من بعض الادوآء فى دارالفنآء، سارعت إلى القبول منه، ولعلّك تلوم من يترك التّداوى بقول جالينوس وتعرض عنه، فلأىّ حال قول الله تعالى على لسان محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿ وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى ● اِنْ هُوَ اِلّا وَحْىٌ يُوحٰى ﴾، و إبلاغ محمّد صلى الله عليه وآله، وابلاغ الخواصّ من عترته، وهم أطبّاء القلوب ونوّاب علاّم الغيوب، أهون عندك من قول طبيب تعتقد فيه أنّه عدوٌّ لله جلّ جلاله ومخذول من جانب الله

١. راجع البحار ٧٦: ٧ــ٧٦، مكارم الاخلاق: ٥٧.
٢. عنه البحار ٧٦: ١١٥.

جلّ جلاله، وأقواله وأفعاله منقطعة عن إقبال الله جلّ جلاله عليه، لكفره وسقم دينه وعقله وسرّه، بل ينبغى أن يكون أمر الله جلّ جلاله عندك أهمّ من أمره وإلّا فأنت سقيم الدّين دميم اليقين.

ذكر ما نقوله من فضل غسل يوم الجمعة وما يتعلّق به:

قد ذكرنا فى الجزء الاوّل من هذا الكتاب عند ذكر الاغسال ماينبغى اعتماده لمن يريد صواب الاعمال، فانظره من ذلك [1]، وما نقوله الآن: إنّ المهمّ تطهير قلبك بماء الدُّموع، ونزع كلّ ثوب صورة أو معنى لايرضاه مولاك ، ولبس ثوب معنى الخضوع وتيجان معنى الخشوع، وأن تبتدء عند كلّ غسل فى نيّتك بالتّوبة ثم بغسل التّوبة من جميع الذّنوب، ممّا تعلمه أو تجهله، وقد يكون قد أحصاه عليك علاّم الغيوب.

فمن الرّوايات فى فضل غسل يوم الجمعة زيادةً على ما قدّمناه، مانقلناه عن خطّ أبى الفرج بن أبى قرّة، قال: عن أحمد بن محمّد بن الجندى، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن السّمّاك ، قال: حدّثنا أبونصر السّمرقندى، قال: حدّثنا حسين بن حميد بمصر، قال: حدّثنا زهير بن عباد، قال: حدّثنا محمّد بن عباد، عن أبى البخترى، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ، عن النّبىّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلىٍّ عليه السلام وصيّته له: «ياعلىّ! على النّاس فى كلّ يوم من سبعة أيّام الغسل، فاغتسل فى كلّ جمعة ولوأنّك تشترى الماء بقوت يومك وتطويه، فانّه ليس شيىءٌ من التّطوّع أعظم منه.» [2]

ومن ذلك مارويناه باسنادنا إلى جدّى ابى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه فيما رواه فى تهذيب الاحكام عن محمّد بن يعقوب، عن علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرّحمن،عن هشام بن الحكم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «ليتزيّن أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيّب ويسرّح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيّأ للجمعة، وليكن عليه فى ذلك اليوم السَّكينة والوقار، وليحسن

۱. فلاح السائل: ٥٥.
۲. عنه البحار ۸۹: ۳٥۲.

عبادة ربّه، وليفعل الخير ما استطاع، فانّ الله يطّلع على الأرض ليضاعف الحسنات.»[۱]، ورويناه عن محمّد بن يعقوب رحمه‌الله بغير هذا الطريق، وقد ذكره في باب التزيّن ليوم الجمعة من كتاب الكافي.[۲]

ذكر ما يفعل ويقول عند غسل يوم الجمعة:

قد ذكرنا انّه يبدء في ساير أغساله بالتّوبة ثمّ يليه غسل التوبة، وكلّما يتهيّأ أن يجتمع له من الأغسال في تلك الحال، مثل غسل الجمعة وغسل الحاجة وغسل الزّيارة وغسل الاستخارة وغسل الصّلوات وغسل الدّعوات، ففي كلّ ذلك وجدنا روايات، ويجزي عن الأغسال الكثيرة الغسل الواحد، ويكون قصده بالغسل أنّه يعبدالله جلّ جلاله بذلك، لأنّه جلّ جلاله أهل للعبادة، فان كان يغتسل مرتمساً أجزأه إرتماسة واحدة، وإن كان غير مرتمس فيبدء كما قلناه في غسل الجنابة برأسه إلى أصل عنقه، ثمّ بجانبه الأيمن من أعلى منكبه الأيمن إلى باطن قدمه الأيمن، ويقول عند غسل يوم الجمعة مارويناه باسنادنا إلى جدّي ابي‌جعفر الطّوسي رحمه‌الله ممّا رواه في تهذيب الاحكام عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن دويل، عن هارون، عن أبي ولاّد الحنّاط، عن ابي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «من إغتسل يوم الجمعة فقال: أَشْهَدُ اَنْ لااِلٰهَ اِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ وَاجْعَلْني مِنَ الْمُتَطَهِّرينَ، كان [له] طهراً من الجمعة إلى الجمعة.»[۳]

أقول: أفلا تراه عليه‌السلام قال أوّلاً: وَاجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ، فهذا ينبئك أنّ التّوبة أهمّ في نيّتك إن كنت من العارفين.

۱. عنه البحار ۸۹: ۳۵۲، اقول: رواه في التهذيب ۳: ۱۰ وفيه: «الى الارض».
۲. فروع الكافي ۳: ٤۱۷، رواه في الفقيه ۱: ۳٤، عنهما وسايل الشيعه ۲: ۹٤۳.
۳. التهذيب ۳: ۱۰، البحار ۸۹: ۳۵۲.

الفصل التّاسع والثّلاثون
فيما نذكره من ترتيب نوافل يوم الجمعة
بالرّواية المرجّحه لتقديم نوافله قبل الزّوال

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل البارع الورع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السّادة أبوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس كبت‌الله اعداه بمحمّد وآله: ورد فى الحديث أنّ تقديم نوافل الجمعة جميعها قبل الزّوال أفضل، ولعلّ ذلك لمن كان متمكّناً من تقديمها، وورد أنّها تؤخّر ستّ ركعات منها بين الظّهرين، ولعلّ ذلك لمن لايقدر على تقديمها لعذر، وورد أنّها يؤخّر كلّها إلى بعد العصر، ولعلّ ذلك لمن كان معذوراً، ويكون التّأخير بالعذر كالتّقديم فى الأجر، وكلّ ذلك تنبيه على فضل يوم الجمعة والاهتمام بنافلته، و إنّ الانسان يؤدّيها على كلّ حال ذلك اليوم بحسب قدرته.

ذكر الرّواية الاولى:

فمن ذلك ما رويته باسنادى الى جدّى ابى‌جعفر الطّوسى رحمه‌الله فيما رواه فى تهذيب الاحكام عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن، عن أخيه الحسين بن علىّ بن يقطين[1]، عن أبيه قال: «سئلت أباالحسن عليه‌السلام عن النّافلة الّتى تصلّى يوم الجمعة، قبل الجمعة أفضل أو بعدها؟ قال: قبل الصّلوة.»[2]

ذكر ترتيبها وأدعيتها بالرّواية فى فضل تقديمها قبل الفريضة[3]:

باسنادى إلى جدّى السّعيد ابى‌جعفر الطّوسى رضوان‌الله عليه قال: «ثمّ تصلّى نوافل الجمعة على ماوردت به الرّواية عن الرّضا عليه‌السلام، انّه قال: تصلّى ستّ ركعاتٍ بكرةً، وستّ ركعاتٍ بعدها إثنتى عشرة، وستّ ركعاتٍ بعد ذلك

١. فى الاصل: عن الحسين، عن اخيه الحسن بن على بن يقطين.
٢. التهذيب ٣: ١٢، عنه وسايل الشّيعه ٥: ٢٣.
٣. مصباح المتهجّد: ١٨ــ٣٠٩، عنهما البحار ٩٠: ٩ــ١.

ثمان عشرة، وركعتين عند الزّوال، وينبغى أن تدعو بين كلّ ركعتين بالدُّعاء المروىّ عن علىّ بن الحسين عليهما السلام فإنّه كان يدعو به بين الرّكعات.

الدُّعاء بين الرّكعتين الأوّلتين:

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَبِكَ (مِنْكَ)[1] وَلَجَأَ اِلى عِزِّكَ وَاعْتَصِمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ اِلّا بِكَ، يا واهِبَ الْعَطايا، يا مَنْ سَمّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنى حَلالاً طَيِّباً مِمّا شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لايَكُونُ اِلّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادة فى هذا الدُّعاء من رواية أُخرى:

اَللّهُمَّ [اِنَّ][2] قَلْبِى يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسى تَخافُكَ لِشِدَّةِ عِقابِكَ، فَاَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُؤْمِنّى مَكْرَكَ وَتُعافِينى مِنْ سَخَطِكَ وَتَجْعَلَنى مِنْ اَوْلِياءِ طاعَتِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَسْتُرَنى[3] بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبادِكَ وَتَرْحَمَنى مِنْ خَيْبَةِ الرَّدِّ وَسَفْعِ[4] نارِ الْحِرْمانِ.

ثمّ تقوم فتصلّى ركعتين وتقول:

اَللّهُمَّ كَما عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، فَاِنّى اَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما وَأَيْتُ بِهِ عَلى نَفْسى وَلَمْ اَفِ بِهِ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعاصِىَ الَّتى قَوَيْتُ عَلَيْها بِنِعْمَتِكَ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ماخالَطَنى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ[5] فَاِنَّكَ اَنْتَ اَنْتَ وَاَنَا اَنا.

١. ليس فى المصباح.

٢. من المصدر.

٣. فى المصدر: تشرّفنى، فى البحار: تسرّنى.

٤. سفع السّموم وجهه: لفحته فغيّرت لون بشرته، السّموم: الرّيح الحارّة.

٥. فى البحار: من كل خير اردت به ما ليس لك.

زيادةٌ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَظِّمِ النُّورَ فى قَلْبى وَصَغِّرِ الدُّنْيا فى عَيْنِى وَاحْبِسْ لِسٰانى بِذِكْرِكَ عَنِ النُّطْقِ بِمٰا لاٰيُرْضيكَ وَاحْرُسْ نَفْسى مِنَ الشَّهَوٰاتِ وَاكْفِنِى طَلَبَ مٰا قَدَّرْتَ لى عِنْدَكَ حَتّىٰ اَسْتَغْنِىَ بِهِ عَمّٰا فى اَيْدى عِبٰادِكَ .

ثمّ تقوم فتصلّى الرّكعتين الثّالثة وتقول:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَدْعُوكَ وَاَسْئَلُكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ ذُوالنُّونِ اِذْذَهَبَ مُغٰاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ تَقْدِرَ[۱] عَلَيْهِ فَنٰادىٰ فِى الظُّلُمٰاتِ اَنْ لاٰاِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحٰانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمينَ [فَاسْتَجَبْتَ لَهُ][۲]، فَاِنَّهُ دَعٰاكَ وَهُوَعَبْدُكَ وَاَنٰا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ وَسَئَلَكَ وَاَنَا اَسْئَلُكَ، فَافْرُجْ لى[۳] كَمٰا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاَدْعُوكَ اللّٰهُمَّ بِمٰادَعٰاكَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْمَسَّهُ الضُّرُّ فَنٰادىٰ اَنّى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعٰاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنٰا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ ، وَسَئَلَكَ وَاَنَا اَسْئَلُكَ، فَفَرِّجْ عَنّى كَمٰا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ يُوسُفُ اِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَهْلَهُ وَاِذْ هُوَ فِى السِّجْنِ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعٰاكَ وَهُوَعَبْدُكَ وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ وَسَئَلَكَ وَاَنَا اَسْئَلُكَ، فَاسْتَجِبْ لى كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرِّجْ عَنّى كَمٰا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ(اَنَا)[٤] اَدْعُوكَ اللّٰهُمَّ وَاَسْئَلُكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ النَّبِيُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، فَاِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ عَبيدُكَ وَسَئَلُوكَ وَاَنَا اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ، وَاَنْ تُبٰارِكَ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكٰاتِكَ، وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنّى كَمٰا فَرَّجْتَ عَنْ اَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبٰادِكَ الصّٰالِحينَ.

زيادةٌ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَغْنِنى بِالْيَقينِ وَاَعِنّى بِالتَّوَكُّلِ وَاكْفِنى رَوْعٰاتِ الْقُنُوطِ وَافْسَحْ لى فِى انْتِظٰارِ جَميلِ الصُّنْعِ وَافْتَحْ لى بٰابَ

۱. فى الاصل: لن نقدر عليه، ما اثبتناه من البحار.

۲. من البحار ونسخة بدل المصدر.

۳. ففرّج عنّى (خ ل)، اقول: فى المصدر والبحار ايضاً كذا.

٤. ليس فى المصدر والبحار.

الرَّحْمَةِ اِلَيْكَ وَالْخَشْيَةِ مِنْكَ وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنُوبِ وَحَبِّبْ اِلَيَّ الدُّعاءَ وَصِلْهُ مِنْكَ بِالْاِجابَةِ.

ثمَّ تخرُّ ساجداً وتقول فى سجودك :

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالى الْفانى لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقى، سَجَدَ وَجْهى مُتَعَفِّراً فِى التُّرابِ لِخالِقِهِ وَحَقٌّ لَهُ اَنْ يَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهى لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبارَكَ اللّهُ اَحْسَنُ الْخالِقينَ، سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّليلُ الْحَقيرُ لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ الْكَريمِ، سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئيمُ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْكَريمِ الْجَليلِ.

ثمَّ ترفع رأسك وتدعو بهذا الدُّعاء:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ النُّورَ فى بَصَرى وَالْيَقينَ فى قَلْبى وَالنَّصيحَةَ فى صَدْرى وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِسانى، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ يا رَبِّ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنى، وَمِنْ ثِيابِ الجَنَّةِ فَاكْسُنى، وَمِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَاَسْقِنى، وَمِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ فَاصْرِفْنى [1]، وَلَكَ يا رَبِّ فى نَفْسى فَذَلِّلْنى، وَفى اَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنى، وَاِلَيْكَ يا رَبِّ فَحَبِّبْنى، وَبِذُنُوبى فَلا تَفْضَحْنى، وَبِسَريرَتى فَلا تُخزِنى، وَبِعَمَلى فَلا تُبْسِلْنى، وَغَضَبَكَ فَلا تُنْزِلْ بى، اَشْكُو اِلَيْكَ غُرْبَتى وَبُعْدَ دارى وَطُولَ اَمَلى وَاقْتِرابَ اَجَلى وَقِلَّةَ مَعْرِفَتى، فَنِعْمَ الْمُشْتَكىٰ اِلَيْهِ اَنْتَ يا رَبِّ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فَسَلِّمْنى، اِلىٰ مَنْ تَكِلُنى يا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، اِلىٰ عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ اَمْرى اَوْ اِلىٰ بَعيدٍ فَيَتَجَهَّمُنى.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ خَيْرَ الْمَعيشَةِ، مَعيشَةً اَقْوىٰ بِها عَلىٰ جَميعِ حاجاتى وَاَتَوَصَّلُ [2] بِها اِلَيْكَ فى حَيٰوةِ الدُّنْيا وَفى آخِرَتى، مِنْ غَيْرِ اَنْ تُتْرِفَنى [3] فيها فَاَطْغىٰ اَوْ تُقَتِّرَها عَلَيَّ فَاَشْقىٰ، وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاَفِضْ عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً وَعَطاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْنى عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِاِكْثارٍ مِنْها تُلْهينى عَجائِبُ بَهْجَتِهِ وَتَفْتِنُنى زَهَراتُ نَضْرَتِهِ، وَلا بِاِقْلالٍ عَلَيَّ مِنْها

١. فى المصدر والبحار: فأجرنى.

٢. فى المصدر: اتوسّل.

٣. الرّفة ــ بالضم ــ النعمة والطعام اللّطيف، اترفته النعمة: اطغته.

فَيَقْصُرُ بِعَمَلي كَدُّهُ وَيَمْلاءُ صَدْري هَمُّهُ، وَاَعْطِني مِنْ ذٰلِكَ يٰا اِلٰهي غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَبَلاغاً اَنالُ بِهِ رِضاكَ [۱]، وَاَعُوذُ بِكَ يٰا اِلٰهي مِنْ شَرِّ الدُّنْيٰا وَشَرِّ اَهْلِهٰا وَشَرِّ مٰا فيهٰا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيٰا لي سِجْناً وَلا فِراقَهٰا عَلَيَّ حُزْناً، اَجِرْني مِنْ فِتْنَتِهٰا مَرْضِيّاً عَنّي، مَقْبُولاً فيهٰا عَمَلي اِلىٰ دٰارِ الْحَيَوانِ وَمَساكِنِ [الْاَبْرارِ][۲] الْاَخْيارِ، وَاَبْدِلْني بِالدُّنْيٰا الْفٰانِيَةِ نَعيمَ الدّارِ الْبٰاقِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَزْلِهٰا وَزِلْزالِهٰا وَسَطَواتِ سُلْطٰانِهٰا، وَمِنْ شَرِّ شَيٰاطينِهٰا وَبَغْيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فيهٰا، اَللّٰهُمَّ مَنْ كٰادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكِدْهُ، وَمَنْ اَرٰادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَرِدْهُ، وَفُلَّ[۳] عَنّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ وَاَطْفِئْ عَنّي نٰارَ مَنْ شَبَّ لي[۴] وَقُودَهُ، وَاكْفِني هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْني مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ وَاَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ وَاَخْبَأْني[۵] في سِتْرِكَ الْوٰاقي، وَاَصْلِحْ لي حٰالي لِلَمِّ عِيٰالي وَصَدِّقْ مَقٰالي بِفِعٰالي، وَبٰارِكْ لي في اَهْلي (وَوُلْدي)[۶] وَمٰا لي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكٰاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْوٰاحِهِمْ وَاَجْسٰادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني حَلالاً طَيِّباً وٰاسِعاً مِمّٰا شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لايَكُونُ اِلّا مٰاشِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمٰا شِئْتَ.

فاذا أراد أن يصلّي السّتّ ركعات الثّانية فليصلّ ركعتين ويقول بعدهما:

أشْهَدُ اَنْ لٰااِلٰهَ اِلَّااللّهُ وَحْدَهُ لٰاشَريكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الدّينَ كَمٰا شَرَعَ وَالْاِسْلٰامَ كَمٰا وَصَفَ وَالْقَوْلَ كَمٰا حَدَّثَ، ذَكَرَاللّهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ وَحَيّاهُمْ بِالسَّلٰامِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

۱. في المصدر والبحار: رضوانك.
۲. من المصدر.
۳. فلّ السّيف: ثلمه، الأزل ــ بالفتح ــ الضيق.
۴. شبّ ــ بالكسر ــ ما شُبّ به اى اوقد.
۵. في المصدر: أجنّني.
۶. ليس في المصدر.

وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ، اَللّٰهُمَّ ارْدُدْ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتى قِبَلى، صَغيرَها وَكَبيرَها، فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَما لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتى وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ يَدى وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَنى فَادِّهِ عَنّى مِنْ جَزيلِ ما عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ حَتّىٰ لا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْهُ تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَناتى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنى حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادةٌ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَعْمِلْنى بِطاعَتِكَ، وَقَنِّعْنى بِما رَزَقْتَنى، وَبارِكْ لى فيما اَعْطَيْتَنى، وَاَسْبِغْ نِعَمَكَ عَلَيَّ، وَهَبْ لى شُكْراً تَرْضىٰ بِهِ عَنّى، وَحَمْداً عَلىٰ ما اَلْهَمْتَنى، وَاَقْبِلْ بِقَلْبى اِلىٰ ما يُقَرِّبُنى اِلَيْكَ، وَاشْغَلْنى عَمّا يُباعِدُنى عَنْكَ، وَاَلْهِمْنى خَوْفَ عِقابِكَ وَازْجُرْنى عَنِ الْمُنىٰ لِمَنازِلِ الْمُتَّقينَ بِما يُسْخِطُكَ مِنَ الْعَمَلِ وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فى طاعَتِكَ.

ثمّ تقوم فتصلّى الرّكعتين الخامسة، وتقول بعدهما:

يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيا مَنْ آمَنُ عُقُوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَيا مَنْ يُعْطِى الْكَثيرَ بِالْقَليلِ وَيا مَنْ اَعْطَى الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، وَيا مَنْ اَعْطىٰ مَنْ سَئَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيا مَنْ اَعْطىٰ مَنْ لَمْ يَسْئَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى بِمَسْئَلَتى اِيّاكَ مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما اَعْطَيْتَ وَزِدْنى مِنْ فَضْلِكَ اِنّى اِلَيْكَ راغِبٌ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْاَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنى حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادة:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لى قَلْباً طٰاهِراً وَلِسٰاناً صٰادِقاً وَنَفْساً سٰامِيَةً اِلىٰ نَعيمِ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزيزاً، وَبِمٰا اَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيّاً، وَبِمٰا رَزَقْتَنى قٰانِعاً رٰاضِياً، وَعَلىٰ رَجٰائِكَ مُعْتَمِداً، وَاِلَيْكَ فى حَوٰائِجى قٰاصِداً حَتّىٰ لٰااَعْتَمِدُ اِلّا عَلَيْكَ وَلٰا اَثِقُ [فيكَ] [1] اِلّا بِكَ.

ثمّ تقوم فتصلّى الرّكعتين السّادسة وتقول [بعدهما] [2]:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سَريرَتى فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ سَيِّدى وَمَوْلٰاىَ مَعْذِرَتى، وَتَعْلَمُ حٰاجَتى فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعْطِنى مَسْئَلَتى، وَتَعْلَمُ مٰا فى نَفْسى فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْلى ذُنُوبى، اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرٰادَنى بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْرِفْهُ عَنّى وَاكْفِنى كَيْدَ عَدُوّى، فَاِنَّ عَدُوّى عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عُدُوُّكَ، فَاَعْطِنى سُؤْلى يٰا مَوْلٰاىَ فى عَدُوّى عٰاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، يٰا مُعْطِىَ الرَّغٰائِبِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى رَغْبَتى فيمٰا سَئَلْتُكَ فى عُدُوِّكَ يٰا ذَاالْجَلٰالِ وَالْاِكْرٰامِ، يٰا اِلٰهى اِلٰهاً وٰاحِداً لٰااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ وَاَرِنِى الرَّخٰاءَ وَالسُّرُورَ عٰاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكٰاتِكَ، وَالسَّلٰامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْوٰاحِهِمْ وَاَجْسٰادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لى مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنى حَلٰالاً طَيِّباً وٰاسِعاً مِمّٰا شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتُ، فَاِنَّهُ لٰايَكُونُ اِلّا مٰاشِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمٰا شِئْتَ.

زيادةٌ:

اِلٰهى ظَلَمْتُ نَفْسى [3] وَعَظُمَ عَلَيْهٰا اِسْرٰافى وَطٰالَ فى مَعٰاصيكَ اِنْهِمٰاكى، وَتَكٰاثَفَتْ ذُنُوبى وَتَظٰاهَرَتْ عُيُوبى وَطٰالَ بِكَ اغْتِرٰارى وَدٰامَ لِلشَّهَوٰاتِ اتِّبٰاعى، فَاَنَا الْخٰائِبُ اِنْ لَمْ تَرْحَمْنى، وَاَنَا الْهٰالِكُ اِنْ لَمْ تَعْفُ عَنّى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

۱ و۲. من البحار.

۳. فى المصدر: اللّهمّ صل على محمّد وآل محمّد الهى ظلمت (خ ل).

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْلى وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتى وَاَعْطِنى سُؤْلى وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى وَلا تكِلْنى اِلىٰ نَفْسى (طَرْفَةَ عَيْنٍ)[١] فَتَعْجِزَ عَنّى، وَاَنْقِذْنى بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطاياىَ وَاَسْعِدْنى بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ سَيِّدى.[٢]

فاذا أراد أن يصلّي السِّتَّ ركعات الباقية فليقم وليصلِّ ركعتين، فاذا سلّم بعدهما قال:

اَللّهُمَّ اَنْتَ آنسُ الْآنِسينَ لِاَوِدّائِكَ وَاَحْضَرُهُمْ لِكِفايَةِ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، تُشاهِدُهُمْ فى ضَمائِرِهِمْ وَتَطَّلِعُ عَلىٰ سَرائِرِهِمْ وَتُحيطُ بِمَبالِغِ بَصائِرِهِمْ، وَسِرِّى [لَكَ][٣] اللّهُمَّ مَكْشُوفٌ وَاَنَا اِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، فَاِذا اَوْحَشَتْنِى الْغُرْبَةُ آنَسَنى ذِكْرُكَ، وَاِذا كَثُرَتْ عَلَىَّ الْهُمُومُ لَجَأْتُ اِلَى الْاِسْتِجارَةِ بِكَ، عِلْماً بِاَنَّ اَزِمَّةَ الْاُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصْدَرَها عَنْ قَضائِكَ خاضِعاً لِحُكْمِكَ، اَللّهُمَّ اِنْ عَميتُ عَنْ مَسْئَلَتِكَ اَوْ فَهِهْتُ[٤] عَنْها، فَدُلَّنى عَلىٰ مَصالِحى، وَخُذْ بِقَلْبِى اِلىٰ مَراشِدى، فَلَسْتُ بِبِدْعٍ مِنْ وِلايَتِكَ وَلا بِوِتْرٍ مِنْ اَناتِك، اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَ بِدُعائِكَ وَضَمِنْتَ الْاِجابَةَ لِعِبادِكَ، وَلَنْ يَخيبُ مَنْ فَزَعَ اِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ اِلَيْكَ بِحاجَتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطائِكَ وَلا خالِيَةً مِنْ نَحْلِ هِباتِكَ، وَاَىُّ راحِلٍ اَمَّكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَريباً، اَوْ اَىُّ وافِدٍ وَفَدَ اِلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ، بَلْ اَىُّ مُسْتَجيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنَلْ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ، وَاَىُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزيدِكَ اَكْدىٰ دُونَ اسْتِماحَةِ عَطِيَّتِكَ، اَللّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتى، وَقَرَعْتُ بابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْئَلَتى وَناجاكَ بِخُشُوعِ الْاِسْتِكانَةِ قَلْبى، وَعَلِمْتَ مايَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتى قَبْلَ اَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرى اَوْ يَقَعَ فى صَدْرى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلِ اللّهُمَّ دُعائى اِيّاكَ بِاِجابَتى، وَاشْفَعْ مَسْئَلَتى اِيّاكَ بِنُجْحِ حاجَتى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١. ليس فى المصدر، ويوجد فى البحار.
٢. فى المصدر: يا سيّدى (خ ل).
٣. من البحار، اقول: فى نسخة بدل المصدر ايضاً كذا.
٤. فمه فهاهة: عيَّ ووهن فهوفهٌ.

ثمّ تصلّى ركعتين وتقول بعدهما:

يٰا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَآمَنَ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، يٰا مَنْ يُعْطِى الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، يٰا مَنْ اَعْطىٰ مَنْ سَئَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، يٰا مَنْ اَعْطىٰ مَنْ لَمْ يَسْئَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى بِمَسْئَلَتى اِيّٰاكَ جَميعَ سُؤْلى مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مٰا اَعْطَيْتَ، وَاصْرِفْ عَنّى شَرَّ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، (وَ)[1] يٰا ذَاالْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ، يٰا ذَاالْمَنِّ وَالْجُودِ وَالطَّوْلِ وَالنِّعَمِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى سُؤْلى وَاكْفِنى جَميعَ الْمُهِمِّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ.

ثمّ تصلّى ركعتين وتقول بعدهما:

يٰا ذَاالْمَنِّ لامَنَّ عَلَيْكَ، يٰا ذَاالطَّوْلِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يٰا اَمٰانَ الْخٰائِفينَ وَظَهْرَ اللاّجينَ وَجٰارَ الْمُسْتَجيرينَ، اِنْ كٰانَ فى اُمِّ الْكِتٰابِ عِنْدَكَ اَنّى شَقِىٌّ اَوْ مَحْرُومٌ اَوْ مُقْتَرٌ عَلَىَّ رِزْقى، فَامْحُ مِنْ اُمِّ الْكِتٰابِ شِقٰائى وَحِرْمٰانى وَاِقْتٰارَ رِزْقى، وَاكْتُبْنى عِنْدَكَ سَعيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَىَّ فى رِزْقى، فَاِنَّكَ قُلْتَ فى كِتٰابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صلى الله عليه وآله: ﴿يَمْحُوااللّٰهُ مٰايَشٰاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتٰابِ﴾، وَقُلْتَ: ﴿وَرَحْمَتى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾، وَاَنَا شَىْءٌ فَلْتَسَعْنى رَحْمَتُكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمُنَّ عَلَىَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّسْليمِ لِاَمْرِكَ وَالرِّضٰا بِقَدَرِكَ حَتّىٰ لا اُحِبَّ تَعْجيلَ مٰا اَخَّرْتَ وَلا تَأْخيرَ مٰا عَجَّلْتَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ.»[2]

يقول السّيّد الامام العالم العامل الكامل الورع العلاّمة الفاضل البارع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين أبوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس كبّت الله أعداه بمحمّد وآله: وروى فى دعآء صلوة نوافل يوم الجمعة لمن يقدّمها قبل الزّوال رواية تقارب هذه الرّواية لكنّها أخصر ألفاظاً فى الدُّعآء والابتهال، ونحن نذكرها الآن باسنادها وألفاظها كما وقفنا عليها، بحيث

١. ليس فى المصدر.
٢. مصباح المتهجّد: ١٨ــ٣٠٩، عنهما البحار ٩٠: ٩ــ١.

إن كان وقت الانسان ضيّقاً قبل زوال نهار يوم الجمعة عن الدُّعاء عقيب صلوة نافلته بالأدعية المشار إليها، فيدعوبين الرّكعات بهذه الأدعية المختصرات، فهذا كلّه أوردناه إحتياطاً ليحصل العمل بالعبادات، وهذه الرِّواية[۱]:

حدّث أبوالحسين زيد بن جعفر العلوىّ المحمّدىّ، قال: حدّثنى ابوالحسين أحمد بن محمّد [بن سعيد][۲] الكاتب، قال: حدّثنى أبوالعبّاس احمد بن سعيد الهمدانى ابن‌عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن المنذر بن عبدالله بن الحجرى[۳]، عن أبيه، قال: حدّثنا عمروبن ثابت، عن أبى يحيى الصّنعانى، عن أبى‌جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما‌السلام أنّه قال: «كان أبى علىُّ بن الحسين عليهما‌السلام يصلّى يوم الجمعة عشرين ركعة، يدعوبين كلّ ركعتين بدعاء من هذه الادعية، ويواظب عليه، فكان يصلّى ركعتين، فاذا سلّم يقول:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عٰاذَبِكَ (مِنْكَ)[٤] وَلَجَأَ اِلىٰ عِزِّكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ اِلّا بِكَ، يٰا وَهّٰابَ الْعَطٰايٰا يٰا مُطْلِقَ الْاُسٰارىٰ يٰا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّٰابُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكٰاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْوٰاحِهِمْ وَاَجْسٰادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنى حَلالاً طَيِّباً سٰائِغاً مِمّٰا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لايَكُونُ اِلّا مٰا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ.

ثمّ يقوم فيصلّى ركعتين، فاذا سلّم قال:

اَللّٰهُمَّ فَكَمٰا عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتَ عَلَيْكَ فَاِنّى اَسْتَغْفِرُكَ لِمٰا تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِمٰا وَأَيْتُ بِهِ عَلىٰ نَفْسى ثُمَّ لَمْ اَفِ لَكَ بِهِ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعٰاصِى الَّتى قَوَيْتُ عَلَيْهٰا بِنِعْمَتِكَ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مٰا خٰالَطَنى فى كُلِّ خَيْرٍ اَرَدْتَ بِهِ وَجْهَكَ فَأَنْتَ اَنْتَ وَاَنَا اَنَا.

۱. عنه البحار ۹۰: ۱۴ــ ۱۰.

۲. من البحار.

۳. فى البحار: احمد بن يحيى بن المنذر بن عبدالله الحميرى.

٤. ليس فى البحار.

ثمَّ يقوم فيصلّى ركعتين، فاذا سلّم قال:

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِما سَئَلَكَ بِهِ ذُوالنُّونِ، اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ[1] فَنادىٰ فِى الظُّلُماتِ اَنْ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ، وَسَئَلَكَ وَاَنَا اَسْئَلُكَ، فَفَرِّجْ عَنّى يا رَبِّ كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاَدْعُوكَ اللّهُمَّ بِما دَعاكَ بِهِ اَيُّوبُ، اِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ، وَسَئَلَكَ وَاَنَا اَسْئَلُكَ، فَفَرِّجْ عَنّى يا رَبِّ كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ يُوسُفُ اِذْ فُرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَهْلِهِ اِذْ هُوَ فِى السِّجْنِ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنَا عَبْدُكَ، وَسَئَلَكَ وَاَنَا اَسْئَلُكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَاَنْ تُبارِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ[2]، وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنّى كَما فَرَّجْتَ عَنْ اَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ.

ثمَّ تخرّ ساجداً وتقول فى سجودك:

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالى الْفانى لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقِى الْكَريمِ، سَجَدَ وَجْهى مُتَعَفِّراً فِى التُّرابِ لِخالِقِهِ وَحَقٌّ لَهُ اَنْ يَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهِيَ لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبارَكَ اللّهُ اَحْسَنُ الْخالِقينَ، سَجَدَ وَجْهِيَ الْحَقيرُ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْكَبيرِ الْجَليلِ، سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئيمُ لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ الْكَريمِ.

ثمَّ ترفع رأسك وتدعو بهذا الدُّعاء:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ النُّورَ فى بَصَرى وَالْيَقينَ فى قَلْبى وَالنَّصيحَةَ فى صَدْرى وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِسانى، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ يا رَبِّ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنى، وَمِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ فَاَجِرْنى، وَلَكَ يا رَبِّ فى نَفْسى فَذَلِّلْنى، وَفى اَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنى، وَاِلَيْكَ فَحَبِّبْنى، وَبِذُنُوبى فَلا تَفْضَحْنى، وَبِسَريرَتى فَلا تُخْزِنى، وَغَضَبَكَ فَلا تُنْزِلْ بى، اَشْكُو اِلَيْكَ غُرْبَتى وَبُعْدَ

١. فى الاصل: لن نقدر عليه، ما اثبتناه من البحار.

٢. فى الاصل: وان تبارك على محمد وآل محمد بافضل صلواتك وان تبارك عليهم بافضل بركاتك.

داری وَطُولَ اَمَلی وَاقْتِرابَ اَجَلی وَقِلَّةَ حیلَتی، فَنِعْمَ الْمُشْتَکیٰ اِلَیْهِ اَنْتَ رَبّی، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فَسَلِّمْنی، اِلیٰ مَنْ تکِلُنی یا رَبِّ، اِلَی الْمُسْتَضْعَفینَ اَمْ اِلیٰ عَدُوٍّ مَلَّکْتَهُ اَمْری، اَوْ اِلیٰ بَعیدٍ فَیَتَجَهَّمَنی[1]، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْئَلُكَ خَیْرَ الْمَعیشَةِ، مَعیشَةً اَقْویٰ بِها عَلیٰ طاعَتِكَ وَاَبْلُغُ بِها جَمیعَ حاجاتی، وَاَتَوَصَّلُ بِها اِلَیْكَ فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، مِنْ غَیْرِ اَنْ تُتْرِفَنی فیها فَاَطْغیٰ، اَوْ تَقْتُرَها عَلَیَّ فَاَشْقیٰ، وَاَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاَفِضْ عَلَیَّ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکاتِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً وَعَطاءً غَیْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْنی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِكَ عَلَیَّ بِاِکْثارٍ مِنْها تُلْهینی عَجائِبَ بَهْجَتِهِ وَتَفْتِنُنی زَهَراتُ نَضْرَتِهِ، وَلا بِاِقْلالٍ عَلَیَّ مِنْها یَقْصُرُ بِعَمَلی کَدُّهُ وَیَمْلأُ صَدْری هَمُّهُ ، اَعْطِنی یا اِلٰهی مِنْ ذٰلِكَ غِنًی عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَبَلاغاً اَنالُ بِهِ رِضْوانَكَ.

وَاَعُوذُ بِكَ یا اِلٰهی مِنْ شَرِّ الدُّنْیا وَشَرِّ اَهْلِها وَشَرِّ ما فیها، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْیا لی سِجْناً وَلا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَیَّ حُزْناً، اَخْرِجْنی مِنْ فِتْنَتِها وَاجْعَلْ عَمَلی مَقْبُولاً، وَاَوْرِدْنی دارَ الْحَیَوانِ وَمَساکِنَ الْاَخْیارِ، وَاَبْدِلْنی بِالدُّنْیا الْفانِیَةِ نَعیمَ الدّارِ الْباقِیَةِ، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَزْلِها[2] وَزِلْزالِها وَسَطَواتِ سُلْطانِها وَمِنْ شَرِّ شَیاطینِها وَبَغْیِ مَنْ بَغیٰ فیها، اِلٰهی مَنْ کادَنی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [و کِدْهُ وَمَنْ اَرادَنی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ][3] وَاَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لی حَدَّهُ[4]، وَاَطْفِئْ عَنّی نارَ مَنْ شَبَّ لی وَقُودَهُ[5]، وَاکْفِنی هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَیَّ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنّی شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْنی مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّکینَةِ، وَاَلْبِسْنی دِرْعَكَ الْحَصینَةَ، وَاَحْیِنی فی سِتْرِكَ وَاَصْلِحْ لی حالی وَصَدِّقْ مَقالی

١. عن الجوهری: رجل جهم الوجه ای کالح الوجه، تقول منه: جهمت الرجل وتجهّمته اذا کلحت فی وجهه.

٢. الازل ــ بالفتح ــ: الضیق.

٣. من البحار.

٤. فلّه فانفلّ: کسره فانکسر، حدّ کل شئ شباته وطرفه، حدّ الرجل: بأسه.

٥. الوقود ــ بالفتح ــ: الحطب، ــ بالضم ــ: الاتّقاد.

بِفِعالى، وَبارِكْ لى فى اَهْلى وَمالى، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، (وسل حاجتك.)[١]

ثمّ تصلّى ركعتين وتقول:

اَشْهَدُ اَنْ لااِلهَ اِلَّااللّهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّ الدّينَ كَما وَاَنَّ الْاِسْلامَ كَما وَصَفَ وَالْقَوْلَ كَما حَدَّثَ، ذَكَرَاللّهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ وَحَيّاهُمْ بِالسَّلامِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، اَللّهُمَّ وَارْدُدْ اِلى جَميعِ خَلْقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتى قِبَلى، صَغيرَها وَكَبيرَها، فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَما لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتى وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ يَدى وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَنى، فَاَدِّهِ عَنّى مِنْ جَزيلِ ما عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ حَتّى لاتُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئاً تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَناتى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تصلّى ركعتين وتقول[٢]:

اَللّهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سَريرَتى، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ سَيِّدى وَمَوْلايَ مَعْذِرَتى، وَتَعْلَمُ حاجَتى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْلى ذُنُوبى، اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنى بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْهُ عَنّى، وَاكْفِنى كَيْدَ عَدُوّى، فَاِنَّ عَدُوّى عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَعَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ، فَاَعْطِنى سُؤْلى يا مَوْلايَ فى عُدُوّى عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، يا مُعْطِيَ الرَّغائِبِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى رَغْبَتى فيما سَئَلْتُكَ يا ذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، يا اِلهى اِلهاً واحِداً لااِلهَ اِلّا اَنْتَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَاَرِنِى الرَّخاءَ وَالسُّرُورَ عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

١. ليس فى البحار.

٢. سقط من الروات او من النسّاخ هنا الدّعاء بعد الركعتين الخامسة كما يظهر من اعداد الركعات ومن الرجوع الى الادعية السابقة، ويوجد فى الرواية السابقه واوّله: «يا من ارجوه لكلّ خير ــ الخ».

وتصلّى ركعتين وتقول:

اَللّهُمَّ اِنَّ قَلْبى يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسى خائِفَةٌ لِشِدَّةِ عِقابِكَ، فَوَفِّقْنى لِما يُؤْمِنُنى مَكْرَكَ وَعافِنى مِنْ سَخَطِكَ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَوْلِياءِ طاعَتِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَاسْتُرْنى بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ، وَاَغْنِنى عَنِ التَّرَدُّدِ اِلى عِبادِكَ، وَارْحَمْنى مِنْ خَيْبَةِ الرَّدِّ وَسُوءِ الْحِرْمانِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وتصلّى ركعتين ثمّ تقول:

اَللّهُمَّ عَظِّمِ النُّورَ فى قَلْبى وَصَغِّرِ الدُّنْيا فى عَيْنى، وَاَطْلِقْ لِسانى بِذِكْرِكَ وَاحْرُسْ نَفْسى مِنَ الشَّهَواتِ، وَاكْفِنى طَلَبَ ما قَدَّرْتَهُ لى عِنْدَكَ حَتّى اَسْتَغْنِىَ عَمّا فى يَدِ عِبادِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ صلِّ ركعتين وقل:

اَللّهُمَّ اَغْنِنى بِالْيَقينِ، وَاكْفِنى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَاكْفِنى رَوْعاتِ الْقُلُوبِ، وَافْسَحْ لى فى اِنْتِظارِ جَميلِ الصُّنْعِ، وَافْتَحْ لى يا رَبِّ بابَ الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالْخَشْيَةِ مِنْكَ وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَحَبِّبْ اِلَىَّ الدُّعاءَ وَصِلْهُ لى بِالْاِجابَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ لا تُؤْيِسْنى مِنْ رَوْحِكَ، وَلا تُقَنِّطْنى مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تُؤْمِنّى مَكْرَكَ، فَاِنَّهُ لايَيْأَسُ مِنْ رَوْحِكَ اِلَّا الْقَوْمُ الظّالِمُونَ، وَلا يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَتِكَ اِلّا الْقَوْمُ الضّالُّونَ، وَلا يَأْمَنُ مَكْرَكَ اِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنى بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاجْعَلْنى مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ وَلا تُخْزِنى يَوْمَ يُبْعَثُونَ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

قال: وكان صلوات‌الله عليه إذا فرغ من هذه الرّكعات المشروحة، قام فصلّى ركعتى الزّوال تتمّة العشرين ركعة ثمّ ينهض منها إلى الفريضة.[١]

١. عنه البحار ٩٠: ١٤ـ١١.

الفصل الاربعون
فيما نذكره من ترتيب نوافل يوم الجمعة، بالرّواية التى تقدّم منها اثنتى عشرة ركعة غير ركعتى الزوال قبل صلوة الظّهر، ويؤخّر منها ستّ ركعات يصلّيها بين الظّهرين

ذكر ما نورده من الرّواية بذلك باسنادى الى محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله عن علىّ بن محمّد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبى‌نصر قال: قال أبوالحسن عليه السلام: «الصّلاة النّافلة يوم الجمعة ستُّ ركعاتٍ بكرةً، وستُّ ركعاتٍ صدر النّهار، وركعتان إذا زالت الشّمس، ثمّ صلّ الفريضة وصلّ بعدها ستّ ركعاتٍ.» [1]

ومن ذلك مارويناه ايضاً باسنادنا عن محمّد بن يعقوب الكلينى عن جماعة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن علىّ بن عبدالعزيز، عن مراد بن خارجة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «أمّا أنا فإذا كان يوم الجمعة وكانت الشّمس من المشرق بمقدارها من المغرب [فى] وقت صلوة العصر صلّيت ستّ ركعاتٍ، فاذا إنتفخ النّهار صلّيت ستّاً، فاذا زاغت [الشّمس] أو زالت صلّيت ركعتين، ثمّ صلّيت الظُّهر، ثمّ صلّيت بعدها ستّاً.» [2]

وقد روى هذين الحديثين جدّى ابوجعفر الطّوسى رحمه الله فى كتاب تهذيب الاحكام. [3]

ومن ذلك ما رويناه باسنادنا الى جدّى السّعيد ابى‌جعفر الطّوسى رحمه الله فيما رواه فى كتاب تهذيب الاحكام عن الحسين بن سعيد، عن يعقوب بن يقطين، عن العبد الصّالح عليه السلام قال: «سئلته عن التّطوّع فى يوم الجمعة؛ فقال: إذا أردت أن تتطوّع فى يوم الجمعة فى غير سفر صلّيت ستّ ركعاتٍ إرتفاع النّهار،

۱. فروع الكافى ۳: ۴۲۷، البحار ۹۰: ۱۴.
۲. فروع الكافى ۳: ۴۲۸، البحار ۹۰: ۱۵.
۳. تهذيب الاحكام ۳: ۱۱، البحار ۹۰: ۱۵.

وستّ ركعاتٍ قبل نصف النّهار، وركعتين إذا زالت الشّمس قبل الجمعة، وستّ ركعاتٍ بعد الجمعة.»[١]

يقول السّيد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى بلّغه الله مناه وكبّت اعداءه بمحمّد وآله صلوات الله عليهم: وممّا ينبّه على أنّ هذا التّرتيب فى النّافلة فى يوم الجمعة يكون لمن كان له عذر فى أوّل نهار الجمعة عن صلوة النّافلة جميعها، إمّا للكثره عباداته أو مهمّاته، وما يكون أرجح من نافلته فى ميزان مراقباته أو لغير ذلك من أعذار العبد وضروراته، أنّ الرّواية الّتى يأتى ذكرها الآن فى ترتيب الأدعية فيها أنّ الدّعاء بينها يقوله مسترسلاً كعادة المستعجل لضرورات الأزمان، ولأنّ ألفاظ أدعيتها مختصرات كأنّه على قاعدة من يكون قدضاق عليه حكم الأوقات.

فمن الرّواية بذلك ماروّيناه باسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه باسناده عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام فى ترتيب نوافل الجمعة: «أن تصلّى ستّ ركعاتٍ بعد طلوع الشّمس، وستّاً قبل الزّوال تفصّل مابين كلّ ركعتين بالتّسليم، وركعتين بعد الزّوال، وستّ ركعاتٍ بعد الجمعة.

والدّعاء فى دبر الرّكعات، روى جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى عمل الجمعة قال: تصلّى ركعتين وتقول مسترسلاً:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَآجِرْنى مِنَ السَّيِّئٰاتِ وَاسْتَعْمِلْنى [عَمَلاً] بِطٰاعَتِكَ وَارْفَعْ دَرَجَتى بِرَحْمَتِكَ وَاَعِذْنى مِنْ نٰارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللّهُمَّ اِنَّ قَلْبى يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسى تَخٰافُكَ لِشِدَّةِ عِقٰابِكَ، فَوَفِّقْنى لِمٰا يُؤْمِنُنى مَكْرَكَ وَيُعٰافينى مِنْ سَخَطِكَ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَوْلِيٰائِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ[٢]، وَاسْتُرْنى بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبٰادِكَ، وَارْحَمْنى مِنْ خَيْبَةِ

١. تهذيب الاحكام ٣: ١١، البحار ٩٠: ١٦.
٢. فى المصدر: برحمتك ومغفرتك.

الرَّدِّ وَسَفْعِ نارِ الْحِرْمانِ، اَللّهُمَّ اَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَاَكْرَمُ مَزُورٍ، وَخَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ اِلَيْهِ الْحاجاتُ، وَاَجْوَدُ مَنْ اَعْطىٰ، وَاَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ، وَاَرْأَفُ مَنْ عَفا، وَاَعَزُّ مَنِ اعْتُمِدَ، اَللّهُمَّ وَبى اِلَيْكَ فاقَةٌ وَلى عِنْدَكَ حاجاتٌ، وَلَكَ عِنْدى طَلِباتٌ مِنْ ذُنُوبٍ اَنَا بِها مُرْتَهِنٌ قَدْ اَوْقَرَتْ ظَهْرى وَاَوْبَقَتْنى، وَاِلّا تَرْحَمْنى وَتَغْفِرْها لى اَكُنْ مِنَ الْخاسِرينَ.

ثمَّ تخرُّ ساجداً وتقول:

اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاَتَشَفَّعُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ اَنْ تُقيلَنى عَثْرَتى وَتَسْتُرَ عَلَىَّ ذُنُوبى وَتَغْفِرَها لى، وَتَقْلِبَنى بِقَضاءِ حاجَتى، وَلا تُعَذِّبْنى بِقَبيحِ ماكانَ مِنّى، يا اَهْلَ التَّقْوىٰ وَاَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يا بَرُّ يا كَريمُ، اَنْتَ اَبَرُّ بى مِنْ اَبى وَاُمّى وَمِنْ نَفْسى وَمِنَ النّاسِ اَجْمَعينَ، بى اِلَيْكَ فاقَةٌ وَفَقْرٌ وَاَنْتَ غَنِىٌّ عَنّى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ دُعائى وَكُفَّ عَنّى اَنْواعَ الْبَلاءِ، فَاِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنى.

ثمَّ ارفع رأسك ثمَّ تصلّى ركعتين وتقول:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَعْمِلْنى بِطاعَتِكَ وَارْفَعْ دَرَجَتى[١] وَاَعِذْنى مِنْ نارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللّهُمَّ عَظِّمِ النُّورَ فى قَلْبى، وَصَغِّرِ الدُّنْيا فى عَيْنى، وَأَطْلِقْ لِسانى بِذِكْرِكَ، وَاحْرُسْ نَفْسى مِنَ الشَّهَواتِ، وَاكْفِنى طَلَبَ ما قَدَّرْتَهُ لى عِنْدَكَ حَتّىٰ اَسْتَغْنِىَ بِهِ عَمّا فى اَيْدِى النّاسِ.

ثمَّ تصلّى ركعتين وتقول:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِرْنى مِنَ السَّيِّئاتِ، وَاسْتَعْمِلْنى عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتى بِرَحْمَتِكَ وَاَعِذْنى مِنْ نارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللّهُمَّ اَغْنِنى بِالتَّقْوىٰ[٢] وَاَعِزَّنى بِالتَّوَكُّلِ، وَاكْفِنى رَوْعَةَ الْقُنُوطِ، وَافْسَحْ لى فى انْتِظارِ جَميلِ الصُّنْعِ، وَافْتَحْ لى بابَ الرَّحْمَةِ، وَحَبِّبْ اِلَىَّ الدُّعاءَ، وَصِلْهُ مِنْكَ بِالْاِجابَةِ.

١. فى المصدر: وارفع درجتى برحمتك (خ ل).

٢. فى المصدر: أغننى باليقين.

ثمّ تصلّى ركعتين وتقول:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاَجِرْنى مِنَ السَّيِّئٰاتِ وَاسْتَعْمِلْنى بِطٰاعَتِكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتى بِرَحْمَتِكَ وَاَعِذْنى مِنْ نٰارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللّهُمَّ اسْتَعْمِلْنى بِمٰا عَلَّمْتَنى، وَمَتِّعْنى بِمٰا رَزَقْتَنى وَبٰارِكْ لى فى نِعَمِكَ عَلَيَّ، وَهَبْ لى شُكْراً تَرْضىٰ بِهِ عَنّى وَحَمْداً عَلىٰ مٰا اَلْهَمْتَنى، وَاَقْبِلْ بِقَلْبى اِلىٰ مٰا يُرْضيكَ [عَنّى][1]، وَاشْغَلْنى عَمّٰا يُبٰاعِدُنى مِنْكَ، وَاَلْهِمْنى خَوْفَ عِقٰابِكَ، وَازْجُرْنى عَنِ المُنىٰ لِمَنٰازِلِ الْمُتَّقينَ[2] بِمٰا يُسْخِطُكَ، وَهَبْ لى الْجِدَّ فى طٰاعَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

ثمّ تصلّى ركعتين وتقول:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاَجِرْنى مِنَ السَّيِّئٰاتِ، وَاسْتَعْمِلْنى عَمَلاً بِطٰاعَتِكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتى بِرَحْمَتِكَ، وَاَعِذْنى مِنْ نٰارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاجْعَلْ لى قَلْباً طٰاهِراً وَلِسٰاناً صٰادِقاً وَنَفْساً سٰامِيَةً اِلىٰ نَعيمِ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزيزاً، وَبِمٰا اَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيّاً، وَبِمٰا رَزَقْتَنيهِ قٰانِعاً رٰاضِياً، وَعَلىٰ رَجٰائِكَ مُعْتَمِداً، وَاِلَيْكَ فى حَوٰائِجى قٰاصِداً، حَتّىٰ لٰا اَعْتَمِدَ اِلّا عَلَيْكَ وَلٰا اَثِقَ فيهٰا اِلّا بِكَ.

ثمّ تصلّى ركعتين وتقول:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاَجِرْنى مِنَ السَّيِّئٰاتِ وَاسْتَعْمِلْنى عَمَلاً بِطٰاعَتِكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتى بِرَحْمَتِكَ، وَاَعِذْنى مِنْ نٰارِكَ وَسَخَطِكَ، اَللّهُمَّ ظَلَمْتُ نَفْسى وَعَظُمَ عَلَيْهٰا اِسْرٰافى، وَطٰالَ فى مَعٰاصيكَ اِنْهِمٰاكى، وَتَكٰاثَفَتْ ذُنُوبى وَتَظٰاهَرَتْ عُيُوبى، وَطٰالَ بِكَ اغْتِرٰارى وَتَظٰاهَرَتْ سَيِّئٰاتى، وَدٰامَ لِلشَّهَوٰاتِ اتِّبٰاعى، وَاَنَا الْخٰائِبُ اِنْ لَمْ تَرْحَمْنى، وَاَنَا الْهٰالِكُ اِنْ لَمْ تَعْفُ عَنّى، فَاغْفِرْ لى ذُنُوبى وَتَجٰاوَزْ عَنْ سَيِّئٰاتى وَاَعْطِنى سُؤْلى وَاكْفِنى مٰا اَهَمَّنى وَلٰا تَكِلْنى اِلىٰ نَفْسى، فَتَعْجِزَ عَنّى، وَاَنْقِذْنى بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطٰايٰايَ سَيِّدى.»[3]

١. من البحار.

٢. فى الاصل: لمنازل اليقين.

٣. مصباح المتهجّد: ٢٠ــ٣١٨، عنهما البحار ٩٠: ١٨ــ١٥.

الفصل الحادى والاربعون

فيما نذكره من وقت ركعتى الزّوال وصفتهما وتعقيب تلك الحال

أمّا وقتهما: فقد روى أنّه قبل أن تزول الشّمس من يوم الجمعة، وروى بعد زوالها، والأوّل أظهر.[1]

وامّا صفتهما: فهما ركعتان يفتتحهما بالنّيّة أنّه يصلّى ركعتى الزّوال لوجه الله تعالى ندبهما، يعبدالله جلّ جلاله بهما لأنّه أهل للعبادة، ثمّ يكبّر تكبيرة الاحرام ويقرء الحمد وسورة ويركع ويسجد سجدتين كما شرحناه، ثمّ يقوم فيقرء الحمد وسورة ويركع ويسجد سجدتين كما أوضحناه، ويتشهّد ويسلّم ويسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام كما قدّمناه.

وأمّا التّعقيب بعد ركعتى الزّوال: فمن ذلك ما رواه أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أبى حمزة، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «سمعته يقول: من قال بعد الرّكعتين قبل الفريضة يوم الجمعة: سُبْحٰانَ رَبّى وَبِحَمْدِهِ وَاَسْتَغْفِرُ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، مأة مرّة، بنى الله له مسكناً فى الجنّة.»[2]

ومن ذلك ما حدّث به هارون بن موسى عليه السلام قال: أخبرنا محمّد بن الحسن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقى، عن عيسى بن عبدالله القمى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

«كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا فرغ من صلوة الزّوال قال:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيٰائِكَ الْمُرْسَلينَ، اَللّٰهُمَّ بِكَ الْغِنىٰ عَنّى وَبِىَ الْفٰاقَةُ اِلَيْكَ، اَنْتَ الْغَنِىُّ وَاَنَا الْفَقيرُ اِلَيْكَ، اَقَلْتَنى عَثْرَتى وَسَتَرْتَ عَلَىَّ ذُنُوبى، فَاقْضِ الْيَوْمَ حٰاجَتى وَلٰا تُعَذِّبْنى بِقَبيحِ مٰا تَعْلَمُ مِنّى، فَاِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعُنى.

۱ و ۲. عنه البحار ۹۰: ۱۸.

قال: ثمَّ یخرُّ ساجداً ویقول:

یا اَهْلَ التَّقْویٰ وَاَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، یا بَرُّ یا رَحیمُ، اَنْتَ اَبَرُّ بی مِنْ اَبی وَاُمّی وَمِنْ جَمیعِ الْخَلائِقِ، اَقْلِبْنی بِقَضاءِ حاجَتی، مُجاباً دَعْوَتی، مَرْحُوماً صَوْتی، قَدْ كَشَفْتُ اَنْواعَ الْبَلاءِ عَنّی.»[۱]

ذکر تعقیب لرکعتی الزّوال أبسط فی المقام، أرویه باسنادی إلی جدّی أبیجعفر الطّوسی رحمه‌الله قال: «وروی عنه علیه‌السلام ــ یعنی عن جعفر ابن محمّد علیهما‌السلام ــ [انّه قال: قل:][۲] عقیب الرّکعتین، إلّا إنّه قال قبل الزّوال:

اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاَتَشَفَّعُ اِلَیْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَنْ تُصَلّیَ عَلیٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبینَ وَاَنْبِیائِكَ الْمُرْسَلینَ، وَاَنْ تُقیلَنی عَثْرَتی وَتَسْتُرَ عَلَیَّ ذُنُوبی وَتَغْفِرَها لی، وَتَقْضِیَ الْیَوْمَ حاجَتی وَلا تُعَذِّبْنی بِقَبیحِ عَمَلی، فَاِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ یَسَعُنی.

ثمَّ تسجد وتقول:

یا اَهْلَ التَّقْویٰ وَاَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، اَنْتَ خَیْرٌ لی مِنْ اَبی وَاُمّی وَمِنَ النّاسِ اَجْمَعینَ، وَبی اِلَیْكَ حاجَةٌ وَفَقْرٌ وَفاقَةٌ، وَاَنْتَ غَنِیٌّ عَنْ عَذابی، اَسْئَلُكَ اَنْ تُقیلَنی عَثْرَتی وَاَنْ تَقْلِبَنی بِقَضاءِ حاجَتی وَتَسْتَجیبَ [لی][۳] دُعائی وَتَرْحَمَ صَوْتی، وَتَكْفَّ اَنْواعَ الْبَلاءِ عَنّی بِرَحْمَتِكَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

وقل: أَسْتَجیرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ، سبعین مرّة، فاذا رفعت رأسك من السُّجود فقل:

یا شارِعاً لِمَلائِكَتِهِ دینَ الْقَیِّمَةِ دیناً، وَیا راضِیاً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ، وَیا خالِقاً مَنْ سِوَی الْمَلائِكَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلاِبْتِلاءِ بِدینِهِ، وَیا مُسْتَخِصّاً مِنْ خَلْقِهِ لِدینِهِ رُسُلاً اِلیٰ مَنْ دُونَهُمْ، وَیا مُجازِیَ اَهْلِ الدّینِ بِما عَمِلُوا فِی الدّینِ، اِجْعَلْنی بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذی فیهِ تَفْصیلُ الْاُمُورِ كُلِّها مِنْ اَهْلِ دینِكَ، الْمُؤْثِرینَ لَهُ

۱. عنه البحار ۹۰: ۱۸.

۲. من المصدر.

۳. من المصدر.

بِالْزامِكَهُمْ حَقَّهُ وَتَفْرِيغِكَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّغْبَةِ فِى اَداءِ حَقِّكَ اِلَيْكَ، لا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذى فيهِ تَفْصيلُ الْاُمُورِ وَتَفْسيرُها شَيْئاً سِوىٰ دينِكَ عِنْدى اَثيراً وَ اِلَيَّ اَشَدَّ تَحَبُّباً وَلا بى لاصِقاً وَلا اَنَا اِلَيْهِ اَشَدُّ اِنْقِطاعاً مِنْهُ، وَاَغْلِبْ بالى وَهَواىَ وَسَريرَتى وَعَلانِيَتى بِاَخْذِكَ بِناصِيَتى اِلىٰ طاعَتِكَ وَرِضاكَ فِى الدّينِ.»[١]

أقول: ووجدت هذا الدُّعاء برواية غير رواية جدّى أبى جعفر الطّوسى رحمه‌الله، وبينهما إختلاف، وإنّما إستظهرنا بذكرها لأنّه دعاء عظيم الأمر من أدعية السِّرّ، وهذه الرّواية الثّانية حذفنا إسنادها إختصاراً:

يا شارِعاً لِمَلائِكَتِهِ الدّينَ الْقَيِّمَ ديناً، وَيا راضِياً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ، وَيا خالِقاً مَنْ سِوَى الْمَلائِكَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلاِبْتِلاءِ بِدينِهِ، وَيا مُسْتَخِصّاً مِنْ خَلْقِهِ لِدينِهِ رُسُلاً بِدينِهِ اِلىٰ مَنْ دُونَهُمْ، وَيا مُجازِىَ اَهْلِ الدّينِ بِما عَمِلُوا فِى الدّينِ، اِجْعَلْنى بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذى كُلُّ شَىْءٍ مِنَ الْخَيْراتِ مَنْسُوبٌ اِلَيْهِ مِنْ اَهْلِ دينِكَ الْمُؤْثِرِ لَهُ بِالْزامِكَهُمْ حَقَّهُ وَتَفْريغِكَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّغْبَةِ فى اَداءِ حَقِّكَ فيهِ اِلَيْكَ، لا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذى فيهِ تَفْصيلُ الْاُمُورِ كُلِّها شَيْئاً سِوىٰ دينِكَ عِنْدى اَبْيَنُ فَضْلاً وَلا اِلَيَّ اَشَدُّ تَحَبُّباً وَلا بى لاصِقاً وَلا اَنَا اَشَدُّ اِنْقِطاعاً مِنْهُ، وَاَغْلِبْ بالى وَهَوىَ وَسَريرَتى وَعَلانِيَتى وَاسْفَعْ بِناصِيَتى اِلىٰ كُلِّ ما تَراهُ لَكَ مِنّى رِضاً مِنْ طاعَتِكَ فى الدّينِ.

أقول: فقد روى لنا بعدّة طرق أنّ من قال ذلك تقبّل الله جلّ جلاله منه النّوافل والفرائض، وعصمه فيها من العجب وحبّب إليه طاعته.

ذكر تعقيب لركعتى الزّوال، إلّا أنّ الرّواية فيه تضمّنت أنّ ذلك يكون بعد الزّوال.

أقول: ولعلّ الرّواية فى تأخير ركعتى الزّوال إلى بعد زوال الشّمس لمن كان له عذر عن تقديمها قبل الزّوال، وهو ممّا رويته باسنادى إلى جدّى أبى جعفر الطّوسى رضوان‌الله عليه قال: «روى عن جعفر بن محمّد عليهما‌السّلام أنّه قال: كان علىّ بن الحسين عليهما‌السلام إذا زالت الشّمس صلّى ثمّ دعا، ثمّ صلّى على النّبىّ

١. مصباح المتهجّد: ٣٢٢، البحار ٩٠: ١٩ ــ ١٨.

صلى الله عليه وآله فقال:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسٰالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلاٰئِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَلْفُلْكِ الْجٰارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الْغٰامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهٰا وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهٰا، اَلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مٰارِقٌ وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زٰاهِقٌ وَ اللاّزِمُ لَهُمْ لاٰحِقٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَلْكَهْفِ الْحَصينِ، وِغِيٰاثِ الْمُضْطَرّينَ، وَمَلْجَأُ الْهٰارِبينَ، وَمَلْجَىَ الْخٰائِفينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلوٰةً كَثيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدٰاءً وَقَضٰاءً، بِحَوْلٍ مِنْكَ وَ قُوَّةٍ يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَلَّذينَ اَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ وَفَرَضْتَ طٰاعَتَهُمْ وَ وِلاٰيَتَهُمْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْمُرْ قَلْبي بِطٰاعَتِكَ وَلاٰ تُخْزِهِ بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْني مُوٰاسٰاتَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ رِزْقَكَ مِمّٰا[١] وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ [وَ نَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ][٢]، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ عَلىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَاَسْتَغْفِرُاللّٰهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ اِلاّٰ بِاللّٰهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ.»[٣]

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل البارع العابد الورع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين أبوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن محمّد الطّاوس كبّت الله أعداه: قد جعلنا هذه الرّواية بتعقيب ركعتى الزّوال فى آخر الرّوايات، ليكون التّعقيب بها فى السّاعة الأولى الّتى يختصّ باجابة الدّعوات.

١. بما (خ ل)، وفى المصدر: قترت عليه من رزقك (خ ل).

٢. من البحار.

٣. مصباح المتهجّد: ٣٢١، البحار ٩٠: ٢٠ــ١٩

الفصل الثّانى والأربعون

فيما نذكره من فضل السّاعة الاولى الّتى يستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة، ومن دعوات فى تلك السّاعة

ذكر ما يختار روايته فى فضلها:

فمن ذلك ما ارويه باسنادى الى جدّى ابى‌جعفر الطّوسى رحمه‌الله فيما يرويه باسناده عن‌حريز، عن زرارة عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: «أوّل وقت الجمعة ساعة تزول الشّمس إلى أن تمضى ساعة تحافظ عليها، فانّ رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله قال: لايسئل الله‌تعالى عبد فيها خيراً إلّا أعطاه [الله].»[١]

ومن ذلك باسنادى ايضاً الى جدّى ابى‌جعفر الطّوسى فيما يرويه باسناده الى عبدالله بن سنان عن ابى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «سئلته عن السّاعة الّتى يستجاب فيها الدُّعآء يوم الجمعة؟ فقال: ما بين فراغ الامام من الخطبة إلى أن تستوى النّاس بالصّفوف[٢]، وساعة أُخرى من آخر النّهار إلى غروب الشّمس.»[٣]

يقول السّيدّ الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل رضى‌الدّين ركن‌الاسلام جمال العارفين، أبوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن محمّد الطّاوس كبت‌الله أعداه: فمن الدُّعاء فى السّاعة الّتى يستجاب فيها الدُّعاء ما أرويه باسنادى إلى جدّى ابى‌جعفر الطّوسى قال: «يروى عن النّبىّ صلى‌الله عليه وآله فى السّاعة الّتى يُستجاب فيها الدُّعاء يوم الجمعة يقول: سُبْحانَكَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ يا ذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، ثمّ يدعو بما يليق بالتّوفيق.»[٤]

ذكر رواية يدعابه عند زوال الشّمس، وقال بعض أصحابنا عند زوال الشمس يوم الجمعة وبين الاذان والاقامة:

١. مصباح المتهجّد: ٣٢٤، عنه البحار ٨٩: ٢١٧.

٢. فى المصباح: تستوى الصفوف بالناس، فى التهذيب: تستوى النّاس فى الصّفوف.

٣. مصباح المتهجّد: ٣٢٣، التهذيب ٣: ٢٣٥، البحار ٨٩: ٢١٧.

٤. مصباح المتهجّد: ٣٧٣، عنهما البحار: ٩٠: ٦١.

حدّث أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشّيبانى قال: حدّثنا أبوعلى أحمد بن محمّد بن الحسين العلوىّ العريضىّ بحرّان، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى عبدالله جعفر بن محمّد عليهماالسلام، عن أبيه الباقر عليه‌السلام قال: «كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرّ قلّ ما عثر عليه ــ وذكر تمام الحديث، وفيه: ــ يا محمّد! ومن أحبّ من أُمّتك رحمتى وبركاتى ورضوانى وتعطّفى وقبولى وولايتى وإجابتى، فليقل حين تزول الشّمس أو يزول اللّيل:

اَللّٰهُمَّ رَبَّنٰا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، جُمْلَتُهُ وَتَفْسيرُهُ[1]، كَمَا اسْتَحْدَثْتَ فيهِ اِلىٰ اَهْلِهِ الَّذينَ خَلَقْتَهُمْ لَهُ وَاَلْهَمْتَهُمْ ذٰلِكَ الْحَمْدَ كُلَّهُ، اَللّٰهُمَّ رَبَّنٰا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ كَمٰا جَعَلْتَ الْحَمْدَ رِضٰاكَ عَمَّنْ بِالْحَمْدِ رَضيتَ عَنْهُ لِيَشْكُرَمٰا بِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ رَبَّنٰا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ كَمٰا رَضيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَقَضَيْتَ بِهِ عَلىٰ عِبٰادِكَ، حَمْداً مَرْغُوباً عِنْدَ اَهْلِ الْخَوْفِ مِنْكَ لِمَهٰابَتِكَ، وَمَرْهُوباً عِنْدَ اَهْلِ الْعِزَّةِ بِكَ لِسَطَوٰاتِكَ، وَمَشْكُوراً عِنْدَ اَهْلِ الْاِنْعٰامِ مِنْكَ لِاِنْعٰامِكَ، سُبْحٰانَكَ رَبَّنٰا مُتَكَبِّراً فى مَنْزِلَةٍ قَدْ تَدَهْدَهَتْ[2] اَبْصٰارُ النّٰاظِرينَ، وَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلاٰلِهٰا، تَبٰارَكْتَ فى مَنٰازِلِكَ الْعُلىٰ كُلِّهٰا، وَتَقَدَّسْتَ فِى الْاٰلاٰءِ الَّتى اَنْتَ فيهٰا، يٰا اَهْلَ الْكِبْرِيٰاءِ يٰا لاٰاِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ الْكَبيرُ، لِلْفَنٰاءِ خَلَقْتَنٰا وَاَنْتَ الْكٰائِنُ لِلْبَقٰاءِ، فَلاٰ تَفْنىٰ وَنَحْنُ لاٰنَبْقىٰ، وَاَنْتَ الْعٰالِمُ بِنٰا وَنَحْنُ اَهْلُ الْغِرَّةِ بِكَ وَالْغَفْلَةِ عَنْ شَأْنِكَ، فَاَنْتَ الَّذى لاٰتَغْفَلُ وَلاٰ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاٰ نَوْمٌ، بِحَقِّكَ يٰا سَيِّدى، اَجِرْنى مِنْ تَحْويلِ مٰا اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِى الدّينِ وَالدُّنْيٰا يٰا كَريمُ.

فانّه إذا قال ذلك كفيته كلّ الّذى اكفى عبادى الصّالحين[3]؛ وقد تقدّم هذا الدّعاء فى المجلّد الاوّل عند زوال الشمس بزيادة.[4]

١. تفصيله (خ ل).

٢. عن الجوهرى: دهدهت الحجر فتدهده: دحرجته فتدحرج.

٣. عنه البحار ٩٠: ٦١، اخرجه ايضا فى مصباح المتهجّد: ٢٨، البلد الامين: ٥١٢، عنه البحار ٩٥: ٣١٨.

٤. ذكره فى الفصل الحادى والاربعين من فلاح السائل، ولم يطبع بعد الّا ثلاثون باباً عنه، عنه البحار ٨٧: ٥٥.

اقول: وممّا رويناه باسنادنا الى جدّى ابى جعفر الطوسى قال: «اذا زالت الشّمس فليدع بما رواه محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام:

لَاإِلٰهَ إِلَّااللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ، وَسُبْحٰانَ اللّٰهِ، وَالْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.»[١]

اقول: وقد ذكرنا فضل هذه الزّيادة فى الفصل السّادس من عمل اليوم واللّيلة عند عمل الزّوال، وانّها كلمات عظيمة فى تلك الحال، ثمّ تقول بعدقوله: وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً:

يٰا سٰابِغَ النِّعَمِ، يٰا دٰافِعَ النِّقَمِ، يٰا بٰارِئَ النَّسَمِ، يٰا عَلِيَّ الْهِمَمِ، يٰا مُغْشِيَ الظُّلَمِ، يٰا ذَاالْجُودِ وَالْكَرَمِ، يٰا كٰاشِفَ الضُّرِّ وَالْاَلَمِ، يٰا مُونِسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِى الظُّلَمِ، يٰا عٰالِماً لٰايُعَلَّمُ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِى مٰا اَنْتَ اَهْلُهُ، يٰا مَنِ اسْمُهُ دَوٰاءٌ وَذِكْرُهُ شِفٰاءٌ وَطٰاعَتُهُ غِنًى، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مٰالِهِ الرَّجٰاءُ وَسِلاٰحُهُ الْبُكٰاءُ، سُبْحٰانَكَ [وَبِحَمْدِكَ][٢] لٰااِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ يٰا بَدِيعَ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ يٰا ذَاالْجَلٰالِ وَالْاِكْرٰامِ.[٣]

اقول: وقد قدّمنا فى عمل اليوم واللّيلة طرفاً ممّا يقال عند الزّوال فتعمل بمقتضى تلك الحال.

الفصل الثّالث والاربعون

فيما نذكره من الاشارة الى الاذان والاقامة، وصفة صلوة الظّهر يوم الجمعة وروايات بقنوتات فيها ومختار تعقيبها

قد قدّمنا فى عمل اليوم واللّيلة من الجزء الاوّل من هذا الكتاب ما اردنا

١. مصباح المتهجّد: ٢٨، عنهما البحار ٩٠: ٦٢.

٢. من البحار.

٣. البحار ٩٠: ٦٢.

ذكره من صفة الاذان والاقامة، وطرفاً من اسرار تلك الآداب، وذلك كافٍ عن اعادته هيهنا، فينظر من ذلك الكتاب، ونزيد عليه ان يدعو يوم الجمعة بين الاذان والاقامة بما ذكره بعض اصحابنا من الدّعاء الّذى قدّمناه فى الفصل الثّانى والاربعين عند زوال الشّمس وهو: اَللّٰهُمَّ رَبَّنٰا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ جُمْلَتُهُ وَتَفْسيرُهُ ــ الى آخره.

ذكر صفة الاشارة الى صلوة الظّهر فى يوم الجمعة:

امّا صفة صلوة الظّهر فى يوم الجمعة لمن يصلّيها اربع ركعات، فهى كما قدّمنا فى صفة صلوة الظّهر فى عمل اليوم واللّيلة، وقد ذكرناه، ونزيد عليه ممّا يختصّ به ظهر يوم الجمعة انّك تقرء فى الرّكعة الأُولى بعد التّوجّه وبعد الحمد سورة الجمعة، وفى الرّكعة الثّانية بالحمد وسورة المنافقين، كما رويناه فيما اسلفناه، وان كنت مسافراً سفراً يوجب التّقصير وحضر وقت صلوة الظّهر يوم الجمعة، فاعمل فى صفته كما، قدّمناه وفى فصل صلوة المسافر فى عمل اليوم واللّيلة بيّنّاه.

ذكر مانريد ذكره من الزّيادات فى قنوت ظهر يوم الجمعة:

فمن ذلك ماروينـاه باسنادنا عن محمّد بن يعقوب الكلينى، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن سماعة، عن أبى‌بصير، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «القنوت ــ قنوت [يوم] الجمعة ــ فى الرّكعة الأُولى بعد القرائة، تقول فى القنوت:

لٰااِلٰهَ اِلَّااللّٰهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لٰااِلٰهَ اِلَّااللّٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، لٰااِلٰهَ اِلَّااللّٰهُ رَبُّ السَّمٰوٰاتِ السَّبْعِ وَ[رَبُّ] الْاَرَضينَ السَّبْعِ وَمٰا فيهِنَّ وَمٰا بَيْنَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ اَلْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ[1] كَمٰا هَدَيْتَنٰا بِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ كَمٰا كَرَّمْتَنٰا بِهِ[2]، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنٰا مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِدينِكَ وَخَلَقْتَهُ لِجَنَّتِكَ، اَللّٰهُمَّ لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنٰا وَهَبْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

١. ليس فى المصدر والاصل والبحار فى الموضعين: «وآل محمّد» ويوجد فى نسخة بدل الاصل، قال فى البحار بعد نقل الحديث: «الاولى ضمّ الصلاة على الآل فى نسخ الدعاء للنّهى عن الاقتصار على الصّلاة عليه بدون آله صلى الله عليه وآله، وان ترك هنا تقيّة او من الرّواة.»

٢. فى المصدر: اكرمتنا به.

اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ.» ۱

ويزيد ايضاً فى قنوت ظهر الجمعة مارواه مقاتل بن مقاتل قال: قال أبوالحسن الرضا عليه‌السلام: «اىُّ شئٍ تقولون فى قنوت صلوة الجمعة؟ قال: قلت: مايقول النّاس، فقال لى: لا تقل كما يقولون ولكن قل:

اَللّهُمَّ اَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخليفَتَكَ بِما اَصْلَحْتَ [بِهِ] اَنْبِيائَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ وَاَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُوسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكْهُ ۲ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، [وَ] اَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ اَمْناً، يَعْبُدُكَ لايُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، وَلا تَجْعَلْ لِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سُلْطاناً، وَأذَنْ لَهُ فى جِهادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَنْصارِهِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.» ۳

ويزيد فى قنوت ظهر يوم الجمعة ماورويناه عن جدّى ابى‌جعفر الطّوسى رحمه‌الله قال: «وروى ابوحمزة الثّمالى قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول فى قنوت يوم الجمعة كلمات الفرج ثمّ يقول:

يا اَللّهُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلوةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ جَميعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَاصْرِفْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ جَميعَ الشَّرِّ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْلى وَارْحَمْنى وَتُبْ عَلَيَّ وَعافِنى وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ، وَنَجِّنى مِنَ النّارِ وَاغْفِرْلى ماسَلَفَ مِنْ ذُنُوبى، وَارْزُقْنِى الْعِصْمَةَ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرى، فَلَنْ اَعُودَ فى شَىْءٍ ۴ مِنْ مَعاصيكَ اَبَداً حَتّىٰ تَتَوَفّانى وَاَنْتَ عَنّى راضٍ، وَاَثْبِتْ لى عِنْدَكَ الشَّهادَةَ، ثُمَّ لا تُحَوِّلْنى عَنْها اَبَداً بِرَحْمَتِكَ، يامُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْاَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبى عَلىٰ دينِكَ وَطاعَتِكَ وَدينِ رَسُولِكَ، وَثَبِّتْ قَلْبى عَلَى الْهُدىٰ بِرَحْمَتِكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبى بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنى وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ.» ۵

۱. فروع الكافى: ۳: ۴۲۶، رواه فى التهذيب ۳: ۱۸ مع اضافة «وآل محمّد» فى الموضعين.
۲. فى الهامش: واسلك (خ ل).
۳. مصباح المتهجّد: ۳۲۶، عنهما البحار ۸۹: ۲۵۱.
۴. فى الاصل: لشئٍ.
۵. مصباح المتهجّد: ۳۲۵، عنهما البحار: ۸۹: ۲۵۰.

ويزيد فى قنوت ظهر يوم الجمعة مارويناه إيضاً باسنادنا عن جدّى أبى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه قال: «روى حريز عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: فى قنوتك يوم الجمعة تقول قبل دعائك لنفسك:

اَللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنٰا، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنٰا، وَبَسَطْتَ يَدَيْكَ فَاَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنٰا، وَجْهُكَ اَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجٰاهُكَ اَكْرَمُ الْجٰاهِ وَجِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهٰاتِ وَعَطِيَّتُكَ اَفْضَلُ الْعَطِيّٰاتِ وَاَهْنَاُهٰا، تُطٰاعُ رَبَّنٰا فَتَشْكُرُ وَتُعْصىٰ رَبَّنٰا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، تُجيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُنْجى مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَشْفِى السَّقيمَ وَتَعْفُو عَنِ الْمُذْنِبِ[1]، لاٰيَجْزى اَحَدٌ بِالآئِكَ وَلاٰ يَبْلُغُ نَعْمٰائَكَ[2] قَوْلُ قٰائِلٍ، اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ رُفِعَتِ الْاَصْوٰاتُ وَنُقِلَتِ الْاَقْدٰامُ وَمُدَّتِ الْاَعْنٰاقُ وَرُفِعَتِ الْاَيْدى وَدُعيتَ بِالْاَلْسُنِ وَتُقُرِّبَ اِلَيْكَ بِالْاَعْمٰالِ، رَبَّنٰا فَاغْفِرْلَنٰا وَارْحَمْنٰا وَافْتَحْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَ قَوْمِنٰا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحينَ، اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ نَشْكُو[3] فَقْدَ نَبِيِّنٰا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنٰا وَشِدَّةَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ وَتَظٰاهُرَ الْاَعْدٰاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا، فَافْرُجْ ذٰلِكَ يٰا رَبِّ عَنّٰا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَاِمٰامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، اِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ؛ ثمّ تقول سبعين مرّة: اَسْتَغْفِرُاللّٰهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ.»[4]

وتزيد فى قنوت ظهر الجمعة ما رويناه إيضاً باسنادنا عن جدّى أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه قال: «ويستحبّ أن تقنت بهذا الدُّعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ لى وَلِوٰالِدَىَّ وَلِوُلْدى وَاَهْلِ بَيْتى وَاِخْوٰانى، اَلْيَقينَ وَالْعَفْوَ وَالْمُعٰافٰاةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْعٰافِيَةَ فِى الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ.»[5]

يقول السّيدّ الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل العابد

١. فى المصدر: الذّنب.
٢. نعماك (خ ل).
٣. فى المصدر: اللّهمّ انّا نشكو اليك فقد نبيّنا.
٤. مصباح المتهجّد: ٣٢٦، عنهما البحار ٨٩: ١٩١.
٥. مصباح المتهجّد: ٣٢٥، عنهما البحار ٨٩: ٢٥٠.

الورع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السّادة ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس كبت‌الله اعداه وبلّغه الله مناه بمحمّد وآله: هذا آخر ما أردنا ذكره فى قنوت ظهر الجمعة، فاغتنم أيّام الامكان واجتهد فى خلاص نفسك قبل حوايل الازمان.

ذكر مانريد ذكره من تعقيب ظهر يوم الجمعة:

قد قدّمنا فى عمل اليوم واللّيلة من تعقيب الظّهر والدّعاء للمهدىّ عليه‌السلام ما تخيّرناه ورويناه، فانظره واعمل به بعد ظهر يوم الجمعة، فهو جيّد عظيم لمن عرف معناه، و إنّما نذكر هيهناما يختصّ بتعقيب ظهر يوم الجمعة على التّعين ممّا فيه سعادة وزيادة للدّنيا والدّين.

فمن ذلك مارويناه باسنادنا عن جدّى ابى‌جعفر الطّوسى رضوان‌الله عليه قال: «وفى رواية عمر بن يزيد عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: من قرء يوم الجمعة حين يُسلّم الحمد سبع مرّاتٍ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ سبع مرّات، وقُل اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرّات، وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ سبع مرّاتٍ، وقُلْ يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ سبع مرّات، وآخر برائة: ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ﴾، وآخر الحشر، والخمس آيات[1] من آخر آل‌عمران: ﴿إنَّ فى خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ ـ إلى قوله: ـ اِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ﴾، كفى مابين إلجمعة الى الجمعة.»[2]

ومن ذلك رواية أُخرى يزيد وينقص فى بعض ما ذكرناه اروها باسنادى إلى جدّى ابى‌جعفر الطوسى ممّا ذكره فى تهذيب الاحكام عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن إبن‌المغيرة، عن الحلبى، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «من قال بعد الجمعة حين ينصرف جالساً من قبل أن يتربّع[3]، الحمد مرّة، وقُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ سبعاً، وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبعاً، وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ سبعاً، وآية الكرسى، وآية السّخرة، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ

۱. فى المصدر: الآيات.

۲. مصباح المتهجّد: ۳۲۷، عنهما البحار ۹۰: ۶۲.

۳. فى المصدر والبحار وفى نسخة بدل الاصل: يركع.

رَسُولٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ ــ إلى آخرها ﴾[١]، كان كفّارةمابين الجمعة إلى الجمعة.»[٢]

ومن ذلك رواية أُخرى أرويها باسنادى إلى جدّى أبىجعفر الطّوسى عن علىّ بن أبى جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الشّيخ جعفر بن سليمان القمى فيما رواه فى كتابه كتاب ثواب الأعمال، باسناده إلى الصّادق عليه‌السلام قال: «من قرء يوم الجمعة بعد فراغه من صلوة الجمعة وقبل أن يثنّى رجليه، الحمد سبع مرّات وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرّاتٍ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ سبع مرّاتٍ، لم ينزل به بليّة ولم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأُخرى، فان قال: اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتى حَشْوُها بَرَكَةٌ وَعُمّارُها الْمَلائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صلى‌الله عليه وآله وَاَبينا اِبْراهيمَ، جمع الله عزّوجلّ بينه وبين محمّد صلى‌الله عليه وآله و إبراهيم عليه‌السلام فى دارالسّلام، صلّى الله على محمّد و إبراهيم وعلى الائمّة[٣] الطّاهرين.»[٤]

ومن ذلك رواية أُخرى من أصل الشّيخ المتّفق على علمه وورعه وصلاحه محمّد بن أبى‌عمير رضوان‌الله عليه فقال ما هذا لفظه: عبدالله بن المغيره عمّن رواه، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: «من قرء يوم الجمعة حين يسلّم وقبل أن يتربّع، الحمد سبع مرّاتٍ وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ سبع مرّاتٍ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرّاتٍ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ سبع مرّاتٍ وآية‌الكرسىّ [مرّة][٥] وآية السّخرة الّتى فى الاعراف مرّة، وآخر برآءة وآخر الحشر، كفى مابين الجمعة الى الجمعة.»[٦]

أقول: وهذا محمّد بن أبى‌عمير، مراسيله يعمل بها كما يعمل بمسانيد غيره من الثّقات.

١. فى المصدر: آخر قوله: لقد جائكم...

٢. التّهذيب ٣: ١٨، رواه ايضاً فى ثواب الاعمال: ٣٥، عنهما وسائل الشيعه ٥: ٧٩، البحار ٩٠: ٦٣.

٣. فى البحار: آلهما.

٤. البحار ٩٠: ٦٣، ثواب الاعمال: ٢١، امالى الشيخ: ١٩٦، عنهما وسائل الشيعه ٥: ٨٠.

٥. من البحار.

٦. عنه البحار ٩٠: ٣ــ٦٢.

ومن ذلك من كتاب رواية الأبناء عن الآباء من آل رسول الله صلى الله عليه وآله رواية أبي عليّ بن محمّد بن الاشعث الكندى الكوفى من الجزء العاشر باسناده عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرء فى دبر صلوة الجمعة بفاتحة الكتاب مرّة وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرّاتٍ، لم ينزل به بليّة ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأُخرى، فان قال: اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتى حَشْوُها بَرَكَةٌ وَعُمّارُها الْمَلائِكَةُ، مَعَ حَبيبِنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَاَبينا اِبْراهيمَ عليه السلام، جمع الله بينه وبين محمّد وابراهيم عليهما وآلهما السّلام فى دارالسّلام.» [1]

ومن ذلك رواية أُخرى: حدّث أبوالحسين محمّد بن هارون التّلعكبرى، قال: حدّثنى أبى هارون ابن موسى رحمه الله، قال: حدّثنا حيدر بن محمّد بن النّعيم السّمرقندى، قال: حدّثنا أبوالنّضر محمّد بن مسعود العيّاشى، قال: حدّثنا الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن يزيد النّوفلى، عن إسماعيل ابن أبى الزّياد السّكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرء فى عقيب صلوة الجمعة فاتحة الكتاب مرّة وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ سبع مرّاتٍ، (وفاتحة الكتاب مرّة) [2]، وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرّاتٍ، (وفاتحة الكتاب مرّة) [3]، وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ سبع مرّاتٍ، لم ينزل به بليّة ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأُخرى.

قال: وزادنا بعض أصحابنا أنّه يقرء بعد الّذى ذكر آية الكرسى، ويقول: ﴿ اِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذى خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ فى سِتَّةِ اَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِاَمْرِهِ اَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمينَ ● اُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً اِنَّهُ لايُحِبُّ الْمُعْتَدينَ ● وَلا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ بَعْدَ اِصْلاحِها وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً اِنَّ رَحْمَةَ اللّهِ قَريبٌ مِنَ الْمُحْسِنينَ ﴾؛ وآخر التوبة: ﴿ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنينَ رَؤُفٌ رَحيمٌ ●

١. عنه البحار ٩٠: ٤ — ٦٢.

٢و٣. ليس فى البحار.

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لاٰاِلٰهَ اِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ ﴾.

فان قال: اَللّهُمَّ اِنّى تَعَمَّدْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتى وَاَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرى وَفاقَتى وَمَسْكَنَتى، وَاَنَا لِرَحْمَتِكَ اَرْجىٰ مِنّى لِعَمَلى، وَلِمَغْفِرَتِكَ [وَرَحْمَتِكَ][1] اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبى، فَتَوَلَّ يارَبِّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ هِيَ لى بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها، وَتَيَسُّر ذٰلِكَ عَلَيْكَ، فَاِنّى لَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطُّ اِلّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّى اَحَدٌ سُوءاً غَيْرُكَ، وَلَيْسَ اَرْجُو لِآخِرَتى وَدُنْيايَ سِواكَ، وَلا لِيَوْمِ فَقْرى وَتَفَرُّدى فى حُفْرَتى اِلّا اَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَعْطِنى خَيْرَ الدُّنْيا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّى شَرَّ الدُّنْيا وَشَرَّ الْآخِرَةِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتى حَشْوُها بَرَكَةٌ وَعُمّارُهَا الْمَلائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَاِبْراهيمَ عليهما‌السلام [جَمَعَ اللّهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَاِبْراهيمَ عليهما‌السلام][2] فى دارِالسَّلامِ.»

قال: ويستحبّ أن يصلّى على النّبىّ وآله فيقول: «اَللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتَكَ[3] وَصَلَوةَ مَلائِكَتِكَ وَصَلَواتِ اَنْبِيائِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فمن قال ذلك لم يكتب عليه ذنب سنة.»

قال: برواية أُخرى قال: يقول: «اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، فمن قال ذلك لم يمت حتّى يدرك صاحب الامر عليه‌السلام.»[4]

ومن تعقيب صلوة الظّهر يوم الجمعة ماورويناه عن جدّى ابى جعفر الطّوسى رضوان‌الله عليه قال: «وروى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى‌الله عليه وآله: من قرء يوم الجمعة بعد صلوة الامام قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ مأة مرّة، وصلّى على النّبىّ[5] مأة مرّة، وقال سبعين مرّة: اَللّهُمَّ كَفِّنى[6] بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَاَغْنِنى بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ، قضى الله له مأة حاجة: ثمانين من حوائج الآخرة وعشرين

١. من البحار.
٢. من البحار.
٣. فى البحار: صلواتك.
٤. مصباح المتهجّد: ٣٢٧، البحار ٩٠: ٤ــ٦٣.
٥. فى البحار: صلى على محمّد وآله.
٦. فى نسخة بدل الاصل والمصدر وفى البحار: اكفنى.

من حوائج الدّنيا.»[١]

ومن تعقيب صلوة الظّهر يوم الجمعة ماروينـاه بعدّة طرق، ورواه أبوالحسين محمّد بن هارون التّلعكبرى، قال: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشّيبانى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحسينى، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن الخطّاب الزّيات، قال: حدثنا خالى علىّ بن النعمان الأعلم، قال: حدّثنا عمير بن المتوكّل بن هارون، عن أبيه، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: «هذا إملاء جدّى علىّ بن الحسين بن على، أبى محمّد بن على عليهم‌السلام بمشهد منى: وكان من دعائه عليه‌السلام اذا فرغ من صلوة العيدين استقبل القبلة، و إذا فرغ من الصّلوة يوم الجمعة قال:

يٰا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لاٰيَرْحَمُهُ الْعِبٰادُ، وَيٰا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لاٰ تَقْبَلُهُ الْبِلاٰدُ، وَيٰا مَنْ لاٰيَحْتَقِرُ اَهْلَ الْحٰاجَةِ اِلَيْهِ، وَيٰا مَنْ لاٰيُخَيِّبُ الْمِلحّينَ عَلَيْهِ، وَيٰا مَنْ لاٰيَجْبَهُ بِالرَّدِّ اَهْلَ الدّٰالَّةِ عَلَيْهِ، وَيٰا مَنْ يَختَبى[٢] صَغيرَ مٰا يُتحَفُ بِهِ وَيَشْكُرُ يَسيرَ مٰا يُعْمَلُ لَهُ، وَيٰا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَليل وَيُجٰازى بِالْجَليلِ، وَيٰا مَنْ يَدْنُو اِلىٰ مَنْ دَنىٰ مِنْهُ، وَيٰا مَنْ يَدْعُو اِلىٰ نَفْسِهِ مَنْ اَدْبَرَ عَنْهُ، وَيٰا مَنْ لاٰيُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلاٰ يُبٰادِرُ بِالنَّقْمَةِ، وَيٰا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّىٰ يُنْميهٰا، وَيٰا مَنْ يَتَجٰاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتّىٰ يُعْفيهٰا، اِنْصَرَفَتِ الْآمٰالُ دُونَ مَدىٰ كَرَمِكَ بِالْحٰاجٰاتِ، وَامْتَلأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ اَوْعِيَةُ الطَّلِبٰاتِ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفٰاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الْاَعْلىٰ فَوْقَ كُلِّ عٰالٍ، وَالْجَلاٰلُ الْاَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلاٰلٍ، كُلُّ جُليلٍ عِنْدَكَ صَغيرٌ وَكُلُّ شَريفٍ فى جَنْبِ شَرَفِكَ حَقيرٌ، خٰابَ الْوٰافِدُونَ عَلىٰ غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ اِلّا لَكَ، وَضٰاعَ الْمُلِمُّونَ اِلّا بِكَ وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ اِلّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بٰابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّٰاغِبينَ وَجُودُكَ مُبٰاحٌ لِلسّٰائِلينَ وَاِغٰاثَتُكَ قَريبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغيثينَ، لاٰيَخيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ وَلاٰيَيْأَسُ مِنْ عَطٰائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ وَلاٰ يَشْقىٰ بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصٰاكَ، وَحِلْمُكَ مُتَعَرِّضٌ[٣] لِمَنْ نٰاوٰاكَ،

١. مصباح المتهجّد: ٣٢٨، مصباح الكفعمى: ٤٢٢،عنهما البحار ٩٠: ٦٨.

٢. يجتبى (خ ل)، اقول: فى الصحيفه والمصباح ايضاً كذا.

٣. فى الصحيفه والمصباح: معترض.

عٰادَتُكَ الْإِحْسٰانُ اِلَى الْمُسيئينَ وَسُنَّتُكَ الْإِبْقٰاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، حَتّٰى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ اَنٰاتُكَ عَنِ النُّزُوعِ وَصَدَّهُمْ اِمْهٰالُكَ عَنِ الرُّجُوعِ [۱]، وَاِنَّمٰا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفيئُوا اِلٰى اَمْرِكَ، وَاَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوٰامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كٰانَ مِنْ اَهْلِ السَّعٰادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهٰا، وَمَنْ كٰانَ مِنْ اَهْلِ الشَّقٰاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهٰا، كُلُّهُمْ صٰائِرُونَ اِلٰى حُكْمِكَ، وَاُمُورُهُمْ آئِلَةٌ اِلٰى اَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلٰى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطٰانُكَ، وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعٰاجَلَتِهِمْ بُرْهٰانُكَ، حُجَّتُكَ قٰائِمَةٌ وَلٰا تُدْحَضْ [۲]، وَسُلْطٰانُكَ ثٰابِتٌ لٰايَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدّٰائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخٰاذِلَةُ لِمَنْ خٰابَ مِنْكَ، وَالشَّقٰاءُ الْاَشْقٰى لِمَنِ اغْتَرَّبِكَ، مٰا اَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فى عَذٰابِكَ، وَمٰا اَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فى عِقٰابِكَ، وَمٰا اَبْعَدَ غٰايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمٰا اَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلاً مِنْ قَضٰائِكَ لٰا تَجُورُ فيهِ، وَاِنْصٰافاً مِنْ حُكْمِكَ لٰا تَحيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظٰاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَاَبْلَيْتَ الْاَعْذٰارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِى التَّرْغيبِ، وَضَرَبْتَ الْاَمْثٰالَ، وَاَطَلْتَ الْإِمْهٰالَ، وَاَخَّرْتَ وَاَنْتَ مُسْتَطيعٌ لِلْمُعٰاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَاَنْتَ مَلیءٌ بِالْمُبٰادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ اَنٰاتُكَ عَجْزاً، وَلٰا اِمْهٰالُكَ وَهْناً، وَلٰا اِمْسٰاكُكَ غَفْلَةً، وَلٰا اِنْظٰارُكَ [۳] مُدٰارٰاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ اَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ اَكْمَلَ، وَاِحْسٰانُكَ اَوْفٰى، وَنِعْمَتُكَ اَتَمَّ، وَكُلُّ [۴] ذٰلِكَ كٰانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كٰائِنٌ وَلٰا تَزُولُ نِعْمَتُكَ [۵] اَجَلُّ مِنْ اَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهٰا، وَمَجْدُكَ اَرْفَعُ مِنْ اَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ تُحْصٰى بِاَسْرِهٰا، وَاِحْسٰانُكَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ تُشْكَرَ عَلٰى اَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِىَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْميدِكَ، وَفَهَّهَنِى الْإِمْسٰاكُ عَنْ تَمْجيدِكَ، وَقُصٰارٰاىَ الْإِقْرٰارُ بِالْحُسُورِ عَنْ تَمْجيدِكَ بِمٰا تَسْتَحِقُّهُ، وَنَهٰايَتِى الْإِمْسٰاكُ عَنْ تَمْجيدِكَ بِمٰا اَنْتَ اَهْلُهُ، لٰارَغْبَةً يٰا اِلٰهى بَلْ عَجْزاً [۶]، فَهٰا اَنَا ذٰايٰا اِلٰهى اَؤُمُّكَ

۱. فى الصحيفه: الرّجوع، النزوع.
۲. فى الصحيفه: حجّتك قائمة لا تدحض.
۳. فى الصحيفه والمصباح: انتظارك.
٤. فى الصحيفه والمصباح: كلّ ذلك، مع حذف «و».
٥. فى الصحيفه: حجّتك.
٦. فى الصحيفه: وقصاراى الاقرار بالحسور لارغبة يا الهى بل عجزاً.

بِالْوِفَادَةِ، وَاَسْئَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوايَ وَاسْتَجِبْ دُعائى وَلا تَخْتِمْ يَوْمى بِخَيْبَةٍ[١]، وَلا تَجْبَهْنى بِالرَّدِّ فى مَسْئَلَتى، وَاَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفى، وَاِلَيْكَ مُنْقَلَبى، اِنَّكَ غَيْرُ ضائِقٍ بِما تُريدُ، وَلا عاجِزٌ عَمّا[٢] تُسْئَلُ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَلاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمُ.»[٣]

وبالاسناد الّذى قدّمناه دعاء آخر من أدعية الصّحيفة فى يوم الجمعة، بعد الجمعة وبعد صلوة الاضحى:

«اَللّهُمَّ هٰذا يَوْمٌ مُبارَكٌ [مَيْمُونٌ][٤]، وَالْمُسْلِمُونَ فيهِ مُجْتَمِعُونَ فى اَقْطارِ اَرْضِكَ، يَشْهَدُ السّائِلُ مِنْهُمْ وَالطّالِبُ وَالرّاغِبُ وَالرّاهِبُ، وَاَنْتَ النّاظِرُ فى حَوائِجِهِمْ، فَاَسْئَلُكَ اللّهُمَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوانِ ما سَئَلْتُكَ عَلَيْكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَسْئَلُكَ اللّهُمَّ رَبَّنا بِاَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ، لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْحَليمُ الْكَريمُ الْحَنّانُ الْمَنّانُ ذُوالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، بَديعَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، مَهْما قَسَمْتَ بَيْنَ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ: مِنْ خَيْرٍ اَوْ عافِيَةٍ اَوْ بَرَكَةٍ اَوْ هُدىً، اَوْ عَمَلٍ بِطاعَتِكَ، اَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْديهِمْ بِهِ اِلَيْكَ، اَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، اَوْ تُعْطيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ[٥]، فَاَسْئَلُكَ اللّهُمَّ بِاَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ، لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبيبِكَ وَصَفْوَتِكَ[٦] وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الْاَبْرارِ الْكِرامِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ، صَلوٰةً لايَقْوىٰ عَلىٰ اِحْصائِها اِلّا اَنْتَ، وَاَنْ تُشْرِكَنا فى صالِحِ مَنْ دَعاكَ فى هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، وَاَنْ تَغْفِرَلَنا وَلَهُمْ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ اِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتى، وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرى وَفاقَتى، وَاِنّى

١. فى الصحيفه والمصباح: بخيبتى.
٢. فى الاصل: لما، ما اثبتناه من الصحيفة والمصباح.
٣. الصحيفه السجّادية، الرقم ٤٦: ٣١٤، مصباح المتهجّد: ٣٢٨.
٤. من الصحيفة.
٥. فى الصحيفه زيادة: أن توفّر حظّى ونصيبى منه.
٦. صفيّك (خ ل).

بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ اَوْثَقُ مِنّى وَاَرْجىٰ مِنّى بِعَمَلى، وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضٰآءَ كُلِّ حاجَةٍ هِيَ لى بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها، وَتَيْسيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْرى اِلَيْكَ وَغِناكَ عَنّى، فَاِنّى لَمْ اُصِبْ خَيْراً اِلّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّى سُوءً قَطُّ اَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلا اَرْجُو لِاَمْرِ آخِرَتى وَدُنْيايَ سِواكَ، اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ اِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجائِزَتِهِ، فَاِلَيْكَ كانَ مَوْلايَ الْيَوْمَ[1] تَهْيِئَتى وَتَعْبِئَتى وَاِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجائِزَتِكَ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذٰلِكَ مِنْ رَجائى، يا مَنْ لايُحْفيهِ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَاِنّى لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنّى بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اِلّا شَفاعَةُ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلامُكَ، اَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالْاِساءَةِ اِلىٰ نَفْسى، اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذى عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلىٰ عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ، يا كَريمُ يا كَريمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا الْمَقامَ لِخُلَفائِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَمَواضِعِ اُمَنائِكَ فِى الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ الَّتى اخْتَصَصْتَهُمْ بِهٰذا قَدِ ابْتَزُّوها، وَاَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذٰلِكَ، لايُغالَبُ اَمْرُكَ، وَلا يُجاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ وَلِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ، غَيْرَ مُتَّهَمٍ عَلىٰ خَلْقِكَ وَلا لِاِرادَتِكَ، حَتّىٰ عادَ صِفْوَتُكَ وَخُلَفاؤُكَ مَغْلُوبينَ مَقْهُورينَ مُبْتَزّينَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً وَكِتابَكَ مَنْبُوذاً، وَفَرائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهاتِ شَرائِعِكَ[2]، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً، اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَعْداءَهُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعالِهِمْ وَاَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، كَصَلَواتِكَ

۱. فى الصحيفه: فاليك يا مولاى كانت اليوم.

۲. فى الصحيفه والمصباح: ا شراعك، النصرة.

وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلىٰ اَصْفِيٰائِكَ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنَّصْرَ وَالتَّمْكينَ وَالتَّأْييدَ لَهُمْ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني مِنْ اَهْلِ التَّوْحيدِ وَالْايمٰانِ بِكَ، وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ وَالْاَئِمَّةِ، الَّذينَ حَتَمْتَ طٰاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْري ذٰلِكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ، آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ، اَللّٰهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّا حِلْمُكَ، وَلا يَرُدُّ سَخَطَكَ اِلّا عَفْوُكَ، وَلا يُجيرُ مِنْ عِقٰابِكَ اِلّا رَحْمَتُكَ، وَلا يُنْجيني مِنْكَ اِلَّا التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ[١]، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لي يٰا اِلٰهي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِالْقُدْرَةِ الَّتي بِهٰا تُحْيي اَمْوٰاتَ الْعِبٰادِ وَبِهٰا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلٰادِ، وَلٰا تُهْلِكْني يٰا اِلٰهي غَمّاً حَتّىٰ تَسْتَجيبَ لي، وَتُعَرِّفَنِي الْاِجٰابَةَ في دُعٰائي، وَاَذِقْني طَعْمَ الْعٰافِيَةِ اِلىٰ مُنْتَهىٰ اَجَلي، وَلٰا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَلٰا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي، وَلٰا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

اِلٰهي اِنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَاالَّذي يَضَعُني، وَاِنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَاالَّذي يَرْفَعُني، وَاِنْ اَكْرَمْتَني فَمَنْ ذَاالَّذي يُهينُني، وَاِنْ اَهَنْتَني فَمَن ذَاالَّذي يُكْرِمُني، وَاِنْ عَذَّبْتَني فَمَنْ ذَاالَّذي يَرْحَمُني، (وَاِنْ رَحِمْتَني فَمَنْ ذَاالَّذي يُعَذِّبُني)[٢]، وَاِنْ اَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَاالَّذي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ، اَوْ يَسْئَلُكَ عَنْ اَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلٰا في نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَاِنَّمٰا يَعْجَلُ مَنْ يَخٰافُ الْفَوْتَ، وَاِنَّمٰا يَحْتٰاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعٰالَيْتَ يٰا اِلٰهي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلٰا تَجْعَلْني لِلْبَلٰاءِ غَرَضاً، وَلٰا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني وَاَقِلْني عَثْرَتي وَلٰا تَبْتَلِيَنّي بِبَلٰاءٍ عَلىٰ اَثَرِ بَلٰاءٍ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي وَتَضَرُّعي اِلَيْكَ، اَعُوذُ بِكَ اللّٰهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، [فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعِذْني، وَاَسْتَجيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ][٣]، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَجِرْني، وَاَسْئَلُكَ اَمْناً مِنْ عَذٰابِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنّي، وَاَسْتَهْديكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِني، وَاَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْصُرْني، وَاَسْتَرْحِمُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْني،

١. في الصحيفه زيادة: وبين يديك.
٢. ليس في الصحيفه.
٣. من الصحيفه والمصباح.

وَ اَسْتَكْفِيكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اكْفِنِى، وَ اَسْتَرْزِقُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ ارْزُقْنِى، وَ اَسْتَعِينُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اَعِنّى، وَ اَسْتَغْفِرُكَ لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اغْفِرْلى، وَ اَسْتَعْصِمُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اعْصِمْنى، فَاِنّى لَنْ اَعُودَ لِشَىْءٍ كَرِهْتَهُ[1] مِنّى اِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا ذَاالْجَلالِ وَ الْاِكْرامِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اسْتَجِبْ لى جَميعَ ما سَئَلْتُكَ وَ طَلَبْتُ اِلَيْكَ وَ رَغِبْتُ فيهِ اِلَيْكَ، وَ اَرِدْهُ وَ قَدِّرْهُ وَ اقْضِهِ وَ اَمْضِهِ، وَ خِرْلى فيما تَقْضى مِنْهُ، وَ بارِكْ لى فى ذٰلِكَ، وَ تَفَضَّلْ عَلَىَّ، وَ اَسْعِدْنى بِما تُعْطينى مِنْهُ، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ ما عِنْدَكَ، فَاِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ، وَ صِلْ ذٰلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعيمِها يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ؛ ثمَّ تدعو بما أحببت وصلِّ على محمّد وآله ألف مرّةٍ، فهكذا كان يفعل عليه السلام.»[2]

وروى جابر عن أبى جعفر، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام من عمل [يوم] الجمعة الدّعاء بعد الظّهر ايضاً ممّا ارويه عن جدّى ابى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه:

«اَللّٰهُمَّ اشْتَرِ مِنّى نَفْسى، الْمُوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، الْمَحْبُوسَةَ لِاَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ، مَعْ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، مَخْزُونٍ[3] لِظُلامَتِهِ، مَنْسُوبٍ بِوِلادَتِهِ، تَمْلَأُ بِهِ الْاَرْضَ عَدْلاً وَ قِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً، وَ لا تَجْعَلْنى مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ اَوْ تَاَخَّرَ فَمَحَقَ، وَ اجْعَلْنى مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ وَ اجْعَلْنى شَهيداً سَعيداً فى قَبْضَتِكَ، يا اِلٰهى (وَ)[4] سَهِّلْ لى نَصيباً جَزْلاً وَ قَضاءً حَتْماً لايُغَيِّرُهُ شِقاءٌ، وَ اجْعَلْنى مِمَّنْ هَدَيْتَهُ فَهَدىٰ وَ زَكَّيْتَهُ فَنَجىٰ وَ والَيْتَ فَاسْتَثْنَيْتَ[5]، فَلا سُلْطانَ لِاِبْليسَ عَلَيْهِ وَلا سَبيلَ لَهُ اِلَيْهِ، وَمَا اسْتَعْمَلْتَنى فيهِ مِنْ شَىْءٍ فَاجْعَلْ فِى الْحَلالِ مَأْكَلى[6] وَ مَلْبَسى وَ مَنْكَحى، وَ قَنِّعْنى يا اِلٰهى بِما رَزَقْتَنى، وَ ما رَزَقْتَنى

١. تكرهه (خ ل).
٢. الصحيفه السجاديه، الرقم: ٤٨: ٣٦٠، عنه البحار ٨٩: ٢١٨، مصباح المتهجّد: ٣٣٠.
٣. فى البحار: مخزون.
٤. ليس فى المصدر والبحار.
٥. فاستثبتّ (خ ل).
٦. ومطعمى (خ ل)، اقول: فى البحار: فاجعل فى الحلال مأكلى ومطعمى وملبسى.

مِنْ رِزْقٍ فَارِني فيهِ عَدْلاً حَتّىٰ اَرىٰ قَليلَهُ كَثيراً وَاَبْذِلُهُ فيكَ [بَذْلاً][1]، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ طَوَّلْتَ [لَهُ][2] فِي الدُّنْيا اَمَلَهُ وَقَدِ انْقَضىٰ اَجَلُهُ وَهُوَ مَغْبُونٌ عَمَلُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ يا اِلٰهي غُدُوّي وَرَواحي وَمَقيلي وَاَهْلَ وِلايَتي، مَنْ كانَ مِنْهُمْ اَوْ هُوَ كائِنٌ، زَيِّنّي وَاِيّاهُمْ بِالتَّقْوىٰ وَالْيُسْرِ، وَاطْرُدْ عَنّي وَعَنْهُمُ الشَّكَّ وَالْعُسْرَ، وَامْنَعْني وَاِيّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظَّلَمَةِ وَاَعْيُنِ الْحَسَدَةِ، وَاجْعَلْني وَاِيّاهُمْ مِمَّنْ[3] حَفِظْتَ، وَاسْتُرْني وَاِيّاهُمْ فيمَنْ سَتَرْتَ، وَاجْعَلْ آلَ مُحَمَّدٍ عليه وعليهم السّلام اَئِمَّتي وَقادَتي، وَآمِنْ رَوْعَتَهُمْ وَرَوْعَتي، وَاجْعَلْ حُبّي وَنُصْرَتي وَديني فيهِمْ وَلَهُمْ، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَني اِلىٰ نَفْسي زَلَّتْ قَدَمي.

ما اَحْسَنَ ما صَنَعْتَ بي يا رَبِّ اِذْ[4] هَدَيْتَني لِلاِسْلامِ، وَبَصَّرْتَني ما جَهِلَهُ غَيْري، وَعَرَّفْتَني ما اَنْكَرَهُ غَيْري، وَاَلْهَمْتَني ما ذَهَلُوا عَنْهُ، وَفَهَّمْتَني قَبيحَ ما فَعَلُوا وَصَنَعُوا، حَتّىٰ شَهِدْتُ مِنَ الْاَمْرِ ما لَمْ يَشْهَدُوا وَاَنَا غائِبٌ، فَمانَفَعُهُمْ قُرْبُهُمْ وَلا ضَرَّني بُعْدي، وَاَنَا مِنْ تَحْويلِكَ اِيّايَ عَنِ الْهُدىٰ وَجِلٌ، وَما تَنْجُو نَفْسي اِنْ نَجَتْ اِلّا بِكَ، وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ اِلّا عَنْ بَيِّنَةٍ، رَبِّ نَفْسي غَريقُ خَطايا مُجْحِفَةٍ[5]، وَرَهينُ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَصاحِبُ عُيُوبٍ جَمَّةٍ، فَمَنْ حَمِدَ نَفْسَهُ عِنْدَكَ فَاِنّي عَلَيْها زارٍ[6]، وَلا اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِاِحْسانٍ، وَلا في جَنْبِكَ سُفِكَ دَمي، وَلَمْ يُنْحِلِ الصِّيامُ وَالْقِيامُ جِسْمي، فَبِاَيِّ ذٰلِكَ اُزَكّي نَفْسي وَاَشْكُرُها عَلَيْهِ وَاَحْمَدُها بِهِ، بَلِ الشُّكْرُ لَكَ اللّٰهُمَّ لِسَتْرِكَ عَلىٰ ما في قَلْبي، وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ في ديني، وَقَدْ اَمَتَّ مَنْ كانَ مَوْلِدُهُ مَوْلِدي وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفادِ عُمْرِهِ عُمْري، (وَ)[7] ما اَحْسَنَ ما فَعَلْتَ بي يا رَبِّ، لَمْ تَجْعَلْ سَهْمي فيمَنْ لَعَنْتَ، وَلا حَظّي فيمَنْ اَهَنْتَ اِلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليه وعليهم السّلام، مِلْتُ بِهَوايَ

۱ و۲. من البحار.

۳. فيمن (خ ل).

٤. في البحار: أن.

٥. أجحف به: ذهب به، سيل حجاف ــ بالضم ــ اذا جرف كلّ شئ وذهب به.

٦. اى عاتب ساخط.

۷. ليس في المصدر والبحار.

وَاِرادَتى وَمُحَبَّتى، فَفى مِثْلِ سَفينَةِ نُوحٍ عليه‌السلام فَاحْمِلْنى، وَمَعَ الْقَليلِ فَنَجِّنى، وَفيمَنْ زَحْزَحْتَ[1] عَنِ النّارِ فَزَحْزِحْنى، وَفيمَنْ اَكْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم‌السلام فَاَكْرِمْنى، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ النّارِ فَاَعْتِقْنى.

ثمّ اسجد سجدة الشُّكر الّتى بعد صلوة الظّهر فى كلّ يوم واعمل فيها وقل ما تقدّم ذكره.»[2]

فاذا فرغ من تعقيب الظّهر يوم الجمعة وكان قد أخّر ستّ ركعات من نافلة الجمعة ليصلّيها بين الظّهرين أو كان يريد صلوة ركعتين ليولدله ولد، فسنذكر لكلّ واحد من هذه المطالب فصلاً بين ظهرى يوم الجمعة، فنقول:

الفصل الرّابع والاربعون

فيما نذكره من تمام رواية نافلة الجمعة المتضمّنة لتأخّر ستّ ركعات بعد ظهر يوم الجمعة

قد قدّمنا اسنادها وادعية اثنتى عشرة ركعة منها، وقد قدّمنا ركعتى الزّوال وتعقيبها،وهذا تمام العشرين ركعة نافلة الجمعة، تصلّى ركعتين كما ذكرناه من صلوة النّوافل وتسلّم وتسبّح تسبيح الزّهراء عليهاالسلام وتقول:

اَللّهُمَّ اَنْتَ آنَسُ الْآنِسينَ لِاَوْلِيائِكَ وَاَحْضَرُهُمْ لِكِفايَةِ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، تُشاهِدُهُمْ فى ضَميرِهِمْ، وَتَطَّلِعُ عَلى سَرائِرِهِمْ، وَتُحيطُ بِمَبالِغِ بَصائِرِهِمْ، وَسِرّى اَللّهُمَّ اِلَيْكَ مَكْشُوفٌ، وَاَنَا اِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، اِذا اَوْحَشَتْنِى الْغُرْبَةُ آنَسَنى ذِكْرُكَ، وَاِذا صُبَّتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ لَجَأْتُ اِلَى الْاِسْتِجارَةِ بِكَ، عِلْماً بِاَنَّ اَزِمَّةَ الْاُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصْدَرَها عَنْ قَضائِكَ خاضِعاً لِحُكْمِكَ، اَللّهُمَّ اِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْئَلَتِكَ اَوْ فَهِهْتُ عَنْها فَلَسْتُ بِبِدْعٍ مِنْ وِلايَتِكَ، اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَنى بِدُعائِكَ

١. زحزحه عن الشئ، نحّاه وباعده.
٢. مصباح المتهجّد: ٢٣٥، عنهما البحار ٩٠: ٩ـ ٦٨.

وَضَمِنْتَ الْاِجابَةِ لِعِبادِكَ ، وَلَنْ يَخيبُ مَنْ فَزِعَ اِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ اِلَيْكَ بِحاجَتِهِ، وَلَمْ يَرْجِعْ يَدٌ طالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطاءِكَ ، وَلا خائِبَةٌ مِنْ نِحَلِ هِباتِكَ ، وَاَىُّ راحِلٍ رَحَلَ اِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَريباً، وَاَىُّ وافِدٍ وَفَدَ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ ، بَلْ اَىُّ مُسْتَجيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنَلْ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ ، وَاَىُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزيدِكَ اَكْدىٰ دُونَ اسْتِماحَةِ سِجالِ عَطِيَّتِكَ، اَللّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتى، وَقَرَعْتُ بابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْئَلَتى، وَناجاكَ بِخُشُوعِ الْاِسْتِكانَةِ قَلْبى، وَقَدْ عَلِمْتَ ما يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتى قَبْلَ اَنْ يَخْطُرَ بِقَلْبى، فَصِلِ اللّهُمَّ دُعائى بِحُسْنِ الْاِجابَةِ وَاشْفَعْ مَسْئَلَتى اِيّاكَ بِنُجْحِ طَلِبَتى.

ثمّ يصلّى ركعتين ويسلّم ويسبّح كما ذكرناه ويقول:

يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، يا مَنْ يُعْطِى الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، يا مَنْ اَعْطىٰ مَنْ سَئَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، يا مَنْ اَعْطىٰ مَنْ لَمْ يَسْئَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَجُوداً، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى بِمَسْئَلَتى اِيّاكَ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنّى شَرَّهُما، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِكَ فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما اَعْطَيْتَهُ، يا ذَاالْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ ، يا ذَاالْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْمَنِّ وَالنِّعَمِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى سُؤْلى وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى مِنْ اَمْرِ دُنْيایَ وَآخِرَتى.

ثمّ يصلّى ركعتين، وهما تمام نافلة الجمعة على إحدى الرّوايات، وتسلّم وتسبّح وتقول:

يا ذَاالْجُودِ فَلا يُمَنُّ عَلَيْهِ، يا ذَاالطَّوْلِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، ظَهْرَ اللّاجينَ وَاَمانَ الْخائِفينَ وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، اِذْ كانَ عِنْدَكَ فى اُمِّ الْكِتابِ شَقائى وَحِرْمانى فَاكْتُبْنى عِنْدَكَ سَعيداً، مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَىَّ فى رِزْقى، فَاِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ اُمُّ الْكِتابِ، وَسِعَتْ كُلَّ شَیْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَاَنَا شَیْءٌ، فَلْتَسَعْنى رَحْمَتُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ وَمُنَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّفْويضِ اِلَيْكَ ، وَالرِّضا بِقَدَرِكَ وَالتَّسْليمِ لِاَمْرِكَ ، حَتّىٰ لااُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ وَلا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

١. مر فى الفصل التاسع والثلاثون.

الفصل الخامس والاربعون
فيما نذكره من صلوة ركعتين للأمان من الجمعة الى الجمعة
بعد صلوة الظّهر يوم الجمعة

باسنادى الى جدّى ابى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه قال: «وروى عنهم عليهم السّلام أنّ من صلّى الظُّهر يوم الجمعة وصلّى بعدها ركعتين، يقرء فى الأُولى الحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ سبع مرّات، وفى الثّانية مثل ذلك، وقال بعدها[1]: اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ، الَّتى حَشْوُها الْبَرَكَةُ وَعُمّارُها الْمَلائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ اَبينا اِبْراهيمُ عليهم السلام، لم تضرُّه بليَّة ولم تُصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأُخرى، وجمع الله بينه وبين محمَّدٍ و إبراهيم عليهما (وآلهما)[2] السّلام.»[3]

الفصل السادس والاربعون
فيما نذكره من صلوة لطلب الولد بين ظهرى يوم الجمعة

حدّث أبومحمّد هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه قال: حدّثنا أبوعلىّ بن همّام، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن ابن بطّة، عن محمّد بن مسلم، عن أبى عبدالله عليه السلام[4] قال: «من أرادأن يحبل له[5] فليصلّ ركعتين بعد الجمعة، يطيل فيهما الرُّكوع والسُّجود، ثم يقول: اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِما سَئَلَكَ بِهِ زَكَرِيّا [اِذْ ناداكَ][6]: رَبِّ

١. فى المصدر والبحار: بعد فراغه منها.
٢. ليس فى المصدر والبحار.
٣. مصباح المتهجّد: ٢٣٦، عنهما البحار ٩٠: ٧١.
٤. فى جميع المصادر: عن ابى جعفر عليه السلام.
٥. فى الاصل: يحمل، ما اثبتناه يوجد فى جميع المصادر.
٦. من المصباح والبحار.

لَاتَذَرْنى فَرْداً وَ اَنْتَ خَيْرُالْوارِثينَ، اَللّٰهُمَّ فَهَبْ لى ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً اِنَّكَ سَميعُ الدُّعٰاءِ، اَللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَحْلَلْتُهٰا وَ فى اَمٰانَتِكَ [اَ]خَذْتُهٰا، فَاِنْ قَضَيْتَ فى رَحِمِهٰا وَلَداً فَاجْعَلْهُ غُلٰاماً زَكِيّاً[١]، وَلٰا تَجْعَلْ لِلشَّيْطٰانَ فيهِ نَصيباً وَلٰا شِرْكاً.»[٢]

الفصل السّابع والاربعون
فيما نذكره من الاشارة الى صفة صلوة العصر يوم الجمعة، وفيما يتقدّمها وفيما نتخيّره من الّذى رويناه فى تعقيبها

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السّادة سلطان العلماء ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى بلّغه الله مناه وكبّت اعداه بمحمّد وآله: أمّا صفة صلوة العصر يوم الجمعة فهى كما ذكرناه فى صفة صلوة العصر فى عمل اليوم واللّيلة، إلّا أنّ الأفضل هيهنا أن يسقط قبلها الأذان ـ كما روى ـ، ويقتصر على الاقامة، وأن يقرء فى الرّكعة الاولى بعد الحمد من صلوة العصر يوم الجمعة سورة المنافقين، ويقرء فى الرّكعة الثّانية منها بعد الحمد سورة قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ، ثمّ يتمّ صلوة العصر كما كنّا قدّمناه من المهمّات والآداب وأسباب الصّواب، فانظر ما شرحناه فى ذلك الكتاب، ويستحبّ صلوة ركعتين بعد صلوة عصر يوم الجمعة سنذكرها باسنادها وفضلها بعد ما نختاره من أدعية تعقيب صلوة العصر يوم الجمعة كلّها انشاءالله.

ذكر ما نقوله قبل الشّروع فى شرح تعقيب العصر من يوم الجمعة:

إعلم أنّنا ذاكرون روايات تتضمّن ألفاظ صلوات الله على النّبىّ وآله صلوات الله عليه وعليهم، وقد تضمّنت وعوداً جميلةً على قدر منازلهم الجليلة، فانّ فضل

١. مباركاً (خ ل)، اقول: فى المصباح والبحار: زكياً مباركاً.
٢. مصباح المتهجّد: ٣٣٦، عنهما البحار ٩٠: ٧١، أخرجه ايضاً فى فروع الكافى ١: ١٣٥، التهذيب ٣: ٣١٥، وسائل الشيعه ٥: ٢٦٨.

الخدمة لهم تكون على قدر فضل الله جلّ جلاله عليهم و إحسانه إليهم، فمهما ذكرنا ورويناه من الجزاء والثّواب على الصّلوة على من وصفناه، فلا يتعجّب منه ولا ينفرّ عنه، ولكن يحتاج أن تكون عارفاً بحقّهم عليك وعاملاً بمعرفتك بحقّهم، فانّه إذا لم يصدّق الفعال المقال كان الانسان متعرّضاً للخطر والأهوال، وقد خاطب الله جلّ جلاله من أمَر بالبرّ ولم يفعله كأنّه يخاطب من يقال له: إنّه عبد مجنون، فقال جلّ جلاله: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[1]، وروى محمّد بن يعقوب الكليني من كتاب الرّوضة ممّا يتضمّن حديث الشّيعة يقول فيه عن ابي الحسن صلوات الله عليه: «إنّهم لطالما إتّكوا على الأرائك فقالوا: نحن شيعة عليّ عليه السلام: إنّما شيعة عليّ عليه السلام من صدّق قوله فعله.»[2]

وأنت يا أخي تعرف أنّ النّبيّ وعليّاً وذرّيّتهما الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، كانت الشّريعة والدّين عندهم أعزّ من أنفسهم وأولادهم وأموالهم وعيالهم، ولذلك كان النّبيّ وعليّ عليهما أفضل السّلام يخاطران فى حروب الاسلام بأنفسهما لحفظ حرمة الدّين وطاعة ربّ العالمين، فثبت أنّ حرمة الشّريعة أهمّ على النّبيّ وعليّ عليهما السّلام من أولادهما كما حرّرناه، فما تقول فيمن قتل ولداً للنّبيّ وعليّ عليهما السلام، أما يكون عدوّاً لهما بغير شكّ، ولو قال وهو يقتل ولدهما أو وهو مصرٌّ على المعصية بقتله: أنا احبّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام وهما يحبّانى، أما كان يعلم كلّ عاقل أنّه يكذب وأنّهما عدوّان له ولا تنفعه الأمانى.

فاذا عرفت ذلك، فاعلم أنّ من ضيّع حدود الشّريعة وحرمتها، وهوّن بها وقطع موصولها ووصل مقطوعها واستخفّ بها وآثر الدُّنيا عليها وعليها صغر، فانّه يكون عند النّبيّ وعليّ صلوات الله عليهما وعند ذرّيّتهما الطّاهرين، أعظم ممّن يكون قد قتل أولادهم أو كسر حرمتهم أو هوّن بهم أو قطع أعضائهم أو صغر منزلتهم، لأنّك قد عرفت أنّ حرمة الدّين عندهم وحرمة سلطان المعاد أعزّ وأهمّ من حرمة

۱. البقرة: ٤٤.

۲. روضة الكافى: ۲۲۸، وفيه: «انهم طال ما».

الأولاد، فاذا قال العبد المسكين بعد تهوينه بشئ من أمور الدّين: أنا احبُّ النّبىّ وعليّاً وهما يحبّانى، وتعلّق بهذه الأمانى ومال إلى التّوانى، فينبغى أن يعرف أنّه مبطل فى دعواه، وأنّهم صلوات الله عليهم إلى عداوته أقرب من محبّته، كما قد عرفت معناه، فيحتاج إذ أردت الصّلوة عليهم بهذه الألفاظ الّتى يأتى ذكرها على التّفصيل أن تكون عارفاً بهم عليهم السلام، وعاملاً بمعرفتك بهم على الصّدق والوجه الجميل، وهناك تظفر بذلك الوعد الجليل، وقد ذكرنا فى الفصل السّادس والعشرين شيئاً باهراً من فضل الصّلوة على النّبىّ وعلى عترته الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين المعصومين.

١ ــ ذكر رواية فى الصلوة على النّبىّ محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم، بعد صلوة العصر يوم الجمعة:

حدّث الحسين بن الحسن بن بابويه قال: حدّثنا ماجيلويه، قال: حدّثنا البرقى، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن يونس، عن أبى إسماعيل الصّيقل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من صلّى على محمّد وآله عليه وعليهم السّلام حين يصلّى العصر يوم الجمعة قبل أن ينفتل من صلوته، عشر مرّات، يقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَلْاَوْصِياٰءِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواٰتِكَ، وَباٰرِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاٰتِكَ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ، وَعَلىٰ اَرْواٰحِهِمْ وَاَجْساٰدِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاٰتُهُ؛ صلّت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة فى تلك السّاعة.» [١]

٢ ــ ذكر رواية أُخرى فى الصّلوة على النّبىّ وآله صلوات الله جلّ جلاله عليه وعليهم:

حدّث أبومحمّد هارون بن موسى رضى الله عنه قال: حدّثنا حيدر ابن محمّد بن نعيم السّمرقندى، قال: حدّثنا محمّد بن مسعود العيّاشى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن يحيى، عن ابن سنان، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْاَوْصِياٰءِ الْمَرْضِيّينَ، بِاَفْضَلِ صَلَواٰتِكَ، وَباٰرِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاٰتِكَ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ

١. عنه البحار ٩٠: ٩٠.

السَّلامُ، وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، تقول ذلك سبعاً.»[١]

أقول: وقد تقدّم ما يناسب هذه الرّواية فى اللّفظ و إن كانت مختلفة فى العدد وفى تعيين ثواب ذلك.

٣ ــ ذكررواية أُخرى فى الصّلوة على النّبىّ محمّد وآله صلوات الله عليهم بعد صلوة العصر من يوم الجمعة:

حدّث أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن صالح السّاوى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن ابن سنان، عن عمر بن يزيد، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال: «الصّلوة على النّبىّ صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة تقول: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، الَّذينَ اَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً.»[٢]

٤ ــ ذكررواية أُخرى فى صلوة على النّبىّ محمّد وآله صلوات الله عليه وعليهم بعد صلوة العصر من يوم الجمعة:

باسنادى إلى جدّى ابى‌جعفر الطّوسى رضوان الله عليه فيما رواه فى كتاب تهذيب الاحكام عن محمّد بن عيسى اليقطينى، عن زكريّا المؤمن، عن ابن ناجيه، عن داود بن النّعمان، عن عبدالله بن سيّابه، عن ناجيه قال: قال أبوجعفر عليه السلام: «إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْاَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، قال: من قالها فى دبرالصّلوة كتب الله له مأة ألف حسنة ومحى عنه مأة ألف سيّئة وقضى له مأة ألف حاجة ورفع له [بها] مأة ألف درجة.»[٣]

١ و ٢. عنه البحار ٩٠: ٩٠.

٣. التّهذيب ٣: ١٩،عنه وسائل الشيعه ٥: ٧٩، اخرجه ايضاً فى امالى الصدوق: ٢٤٠، ثواب الاعمال: ٣٥ و ١٤٣، امالى الطوسى ٢: ٥٥، الكافى ٣: ٤٢٩، المحاسن: ٥٩، البحار ٩٠: ٩٢، اعلام الدين: ٣٦٦ مرسلاً.

اقول: وهذه الرّواية مشبهة لالفاظ تلك الرّواية وبينهما اختلاف تعرفه اهل الدّراية.

٥ ــ ذكر رواية أُخرى فى الصّلوة على النّبىّ محمّد وآله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين بعد صلوة العصر يوم الجمعة:

باسنادى إلى محمّد بن يعقوب الكلينى عن علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، رفعه، قال: «إذا صلّيت يوم الجمعة فقل: **اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْاَوْصِيٰاءِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكٰاتِكَ وَالسَّلٰامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ**، فانّ[ه] من قالها فى دبر العصر كتب الله له مأة ألف حسنة ومحى عنه مأة ألف سيّئة وقضى له [بها] مأة ألف حاجة ورفع له بها مأة ألف درجة.»[1]

اقول: وهذه تناسب تلك الرّواية وليست هى، ويعرف ذلك اهل العناية.

٦ ــ ذكر رواية أُخرى فى الصّلوة على النّبىّ محمّد وآله صلوات الله عليه وعليهم بعد صلوة العصر يوم الجمعة:

رويناها باسنادنا إلى أبى جعفر محمّد بن بابويه فيما رواه فى كتاب أماليه قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه رحمه الله، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن زكريّا المؤمن، عن ابن ناجية، عن داود بن النّعمان، عن عبدالله بن سيّابه، عن ناجية قال: قال ابوجعفر الباقر عليه السلام: «اذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: **اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْاَوْصِيٰاءِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ وَبٰارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكٰاتِكَ وَالسَّلٰامُ عَلَيْهِمْ وَعَلٰى اَرْوٰاحِهِمْ وَاَجْسٰادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ**، فانّ من قالها بعد العصر كتب الله عزّوجلّ له مأة ألف حسنة ومحى عنه مأة ألف سيّئة وقضى له بها مأة الف حاجة ورفع له بها مأة الف درجة.»[2]

١. فروع الكافى ٣: ٤٢٩.

٢. امالى الصّدوق: ٢٤٠، رواه ايضاً فى ثواب الاعمال: ٢١ و ١٨٩، المحاسن: ٥٩.

٧ــ ذكر رواية أُخرى فى الصّلوة على النّبىّ محمّد وآله صلوات‌الله عليه وعليهم بعد صلوة العصر من يوم الجمعة:

حدّث أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا عصمة بن نوح، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبى‌نصر، عن عبدالله ابن سنان، عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام قال: «إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيّام، ويبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمال وجمال، تهدى إلى ذى دين ومال، فتقف على باب الجنّة، والايّام خلفها، فيشفع لكلّ من أكثر الصّلوة فيها على محمّد وآل محمّد عليهم‌السّلام؛ قال ابن‌سنان: فقلت: كم الكثير فى هذا، وفى أىّ زمان أوقات يوم الجمعة أفضل؟ قال: مأة مرّة، وليكن ذلك بعد العصر؛ قال: وكيف أقولها؟ قال: تقول: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، مأة مرّة.» [1]

أقول: وقد سئل مولانا المهدى صلوات‌الله عليه مامعناه: اِنَّ الكناية بيوم الجمعة عنه صلوات‌الله عليه، وقد قدّمت الرّواية فى اوائل هذا الكتاب أنّ يوم الجمعة اشارة به اليه.

٨ــ ذكر رواية أُخرى فى الصّلوة على النّبىّ محمّد وآله صلوات‌الله عليهم بعد صلوة العصر يوم الجمعة:

حدّث أحمد بن محمّد الكوفى قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدى، قال: حدّثنا محمّد بن أبى‌عمير، عن حفص بن أبى‌البخترى، عن جعفر بن محمّد عليهماالسّلام قال: «أفضل الأعمال يوم الجمعة الصّلوة على النّبىّ صلوات‌الله عليه وآله بعد العصر، قال: قيل له: كيف نقول؟ قال: تقولون: صَلَواتُ اللّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَاَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَميعِ خَلْقِهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَعَلىٰ اَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُه، يقولها مأة مرّة.» [2]

١ و ٢. عنه البحار ٩٠: ٩١.

٩ ــ ذكر رواية أُخرى فى الصّلوة على النّبىّ محمّد وآله صلوات الله عليه وعليهم بعد صلوة العصر يوم الجمعة:

باسنادى إلى محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن حسان، عن أبى عمران موسى بن زنجوية الأرمنى، عن عبدالله بن الحكم، عن زيد الشّحّام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل: اَللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوٰاتِكَ وَصَلَوٰاتِ مَلٰائِكَتِكَ وَاَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكٰاتُهُ، مأة مرّة ــ ثمّ ذكر تمام الحديث.»[1]

ذكر الاستغفار بعد صلوة العصر يوم الجمعة:

قدقدّمنا فى شروط الاستغفار رواية جليلة المقدار عقيب العصر من عمل اليوم واللّيلة، فانظره، فلاحاجة الآن الى ذكرها بالتكرار.

حدّث هارون ابن موسى التلعكبرى رضى الله عنه قال: أخبرنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن علىّ بن عطيّة وذبيان ابن حكيم الأودى، عن موسى بن أكيل النميرى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «من يستغفر الله تعالى يوم الجمعة بعد العصر سبعين مرّة، يقول: اَسْتَغْفِرُاللّهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، غفرالله عزّوجلّ له ذنبه فيما سلف، وعصمه فيما بقى، فان لم يكن له ذنب غفر له ذنوب والديه.»[2]

ذكر قرائة اِنّٰا اَنْزَلْنٰاهُ بعد صلوة العصر يوم الجمعة:

حدّث علىّ بن محمّد بن السّندى قال: أخبرنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن يزيد، عن أبى الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليه قال: «[انّ][3] لله تعالى يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته، يعطى كلّ عبد منها ماشاء، فمن قرء بعد العصر يوم الجمعة إنّٰا اَنْزَلْنٰاهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مأة مرّة، وهب الله تعالى له تلك الألف

١ و ٢. عنه البحار ٩٠: ٢ ــ ٩١.

٣. من البحار.

ومثلها.»[1]

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل البارع الورع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السّادة ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى كبّت الله اعداه: واذ قد ذكرنا ماتخيّرناه من التّعقيب المختصر بعد صلوة العصر يوم الجمعة فلنذكر الآن ما نختاره من التعقيب بعدها من الدّعوات المبسوطات فمن اهمّ ذلك دعاء العشرات.

ذكر دعاء العشرات وأنّه من المهمّات بعد صلوة العصر يوم الجمعة وسبب لقضاء الحاجات، ورد فى الرّوايات انّه لايدعى به الاّ على طهارة مستقبل القبلة:

اقول: إنّى وقفت على خمس روايات بدعاء العشرات تختلف روايتها فى النُّقصان والزّيادات، وها أنا أذكر ما لعلّه أصلح فى الرّوايات.

روينا ذلك باسنادنا إلى جدّى السّعيد أبى‌جعفر الطُّوسى باسناده إلى أبى‌العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال، قال: حدّثنا ثعلبة ابن‌ميمون، عن صالح بن الفيض، عن أبى‌مريم، عن عبدالله بن عطا، قال: حدّثنى أبوجعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أنّه قال:

«يا بنىّ! إنّه لابدّ أن يمضى الله عزّوجلّ مقاديره وأحكامه على ما أحبَّ وقضا، وسينفذ الله قضآءه وقدره وحكمه فيك، فعاهدنى يا بنىّ أنّه لا تلفظ بكلمة ممّا أسرُّ به إليك حتّى أموت وبعد موتى باثنى‌عشر شهراً، فانّى أخبرك بخبرٍ أصله من الله تعالى، تقوله غدوةً وعشيّةً، فيشتغل ألف ألف ملكٍ، يعطى كلّ ملك منهم قوّة ألف ألف كاتبٍ فى سرعة الكتابة، ويوكّل بالاستغفار لك ألف ألف ملكٍ، يعطى كلٌّ منهم قوّة ألف ألف مستغفرٍ، ويبنى لك فى الفردوس ألف ألف قصرٍ، فى كلّ قصر ألف ألف بيتٍ، تكون فيها جار جدّك عليه‌السلام، ويبنى لك فى دارالسّلام بيت تكون فيه جار أهلك، ويبنى لك فى جنّة عدن ألف

---

۱. عنه البحار ۹۰: ۹۳، اخرجه ايضاً فى امالى الصدوق: ۳۶۱.

مدينة، ويحشر معك من قبرك كتاب ناطق ينطق بالحقّ، يقول: إنّ هذا لاسبيل للفزع ولا للخوف ولا لمزلّة الصّراط ولا للعذاب عليه، ولا تموت الّا وانت شهيد، وتكون حيوتك ماحييت وأنت سعيد، ولايصيبك فقر أبداً ولافزع ولاجنون ولابلوى أبداً، ولا تدعو الله عزّوجلّ بدعوةٍ فى يومك ذلك فى حاجة من حوائج الدُّنيا والآخرة إلّا أتتك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت فى أىّ نحو شئت، ولا تطلب إليه حاجة لك ولا لغيرك من أمر الدُّنيا والاخرة إلّا سبّب لك قضاءها، وتكتب لك فى كلّ يوم بعدد أنفاس أهل الثّقلين، بكلّ نفس ألف ألف حسنة، ويمحى عنك ألف ألف سيّئة، وترفع لك ألف ألف درجة، ويوكّل بالاستغفار لك العرش والكرسىّ والفردوس، حتّى تقف بين يدى الله عزّوجلّ، فعاهدنى يا بنىّ ألّا تعلّم هذا الدُّعاء لأحد إلى محلّ منيّتك.

[فعاهده الحسين عليه‌السلام على ذلك، فقال على عليه‌السلام: فاذا بلغ محلّ منيتك][1] فلا تعلّمه أحداً إلّا أهل بيتك وشيعتك ومواليك، فانّك إن لم تفعل ذلك وعلّمته كلّ أحد طلبوا الحوائج إلى ربّهم تعالى فى كلّ نحو، فقضاها لهم، وإنّى لأُحبّ أن يتمّ ما أنتم عليه، فتحشرون ولا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، ولا تدعوبه إلّا وأنت طاهر، ووجهك مستقبل القبلة، فان فعلت ذلك فى يوم الجمعة بعد صلوة العصر كان أفضل، فعاهده الحسين عليه‌السلام على ذلك، فقال على عليه‌السلام: يا بنىّ! إذا أردت ذلك فقل: ـــ وذكر الدُّعاء.

قال: وقال أبوالعبّاس بن سعيد، وحدّثنى يعقوب بن يونس[2] بن زياد الضّرير، قال: حدّثنا الفيض بن الفضل، عن أبى مريم عبدالغفّار بن القاسم، عن عبدالله بن عطا، عن أبى جعفر عليه‌السلام، قال أبوالعبّاس: وحدّثنى الحسين بن الحكم الخيبرى، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرنى، عن أبى مريم، عن عبدالله بن عطا، عن أبى جعفر عليه‌السلام، الدّعاء:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَسُبْحٰانَ اللّهِ وَالْحَمْدُلِلّهِ وَلٰا

١. من البحار.
٢. فى البحار: يعقوب بن يوسف.

اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، سُبْحانَ اللّٰهِ آناءَ اللَّيْلِ وَاَطْرافَ النَّهارِ، سُبْحانَ اللّٰهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ، سُبْحانَ اللّٰهِ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكارِ، سُبْحانَ اللّٰهِ حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمين، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، سُبْحانَ الَّذي لَهُ الْعِزَّةُ وَالْكَرَمُ، سُبْحانَ الَّذي لا يَنْبَغِي التَّسْبيحُ اِلّا لَهُ، سُبْحانَ مَنْ اَحْصى كُلَّ يَوْمٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِي الطَّوْلِ وَالْفَضْلِ، سُبْحانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، سُبْحانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْمُهَيْمِنِ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْقائِمِ الدّائِمِ، سُبْحانَ اللّٰهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظيمِ، سُبْحانَ رَبِّيَ الْاَعْلى، سُبْحانَهُ وَتَعالى، سُبُّوحٌ وَقُدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحانَ الدّائِمِ غَيْرِ الْغافِلِ، سُبْحانَ الْعالِمِ بِغَيْرِ تَعْليمٍ[1]، سُبْحانَ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ الَّذي يُدْرِكُ الْاَبْصارَ وَلا تُدْرِكُهُ الْاَبْصارُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ مِنْكَ في نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكاتِكَ وَعافِيَتَكَ بِنَجاةٍ مِنَ النّارِ، وَارْزُقْني شُكْرَكَ وَعافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرامَتَكَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَني، اَللّٰهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَفي نِعْمَتِكَ اَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَصْبَحْتُ اُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً وَاُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَاَرْضِكَ وَاَنْبِيائَكَ وَرُسُلَكَ وَوَرَثَةَ اَنْبِيائِكَ وَالصّالِحينَ مِنْ عِبادِكَ وَجَميعَ خَلْقِكَ، بِاَنّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَاَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ

۱. في البحار: بغير تعلّم.

قَديرٌ، تُحيي وَتُميتُ وَتُميتُ وَتُحيي، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَاَنَّ النّارَ حَقٌّ، وَاَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ، وَاَنَّ الْقُبُورَ حَقٌّ، وَاَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فيها، وَاَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيَّ بْنَ اَبي طالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْخَلَفَ الصّالِحَ الْحُجَّةَ الْقائِمَ الْمُنْتَظَرَ، صَلَواتُكَ يا رَبِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ اَجْمَعينَ، هُمُ الْاَئِمَّةُ الْهُداةُ الْمُهْتَدُونَ[١] غَيْرُ الضّالّينَ وَلَا الْمُضِلّينَ، وَاَنَّهُمْ اَوْلِياؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ[٢]، وَحِزْبُكَ الْغالِبُونَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخِيَرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَنُجَباؤُكَ الَّذينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِوِلايَتِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعالَمينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْ لي هٰذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّىٰ تُلَقِّنَنيها يَوْمَ الْقِيامَةِ وَاَنْتَ عَنّي راضٍ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَما اَنْتَ اَهْلُهُ[٣]، حَمْداً تَضَعُ لَهُ السَّماءُ كَنَفَيْها وَتُسَبِّحُ لَكَ الْاَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزيدُ وَلايَبيدُ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً دائِماً اَبَداً، لَا انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ، وَلَكَ يَنْبَغي وَاِلَيْكَ يَنْتَهي، حَمْداً يَصْعَدُ اَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اَللّٰهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَمَعي وَفِيَّ وَقَبْلي وَبَعْدي وَاَمامي وَفَوْقي وَتَحْتي وَلَدَيَّ، وَاِذا مِتُّ وَقَبَرْتُ وَبَقيتُ فَرْداً وَحيداً ثُمَّ فَنَيْتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ اِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يا مَوْلايَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَميعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ جَميعِ نَعْمائِكَ كُلِّها، حَتّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ اِلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ عِرْقٍ ساكِنٍ، [وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ عِرْقٍ مُتَحَرِّكٍ][٤]، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ نَوْمَةٍ وَيَقْظَةٍ، وَلَكَ

١. المهديّون (خ ل).

٢. في البحار: أنّهم أوليائك المهتدون المصطفون.

٣. في الهامش: اللهم لك الحمد حمداً كما انت اهله، حمداً يصعد أوّله ولا ينفد آخره (خ ل)، وفي البحار يوجد هذه العبارة بعد: «من عليها».

٤. من البحار.

الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ اَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَنَفَسٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ وَعَلىٰ كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمَجْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْجُودُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَاِلَيْكَ يَرْجِعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ، عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَاَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لامُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا اَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لااَجْرَ لِقائِلِهِ اِلّا رِضاكَ ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ وارِثَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَديعَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهىَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِئَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِىَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مالِكَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَديمَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ صادِقَ الْوَعْدِ[1] ، وَفِيَّ الْعَهْدِ عَزيزَ الْجُنْدِ قائِمَ الْمَجْدِ[2] ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفيعَ الدَّرَجاتِ ، مُجيبَ الدَّعَواتِ ، مُنْزِلَ الْآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ ، عَظيمَ الْبَرَكاتِ ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ ، وَمُخْرِجُ مَنْ فِى الظُّلُماتِ اِلَى النُّورِ ، مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ ، وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ .

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَديدَ الْعِقابِ ذَاالطَّوْلِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ اِلَيْكَ الْمَصيرُ ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِى اللَّيْلِ اِذا يَغْشىٰ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِى النَّهارِ اِذا تَجَلّىٰ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِى الْآخِرَةِ وَالْاُولىٰ ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِى السَّماءِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِى السَّماءِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّماءِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِى الْبِحارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فى جَوْفِ الْاَرَضينَ وَاَوْزانِ مِياهِ الْبِحارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عَدَدِ ما عَلىٰ وَجْهِ الْاَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ[3] ما اَحْصىٰ كِتابُكَ ،

۱. فى البحار: ولك الحمد منتهى الحمد، ولك الحمد ولى الحمد، ولك الحمد مبتدئ الحمد، ولك الحمد صادق الوعد.

۲. فى البحار: قديم المجد.

۳. ولك الحمد (على خ ل) عدد، اقول: يوجد فى البحار كذا.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مٰا اَحٰاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْوَرَقِ وَالشَّجَرِ وَالْحَصىٰ وَالنَّوىٰ وَالثَّرىٰ[1]، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْبَهٰائِمِ وَالسِّبٰاعِ وَالْهَوامِّ، حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُبٰارَكاً فيهِ، كَمٰا تُحِبُّ رَبَّنٰا وَتَرْضىٰ، وَكَمٰا يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلٰالِكَ، مِنَ الْحَمْدِ مُبٰارَكاً فيهِ اَبَداً.

ثمّ تقول عشر مرّاتٍ: لٰااِلٰهَ اِلَّااللّٰهُ وَحْدَهُ لٰاشَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيى وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيى، وَهُوَ حَيٌّ لٰايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرِ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ (، ثمّ تقول عشراً: اَسْتَغْفِرُاللّٰهَ الَّذى لٰااِلٰهَ اِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ)[2]؛ ثمّ تقول عشر مرّاتٍ: اَلْحَمْدُلِلّٰهِ وَحْدَهُ لٰاشَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ؛ ثمّ تقول عشراً: يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ؛ وتقول عشراً: يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ؛ وتقول عشراً: يٰا رَحيمُ يٰا رَحيمُ؛ وتقول عشراً: يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ؛ وتقول عشراً: يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ؛ وتقول عشراً: يٰا مُنيرُ يٰا مُنيرُ؛ وتقول عشراً: يٰا قُدُّوسُ يٰا قُدُّوسُ؛ وتقول عشراً: يٰا بَديعَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ؛ وتقول عشراً: يٰا ذَاالْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ؛ وتقول عشراً: يٰا حَيُّ لٰااِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ؛ وتقول عشراً: يٰا (اَللّٰهُ)[3] لٰااِلٰهَ اِلّٰا اَنْت؛ وتقول عشراً: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ؛ (وتقول عشراً: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ ثمّ تقول عشراً: اَللّٰهُمَّ افْعَلْ بى مٰا اَنْتَ اَهْلُهُ)[4]؛وتقول عشراً: قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ؛ وتقول عشراً: اَللّٰهُمَّ اصْنَعْ بى مٰا اَنْتَ اَهْلُهُ وَلٰا تَصْنَعُ بى مٰا اَنٰا اَهْلُهُ فَاِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنٰا اَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطٰايٰا فَارْحَمْنى يٰا مَوْلٰاىَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ؛ وتقول عشراً: آمينَ آمينَ، ثمّ تسئل حاجتك فانّك تجاب إنشاءالله تعالى.»[5]

ذكر دعاء بعد العصر من يوم الجمعة:

أرويه باسنادى إلى جدّى ابى جعفر الطّوسى رضوان‌الله عليه فيما يرويه عن جابر، عن أبى جعفر، عن علىّ بن الحسين عليهم‌السلام وهو:

١. ولك الحمد عدد اوزان مياه البحار (خ ل).

٢. ليس فى البحار.

٣ و ٤. ليس فى البحار.

٥. عنه البحار ٩٠: ٨ ـ ٧٣.

اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَنْهَجْتَ سَبيلَ الدَّلالَةِ عَلَيْكَ بِاَعْلامِ الْهِدايَةِ بِمَنِّكَ عَلى خَلْقِكَ، وَاَقَمْتَ لَهُمْ مَنارَ الْقَصْدِ اِلى طَريقِ اَمْرِكَ بِمَعادِنِ لُطْفِكَ، وَتَوَلَّيْتَ اَسْبابَ الْاِنابَةِ اِلَيْكَ بِمُسْتَوْضَحاتٍ[1] مِنْ حُجَجِكَ، قُدْرَةً مِنْكَ عَلى اسْتِخْلاصِ اَفاضِلِ عِبادِكَ، وَحَضّاً لَهُمْ عَلى اَداءِ مَضْمُونِ شُكْرِكَ، وَجَعَلْتَ تِلْكَ الْاَسْبابَ لِخَصائِصَ مِنْ اَهْلِ الْاِحْسانِ عِنْدَكَ وَذَوِى الْحِباءِ لَدَيْكَ، تَفْصيلاً[2] لِاَهْلِ الْمَنازِلِ مِنْكَ وَتَعْليماً اَنَّ ما اَمَرْتَ بِهِ مِنْ ذلِكَ مُبَرَّءٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اِلّا بِكَ، وَشاهِداً فى اِمْضاءِ الْحُجَّةِ عَلى عَدْلِكَ وَقِوامِ وَجُوبِ حُكْمِكَ، اَللّهُمَّ وَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذلِكَ اِلَيْكَ، وَوَثِقْتُ بِفَضيلَتِها عِنْدَكَ وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِكَ وَسيلَةً فِى اسْتِنْجازِ مَوْعُودِكَ، وَالْاَخْذِ بِصالِحِ ما نَدَبْتَ اِلَيْهِ عِبادَكَ، وَانْتِجاعاً بِها مَحَلَّ تَصْديقِكَ وَالْاِنْصاتَ اِلى فَهْمِ غَباوَةِ الْفَطِنِ عَنْ تَوْحيدِكَ، عِلْماً مِنّى بِعَواقِبِ الْخِيَرَةِ فى ذلِكَ، وَاسْتِرْشاداً لِبُرْهانِ آياتِكَ، وَاعْتَمَدْتُ بِكَ حِرْزاً واقِياً مِمَّنْ دُونَكَ[3]، وَاسْتَنْجَدْتُ[4] الْاِعْتِصامَ بِكَ كافِياً مِنْ اَسْبابِ خَلْقِكَ، فَاَرِنى مُبَشِّراتٍ مِنْ اِجابَتِكَ، تَفى بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَتَنْفى عَوارِضَ التُّهَمِ لِقَضائِكَ، فَاِنَّهُ ضَمانُكَ لِلْمُجْتَدينَ[5] وَوَفاءُكَ لِلرّاغِبينَ اِلَيْكَ.

اَللّهُمَّ وَلا اَذِلَّنَّ عَلَى التَّعَزُّزِ بِكَ، وَلا اَسْتَقْفِيَنَّ[6] نَهْجَ الضَّلالَةِ عَنْكَ، وَقَدْ اَمَّتْكَ رَكائِبُ[7] طَلِبَتى، وَاُنيخَتْ نَوازِعُ الْآمالِ مِنّى اِلَيْكَ، وَناجاكَ عَزْمُ الْبَصائِرِ لى فيكَ، اَللّهُمَّ وَلا اُسْلَبَنَّ عَوايِدَ مِنَنِكَ غَيْرَ مُتَوَسِّماتٍ اِلى غَيْرِكَ، اَللّهُمَّ وَجَدِّدْلى وُصْلَةَ الْاِنْقِطاعِ اِلَيْكَ، وَاصْدُدْ قُوى سَبَبى عَنْ سِواكَ، حَتّى اَفِرَّ عَنْ مَصارِعِ الْهَلَكاتِ اِلَيْكَ، وَاَحُثُّ الرِّحْلَةَ اِلى ايثارِكَ بِاسْتِظْهارِ الْيَقينِ فيكَ، فَاِنَّهُ لاعُذْرَ

١. عن الجوهرى: استوضحه الامر أو الكلام: إذا سألته أن يوضحه لك.
٢. تفضّلاً (خ).
٣. فى البحار: اعتمدتك حرزاً واقياً من دونك.
٤. الاستنجاز: الاستعانه.
٥. المجتدى: طالب الجدوى وهى العطيّة.
٦. الاستقناء: الاستتباع.
٧. أمتك: قصدتك، الركائب جمع الركاب واحدتها راحلة.

لِمَنْ جَهِلَكَ بَعْدَ اسْتِعْلاءِ الثَّناءِ عَلَيْكَ، وَلا حُجَّةَ لِمَنِ اخْتُزِلَ[١] عَنْ طَريقِ الْعِلْمِ بِكَ مَعَ اِزاحَةِ الْيَقينِ مَواقِعَ الشُّكُوكِ فيكَ، وَلا يُبْلَغُ اِلىٰ فَضائِلِ الْقِسَمِ اِلّا بِتَأْييدِكَ وَتَسْديدِكَ، فَتَوَلَّني بِتَأْييدٍ مِنْ عَوْنِكَ وَكافِني عَلَيْهِ بِجَزيلِ عَطاءِكَ.

اَللّٰهُمَّ اُثْني عَلَيْكَ اَحْسَنَ الثَّناءِ، لِاَنَّ بَلاءَكَ عِنْدي اَحْسَنَ الْبَلاءِ: اَوْقَرْتَني نِعَماً وَاَوْقَرْتُ نَفْسي ذُنُوباً، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَسْبَغْتَها عَلَيَّ لَمْ اُؤَدِّ شُكْرَها، وَكَمْ مِنْ خَطيئَةٍ اَحْصَيْتَها عَلَيَّ اَسْتَحْيي مِنْ ذِكْرِها وَاَخافُ جَزائَها، اِنْ تَعْفُ لي عَنْها فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنْتَ، وَاِنْ تُعاقِبْني عَلَيْها فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنَا، اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ نِدائي اِذا نادَيْتُكَ، وَاَقْبِلْ عَلَيَّ اِذا ناجَيْتُكَ، فَاِنّي اَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبي، وَاَذْكُرُلَكَ حاجَتي، وَاَشْكُو اِلَيْكَ مَسْكَنَتي وَفاقَتي وَقَسْوَةَ قَلْبي وَمَيْلَ نَفْسي، فَاِنَّكَ قُلْتَ: ﴿فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ وَما يَتَضَرَّعُونَ﴾، وَها اَنَا ذا يا اِلٰهي قَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكيناً مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ راجِياً لِما عِنْدَكَ، تَراني وَتَعْلَمُ ما في نَفْسي وَتَسْمَعُ كَلامي، وَتَعْرِفُ حاجَتي وَمَسْكَنَتي وَحالي وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، وَما اُريدُ اَنْ اِبْتَدِئَ فيهِ مِنْ مَنْطِقي وَالَّذي اَرْجُو مِنْكَ في عاقِبَةِ اَمْري وَاَنْتَ مُحْصٍ لِما اُريدُ التَّفَوُّهَ بِهِ مِنْ مَقالي.

جَرَتْ مَقاديرُكَ بِاَسْبابي وَما يَكُونُ مِنّي في سَريرَتي وَعَلانِيَتي، وَاَنْتَ مُتِمٌّ[٢] لي ما اَخَذْتَ عَلَيْهِ ميثاقي، وَبِيَدِكَ لابِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتي وَنُقْصاني، وَاَحَقُّ ما اُقَدِّمُ اِلَيْكَ قَبْلَ الذِّكْرِ لِحاجَتي وَالتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتي، شَهادَتي بِوَحْدانِيَّتِكَ وَاِقْراري بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتي ضَلَّتْ عَنْها الْآراءُ، وَتاهَتْ فيهَا الْعُقُولُ، وَقَصُرَتْ دُونَهَا الْاَوْهامُ، وَكَلَّتْ عَنْهَا الْاَحْلامُ، فَانْقَطَعَ دُونَ كُنْهِ مَعْرِفَتِها مَنْطِقُ الْخَلائِقِ، وَكَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ غايَةِ وَصْفِها، فَلَيْسَ لِاَحَدٍ اَنْ يَبْلُغَ شَيْئاً مِنْ وَصْفِكَ، وَيَعْرِفَ شَيْئاً مِنْ نَعْتِكَ اِلّا ما حَدَدْتَهُ وَوَصَفْتَهُ وَوَقَفْتَهُ عَلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ اِيّاهُ، فَاَنَا مُقِرٌّ بِاَنّي لا اَبْلُغُ ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنْ تَعْظيمِ جَلالِكَ وَتَقْديسِ

١. الاختزال: الانقطاع.

٢. في البحار: متمّم.

مَجْدِكَ وَتَمْجيدِكَ وَكَرَمِكَ وَالثَّناءِ عَلَيْكَ وَالْمَدْحِ لَكَ وَالذِّكْرِ لِآلائِكَ، وَالْحَمْدِ لَكَ عَلىٰ بَلاءِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ عَلىٰ نَعْماءِكَ، وَذٰلِكَ ما تَكِلُّ الْاَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَتَعْجِزُ الْاَبْدانُ عَنْ اَداءِ شُكْرِهِ، وَاِقْراري لَكَ بِما اِحْتَطَبْتُ عَلىٰ نَفْسي مِنْ مُوبِقاتِ الذُّنُوبِ الَّتي قَدْ اَوْبَقَتْني وَاَخْلَقَتْ عِنْدَكَ وَجْهي، وَلِكَبيرِ خَطيئَتي وَعَظيمِ جُرْمي هَرَبْتُ اِلَيْكَ رَبّي وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْلايَ وَتَضَرَّعْتُ اِلَيْكَ سَيِّدي، لِاُقِرَّ لَكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، فَاُثْني عَلَيْكَ بِما اَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَاَصِفُكَ بِما يَليقُ بِكَ مِنْ صِفاتِكَ، وَاَذْكُرُ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبي وَاَسْتَغْفِرُكَ لِخَطيئَتي، وَاَسْئَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْها اِلَيْكَ وَالْعَوْدَ مِنْكَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ لَها، فَاِنَّكَ قُلْتَ: ﴿اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً﴾، قلت: ﴿اُدْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذين يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ﴾.

اِلٰهي اِلَيْكَ اِعْتَمَدْتُ لِقَضاءِ حاجَتي، وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْري وَفاقَتي، اِلْتِماساً مِنّي لِرَحْمَتِكَ وَرَجاءً مِنّي لِعَفْوِكَ، فَاِنّي لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ اَرْجىٰ مِنّي لِعَمَلي، وَرَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي، فَتَوَلَّ الْيَوْمَ قَضاءَ حاجَتي بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ وَتَيَسُّرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، فَاِنّي لَمْ اَرَ خَيْراً قَطُّ اِلّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي سُوءً قَطُّ اَحَدٌ غَيْرُكَ، فَارْحَمْني سَيِّدي يَوْمَ يُفْرِدُني النّاسُ في حُفْرَتي وَاُفْضي اِلَيْكَ بِعَمَلي، فَقَدْ قُلْتَ سَيِّدي ﴿وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجيبُونَ﴾، اَجَلْ وَعِزَّتِكَ سَيِّدي، لَنِعْمَ الْمُجيبُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَعانُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الرَّبُّ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْقادِرُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْخالِقُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُبْدِئُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُعيدُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَغاثُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الصَّريخُ اَنْتَ، فَاَسْئَلُكَ يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ وَالْفَعّالَ لِما تُريدُ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ، اَنْ تُكْرِمَني في مَقامي هٰذا وَفيما بَعْدَهُ، كَرامَةً لا تُهينُني بَعْدَها اَبَداً، وَاَنْ تَجْعَلَ اَفْضَلَ جائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَاَنْ تَصْرِفَ عَنّي شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلْقِكَ اَوْ شَديدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَريبٍ اَوْ بَعيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَهُ وَبَرَأْتَهُ وَاَنْشَأْتَهُ[1] وَابْتَدَعْتَهُ، وَمِنْ شَرِّ الصَّواعِقِ

وَ الْبَرْدِ وَ الرّيحِ وَ الْمَطَرِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذى شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ، صَغيرَةٍ اَوْ كَبيرَةٍ، بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ، اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، اِنَّ رَبّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.» [١]

ذكر صلوات على النبىّ وآله صلوات الله عليه وعليهم وسلامه اجمعين:

رويناها باسنادنا الى جدّى أبى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه قال: وروى عن أبى عبدالله عليه السلام أنّه قال: ويستحبُّ أن يصلّى على النّبىّ صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصّلوة.

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل الورع البارع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى كبت الله اعداه: ورويت هذه الصّلوة باسنادى إلى أبى العبّاس أحمد بن عقدة، من كتابه الّذى صنّفه فى مشايخ الشّيعة فقال: أنبانا محمّد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه أنّ أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام دفع إلى محمّد بن الاشعث كتاباً، فيه دعاء والصّلوة على النّبىّ صلى الله عليه وآله، دفعه جعفر بن محمّد بن الاشعث [٢] إلى إبنه مهران وكانت الصّلوة على النّبىّ صلى الله عليه وآله الّتى فيه:

اَللّهُمَّ اِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله كَما وَصَفْتَهُ فى كِتابِكَ، حَيْثُ تَقُولُ: ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنينَ رَؤُفٌ رَحيمٌ﴾، فَاَشْهَدُ اَنَّهُ كَذٰلِكَ وَاَنَّكَ لَمْ تَأْمُرْ بِالصَّلوٰةِ عَلَيْهِ اِلّا بَعْدَ اَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ اَنْتَ وَمَلائِكَتِكَ، وَاَنْزَلْتَ فى مُحْكَمِ قُرْآنِكَ: ﴿اِنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً﴾، لا لِحاجَةٍ اِلى صَلوٰةِ اَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقينَ بَعْدَ صَلوٰتِكَ عَلَيْهِ، وَلا اِلى تَزْكِيَتِهِمْ اِيّاهُ بَعْدَ تَزْكِيَتِكَ، بَلِ الْخَلْقُ جَميعاً هُمُ الْمُحْتاجُونَ اِلى ذٰلِكَ، لِاَنَّكَ جَعَلْتَهُ بابَكَ الَّذى لاتَقْبَلُ مِمَّنْ اَتاكَ اِلّا مِنْهُ، وَجَعَلْتَ الصَّلوٰةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَوَسيلَةً

---

١. فى الاصل: ذرأته أو برأته أو أنشاته، ما اثبتناه من المصباح والبحار.

١. مصباح المتهجّد: ٥٦ــ٣٥٢، البلد الامين: ٧٧، عنهم البحار ٩٠: ٨١ــ٧٨.

٢. فى البحار: جعفر بن محمد الاشعث.

اِلَيْكَ وَزُلْفَةً عِنْدَكَ، وَدَلَلْتَ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْهِ وَاَمَرْتَهُمْ بِالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ لِيَزْدادُوا بِها اَثَرَةً لَدَيْكَ وَكَرامَةً عَلَيْكَ، وَوَكَّلْتَ بِالْمُصَلّينَ عَلَيْهِ مَلائِكَتَكَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُبَلِّغُونَهُ صَلوٰتَهُمْ وَتَسْليمِهِمْ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَاِنّى اَسْئَلُكَ بِما عَظَّمْتَ [بِهِ][1] مِنْ اَمْرِ مُحَمَّدٍ وَاَوْجَبْتَ مِنْ حَقِّهِ اَنْ تُطْلِقَ لِسانى مِنَ الصَّلٰوةِ عَلَيْهِ بِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَبِما لَمْ تُطْلِقْ بِهِ لِسانَ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تُعْطِهِ اِيّاهُ، ثُمَّ تُؤْتينى عَلىٰ ذٰلِكَ مُرافَقَتَهُ، حَيْثُ اَحْلَلْتَهُ عَلىٰ قُدْسِكَ وَجَنّاتِ فِرْدَوْسِكَ، ثُمَّ لا تُفَرِّقْ بَيْنى وَبَيْنَهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَبْدَءُ بِالشَّهادَةِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ، وَاِنْ كُنْتُ لا اَبْلُغُ مِنْ ذٰلِكَ رِضىٰ نَفْسى وَلا يُعَبِّرُهُ لِسانى عَنْ ضَميرى، وَلا اُلامُ عَلَى التَّقْصيرِ مِنّى لِعَجْزِ قُدْرَتى عَنْ بُلُوغِ الْواجِبِ عَلَيَّ مِنْهُ، لِاَنَّهُ حَظٌّ لى وَحَقٌّ عَلَيَّ وَاَداءٌ لِما اَوْجَبْتَ لَهُ فى عُنُقى اَنْ[2] قَدْبَلَّغَ رِسالاتِكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ فيما اَمَرْتَ، وَلا مُجاوِزٍ لِما نَهَيْتَ، وَلا مُقَصِّرٍ فيما اَرَدْتَ، وَلا مُتَعَدٍّ لِما اَوْصَيْتَ، وَتَلىٰ آياتِكَ عَلىٰ ما اَنْزَلْتَ اِلَيْهِ وَحْيَكَ[3]، وَجاهَدَ فى سَبيلِكَ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، وَوَفىٰ بِعَهْدِكَ وَصَدَّقَ وَعْدَكَ وَصَدَعَ بِاَمْرِكَ، لايَخافُ فيكَ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَباعَدَ فيكَ الْاَقْرَبينَ وَقَرَّبَ فيكَ الْاَبْعَدينَ، وَاَمَرَ بِطاعَتِكَ وَائْتَمَرَ بِها سِرّاً وَعَلانِيَةً، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهىٰ عَنْها [سِرّاً وَعَلانِيَةً][4]، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ تَوَلّىٰ مِنَ الدُّنْيا راضِياً

۱. من المصدر والبحار.

۲. انّه (خ ل)، فى المصدر: اذ (خ ل).

۳. فى المصدر: انزلته اليه من وحيك.

٤. من المصدر والبحار، اقول: اضاف فى البحار بعد هذه الجمله عبارة الذيل من نسخة قديمة من مؤلفات الاصحاب وقال: «فان هذه الزيادة لم تكن فى ساير الكتب ووجودها اولى»: [ودلّ على محاسن الاخلاق، وأخذبها ونهى عن مساوى الاخلاق ورغب عنها، ووالى اوليائك الذين تحبّ ان يوالى به قولا وعملاً، ودعا الى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدك مخلصاً حتّى اتاه اليقين، فقبضته اليك تقيّاً نقيّاً زكيّاً قد اكملت به الدين واتممت به النعيم، وظاهرت به الحجج وشرعت به شرايع الاسلام وفصلت به الحلال عن الحرام ونهجت به لخلقك صراطك المستقيم وبيّنت به العلامات والنّجوم الّذى به يهتدون، ولم تدعهم بعده فى عمياء يهيهمون ولا فى شبهة يتيهون، ولم تكلهم الى النّظر لانفسهم فى دينهم بآرائهم ولا التخيّر منهم باهوائهم

عَنْكَ مَرْضِيّاً عِنْدَكَ مَحْمُوداً فِى الْمُقَرَّبِينَ وَاَنْبِيٰاءِكَ الْمُرْسَلِينَ[١] وَعِبٰادِكَ الصّٰالِحينَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَاَنَّهُ غَيْرُ مُليمٍ وَلاٰذَميمٍ وَاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَكَلِّفينَ، وَاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سٰاحِراً وَلاٰ سُحِرَ لَهُ، وَلاٰ كٰاهِناً وَلاٰ تُكُهِّنَ لَهُ، وَلاٰ شٰاعِراً وَلاٰ شُعِرَ لَهُ، وَلاٰ كَذّاباً، وَاَنَّهُ [كٰانَ][٢] رَسُولَكَ وَخٰاتَمَ النَّبِيّينَ، جٰاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ[٣]، وَصَدَّقَ الْمُرْسَلينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الَّذينَ كَذَّبُوهُ ذٰائِقُوا الْعَذٰابَ الْاَليمَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مٰا اَتٰانٰا بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَاَخْبَرَنٰا بِهِ عَنْكَ اَنَّهُ الْحَقُّ الْيَقينُ[٤] لاٰشَكَّ فيهِ مِنْ رَبِّ الْعٰالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ لِرِسٰالاٰتِكَ[٥] وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدينِكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبٰادَكَ وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ وَحْيِكَ، عَلَمِ الْهُدىٰ وَبٰابِ النُّهىٰ[٥] وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ فيمٰا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، الشّٰاهِدِ لَهُمْ وَالْمُهَيْمِنِ عَلَيْهِمْ، اَشْرَفَ وَاَفْضَلَ وَاَزْكىٰ وَاَطْهَرَ وَاَنْمىٰ وَاَطْيَبَ مٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاَنْبِيٰاءِكَ وَرُسُلِكَ وَاَصْفِيٰائِكَ وَالْمُخْلَصينَ مِنْ عِبٰادِكَ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوٰاتِكَ وَغُفْرٰانَكَ وَرِضْوٰانَكَ وَمُعٰافٰاتَكَ وَكَرٰامَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَنَّكَ وَفَضْلَكَ وَسَلاٰمَكَ وَشَرَفَكَ وَاِعْظٰامَكَ وَتَبْجيلَكَ، وَصَلَوٰاتِ مَلاٰئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَالْاَوْصِيٰاءِ وَالشُّهَدٰاءِ وَالصِّدّيقينَ وَعِبٰادِكَ الصّٰالِحينَ[٦] وَحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفيقاً، وَاَهْلِ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرَضينَ وَمٰا بَيْنَهُمٰا وَمٰا فَوْقَهُمٰا وَمٰا تَحْتَهُمٰا، وَمٰا بَيْنَ الْخٰافِقَيْنِ وَمٰا بَيْنَ الْهَوٰاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبٰالِ وَالشَّجَرِ

فيتشبّعون فى مدلهمّات البدع ويتحيّرون فى مطبقات الظّلم، وتتفرّق بهم السّبل فى ما يعلمون وفيما لايعلمون.]

١. فى المصدر: محموداً عند ملائكتك المقربين وانبياءك المرسلين.

٢. من البحار.

٣. فى المصدر: جاء بالحقّ من عندك (الحق خ ل).

٤. فى المصدر والبحار: المبين (خ ل).

٥. فى المصدر: لرسالتك (خ ل)، التقى (خ ل).

٦. فى البحار: من عبادك الصالحين.

وَالدَّوابِّ، وَما سَبَّحَ لَكَ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَفِی الظُّلْمَةِ وَالضِّیاءِ، بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ، وَفی آناءِ اللَّیْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ وَساعاتِهِ، عَلیٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، سَیِّدِ الْمُرْسَلینَ وَخاتَمِ النَّبِیّینَ وَاِمامِ الْمُتَّقینَ وَمَوْلَی الْمُؤْمِنینَ وَوَلِیِّ الْمُسْلِمینَ وَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعالَمینَ اِلَی الْجِنِّ وَالْاِنْسِ[1] وَالْاَعْجَمینَ، وَالشّاهِدِ الْبَشیرِ، وَالْاَمینِ النَّذیرِ، الدّاعی اِلَیْكَ بِاِذْنِكَ، السِّراجِ الْمُنیرِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِی الْاَوَّلینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ][2] فِی الْآخِرینَ، وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ][3] یَوْمَ الدّینِ یَوْمَ یَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ كَما هَدَیْتَنا بِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ كَما اَنْعَشْتَنا بِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ[4]، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ كَما اَحْیَیْتَنا بِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ كَما شَرَّفْتَنا بِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ كَما اَعْزَزْتَنا بِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ كَما فَضَّلْتَنا بِهِ[5]، اَللّهُمَّ اجْزِ نَبِیَّنا مُحَمَّداً صلی الله علیه وآله اَفْضَلَ ما اَنْتَ جازٍ یَوْمَ الْقِیامَةِ نَبِیّاً عَنْ اُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ اَرْسَلْتَهُ اِلَیْهِ، اَللّهُمَّ اخْصُصْهُ بِاَفْضَلِ قِسَمِ الْفَضائِلِ وَبَلِّغْهُ اَعْلیٰ شَرَفِ الْمُكَرَّمینَ[6]، مِنَ الدَّرَجاتِ الْعُلیٰ فی اَعْلیٰ عِلِّیّینَ فی جَنّاتٍ وَنَهَرٍ فی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلیكٍ مُقْتَدِرٍ، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً صلی الله علیه وآله حَتّیٰ یَرْضیٰ وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضا، وَاجْعَلْهُ اَكْرَمَ خَلْقِكَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَاَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ جاهاً، وَاَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ حَظّاً، فی كُلِّ خَیْرٍ اَنْتَ قاسِمُهُ بَیْنَهُمْ، اَللّهُمَّ اَوْرِدْ عَلَیْهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَاَزْواجِهِ وَاَهْلِ بَیْتِهِ وَذَوی قَرابَتِهِ وَاُمَّتِهِ مَنْ تُقِرُّ بِهِ عَیْنُهُ، وَاَقْرِرْ عُیُونَنا بِرُؤْیَتِهِ وَلا تُفَرِّقْ بَیْنَنا وَبَیْنَهُ.

---

۱. فی البحار: من الجن والانس.

۲و۳. من المصدر والبحار.

٤. فی البحار زیادة: «اللهم صل علی محمد كما كرّمتنابه، اللهم صل علی محمد كما كثّرتنا به، اللهم صل علی محمّد كما ثبّتنابه».

٥. فی البحار زیادة: «اللهم صلّ علی محمّد كما رحمتنابه».

٦. فی المصدر: اعلی شرف المكرّمین (المنازل خ ل).

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِهِ مِنَ الْوَسيلَةِ وَالْفَضيلَةِ وَالشَّرَفِ وَالْكَرامَةِ ما يَغْبِطُهُ بِهِ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالنَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ وَالْخَلْقُ اَجْمَعُونَ، اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَاَعْلِ كَعْبَهُ وَاَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَاَجِبْ دَعْوَتَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذى وَعَدْتَهُ، وَاَكْرِمْ زُلْفَتَهُ وَاَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وَاَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَنَوِّرْ نُورَهُ وَاَوْرِدْنا حَوْضَهُ وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ وَتَقَبَّلْ صَلوٰةَ اُمَّتِهِ عَلَيْهِ، وَاقْصُصْ بِنا اَثَرَهُ وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ وَاسْتَعْمِلْنا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنا عَلىٰ مِنْهاجِهِ وَاجْعَلْنا نَدينُ بِدينِهِ وَنَهْتَدى بِهُداهُ وَنَقْتَدى بِسُنَّتِهِ، وَنَكُونُ مِنْ شيعَتِهِ وَمَواليهِ وَاَوْلِيائِهِ وَاَحِبّائِهِ وَخِيارِ اُمَّتِهِ وَمُقَدَّمِ زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ، نُعادى عَدُوَّهُ وَنُوالى وَلِيَّهُ حَتّىٰ تُورِدَنا عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَماتِ مَوْرِدَهُ، غَيْرَ خَزايا وَلا نادِمينَ وَلا مُبَدِّلينَ وَلا ناكِثينَ، اَللّٰهُمَّ وَاَعْطِ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسيلَةٍ وَسيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضيلَةٍ فَضيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَفاعَةٍ شَفاعَةً، وَمَعَ كُلِّ كَرامَةٍ كَرامَةً، وَمَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْراً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَشَفِّعْهُ فى كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ مِنْ اُمَّتِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْاُمَمِ، حَتّىٰ لا يُعْطىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ وَلا عَبْدٌ مُصْطَفًى اِلّا دُونَ ما اَنْتَ مُعْطيهِ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْقِيامَةِ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُ الْمُقَدَّمَ فِى الدَّعْوَةِ، وَالْمُؤْثَرَ بِهِ فِى الْاَثَرَةِ، وَالْمُنَوِّهِ بِاِسْمِهِ (فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ)[1] فِى الشَّفاعَةِ، اِذا تَجَلَّيْتَ بِنُورِكَ وَجِىءَ [بِالْكِتابِ وَ][2] بِالنَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءَ وَالصّالِحينَ وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ[3] وَقيلَ الْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ، ذٰلِكَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، ذٰلِكَ يَوْمُ الْآزِفَةِ، ذٰلِكَ يَوْمٌ لا تُسْتَقالُ فيهِ الْعَثَراتُ، وَلا تُبْسَطُ فيهِ التَّوْباتُ وَلا يُسْتَدْرَكُ فيهِ مافاتَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ عَلىٰ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ

۱. ليس فى المصدر.

۲. من المصدر والبحار.

۳. فى البحار زيادة: «وهم لايظلمون».

مَجيدٌ، اَللّٰهُمَّ وَامْنُنْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ[1] عَلىٰ مُوسىٰ وَهارُونَ، اَللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَاَفْضَلِ ما سَلَّمْتَ[2] عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعالَمينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ اَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ[3]، الْاَوَّلينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[4] وَعَلىٰ إِمامِ الْمُسْلِمينَ، (اَللّٰهُمَّ)[5] وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِكْ اَعْدائَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاَزْواجِهِ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ الطّاهِرينَ الْمُطَهَّرينَ الْهُداةِ الْمُهْتَدينَ[6]، غَيْرِ الضّالّينَ وَلَا الْمُضِلّينَ، الَّذينَ اَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْاَوَّلينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَاءِ الْاَعْلىٰ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اَبَدَ الْآبِدينَ، صَلوٰةً لامُنْتَهىٰ لَها وَلا اَمَدَ دُونَ رِضاكَ، آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ بَدَّلُوا دينَكَ وَكِتابَكَ، وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ سَلامُكَ، وَاَزالُوا الْحَقَّ عَنْ مَوْضِعِهِ، اَلْفَيْ اَلْفِ لَعْنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَةٍ، وَالْعَنْهُمْ اَلْفَيْ اَلْفِ لَعْنَةٍ مُؤْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْعَنْ اَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعالِهِمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، اَللّٰهُمَّ يا بارِئَ الْمَسْمُوكاتِ[7] وَداحِيَ الْمَدْحُوّاتِ وَقاصِمَ الْجَبابِرَةِ وَرَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحيمَهُما، تُعْطي مِنْهُما

١. في المصدر: كأفضل ما مننت.

٢. في البحار: اللّهم صلّى وسلّم... كافضل ماصلّيت وسلّمت.

٣. في الاصل والمصدر: اللهم صل على محمد (وآل محمد خ ل) وعلى ائمّة المسلمين ،اقول: وعبارة البحار كذا.

٤. في الاصل والمصدر: اللهم صلّى على محمد و (على خ ل) آل محمّد.

٥. ليس في المصدر.

٦. في المصدر: المهديّون (المهتدين خ ل).

٧. في المصدر: السّموات (المسموكات خ ل)، اقول: المسموكات المرفوعات كالسموات والمدحوات الارضون.

مٰا تَشٰاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمٰا مٰاتَشٰاءُ، اَسْئَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، اَعْطِ مُحَمَّداً حَتّىٰ يَرْضىٰ وَبَلِّغْهُ الْوَسيلَةَ الْعُظْمىٰ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً فِى السّٰابِقينَ غٰايَتَهُ، وَفِى الْمُنْتَجَبينَ كَرٰامَتَهُ، وَفِى الْعٰالَمينَ ذِكْرَهُ[١]، وَاَسْكِنْهُ اَعْلىٰ غُرَفِ الْفِرْدَوْسِ فِى الْجَنَّةِ الَّتى لٰا تَفُوقُهٰا دَرَجَةٌ وَلٰا يَفْضُلُهٰا شَىْءٌ.

اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَاَضِئْ نُورَهُ وَكُنْ اَنْتَ الْحٰافِظَ لَهُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً[٢] اَوَّلَ قٰارِعٍ لِبٰابِ الْجَنَّةِ، وَاَوَّلَ دٰاخِلٍ وَاَوَّلَ شٰافِعٍ وَاَوَّلَ مُشَفَّعٍ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْوُلٰاةِ السّٰادَةِ الْكُفٰاةِ الْكُهُولِ الْكِرٰامِ الْقٰادَةِ[٣] الْقَمٰاقِمِ[٤] الْضِّخٰامِ اللُّيُوثِ الْاَبْطٰالِ، عِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ وَاِجٰارَةٌ لِمَنِ اسْتَجٰارَ بِهِمْ، وَالْكَهْفِ الْحَصينِ وَالْفُلْكِ الْجٰارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الْغٰامِرَةِ، فَالرّٰاغِبُ عَنْهُمْ مٰارِقٌ وَالْمُتَاَخِّرُعَنْهُمْ زٰاهِقٌ وَاللّٰازِمُ لَهُمْ لٰاحِقٌ، وَرِمٰاحُكَ فى اَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ عِبٰادِكَ فى اَرْضِكَ الَّذينَ اَنْقَذْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَاَنَرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسٰالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلٰائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعين، آمينَ آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ مَسْئَلَةَ الْمِسْكينِ الْمُسْتَكينِ، وَاَبْتَغى اِلَيْكَ اِبْتِغٰاءَ الْبٰائِسِ الْفَقيرِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضَّريرِ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ اِبْتِهٰالَ الْمُذْنِبِ الْخٰاطِئِ، مَسْئَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ اَنْفُهُ وَسَقَطَتْ لَكَ نٰاصِيَتُهُ وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَفٰاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَاعْتَرَفَ بِخَطيئَتِهِ وَقَلَّتْ [عَنْهُ][٥] حيلَتُهُ وَاَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ، اَسْئَلُكَ الصَّلوٰةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَوَّلاً وَآخِراً، وَاَسْئَلُكَ حُسْنَ الْمَعيشَةِ مٰا اَبْقَيْتَنى مَعيشَةً اَقْوىٰ بِهٰا فى جَميعِ حٰالٰاتى، وَاَتَوَسَّلُ[٦] بِهٰا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيٰا اِلىٰ آخِرَتى، عَفْواً لٰا تُتْرِفُنى فَاَطْغىٰ، وَلٰا تُقْتِّرُ عَلَىَّ

١. فى المصدر: فى العالين ذكر داره (خ ل).

٢. فى البحار: اللهم اجعل محمّدا وآل محمّد.

٣. فى المصدر: السّادة (خ ل).

٤. القاقم جمع القمقم: السيّد، يقال: سيّد قماقم ـ بالضم ـ للكثرة خيره.

٥. من المصدر والبحار.

٦. فى المصدر والبحار: اتوصّل.

فَاَشْقىٰ، اَعْطِنى مِنْ ذٰلِكَ غِنًى مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ وَبُلْغَةً اِلىٰ رِضٰاكَ، وَلاٰ تَجْعَلِ الدُّنْيٰا عَلَيَّ سِجْناً وَلاٰ تَجْعَلْ فِراقَهٰا عَلَيَّ حُزْناً، اَخْرِجْنى مِنْهٰا وَمِنْ فِتْنَتِهٰا مَرْضِيّاً عَنّى مَقْبُولاً فيهٰا عَمَلى، اِلىٰ دٰارِ الْحَيَوٰانِ وَمَسٰاكِنِ الْاَخْيٰارِ، اَللّٰهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَزْلِهٰا[١] وَزِلْزٰالِهٰا وَسَطَوٰاتِ سُلْطٰانِهٰا وَسَلاٰطينِهٰا وَشَرِّ شَيْطٰانِهٰا[٢] وَبَغْيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فيهٰا، اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرٰادَنى فَاَرِدْهُ وَمَنْ كٰادَنى فَكِدْهُ، وَافْقَأْ عَنّى عُيُونَ الْكَفَرَةِ، وَاعْصِمْنى مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ، وَاَلْبِسْنى دِرْعَكَ الْحَصينَةِ، وَاجْعَلْنى فى سِتْرِكَ الْوٰاقى، وَاَصْلِحْ لى حٰالى وَبٰارِكْ لى فى اَهْلى وَمٰا لى وَوَلَدى وَحُزٰانَتى وَمَنْ اَحْبَبْتَ فيكَ وَاَحَبَّنى، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلى مٰا قَدَّمْتُ وَمٰا اَخَّرْتُ وَمٰا اَعْلَنْتُ وَمٰا اَسْرَرْتُ وَمٰا نَسيتُ وَمٰا تَعَمَّدْتُ، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَنى كَمٰا اَرَدْتَ فَاجْعَلْنى كَمٰا تُحِبُّ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.»[٣]

ذكر صلوات على النّبىّ والائمّة صلوات الله عليه وعليهم مرويّة عن مولانا الحسن العسكرى عليه السلام:

أخبرنى الجماعة الّذين قدّمت ذكر أسمائهم فى عدّة مواضع، باسنادهم إلى جدّى أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه قال: أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبى المفضّل الشّيبانى، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد العابد بالدّالية لفظاً، قلت أنا: الدّالية موضع بالقرب[٤] من سنجار.

ووجدت فى رواية أُخرى بهذه الصّلوة على النّبىّ صلى الله عليه وآله وهذا لفظ إسنادها: قال: حدّثنا محمّد بن وهبان الهينانى، قال: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشّيبانىّ، قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن باتين بن محمّد بن عجلان اليمنى الشيخ الصالح لفظاً.

أقول: ثمّ اتّفقت الرّوايتان بعد ذلك كما سيأتى ذكره، وإن اختلف فيهما شئ ذكرناه على حاشية الكتاب.

١. الازل: الضيق.
٢. فى المصدر: شياطينها.
٣. مصباح المتهجّد: ٥٢ ـ ٣٤٥، البلد الامين: ٧٢، عنهم البحار ٩٠: ٨ ــ ٨١.
٤. يقرب (خ ل).

قال أبومحمّد عبدالله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولای أبا محمّد الحسن بن علیّ علیهماالسلام فی منزله[۱] بسرّ من رأی سنة خمس وخمسين ومأتين أن يملی علیّ الصّلوة علی النّبیّ وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرت معی قرطاساً كبيراً فأملی علیّ لفظاً من غير كتاب وقال: اكتب:

الصّلوة علی النّبیّ صلی الله عليه وآله:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا حَمَلَ وَحْيَكَ وَبَلَّغَ رِسٰالاٰتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا اَحَلَّ حَلاٰلَكَ وَحَرَّمَ حَرٰامَكَ وَعَلَّمَ كِتٰابَكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا اَقٰامَ الصَّلوٰةَ وَاَدَّى الزَّكوٰةَ وَدَعٰا اِلىٰ دينِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَاَشْفَقَ مِنْ وَعيدِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقٰاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمٰاءَ[۲] وَاَجَبْتَ بِهِ الدُّعٰاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلاٰءِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبٰادَ وَاَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلاٰدَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبٰابِرَةَ وَاَهْلَكْتَ بِهِ الْفَرٰاعِنَةَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا اَضْعَفْتَ بِهِ الْاَمْوٰالَ وَحَذَّرْتَ بِهِ مِنَ الْاَهْوٰالِ وَكَسَّرْتَ بِهِ الْاَصْنٰامَ وَرَحِمْتَ بِهِ الْاَنٰامَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَمٰا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْاَدْيٰانِ وَاَعْزَزْتَ بِهِ الْايمٰانَ وَتَبَّرْتَ[۳] بِهِ الْاَوْثٰانَ وَعَظَّمْتَ[٤] بِهِ الْبَيْتَ الْحَرٰامَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّٰاهِرينَ الْاَخْيٰارِ وَسَلِّمْ تَسْليماً.

الصّلوة علی أميرالمؤمنين علیّ بن أبی‌طالب عليه‌السلام:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ اَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبيطٰالِبٍ، اَخي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَوَصِيِّهِ[٥] وَوَزيرِهِ وَمُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبٰابِ حِكْمَتِهِ وَالنّٰاطِقِ

۱. فی البحار: فی مسيرله.
۲. العماء (ظ)، اقول: فی البحار ايضاً كذا.
۳. تبرّ: اهلكه ودمرّه، التبار: الهلاك .
٤. فی البحار: عصمت.
٥. صفيّه (خ ل).

بِحُجَّتِهِ وَالدّاعى اِلىٰ شَريعَتِهِ وَخَليفَتِهِ فى اُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكُرَبِ[1] عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ، الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ، اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ اَوْصِياءِ اَنْبِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

الصّلوة على السّيّدة فاطمة الزّهراء عليهاالسّلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ الزَّكِيَّةِ، حَبيبَةِ نَبِيِّكَ وَاُمِّ اَحِبّائِكَ وَاَصْفِيائِكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلىٰ نِساءِ الْعالَمينَ، اَللّٰهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها، اَللّٰهُمَّ وَكُنِ الثّائِرَ لَهَا اللّٰهُمَّ بِدَمِ اَوْلادِها، اَللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها اُمَّ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ، وَحَليلَةَ صاحِبِ اللِّواءِ، الْكَريمَةَ عِنْدَ الْمَلَاءِ الْاَعْلىٰ، فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلىٰ اُمِّها خَديجَةَ الْكُبْرىٰ، صَلوةً تُكَرِّمُ بِها وَجْهَ مُحَمَّدٍ صلی‌الله علیه وآله وَتُقِرُّ بِها اَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها، وَاَبْلِغْهُمْ عَنّى فى هٰذِهِ السّاعَةِ اَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ.

الصّلوة على الحسن والحسين عليهماالسّلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيَّيْكَ وَابْنَىْ رَسُولِكَ وَسِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ اَوْلادِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيّينَ. وَوَصِيِّ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ يَا ابْنَ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَمينُ اللّٰهِ وَابْنُ اَمينِهِ، عِشْتَ رَشيداً مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الْاِمامُ الزَّكِيُّ الْهادِى الْمَهْدِيُّ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنّى فى هٰذِهِ السّاعَةِ اَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، قَتيلِ الْكَفَرَةِ وَطَريحِ الْفَجَرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللّٰهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ،

۱. فى البحار: مفرّج الكروب.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ مُوقِناً اَنَّكَ اَمينُ اللّٰهِ وَ ابْنُ اَمينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ الطّٰالِبَ بِثارِكَ وَمُنْجِزَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْييدِ فى هِلاكِ عَدُوِّكَ وَاِظْهارِ دَعْوَتِكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِاللّٰهِ وَجاهَدْتَ فى سَبيلِ اللّٰهِ وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ اَتٰيكَ الْيَقينُ، لَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً اَلَبَتْ عَلَيْكَ، وَ اَبْرَءُ اِلَى اللّٰهِ تَعالىٰ مِمَّنْ اَكْذَبَكَ[1] وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى يا عَبْدِاللّٰهِ، لَعَنَ اللّٰهُ قاتِلَكَ وَلَعَنَ اللّٰهُ خاذِلَكَ وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ سَمِعَ واعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ سَبىٰ نِساءَكَ، اَنَا اِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ بَرِئٌ وَمِمَّنْ والاهُمْ، [وَما لاءَهُمْ][2] وَاَعانَهُمْ عَلَيْهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَالْاَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ وَبابُ الْهُدىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ وَالْحُجَّةُ عَلىٰ اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تابِعٌ، بِذاتِ نَفْسى وَشَرايِعِ دينى وَخَواتيمِ عَمَلى، وَمُنْقَلَبى وَمَثْوايَ فى دُنْيايَ وَآخِرَتى.

الصّلوة على عليّ بن الحسين عليهماالسّلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، سَيِّدِ الْعابِدينَ، الَّذِى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ مِنْهُ اَئِمَّةَ الْهُدىٰ، الَّذينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، اِخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ اَنْبِيائِكَ حَتّىٰ تَبْلُغَ بِهِ ما تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِنَّكَ عَزيزٌ حَكيمٌ.

الصّلوة على محمّد بن عليّ الباقر عليهماالسّلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، باقِرِ الْعِلْمِ وَاِمامِ الْهُدىٰ وَقائِدِ اَهْلِ التَّقْوىٰ وَالْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمَناراً لِبِلادِكَ وَمُسْتَوْدِعاً لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ، وَاَمَرْتَ بِطاعَتِهِ وَحَذَّرْتَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ اَنْبِيائِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَاُمَنائِكَ يا اِلٰهَ الْعالَمينَ.

١. فى البحار: كذّبك.

٢. من المصدر.

الصّلوة على جعفر بن محمّد الصّادق عليهماالسلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى عَبْدِكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّٰادِقِ عليهماالسلام، خٰازِنِ الْعِلْمِ، الدّٰاعى اِلَيْكَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبينِ، اَللّٰهُمَّ وَكَمٰا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِكَ [1] وَوَحْيِكَ وَخٰازِنِ عِلْمِكَ وَلِسٰانِ تَوْحيدِكَ وَوَلِيِّ اَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظِ دينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ مٰا صَلَّيْتَ عَلٰى اَحَدٍ مِنْ اَصْفِيٰاءِكَ وَحُجَجِكَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

الصّلوة على موسى بن جعفر عليهماالسلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى الْاَمينِ الْمُؤْتَمَنِ، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، اَلْبَرِّ الْوَفِيِّ الطّٰاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ الْمُنيرِ [2]، الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ الصّٰابِرِ عَلَى الْاَذىٰ فيكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَمٰا بَلَّغَ عَنْ آبٰائِهِ مٰا اسْتَوْدَعَ مِنْ اَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكٰابَدَ [3] اَهْلَ الْغِرَّةِ [4] وَالشِّدَّةِ فيمٰا كٰانَ يَلْقىٰ مِنْ جُهّٰالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ مٰا صَلَّيْتَ عَلٰى اَحَدٍ مِمَّنْ اَطٰاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبٰادِكَ اِنَّكَ غَفُورٌ رَحيمٌ.

الصّلوة على علىّ بن موسى الرّضا عليهماالسّلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضٰا، الَّذى ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَّيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَمٰا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلٰى خَلْقِكَ وَقٰائِماً بِاَمْرِكَ، وَ نٰاصِراً لِدينِكَ وَشٰاهِداً عَلٰى عِبٰادِكَ، وَكَمٰا نَصَحَ لَهُمْ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ وَدَعٰا اِلٰى سَبيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ مٰا صَلَّيْتَ عَلٰى اَحَدٍ مِنْ اَوْلِيٰائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اِنَّكَ جَوٰادٌ كَريمٌ.

الصّلوة على محمّد بن علىّ الجواد ابن موسى عليهم‌السلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ عليهم‌السلام، عَلَمِ التُّقىٰ وَنُورِ الْهُدىٰ وَمَعْدِنِ الْوَفىٰ [5]، وَفَرْعِ الْاَزْكِيٰاءِ وَخَليفَةِ الْاَوْصِيٰاءِ وَاَمينِكَ عَلٰى وَحْيِكَ، اَللّٰهُمَّ فَكَمٰا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْجَهٰالَةِ،

١. حكمك (خ ل).
٢. فى المصدر: النور المبين (المنير خ ل).
٣. اى جاهد.
٤. فى البحار: اهل العزّة، وهو مصحّف.
٥. فى الاصل: الهدى، وفى المصدر: الوفى (الهدى خ ل).

وَ اَرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدىٰ وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكّىٰ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ اَوْلِيٰائِكَ وَبَقِيَّةِ اَوْلِيٰائِكَ اِنَّكَ عَزيزٌ حَكيمٌ.

الصّلوة على عليّ بن محمّد أبي الحسن العسكريّ عليهماالسلام:

اَللّـٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصِيِّ الْاَوْصِيٰاءِ وَاِمٰامِ الْاَتْقِيٰاءِ وَخَلَفِ اَئِمَّةِ الدّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلٰائِقِ اَجْمَعينِ، اَللّٰهُمَّ كَمٰا جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضيئُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالْجَزيلِ مِنْ ثَوٰابِكَ وَاَنْذَرَ بِالْاَليمِ مِنْ عِقٰابِكَ وَحَذَّرَ بَأْسَكَ وَذَكَّرَ بِآيٰاتِكَ، وَاَحَلَّ حَلاٰلَكَ وَحَرَّمَ حَرٰامَكَ، وَبَيَّنَ شَرٰائِعَكَ وَفَرٰائِضَكَ وَحَضَّ عَلىٰ عِبٰادَتِكَ، وَاَمَرَ بِطٰاعَتِكَ وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلَ مٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ اَوْلِيٰائِكَ وَذُرِّيَّةِ اَنْبِيٰائِكَ يٰا اِلٰهَ الْعٰالَمينَ.

(قال ابومحمّد اليمني:)[1] ــ يقول السّيّد الامام العالم العامل رضيُّ الدّين ركن الاسلام أبوالقاسم عليُّ ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينيّ: وجدت في أصل قوبل بخطّ الشّيخ أبي جعفر الطُّوسي رضوان‌الله عليه: أبومحمّد اليمني، وفي نسخة أُخرى عتيقة: قال أبومحمّد عبدالله بن محمّد اليمني ــ فلمّا إنتهيت إلى الصّلوة عليه أمسك، فقلت له في ذلك، فقال: لو لا أنّه دين أمرنا الله أن نبلغه ونؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنّة الدّين، اكتبه:

الصّلوة على الحسن بن عليّ العسكريّ ابن محمّد عليهم‌السلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْهٰادى، الْبَرِّ التَّقِيِّ الصّٰادِقِ الْوَفِيِّ، النُّورِ الْمُضيئِ، خٰازِنِ عِلْمِكَ، وَالْمُذَكِّرِ بِتَوْحيدِكَ وَوَلِيِّ اَمْرِكَ، وَخَلَفِ اَئِمَّةِ الدّينِ الْهُدٰاةِ الرّٰاشِدينَ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ اَهْلِ الدُّنْيٰا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يٰا رَبِّ اَفْضَلَ مٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ اَصْفِيٰائِكَ وَحُجَجِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَاَوْلٰادِ رُسُلِكَ يٰا اِلٰهَ الْعٰالَمينَ.

الصّلوة على وليّ الامر المنتظر الحجّة بن الحسن عليهماالسلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ اَوْلِيٰائِكَ، الَّذينَ فَرَضْتَ طٰاعَتَهُمْ وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ

١. ليس في البحار.

بِهِ لِدينِكَ وَانصُرْ بِهِ اَوْلِيائِكَ وَاَوْلِيائَهُ وَشيعَتَهُ وَاَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ، اَللّهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ طاغٍ وَباغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ اَنْ يُوصِلَ اِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانصُرْ ناصِريهِ وَاخْذُلْ خاذِليهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ[1] وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حَيْثُ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الْاَرْضِ وَ مَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، وَامْلأْ بِهِ الْاَرْضَ عَدْلاً، وَاَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَاجْعَلْنِى اللّهُمَّ مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَاَرِنى فى آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأْمُلُونَ وَفى عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ، اِلهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمينَ آمينَ.»[2]

ذكر صلوات على النّبىّ وآله صلوات الله عليه وعليهم مرويّة عن مولانا المهدىّ صلوات الله عليه، وهى ما اذا تركتَ تعقيب عصر يوم الجمعة لعذرٍ فلا تتركها أبداً، لأمرٍ اِطّلعنا الله جل جلاله عليه:

أخبرنى الجماعة الّذين قدّمت ذكرهم فى عدّة مواضع، باسنادهم إلى جدّى ابى جعفر الطّوسى رضوان الله عليه قال: أخبرنى الحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن أحمد بن داود وهارون بن موسى التّلعكبرى، قالا: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن علىّ الرّازى الخضيب الأيادى فيما رواه فى كتابه كتاب الشّفاء والجلاء، عن أبى الحسين محمّد بن جعفر الأسدى رضى الله عنه، قال: حدّثنى الحسين بن محمّد بن عامر الأشعرى القمىّ، قال: حدّثنى يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسّانى فى منصرفه من إصفهان، قال: حججت فى سنة إحدى وثمانين ومأتين، وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلادنا، فلّما أن قدّمنا مكّة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً فى زقاق بين سوق اللّيل، وهى دار خديجة تسمّى دارالرِّضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء، فسألتها لمّا وقفتُ على أنّها دارالرِّضا عليه السلام: ما تكونين من

١. فى الاصل: جبابرة الكفرة، وفى المصباح: جبابرة الكفرة (الكفر خ ل)،ما اثبتناه من البحار.
٢. عنه البحار ٩٤: ٨ ـ ٧٣، رواه فى مصباح المتهجّد: ٦٣ ـ ٣٥٧.

أصحاب هذه الدّار؟ ولم سمّيت دارالرّضا؟ فقالت: أنا من مواليهم وهذه دارالرّضا علىّ بن موسى عليهماالسّلام اسكنّيها[۱] الحسن بن علىّ عليهماالسّلام، فانّى كنت فى خدمته فلمّا سمعت ذلك منها آنست بها وأسررت الأمر عن رفقائى المخالفين، فكنت إذا إنصرفت من الطّواف باللّيل أنام معهم فى [رواق][۲] الدّار، ونغلق الباب ونلقى خلف الباب حجراً كبيراً كنّا نديره خلف الباب.

فرأيت غير ليلة ضوء السّراج فى الرّواق الّذى كنّا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدّار، ورأيت رجلاً ربعةً أسمر إلى الصُّفرة، ما هو قليل اللّحم، فى وجه سجّادة، عليه قميصان، و إزار رقيق قد تقنّع به، وفى رجليه نعل طاق، فصعد إلى غرفة فى الدّار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إنّ فى الغرفة ابنته[۳] لا تدع أحداً يصعد إليها، فكنت أرى الضّوء الّذى رأيته يُضئ فى الرّواق على الدّرجة عند صعود الرّجل إلى الغرفة الّتى يصعدها، ثمّ أراه فى الغرفة من غير أن أرى السّراج بعينه، وكان الّذين معى يرون مثل ما أرى فتوهّموا أن يكون هذا الرّجل يختلف إلى ابنة العجوز وأن تكون قد تمتّع بها، فقالوا: هؤلاء العلويّة يرون المتعة وهذا حرام لايحلُّ فيما زعموا، وكنّا نراه يدخل ويخرج ويجيئ إلى الباب و إذاً الحجر على حاله الّذى تركناه، وكنّا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا وكنّا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرّجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحّيه إذا خرجنا.

فلمّا رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبى ووقعت فى نفسى هيبة، فتلطّفت العجوز، وأحببت أن أقف على خبرالرّجل، فقلت لها: يا فلانة! إنّى أُحبّ أن أسئلك وأُفاوضك من غير حضور من معى فلا أقدر عليه، فأنا أُحبُّ إذا رأيتنى فى الدّار وحدى أن تنزلى إلىّ لأسئلك عن أمر، فقالت لى مسرعة: وأنا أُريد أن أُسرّ إليك شيئاً فلم يتهيّأ لى ذلك من أجل أصحابك، فقلت: ما أردت

۱. فى البحار: اسكنّنيها.
۲. من البحار.
۳. فى الاصل: ابنة.

أن تقولى؟ فقالت: يقول لك ــ ولم تذكر أحداً ــ: لاتخاشنَّ[١] أصحابك وشركائك ولا تلاحهم[٢] فانَّهم أعداؤك ودارِهم، فقلت لها: من يقول؟ فقالت: أنا أقول، فلم اجترء[٣] لمادخل قلبى من الهيبة أن أُراجعها، فقلت: أىَّ أصحابى تعنين؟ وظننت أنَّها تعنى رفقائى الَّذين كانوا حجّاجاً معى، فقالت: شركائك الَّذين فى بلدك وفى الدّار معك، وكان جرى بينى وبين الَّذين معى فى الدّار عتب فى الدّين، فسعوا بى حتّى هربت واستترت بذلك السَّبب، فوقفت على أنَّها عنت اولئك، فقلت لها: ما تكونين أنت من الرِّضا؟ فقالت: أنا كنت خادمة للحسن بن علىّ صلوات الله عليهما.

فلّما إستيقنت ذلك قلت: لأسئلنَّها عن الغائب، فقلت: بالله عليك رأيته بعينك؟ فقالت: يا أخى! لم أره بعينى، فإنّى خرجت وأُختى حبلى، وبشَّرنى الحسن بن علىّ عليهماالسّلام بأنّى سوف أراه فى آخر عمرى، وقال لى: تكونين له كما كنت لى، وأنا اليوم منذ كذا بمصر، وإنَّما قدّمت الآن بكتابة ونفقة وجَّه بها إلىَّ على يدرجل من أهل خراسان لايفصح بالعربيَّة، وهى ثلثون ديناراً، وأمرنى أن أحجَّ سنتى هذه، فخرجت رغبة منّى فى أن أراه، فوقع فى قلبى أنَّ الرَّجل الَّذى كنت أراه يدخل ويخرج هوهو، فأخذت عشرة دراهم صحاح فيها سكّة رضويَّه من ضرب الرِّضا عليه‌السلام قد كنت خبأتها لألقيها فى مقام إبراهيم عليه‌السلام، وكنت نذرت ونويت ذلك، فد فعتها إليها وقلت فى نفسى: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليهاالسلام أفضل من أن ألقيها فى المقام وأعظم ثواباً، فقلت لها: إدفعى هذه الدَّراهم إلى من يستحقَّها من ولد فاطمة عليهاالسلام، وكان فى نيَّتى أنَّ الَّذى رأيته هو الرّجل وأنّها تدفعها إليه، فاخذت الدَّراهم وصعدت وبقيت ساعة ثمّ نزلت، فقالت: يقول لك: ليس لنا فيها حقٌّ، اجعلها فى الموضع الَّذى نويت ولكن هذه الرَّضويَّة خذ منّا بدلها وألقها فى الموضع الَّذى نويت، ففعلت وقلت فى نفسى: الَّذى أمرت به من الرَّجل.

١. فى البحار: لا تحاشنّ، اقول: خاشنه، ضدلاينه، حاشنه: شاتمه وسابّه.

٢. الملاحاة: المنازعة ضد المداراة.

٣. فى البحار: فلم اجسر.

ثمَّ كانت معى نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النُسخةَ على إنسان قد رأى توقيعات الغائب عليه السلام، فقالت: ناولنى فانّى أعرفه، فأريتها النُسخة وظننت أنَّ المرئة تحسن أن تقرئها، فقالت: لايمكننى أن أقرئها فى هذا المكان، فصعدت الغرفة ثمَّ، أنزلته فقالت: صحيح، وفى التوقيع: أُبشّركم ببشرى مابشَّرت به غيره، ثمَّ قالت: يقول لك: إذا صلَّيت على نبيِّك كيف تصلّى عليه؟ فقلت: أقول: أللّهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ وبارك على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ، كأفضل ماصلَّيت وباركت وترَّحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنَّك حميد مجيد، فقالت: لا، إذا صلَّيت فصلِّ عليهم كلَّهم وسمِّهم، فقلت: نعم، فلّما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير، فقالت: يقول لك: إذا صلَّيت على النَّبىِّ صلى الله عليه وآله فصلِّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النُسخة، فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدَّة ليالٍ قد نزل من الغرفة وضوء السِّراج قائم، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضَّوء، وأنا أراه، أعنى الضَّوء ولا أرى أحداً حتّى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرِّجال من بلدان شتّى يأتون باب هذه الدّار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرُّقاع، فيكلّمونها وتكلِّمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم فى منصرفنا جماعة فى طريق إلى أن قدّمت بغداد.

نسخة الدّفتر الّذى خرج:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَخاتَمِ النَّبِيّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلْمُنْتَجَبِ فِى الْميثاقِ، اَلْمُصْطَفىٰ فِى الظِّلالِ، اَلْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، اَلْبَرىٓءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، اَلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ، اَلْمُرْتَجىٰ لِلشَّفاعَةِ، اَلْمُفَوَّضِ اِلَيْهِ دينُ اللّهِ، اَللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَاَفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَاَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَاَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ وَالدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ الرَّفيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلىٰ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ

عَلِيٍّ، اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِنَ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، سَيِّدِ الْعابِدينَ وَاِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ؛ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ ابْنِ مُوسىٰ، اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ، اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الصّالِحِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ، اِمامِ الْهُدىٰ وَاِمامِ الْمُؤْمِنينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ، الْاَئِمَّةِ الْهادينَ، الْعُلَماءِ الصّادِقينَ الْاَبْرارِ الْمُتَّقينَ، دَعائِمِ دينِكَ وَاَرْكانِ تَوْحيدِكَ وَتَراجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَخُلَفائِكَ فى أرْضِكَ، الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَاَلْبَسْتَهُمْ [مِنْ][1] نُورِكَ وَرَفَعْتَهُمْ فى مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صلواتك عليه وآله، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلوٰةً كَثيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً لا يُحيطُ بِها اِلّا اَنْتَ وَلا يَسَعُها اِلّا عِلْمُكَ وَلا يُحْصيها اَحَدٌ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ وَلِيِّكَ، الْمُحْيى سُنَّتَكَ الْقائِمِ بِاَمْرِكَ الدّاعى اِلَيْكَ الدَّليلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ اَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فى عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الْاَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ، اَللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْىَ الْحاسِدينَ وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدينَ[2]

١. من البحار.
٢. فى البحار: الكافرين.

وَازْجُرْعَنْهُ اِرادَةَ الظّالِمينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ اَيْدِى الْجَبّارينَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِ فى نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ اَهْلِ الدُّنْيا، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ ما اَمَّلَهُ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، اَللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما مَحىٰ[1] مِنْ دينِكَ وَاَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ وَاَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دينُكَ بِهِ [وَ][2] عَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خالِصاً مُخْلَصاً لاشَكَّ فيهِ وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ وَلا باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ، اَللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَاَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَاَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جائِرٍ[3]، وَاَجْرِ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَاَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ، اَللّٰهُمَّ اَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ، وَاَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ، امْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهانَ بِاَمْرِهِ وَسَعىٰ فى اِطْفاءِ نُورِهِ وَاَرادَ اِخْمادَ ذِكْرِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفّىٰ وَجَميعِ الْاَوْصِياءِ، مَصابيحِ الدُّجىٰ وَاَعْلامِ الْهُدىٰ وَمَنارِ التُّقىٰ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ وَالْحَبْلِ الْمَتينِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَوُلاةِ عَهْدِكَ وَالْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَزِدْ فى اَعْمارِهِمْ وَزِدْ فى آجالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ اَفْضَلَ آمالِهِمْ ديناً وَدُنْيا وَآخِرَةً، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.»[4]

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل البارع الورع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السّادة أبوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى بلغه الله مناه وكبّت أعداءه: وإذ قد ذكرنا صلوات على النّبىّ وعلى آله صلى الله جل جلاله عليه وعليهم مع بقاء جلاله، فها نحن ذاكرون ما نختاره من الرّوايات المتضمّنة للدّعوات للمهدى عليه السلام، الّذى بشّر

١. فى الهامش: امتحى (خ ل).

٢. من البحار.

٣. فى الاصل: كل جبّار، ما اثبتناه من البحار.

٤. عنه بحارالانوار ٩٤: ٨٣ـ٧٨ و ٥٢: ٢٢ ـ ١٧، رواه ايضا الشيخ فى الغيبة: ١٧٧.

به النّبىّ صلى الله عليه وآله، وقد تضمّن كتاب الطّرائف أخباراً من طرق كثيرة فى ثبوت ذلك والدّلالة عليه، وهو فرج عام يأتى لأهل الاسلام ورحمة للأنام، ما عرفت أنَّ أحداً من أهل العلم خالف فى البشارة من النّبىّ عليه أفضل السّلام بظهوره، حيث يختار الله جلّ جلاله ذلك بحسن تدبيره، وقد قدّمنا فى جملة عمل اليوم واللّيلة من إهتمام أهل القدوة بالدُّعاء للمهدى صلوات الله عليه فيما مضى من الأزمان، ما ينبّه على أنَّ الدُّعاء له من مهمّات أهل الاسلام والايمان، حتّى روينا فى تعقيب الظّهر من عمل اليوم واللّيلة دعاء الصّادق جعفر بن محمّدٍ صلوات الله عليه قد دعا به للمهدى عليه السلام أبلغ من الدّعاء لنفسه سلام الله عليه، وقد ذكرنا فيما رويناه فى تعقيب صلوة العصر من عمل اليوم واللّيلة إيضاً فصلاً جيلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهدىّ عليهم السلام أبلغ من الدّعاء لنفسه صلوات الله عليهما، وفى الاقتداء بالصّادق والكاظم عليهما السلام عذر لمن عرف محلّهما فى الاسلام، وسنذكر ايضاً امر الرِّضا علىّ بن موسى صلوات الله عليهما و أمر غيره بالدّعاء للمهدىّ صلوات الله عليه و دعاء كان يدعوبه صلوات الله عليه.

ذكر الدُّعاء لصاحب الأمر المروىّ عن الرِّضا عليها أفضل السّلام:

حدّثنى الجماعة الّذين قدّمت ذكرهم فى عدّة مواضع من هذا الكتاب باسنادهم إلى جدّى أبى جعفر الطُّوسى تلقاه الله جلّ جلاله بالأمان والرّضوان يوم الحساب، قال: أخبرنا إبن أبى الجيّد عن محمّد بن الحسن بن سعيد بن عبدالله والحميرى وعلىّ بن إبراهيم ومحمّد بن الحسن الصّفّار، كلّهم، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مولد وصالح بن السّندىّ، عن يونس بن عبدالرَّحمن؛ ورواه جدّى أبى جعفر الطُّوسى فيما يرويه عن يونس بن عبدالرّحمن بعدّة طرق تركت ذكرها كراهيّة للاطالة فى هذا المكان، يروى عن يونس بن عبدالرَّحمن: أنَّ الرِّضا عليه السلام كان يأمر بالدُّعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا:

اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِاِذْنِكَ، النّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ[1]، وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ،

١. فى البحار: بحكمك

وَشاهِدِكَ عَلىٰ خَلقِكَ[١]، الْجَحْجاجِ[٢] الْمُجاهِدِ، الْعائِذِ بِكَ عِنْدَكَ، وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَاَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذى لايَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآباءَهُ، اَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دينِكَ، وَاجْعَلْهُ فى وَديعَتِكَ الَّتى لاتَضيعُ، وَفى جِوارِكَ الَّذى لايُخْقَرُ[٣]، وَفى مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذى لايُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِاَمانِكَ الْوَثيقِ الَّذى لايُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِكَ الَّذى لايُرامُ مَنْ كانَ فيهِ، وَاَيِّدْهُ[٤] بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَاَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقُوَّةِ بِقُوَّتِكَ وَاَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلائِكَةِ حَفّاً؛ اَللّهُمَّ وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ الْقائِمينَ بِقِسْطِكَ مِنْ اَتْباعِ النَّبِيّينَ، اَللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الْاَرْضَ، وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ[٥]، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ الْبِدَعِ، وَمُميتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارينَ، وَاَبِرْ بِهِ الْكافِرينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ، فى مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لاتَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِىَ لَهُمْ آثاراً.

اَللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَاَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنينَ وَاَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلينَ، وَدارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّىٰ تُعيدَ دينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً مَحْضاً صَحيحاً، لاعِوَجَ فيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نيرانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَاِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذى

١. فى البحار: عبادك.
٢. الجحجاح: السّيّد المسارع فى المكارم.
٣. فى البحار: يخفر.
٤. وانصره (خ ل).
٥. دمدم على من نصب له وعلى من غشّه (خ ل).

اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلٰى عِبٰادِكَ [١]، وَائْتَمَنْتَهُ عَلٰى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اَللّٰهُمَّ فَاِنّٰا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطّٰامَّةِ اَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلٰا اَتىٰ حَوْباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طٰاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَاَنَّهُ الْهٰادِى الْمَهْدِىُّ الطّٰاهِرُ التَّقِىُّ النَّقِىُّ الرَّضِىُّ الزَّكِىُّ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِ فى نَفْسِهِ وَاَهْلِهِ وَوُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ مٰا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمَلَّكٰاتِ كُلِّهٰا، قَرِيبِهٰا وَبَعِيدِهٰا وَعَزِيزِهٰا وَذَلِيلِهٰا، حَتّٰى يَجْرِىَ حُكْمُهُ عَلٰى كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بٰاطِلٍ.

اَللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنٰا عَلٰى يَدَيْهِ مِنْهٰاجَ الْهُدٰى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمٰى، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطٰى، الَّتى يَرْجِعُ اِلَيْهَا الْغٰالى [٢] وَيَلْحَقُ بِهَا التّٰالى، وَقَوِّنٰا [٢] عَلٰى طٰاعَتِهِ، وَثَبِّتْنٰا عَلٰى مُشٰايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِمُتٰابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنٰا فى حِزْبِهِ، الْقَوّٰامينَ بِاَمْرِهِ، الصّٰابِرينَ مَعَهُ، الطّٰالِبينَ رِضٰاكَ بِمُنٰاصَحَتِهِ، حَتّٰى تَحْشُرَنٰا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ فى اَنْصٰارِهِ وَاَعْوٰانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطٰانِهِ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ لَنٰا خٰالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيٰاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّٰى لٰانَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلٰا نَطْلُبَ بِهِ اِلّٰا وَجْهَكَ، وَحَتّٰى تُحِلَّنٰا مَحِلَّهُ وَتَجْعَلَنٰا فِى الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَاَعِذْنٰا مِنَ السَّاْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلٰا تَسْتَبْدِلْ بِنٰا غَيْرَنٰا، فَاِنَّ اسْتِبْدٰالَكَ بِنٰا غَيْرَنٰا عَلَيْكَ يَسيرٌ وَهُوَ عَلَيْنٰا عَسيرٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى وُلٰاةِ عَهْدِهِ وَالْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمٰالَهُمْ وَزِدْ فى آجٰالِهِمْ، وَاَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مٰا اَسْنَدْتَ اِلَيْهِمْ فى اَمْرِكَ [٣] لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعٰائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنٰا لَهُمْ اَعْوٰاناً وَعَلٰى دينِكَ اَنْصٰاراً، فَاِنَّهُمْ مَعٰادِنُ كَلِمٰاتِكَ وَاَرْكٰانُ تَوحيدِكَ وَدَعٰائِمُ دينِكَ وَوُلٰاةُ اَمْرِكَ، وَخٰالِصَتُكَ مِنْ عِبٰادِكَ [٤] وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ،

١. فى البحار: واصطنعته على عينك.

٢. فى البحار: القالى، وقوفاً، وهما تصحيف.

٣. من أمرك (خ ل)، اقول: فى البحار ايضاً كذا.

٤. فى البحار: بين عبادك.

وَ اَوْلِيٰائُكَ وَ سَلائِلُ اَوْلِيٰائِكَ وَ صَفْوَةُ اَوْلادِ رُسُلِكَ، وَ السَّلامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللّهِ وَ بَرَكٰاتُهُ.»[١]

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل البارع الورع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين أفضل السّادة أبوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى كبت الله اعداه بمحمّد وآله: قد تضمّن هذا الدُّعاء قوله عليه السلام: «اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عَهْدِهِ وَ الْاَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ»، ولعلّ المراد بذلك أنَّ الصّلوة على الائمّة الّذين يرتّبهم فى أيّامه للصّلوة بالعباد فى البلاد، والأئمّة فى الأحكام فى تلك الأيّام، وانّ الصّلوة عليهم تكون بعد ذكر الصّلوة عليه صلوات الله عليه، بدليل قوله: «ولاة عهده»، لأنَّ ولاة العهود يكونون فى الحيوة، فكأنّ المراد: اللّهمّ صلّ بعد الصّلوة عليه على ولاة عهده والأئمّة من بعده.

وقد تقدّم فى الرّواية عن مولانا الرّضا عليه السلام: «وَ الْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ»، ولعلّ هذه قد كانت: «صلّ على ولاة عهده والأئمّة من ولده»؛ فقد وجدت ذلك كما ذكرناه فى نسخة غير ماروبناه، وقد روى أنّهم من أبرار العباد فى حياته؛ ووجدت رواية متّصلة الاسناد بأنّ للمهدىّ صلوات الله عليه أولاد جماعة ولاة فى أطراف بلاد البحار على غاية عظيمة من صفات الأبرار، وروى تأويل غير ذلك مذكور فى الاخبار.

ووجدت هذا الدُّعاء برواية تغنى عن هذا التّأويل وما ذكرها، لأنّها أتمّ فى التّفصيل، وهى ماحدّث به الشّريف الجليل أبوالحسين زيد بن جعفر العلوىّ المحمدىّ قال: حدّثنا أبوالحسين إسحاق بن الحسن العفرانى[٢]، قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب ومحمّد بن شعيب بن أحمد المالكى؛ جميعاً[٣]، عن شعيب بن أحمد المالكىّ، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن مولانا أبى الحسن علىّ بن

١. عنه البحار ٩٥: ٢ــ ٣٣٠.
٢. فى الهامش: الحسين العلوى (خ ل).
٣. فى البحار: معاً.

موسى الرِّضا عليهما السلام **أنّـه كان يأمر بالدُّعاء للحجَّة صاحب الزَّمان** عليه السلام**، فكان من دعائه له** صلوات الله عليهما:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخليفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، النّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ فى بَرِيَّتِكَ، وَشاهِداً[1] عَلىٰ عِبادِكَ، الْجَحْجاحِ الْمُجاهِدِ الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعائِذِ بِكَ، اَللّهُمَّ وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَاَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذى لاٰيَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ .وَآبائَهُ، اَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دينِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَاجْعَلْهُ فى وَديعَتِكَ الَّتى لاٰتَضيعُ، وَفى جِوارِكَ الَّذى لاٰيُخْتَقَرُ[2]، وَفى مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذى لاٰيُقْهَرُ، اَللّهُمَّ وَآمِنْهُ بِاَمانِكَ الْوَثيقِ الَّذى لاٰيُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِكَ الَّذى لاٰيُضامُ مَنْ كانَ فيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَاَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَاَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِكَ، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَةَ وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ حَفّاً، اَللّهُمَّ وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ الْقائِمينَ[3] بِقِسْطِكَ مِنْ اَتْباعِ النَّبِيّينَ، اَللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الْاَرْضَ، وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصيراً.

اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقائِمَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْإِمامَ الَّذى بِهِ تَنْتَصِرُ، وَاَيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزيزٍ وَفَتْحٍ قَريبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الْاَرْضِ وَمَغارِبَها اللاّتى بارَكْتَ فيها، وَاَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّىٰ لاٰيَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ وَاخْذُلْ خاذِلَهُ وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُ، اَللّهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ وَالْقُوّامَ بِهِ،

۱. الشّاهد (ظ).

۲. فى البحار: لايخفر.

۳. فى الاصل: القائلين، وهو مصحّف.

وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ الْبِدْعَةِ وَمُميتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَاَذْلِلْ بِهِ الْجَبّارينَ وَاَبِرْ بِهِ الْكافِرينَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ، حَيْثُ كانُوا وَاَيْنَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً، اَللّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَاَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلينَ وَدارِسَ حِكَمِ النَّبِيّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما مُحِيَ مِنْ دينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّى تُعيدَ دينَكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً صَحيحاً مَحْضاً، لاعِوَجَ فيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّى تُنيرَ[1] بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِيءَ بِهِ نيرانَ الْكُفْرِ وَتُظْهِرَ[1] بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكِلاتِ الْحُكْمِ، اَللّهُمَّ وَاِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلى عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرِّجْسِ][2] وَصَرَّفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

اَللّهُمَّ فَاِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّةِ اَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ وَلَمْ يَأْتِ حُوْباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَريضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَريعَةً، وَاَنَّهُ الْاِمامُ التَّقِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ الطّاهِرُ التَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ، وَاَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ وَاَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعَ لَهُ مُلْكَ الْمُمَلَّكاتِ كُلِّها، قَريبِها وَبَعيدِها وَعَزيزِها وَذَليلِها، حَتّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلى كُلِّ باطِلٍ، اَللّهُمَّ وَاسْلُكْ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمى وَالطَّريقَةَ الْوُسْطى، الَّتي يَرْجِعُ اِلَيْهَا الْغالي وَيَلْحَقُ بِهَا التّالي، اَللّهُمَّ وَقَوِّنا عَلى طاعَتِهِ وَثَبِّتْنا عَلى مُشايَعَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ، الْقَوّامينَ بِاَمْرِهِ الصّابِرينَ مَعَهُ، الطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ في اَنْصارِهِ

۱. في البحار: تبين، تطهّر.

۲. من البحار.

وَاَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنّا لَكَ خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّىٰ لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلا نَطْلُبَ بِهِ اِلّا وَجْهَكَ، وَحَتّىٰ تُحِلَّنا مَحِلَّهُ وَتَجْعَلَنا فِى الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَلا تَبْتَلِنا[1] فى اَمْرِهِ بِالسَّأْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالْفَشَلِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا، فَاِنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ وَهُوَ عَلَيْنا كَبيرٌ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عُهُودِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِدْ فى آجالِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ[2] ما اَسْنَدْتَ اِلَيْهِمْ مِنْ اَمْرِ دينِكَ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ اَعْواناً وَعَلىٰ دينِكَ اَنْصاراً، وَصَلِّ عَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرينَ الْاَئِمَّةِ الرّاشِدينَ، اَللّهُمَّ فَاِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَوُلاةُ اَمْرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَاَوْلِيائِكَ، وَسَلائِلُ اَوْلِيائِكَ، وَصَفْوَتُكَ وَاَوْلادُ اَصْفِيائِكَ، صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّهُمَّ وَشُرَكاؤُهُ فى اَمْرِهِ وَمُعاوِنُوهُ عَلىٰ طاعَتِكَ، الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ حِصْنَهُ وَسِلاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَاُنْسَهُ، الَّذينَ سَلَوْا عَنِ الْاَهْلِ وَالْاَوْلادِ، وَتَجافُوا الْوَطَنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثيرَ[3] مِنَ الْمِهادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجاراتِهِمْ، وَاَضَرُّوا بِمَعايِشِهِمْ، وَفُقِدُوا فى اَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخالَفُوا[4] الْبَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلىٰ اَمْرِهِمْ، وَخالَفُوا الْقَريبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجْهَتِهِمْ، وَائْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ فى دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا الْاَسْبابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامٍ مِنَ الدُّنْيا، فَاجْعَلْهُمُ اللّهُمَّ فى حِرْزِكَ وَفى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ اِلَيْهِمْ بِالْعَداوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَاَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ وَتَأْييدِكَ وَنَصْرِكَ اِيّاهُمْ ما تُعينُهُمْ بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَاَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَنْ اَرادَ اِطْفاءَ نُورِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْلَأْ

١. بتل الشئ: قطعه وأبانه عن غيره.

٢. فى البحار: تمّم له.

٣. وثر الفراش: وطّأه وليّنه، الوثير: الوطئ الليّن.

٤. حالف فلاناً: لازمه، الحليف: كل شئ لزم شيئاً فلم يفارقه، اقول: فى الاصل: خالفوا، وهو مصحّف.

بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الْآفاقِ وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحْمَةً[١] وَفَضْلاً، وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقائِمينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ، وَاذْخَرْ لَهُمْ مِنْ ثَوابِكَ ما تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجاتِ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ماتَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.»[٢]

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل البارع الورع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السّادة ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسيني كبت‌الله اعداءه: فهذه الرّواية قد اشتملت على ما لم تشتمل عليه الرّواية الاولى من الرّواية، فادع بها إن شئت أن تكون من أهل السّعود، واحفظ فيها جانب المعبود، وتأدّب بين يديه، كما كنّا قدّمناه وأشرنا إليه.

ذكر دعاء آخر:

رواه محمّد بن يعقوب الكليني عن الصّادق عليه‌السلام، وقد قدّمت طريقي إلى كلّما يرويه محمّد بن يعقوب الكليني، فقال رحمه‌الله فى كتابه كتاب الكافى باسناده إلى أبى‌عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليهماالسلام ما هذالفظه: «لابدّ للغلام من غيبة، قلت: ممّا[٣]؟ قال: يخاف ــ وأومى بيده إلى بطنه ــ وهو المنتظر، وهو الّذى يشكّ النّاس فى ولادته، فمنهم من يقول: حملٌ، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل مرت أبيه بسنتين، قال زرارة: فقلت: [و] ما تأمرنى اذا أدركت[٤] ذلك الزّمان؟ فقال: ادع [الله] بهذا الدُّعاء:

اَللّهُمَّ عَرِّفْني نَفْسَكَ فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ اَعْرِفْكَ، اَللّهُمَّ عَرِّفْني نَبِيَّكَ فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَبِيَّكَ لَمْ اَعْرِفْهُ [قَطُّ]، اَللّهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ

١. فى البحار: مرحمةً.
٢. عنه البحار ٩٥، ٦ ــ ٣٣٢.
٣. فى المصدر: ولم.
٤. فى المصدر: لو أدركت.

تُعَرِّفْنِی حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دینی.»[١]

هذا آخر رواية محمّد بن يعقوب رضوان‌الله عليه فی كتابه المشار إليه.

ذكر دعاء آخر يدعى له صلوات‌الله عليه، وأوّله يشبه الدُّعاء المتقدّم عليه، وهو ممّا ينبغی إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة، فايّاك أن تُهمل الدُّعاء به، فانّنا عرفنا ذلك من فضل‌الله جلّ جلاله الّذی خصّنا به، فاعتمد عليه:

أخبرنی الجماعة الّذين قدّمت الإشارة إليهم، باسنادهم إلی جدّی أبی جعفر الطُّوسی رضوان‌الله جلّ جلاله عليه، قال: أخبرنا جماعة عن أبی محمّدٍ هارون بن موسی التلعكبری: أنّ أبا علی محمّد بن همّام أخبره بهذا الدّعاء، وذكر أنّ الشَّيخ أبا عمر والعمری قدّس‌الله روحه أملأه عليه وأمره أن يدعوبه، وهو الدُّعاء فی غيبة القائم من آل محمّد عليه وعليهم السّلام؛ وحدّث أبوالعبّاس أحمد بن علیّ بن محمّد بن العبّاس بن نوح رضی‌الله عنه، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن علیّ بن الحسين بن بابويه رضی‌الله عنه، قال: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن أحمد المكتّب، قال: حدّثنی أبوعلی محمّد بن همّام رحمه‌الله بهذا الدُّعاء، وذكر أنّ الشَّيخ العمری قدّس‌الله روحه أملأه عليه وأمره أن يدعوبه:

اَللّهُمَّ عَرِّفْنی نَفْسَكَ فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی نَفْسَكَ لَمْ اَعْرِفْكَ وَلَمْ اَعْرِفْ رَسُولَكَ، اَللّهُمَّ عَرِّفْنی رَسُولَكَ فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی رَسُولَكَ لَمْ اَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اَللّهُمَّ عَرِّفْنی حُجَّتَكَ فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دینی، اَللّهُمَّ لا تُمِتْنی میتَةً جاهِلِیَّةً وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی، اَللّهُمَّ فَكَما هَدَیْتَنی لِوِلایَةِ[٢] مَنْ فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَیَّ مِنْ وُلاةِ اَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، حَتّی وٰالَیْتُ وُلاةَ اَمْرِكَ اَمیرَالْمُؤْمِنینَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَیْنَ وَعَلِیّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسی وَعَلِیّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِیّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقائِمَ الْمَهْدِیَّ صَلَواتُكَ

١. الكافی ١: ٣٤٢، عنه البحار ٥٢: ١٤٥، اقول: روی ايضاً بعبارة اخری فی المتن والدّعاء فی الكافی ١: ٣٣٧، غيبة النعمانی: ١٦٦ و ١٦٧، غيبة الشيخ: ٢٠٢، اكمال‌الدين ٢: ٣٤٢، البحار ٩٥: ٣٢٦.

٢. فی اكمال‌الدين: هديتنی بولاية.

عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنى عَلىٰ دينِكَ وَاسْتَعْمِلْنى بِطٰاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبى لِوَلِىِّ اَمْرِكَ وَعٰافِنى مِمّٰا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنى عَلىٰ طٰاعَةِ وَلِىِّ اَمْرِكَ الَّذى سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَبِاِذْنِكَ غٰابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَاَمْرَكَ يَنْتَظِرُ وَاَنْتَ الْعٰالِمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذى فيهِ صَلاٰحُ اَمْرِ وَلِيِّكَ فِى الْاِذْنِ لَهُ، بِاِظْهٰارِ اَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ، وَصَبِّرْنى عَلىٰ ذٰلِكَ حَتّىٰ لاٰاُحِبَّ تَعْجيلَ مٰا اَخَّرْتَ وَلاٰ تَأْخيرَ مٰا عَجَّلْتَ، وَلاٰ اَكْشِفَ عَمّٰا سَتَرْتَ[1] وَلاٰ اَبْحَثَ عَمّٰا كَتَمْتَ[2]، وَلاٰ اُنٰازِعَكَ فى تَدْبيرِكَ، وَلاٰ اَقُولَ: لِمَ وَكَيْفَ وَمٰا بٰالُ وَلِىِّ الْاَمْرِ[3] لاٰيَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْاَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَاُفَوِّضُ اُمُورى كُلَّهٰا اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ اَنْ تُرِيَنى وَلِىَّ اَمْرِكَ ظٰاهِراً نٰافِذَ الْاَمْرِ[4]، مَعَ عِلْمى بَاَنَّ لَكَ السُّلْطٰانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهٰانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بى وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ حَتّىٰ نَنْظُرَ اِلىٰ وَلِيِّكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ظٰاهِرَ الْمَقٰالَةِ، وٰاضِحَ الدَّلاٰلَةِ، هٰادِياً مِنَ الضَّلاٰلَةِ، شٰافِياً مِنَ الْجَهٰالَةِ، وَاَبْرِزْ يٰا رَبِّ مُشٰاهَدَتَهُ[5] وَثَبِّتْ قَوٰاعِدَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَاَقِمْنٰا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنٰا عَلىٰ مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنٰا فى زُمْرَتِهِ. اَللّٰهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ مٰا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَذَرَأْتَ وَاَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذى لاٰيَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَوَصِىَّ رَسُولِكَ عليهم السّلام. اَللّٰهُمَّ وَمُدَّ فى عُمْرِهِ وَزِدْ فى اَجَلِهِ وَاَعِنْهُ عَلىٰ مٰا وَلَّيْتَهُ[6] وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وزِدْ فى كَرٰامَتِكَ لَهُ، فَاِنَّهُ الْهٰادِى الْمَهْدِىُّ وَالْقٰائِمُ الْمُهْتَدِىُّ، الطّٰاهِرُ التَّقِىُّ الزَّكِىُّ النَّقِىُّ الرَّضِىُّ الْمَرْضِىُّ الصّٰابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ[7]، اَللّٰهُمَّ وَلاٰ تَسْلُبْنَا الْيَقينَ لِطُولِ الْاَمَدِ فى غَيْبَتِهِ وَانْقِطٰاعِ خَبَرِهِ عَنّٰا، وَلاٰ تُنْسِنٰا ذِكْرَهُ وَانْتِظٰارَهُ وَالايمٰانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقينِ فى ظُهُورِهِ وَالدُّعٰاءَ لَهُ وَالصَّلوٰةَ عَلَيْهِ، حَتّىٰ لاٰيُقَنِّطَنٰا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ [ظُهُورِهِ وَ][8]

١ و٢. فى اكمال الدين: سترته، كتمته.

٣ و٤. فى اكمال الدّين: ولى امرالله، نافذاً لامرك.

٥. فى اكمال الدّين: مشاهده.

٦ و٧. فى اكمال الدّين: اوليته، المجتهد الشكور.

←

قِيامِهِ، وَيَكُونَ يَقينُنا فى ذٰلِكَ كَيَقينِنا فى قِيامِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزيلِكَ، وَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الايمانِ بِهِ حَتّىٰ تَسْلُكَ بِنا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ وَالطَّريقَةَ الْوُسْطىٰ، وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فى حِزْبِهِ وَاَعْوانِهِ وَاَنْصارِهِ وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسْلُبْنا ذٰلِكَ فى حَياتِنا وَلا عِنْدَ وَفاتِنا حَتّىٰ تَتَوَفّينا وَنَحْنُ عَلىٰ ذٰلِكَ لاشاكّينَ وَلا ناكِثينَ وَلا مُرْتابينَ وَلا مُكَذِّبينَ.

اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَدَمْدِمْ[1] عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ الْمُؤْمِنينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ[2] بِهِ الْبِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكَفَرَةِ[3]، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ [بِهِ][4] الْجَبّارينَ وَالْكافِرينَ، وَاَبِرْ[5] بِهِ الْمُنافِقينَ وَالنّاكِثينَ وَجَميعَ الْمُخالِفينَ وَالْمُلْحِدينَ، فى مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لاتَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِىَ لَهُمْ آثاراً، وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ[6]، وَاَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً[7] جَديداً صَحيحاً، لاعِوَجَ فيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّىٰ تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نيرانَ الْكافِرينَ، فَاِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَاَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الْاَئِمَّةِ الطّاهِرينَ، وَعَلىٰ شيعَتِهِ[8]

٨. من اكمال الدين.

١. دمدم عليه: اهلكه.

٢. نعشه الله اى رفعه، انتعش العاثر: نهض من عثرته.

٣. الكفر (خ ل).

٤. من اكمال الدين.

٥. أباره: اهلكه، المبير: المهلك.

٦. اى مازال وذهب منه.

٧. الغضّ: الطرى.

الْمُنْتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمٰالِهِمْ اَفْضَلَ مٰا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنّٰا خٰالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيٰاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّٰى لاٰنُريدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلاٰ نَطْلُبَ بِهِ اِلاّٰ وَجْهَكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّٰا نَشْكُو اِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنٰا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنٰا[١]، وَشِدَّةَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنٰا وَتَظٰاهُرَ الْاَعْدٰاءِ [عَلَيْنٰا][٢]، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا، اَللّٰهُمَّ فَفَرِّجْ[٣] ذٰلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَاِمٰامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، اِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعٰالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اِنّٰا نَسْئَلُكَ اَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فى اِظْهٰارِ عَدْلِكَ فى عِبٰادِكَ وَقَتْلِ اَعْدٰائِكَ فى بِلاٰدِكَ حَتّٰى لاٰ تَدَعَ لِلْجَوْرِ يٰا رَبِّ دِعٰامَةً اِلاّٰ قَصَمْتَهٰا، وَلاٰ بَقِيَّةً[٤] اِلاّٰ اَفْنَيْتَهٰا، وَلاٰ قُوَّةً اِلاّٰ اَوْهَنْتَهٰا، وَلاٰ رُكْناً اِلاّٰ هَدَمْتَهُ[٥]، وَلاٰ حَدّاً اِلاّٰ فَلَلْتَهُ[٦]، وَلاٰ سِلاٰحاً اِلاّٰ اَكْلَلْتَهُ[٧]، وَلاٰ رٰايَةً اِلاّٰ نَكَّسْتَهٰا، وَلاٰ شُجٰاعاً اِلاّٰ قَتَلْتَهُ، وَلاٰ جَيْشاً اِلاّٰ خَذَلْتَهُ، وَارْمِهِمْ يٰا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّٰامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقٰاطِعِ وَبَأْسِكَ الَّذى لاٰ تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ، وَعَذِّبْ اَعْدٰاءَكَ وَاَعْدٰاءَ دينِكَ وَاَعْدٰاءَ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِيَدِ وَلِيِّكَ وَاَيْدى عِبٰادِكَ الْمُؤْمِنينَ، اَللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فى اَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ كٰادَهُ[٨]، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دٰائِرَةَ السُّوءِ عَلٰى مَنْ اَرٰادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُمْ مٰادَّتَهُمْ وَارْعَبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ [لَهُ][٩] اَقْدٰامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً،

٨. فى اكمال الدّين: شيعتهم.

١. فى الاصل: غيبة نبيّا وفقد وليّنا، ما اثبتناه من اكمال الدّين.

٢. من اكمال الدين.

٣. فى اكمال الدين: فافرج.

٤. فى اكمال الدين: بنيّة.

٥. هددته (خ ل)، اقول: الهدّه: الهدم والكسر.

٦. الحد: السّيف، الفل: الكسر والثلمة.

٧. كلّ السّيف: لم يقطع.

٨. فى اكمال الدّين: كد من كاده.

٩. من اكمال الدّين والبحار.

وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ[١]، وَاَخْزِهِمْ فى عِبادِكَ، وَالْعَنْهُمْ فى بِلادِكَ، وَاَسْكِنْهُمْ اَسْفَلَ نارِكَ، وَاَحِطْ بِهِمْ اَشَدَّ عَذابِكَ، وَاَصْلِهِمْ ناراً، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ ناراً، وَاَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، فَاِنَّهُمْ اَضاعُوا الصَّلوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ وَاَضَلُّوا عِبادَكَ.[٢]

اَللّهُمَّ وَاَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَاَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً لاظُلْمَةَ فيهِ، وَاَحْيِ [بِهِ][٣] الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ[٤]، وَاجْمَعْ بِهِ الْاَهْواءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَاَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَ الْاَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتّى لايَبْقى حَقٌّ اِلّا ظَهَرَ وَلا عَدْلٌ اِلّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ اَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ[٥] وَالْمُؤْتَمِرينَ لِاَمْرِهِ وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسَلِّمينَ لِاَحْكامِهِ، وَمِمَّنْ لاحاجَةَ بِهِ اِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، اَنْتَ يا رَبِّ الَّذى تَكْشِفُ الضُّرَّ[٦] وَتُجيبُ الْمُضْطَرَّ اِذا دَعاكَ وَتُنْجى مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَليفَتَكَ[٧] فى اَرْضِكَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ، اَللّهُمَّ وَلا تَجْعَلْنى مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْنى مِنْ اَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فَاِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ ذلِكَ فَاَعِذْنى، وَاَسْتَجيرُ بِكَ فَاَجِرْنى، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنى بِهِمْ فائِزاً عِنْدَكَ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.»[٨]

فاذا فرغت من تعقيب صلوة العصر يوم الجمعة فاسجد سجدة الشّكر واعمل فيها ماذكرناه، وقل كلّما قدّمناه بعد تعقيب العصر فى عمل اليوم واللّيلة ورويناه.

١. فى البحار: عقابك.

٢. فى اكمال الدين والبحار: أذلّوا عبادك.

٣. من اكمال الدّين والبحار.

٤. الوغرة ــ بالتسكين ــ شدّة توقّد الحر، فى صدره علىّ وغر: اى ضغن والضغن: الحقد والعداوة.

٥و٦. فى اكمال الدين: مقوّى سلطانه، تكشف السّوء.

٧. خليفة (خ ل)، اقول: فى الاكمال والبحار ايضاً كذا.

٨. عنه البحار ٩٥: ٣٣٠، رواه ايضاً الصّدوق فى اكمال الدين ٢: ٥١٢ مع اختلافات، عنه البحار ٩٥: ٣٢٧.

الفصل الثّامن والأربعون
فيما نذكره من صلوة ركعتين بعد صلوة العصر من يوم الجمعة وفضلها

حدّث ابوعبدالله محمّد بن علىّ بن سعيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن سليمان العقيلى، قال: اخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى البزّاز أبوعبدالله، عن محمّد بن على الصّيرفى، عن علىّ بن الحسن، عن أبى محمّد العبدى، عن فضيل بن عياض، عن إبراهيم النخعى، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من صلّى يوم الجمعة بعد صلوة العصر ركعتين، يقرء فى الاولى فاتحة الكتاب وآية الكرسى وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ خمساً وعشرين مرّة، وفى الثانية: فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ خمساً وعشرين مرّةً، فاذا فرغ منها قال خمس مرّات: لاٰحَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، لم يخرج من الدُّنيا حتّى يريه الله فى منامه الجنّة ويرى مكانه منها.»

اقول: وهذه الصّلوة ذكرها جدّى ابوجعفر الطّوسى رضوان الله عليه فى عمل يوم الجمعة فى المصباح الكبير، ولم يذكر اسنادها على عادته فى الاختصار أو لغير ذلك من الأعذار، إلّا أنّه ذكر فى الرّكعة الاولى فاتحة الكتاب وآية الكرسى وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَق خَمساً وعشرين مرّة، ولعلّه اقرب الى الصّواب، وذكر باقى الرّواية كما ذكرناه فى الصّفة والثّواب.[1]

الفصل التّاسع والأربعون
فيما نذكره من العمل والدّعاء آخر ساعة من نهار يوم الجمعة

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل البارع الورع رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السّادة سلطان العلماء ابوالقاسم علىّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى كبت الله

١. مصباح المتهجّد: ٢٨٢،عنه البحار ٩٠: ٩٢.

أعداء: قد قدّمنا فى الفصل الحادى والاربعين بعض ماروبناه فى تعيين وقت السّاعتين اللّتين يستجاب فيها الدّعاء يوم الجمعة، وذكرنا هناك بعض ماروبناه من الدّعوات، ونحن ذاكرون فى هذا الفصل دعاء خاصّاً لهذا الوقت كما وجدناه فى إحدى الرّوايات، فانّنا وجدنا به ثلاث منقولات:

حدّث الحسين ابن محمّد بن هارون بن موسى التّلعكبرى: قال: نسخت هذا الدُّعاء من كتاب دفعه إلىّ الشّيخ الفاضل أبوالحسن خلف ابن محمّد بن خلف الماوردى بسرّ من رأى بحضرة مولانا أبى الحسن علىّ بن محمّد وأبى محمّد الحسن صلوات الله عليهما، فى شهر رمضان سنة أربعمأة، وجدت فيه نسخ هذا الحديث من أبى علىّ بن عبدالله ببغداد هكذا: حدّثنى محمّد بن علىّ بن الحسن بن يحيى، قال: حضرنا مجلس محمّد بن عثمان بن سعيد العمرى الاسدى المنتجى رحمه الله — ثمّ قال بعد كلام ذكره: — حدّثنى أبوعمرو محمّد بن سعيد العمرى، قال: حدّثنى محمّد بن أسلم، قال: حدّثنى محمّد بن سنان، قال: حدّثنى المفضّل ابن عمر الجعفى؛ وروى الدّعاء من مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام؛ وقال فى هذه الرّواية: ويستحبّ أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعة، وقال جدّى ابوجعفر الطّوسى رضوان الله عليه فيما ذكره: «دعاء السّمات مروىّ عن العمرى ويستحبّ الدّعاء به فى آخر ساعة من نهار يوم الجمعة».

وهذا لفظ الدّعاء بالرّواية الاولى، فكأنّها أتمّ انشاءالله تعالى:

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْاَعْظَمِ [الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ][1]، الْاَعَزِّ الْاَجَلِّ الْاَكْرَمِ، الَّذى اِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ[2] اَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَضايِقِ اَبْوابِ الْاَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الْاَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى كَشْفِ الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ[3] انْكَشَفَتْ، وَبِجَلالِ

١. من المصباح والبحار.
٢. فى الهامش: مفالق (خ ل)، اقول: المغالق جمع مغلاق وهو ما يغلق ويفتح بالمفتاح.
٣. البأساء: الفقر والشدّة، الضرّاء: المرض.

وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، اَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَاَعَزِّ الْوُجُوهِ، الَّذى عَنَتْ[۱] لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْاَصْوٰاتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخٰافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتى تُمْسِكُ بِهَا[۲] السَّمٰاءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلّا بِاِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولا، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتى دٰانَ[۳] لَهَا الْعٰالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتى خَلَقْتَ بِهَا السَّمٰاءَ وَالْاَرْضَ[٤]، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتى صَنَعْتَ بِهَا الْعَجٰائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهٰا لَيْلاً وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهٰاراً، وَجَعَلْتَ النَّهٰارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيٰاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوٰاكِبَ وَجَعَلْتَهٰا نُجُوماً وَرُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصٰابيحَ وَزينَةً[٥]، وَجَعَلْتَ لَهٰا مَشٰارِقَ وَمَغٰارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهٰا مَطٰالِعَ وَمَجٰارِىَ، وَجَعَلْتَ لَهٰا فَلَكاً وَمَسٰابِحَ، وَقَدَّرْتَهٰا فِى السَّمٰاءِ مَنٰازِلَ [فَاَحْسَنْتَ تَقْديرَهٰا][٦]، وَصَوَّرْتَهٰا فَاَحْسَنْتَ تَصْويرَهٰا، وَاَحْصَيْتَهٰا بِاَسْمٰائِكَ اِحْصٰاءَ (وَسَمَّيْتَهٰا اَسْمٰاءً)[۷]، وَدَبَّرْتَهٰا بِحِكْمَتِكَ تَدْبيراً فَاَحْسَنْتَ تَدْبيرَهٰا وَسَخَّرْتَهٰا بِسُلْطٰانِ اللَّيْلِ وَسُلْطٰانِ النَّهٰارِ وَالسّٰاعٰاتِ، (وَعَرَفْتَ بِهٰا)[۸] عَدَدَ السِّنينَ وَالْحِسٰابَ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهٰا لِجَميعِ النّٰاسِ مَرْءاً وٰاحِداً.

وَاَسْئَلُكَ اللّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذى كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرٰانَ فِى الْمُقَدَّسينَ، فَوْقَ اِحْسٰاسِ الْكَرُوبِيّينَ، فَوْقَ غَمٰائِمِ النُّورِ، فَوْقَ تٰابُوتِ الشَّهٰادَةِ، فى عَمُودِ النّٰارِ[۹]، وَفى طُورِ سَيْنٰاءَ، وَفى جَبَلِ حُوريثَ فِى الْوٰادِ

۱. عنت: خضعت وذلّت.
۲. ليس فى البحار.
۳. دان: ذلّ واطاع.
٤. فى المصباح والبحار: السّموات والارض.
٥. فى المصباح والبحار: نجوماً وبروجاً ومصابيح وزينة ورجوماً.
٦. من المصباح والبحار.
۷. ليس فى المصباح والبحار.
۸. ليس فى البحار.
۹. فى البحار: فى عمود النّور.

الْمُقَدَّسِ، (وَ)[١] فِى الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْاَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَ فى اَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آياتٍ بَيِّناتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ الْبَحْرِ لِبَنى اِسْرائيلَ[٢]، وَفِى الْمُنْبَجِساتِ الَّتى صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ فى بَحْرِسُوفٍ، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ فى قَلْبِ الغَمْرِ كَالْحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَنى اِسْرائيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنىٰ عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَاَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْاَرْضِ وَمَغارِبَها الَّتى بارَكْتَ فيها لِلْعالَمينَ، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ وَ مَراكِبَهُ فِى الْيَمِّ، وَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ [الْاَعْظَمِ][٣]، الْاَعَزِّ الْاَجَلِّ الْاَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسىٰ كَليمِكَ عليه السلام فى طُورِ سَيْناءَ وَ لِاِبْراهيمَ خَليلِكَ عليه السلام مِنْ قَبْلُ فى مَسْجِدِ الْخيفِ، وَلِاِسْحٰقَ صَفِيِّكَ فى بِئْرِ شِيَعٍ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عليه السلام فى بَيْتِ ايلٍ، (وَلِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله لَمّا عَرَجْتَ بِهِ اِلَيْكَ حَتّىٰ دَنىٰ فَتَدَلّىٰ فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ)[٤]، وَ اَوْفَيْتَ لِاِبْراهيمَ عليه السلام بِميثاقِكَ، وَ لِاِسْحٰقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ عليه السلام بِشَهادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدّاعينَ بِاَسْمائِكَ فَاَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عليه السلام عَلىٰ قُبَّةِ الرُّمّانِ[٥]، وَبِآياتِكَ الَّتى وَقَعَتْ عَلىٰ اَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ،(وَ)[٦] بِآياتٍ عَزيزَةٍ، وَبِسُلْطانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التّامَّةِ، وَبِكَلِماتِكَ الَّتى تَفَضَّلْتَ بِها عَلىٰ اَهْلِ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ وَاَهْلِ الدُّنْيا وَاَهْلِ الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتى مَنَنْتَ بِها عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ، وَبِاِسْتِطاعَتِكَ الَّتى اَقَمْتَ بِهَا الْعالَمينَ، وَبِنُورِكَ الَّذى قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ، وَبِعَظِمَتِكَ[٧] وَجَلالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتى لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْاَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمٰواتُ وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْاَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالْاَنْهارُ، وَخَضَعَتْ

١. ليس فى المصباح والبحار.

٢. فى المصباح والبحار: فرقت لبنى اسرائيل البحر.

٣. من المصباح والبحار.

٤ و٦. ليس فى المصباح والبحار.

٥. الزّمان (خ ل).

٧. فى المصباح والبحار: بعلمك.

[لَهَا الْجِبالُ، وَسَكَنَتْ لَهَا الْاَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّها، وَخفَقَتْ[١]][٢] لَهَا الرِّياحُ فى جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ[٣] لَهَا النيرانُ فى اَوْطانِها، وَبِسُلْطانِكَ الَّذى عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهرَ الدُّهورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِى السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ[٤]، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتى سَبَقَتْ لِاَبينا آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

وَاَسْئَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَىْ ءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ عَلىٰ طُورِ سَيْناءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فى ساعيرَ، وَظُهُورِكَ فى جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسينَ وَجُنُودِ الْمَلائِكَةِ الصّافّينَ [وَ][٥] خُشُوعِ الْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحينَ، وَبِبَرَكاتِكَ الَّتى بارَكْتَ فيها عَلىٰ اِبْراهيمَ خَليلِكَ عليه السلام فى اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَبارَكْتَ لِاِسْحٰقَ صَفِيِّكَ فى اُمَّةِ عيسىٰ، وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ اِسْرائِيلِكَ فى اُمَّةِ مُوسىٰ عليه السلام، وَبارَكْتَ لِحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فى عِتْرَتِهِ[٦] وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ، وَكَما غِبْنا[٧] عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً، نَسْئَلُكَ اللّهُمَّ اَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَاَنْ تُبارِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ][٨] كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، فَعّالٌ لِما تُريدُ وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.»[٩]

١. خفقت: اضطربت و تحركت.
٢. من المصباح والبحار.
٣. خمد النار: سكن لهبها ولم يطفأ جمرها.
٤. فى المصباح والبحار: الأرضين.
٥. من المصباح والبحار.
٦. فى البحار: وعترته.
٧. فى المصباح: واللّهم كماغبنا، مع حذف «نسئلك اللهم» فيما بعد.
٨. من المصادر.
٩. مصباح المتهجّد: ٦ـــ٣٧٤، البلد الامين: ٩١، عنهم البحار ٩٠: ٩٦ـــ٩٦.

يقول السّيّد الامام العالم العامل الفقيه الكامل العلاّمة الفاضل البارع الورع الزّاهد العابد المتصدّق رضى الدّين ركن الاسلام جمال العارفين افضل السّادة سلطان العلماء ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس الحسينى بلغه الله أمانيه وكبّت أعاديه: **هذا لفظ الرّواية وقد قدّمنا عمل وقت الغروب عند عمل اليوم واللّيلة[1]، وفى ذلك كفاية، وسيأتى فى موضع آخر من كتابنا ذكر رواية أُخرى بهذا الدُّعاء أبلغ فى شرح الفضل وبلوغ الرَّجاء.**

ورأيت فى بعض تفسير كلمات فى هذه الدّعوات: أنّ «جبل حوريث»، وقيل: «حوريثا»، هو الجبل الَّذى خاطب الله جلَّ جلاله موسى عليه السلام **فى أوّل خطابه، وتابوت يوسف** عليه السلام **حمل إلى ناحية جبل حوريثا من ناحية طور سيناء؛ و «بحرسوف» بلسان العبريّه يومسوف أى بحر بعيد، «و «ساعير» جبل يدعى جبل السّراء كان عيسى** عليه السلام **يناجى الله جلّ جلاله عليه، و «جبل فاران» هو الجبل الَّذى كان محمّد** صلى الله عليه وآله **يناجى الله جلّ جلاله عليه وهو قريب من مكّة.**

أقول: و إذ قد ذكرنا ما أردناه من عمل الأُسبوع، فليكن ذلك آخر هذا الكتاب المسمّى بـ«جمال الاسبوع»، وقدأود عناه من أسرار عبادات وأنوار صلوات وفوائد تنبيهات على معاملات وموائد ضيافات لذوى سعادات، مايعرف جليل قدرها من إطّلعه الله جلّ جلاله على تفصيل سرِّها، فكن أيُّها النّاظر فيها والمطّلع على معانيها، مستوطناً لمغانيها وسالكاً سبيل من يعانيها ويراعيها، قبل أن يحال بينك وبين يدٍ تمتد إليها، وبينك وبين عينٍ تطلع عليها، وبينك وبين قدمٍ تقوم بها، وبينك وبين قوّةٍ تنهض لها، فانّك إمّا طال عمرك فعجزت عمّا فيها من المراحم والمكارم والمراسم والمواسم، و إمّا ورد عليك ما لابدُّ منه من الموت الهاجم، و إيّاك أن تطيع التّعلُّل بسوف، فقلَّ من تعلّل بها إلّا وقع فى النّدم والخوف، و إنّما يملك زمام ما يستقبل من الأوقات الله جلّ جلاله القادر على المقدورات، وأمّا من كانت أوقات عافيته مستورة عنه وساعات مؤنته محجوبة عنه،

١. راجع فلاح السائل: ٢٢٦ــ ٢١١.

وهو أسير الفناء وابن قوم جرى عليهم حكم البلآء، وتفرّقوا بعد الاقتراب وتمزّقوا تحت التّراب، وعليه وثيقة بلسان الحال أنّه خلق فى الدُّنيا للزَّوال، وغريمه جلّ جلاله حاكم فى الآجال والآمال، فكيف يسع من حاله مثل هذه الحال أن يرضى بالتَّعلّل والتَّهوين والاهمال، بادر رحمك الله حيث إنّ الانفاس باقية والأقدام جارية، وبيدك صحائف أعمالك ليوم الوعيد، يكتب فيها كلّما تريد، ولا تقنع أن تحشر يوم القيامة وعليك ذلّ أهل النّدامة وقد شمت بك من كان عدوّاً لك فى دنياك ، وترى من هودونك الآن متقدّماً عليك فى أُخراك ، ألهمك الله و إيّانا عنايات المطالب وشرّفنا بالظَّفر بما هو جلّ جلاله أهله من المواهب.

وهذا آخر الجزء الرّابع من كتاب المهمّات فى صلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد، والحمدلله جلّ جلاله الَّذى شملنا كرمه و إفضاله حتّى مكَّننا من التَّمام، ونسئله جلَّ جلاله ما هو أهله من العناية والانعام، وأن يوفّقنا لما يريد منّا ويرضى به عنّا، وصلوته على سيّد المرسلين محمّد النّبىّ وآله الطّاهرين.

* * *



الفهارس العامّة

فهرس اعلام الكتاب

ب ـــ الانبياء و الملائكة عليهم السلام

ج ـ الاعلام والروات

٢ ـ فهرس الكتب

٣ ــ فهرس الاماكن والبقاع

٤ ــ فهرس الابواب والفصول